

المكتبة
عقرا لله والوالد

كتاب الأتواء
في مواضع العرب

أبو محمد عبد الله بن محمد بن قتيبة الدينوري
المتوفى سنة ٢٢٦هـ - ٢٢٦هـ

المكتبة
عقرا لله والوالد

المسرح
عزلة لطلال

أبو محمد عبد الله بن سالم بن قتيبة الدينوري
المتوفى سنة ٢٧٦هـ - ٨٧٩م

كتاب الانواء في مواسم العرب

صَحَّح

عن نسخ المحفوظة في الكتاب الشهيرة

- ١ - مكتبة بودلين أكسفورد [هفت رقم ٤٨٠] نسخة في سنة ٧٢٠هـ - ١٣٢٠
- ٢ - مكتبة بودلين أكسفورد [مارتن ٥٣١] نسخة في سنة ١٠٢٨هـ - ١٦١٨
- ٣ - دار الكتب المصرية بالقاهرة [مبقات ١٠٨٠] نسخة في سنة ١٣٢٨هـ - ١٩١٩

المسرح
عزلة لطلال

محتويات
كتاب الأنواء
لابن قتيبة الدينوري

الصفحة	الموضوع
(I-6)	التصدير العام (في الانكليزية)
ا	مقدمة المصححين
يب	جدول اسماء المنازل و النجوم المقدره لها
يج	كتب الأنواء في الأدب العربي
	جدول اسماء الذين ألف كل واحد منهم كتابا اسمه
يد	” كتاب الأنواء “
يط	مكاته ابن قتيبة
كح	منهاج ابن قتيبة
كد	هل سرق ابن قتيبة شيئا من الدينوري؟
كح	إلزام البيروني على ابن قتيبة
لا	المخطوطات من كتاب الأنواء
م	ترجمة ابن قتيبة
ا	مقدمة المصنف و غرض التأليف
٤	ذكر منازل القمر
٦	معنى النوء
٩	كيف يكون الطلوع و الغروب؟

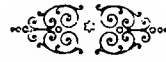
١٢	فرق ما بين الغروب الذي هو أفول و بين الغروب الذي له النوء
١٣	تحديد الوقت الذي فيه يسقط النجم بالغداة
١٤	معنى العرب في نسبة المطر إلى النوء
١٦	أسماء المنازل وهيئاتها:
١٧	١ - الشرطان
٢٠	٢ - البطين
٢٣	٣ - الثريا
٣٧	٤ - الدبران
٤١	٥ - الحقعة
٤٢	٦ - الهنعة
٤٥	ذكر كواكب الجوزاء
٤٨	٧ - الذراع
٥٤	٨ - النثرة
٥٥	٩ - الطرف
٥٦	١٠ - الجبهة
٥٨	١١ - الزبرة
٥٩	١٢ - الصرقة
٦٠	١٣ - العواء
٦٢	١٤ - السماك
٦٧	١٥ - الغفر
الرباني	٢

الصفحة	الموضوع
٦٨	١٦ - الزباني
٦٩	١٧ - الإكليل
٧٠	١٨ - القلب
٧١	١٩ - الشولة
٧٤	٢٠ - النعائم
٧٥	٢١ - البلدة
٧٦	٢٢ - سعد الذامح
٧٧	٢٣ - سعد بلع
٧٨	٢٤ - سعد السعود
٧٩	٢٥ - سعد الأخبية
٨٢	٢٦ - الفرغ الأول
٨٣	٢٧ - الفرغ الثاني
٨٤	٢٨ - الحوت
٨٥	كيف يكون نزول القمر بهذه المنازل؟
٨٨	ما ينسب إليه البوارح من هذه المنازل
٩٤	أوقات التاج
٩٦	أوقات تبدى العرب و رجوعها إلى محاضرها
١٠٠	ذكر الأزمنة الأربعة وتحديد أوقاتها
١٠٣	الأزمنة وتحديد أوقاتها عند العرب
١٠٩	ذكر نجوم الأزمنة ورقائبها ونجوم أنوائها
•	فصل الربيع

الصفحة	الموضوع
١١٤	فصل القيظ
١١٥	فصل الخريف
١١٨	فصل الشتاء
١٢٠	ذكر البروج
١٢٢	القطب
١٢٣	المجرة
١٢٤	الفلك و السماء
١٢٦	ذكر الكواكب الخمس
١٢٨	مكث الخمس و الشمس و القمر في البروج
»	صفات الخمس
»	ذكر الشمس و القمر
١٣٦	الشمس
١٤١	ذكر المشارق و المغرب
١٤٢	الفجران
١٤٣	الشفقان
١٤٥	ذكر مشاهير الكواكب و ما داناها:
»	بنات نعش الصغرى
١٤٧	بنات نعش الكبرى
١٤٨	الحران
»	العوائد
١٤٩	القرن
الشاء	٤

الصفحة	الموضوع
١٤٩	الشاء
»	الضباع
١٥٠	الحية
»	الأبيض
»	الفكة
»	النسقان
١٥١	النسران
»	الفوارس والردف
»	الصليب
١٥٢	سهيل
١٥٧	الكواكب المنسوبة الى سهيل والمشبهة به
١٥٨	ذكر الرياح وتحديد مهابها
١٦١	أفعال الرياح
١٦٣	اللواقح من الرياح والحوائل
١٦٩	ذكر السحاب والبرق والمطر
»	مخايل السحاب
١٧٧	الاستدلال بالبرق
١٧٩	الاستدلال بالجرمة على الغيث
١٨٠	الأوقات التي تحمد للنوء والمطر
١٨٢	اختلاف مناظر النجوم

الصفحة	الموضوع
١٨٦	الاهتداء بالنجوم و المسير بطولوعها و غروبها . . .
١٩٠	كيف يكون الاهتداء بالنجوم ؟ . . .
١٩١	ذيل للؤلؤف مجهول . . . الفهارس :
١٩٥	فهرس المآخذ و المصادر . . . الفهرس الجامع المشتمل على الأعلام و القبائل
٢٠١	و الأماكن و الكتب و غيرها . . .
٢١١	فهرس أسماء النجوم و الكواكب و ما يليها . . .
(١٨-١)	فهرس القوافي و البحوز . . .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به نستعين

(مقدمة المصحح)

إذا حاول مؤرخ الآداب و العلوم العربية أن يدلى ببيان عاجل عما بلغه العرب من معلومات و معارف و ألقوه من كتب و تأليف فيما يخص علم النجوم و الهيئة، و جب عليه بادی ذی بدء أن يميز أدقّ تمييز بين المعارف المتداولة في الأوساط المترقية المتخصصة و المؤلفات الممدّة لها من جهة، و بين تقاليد العامة و معلوماتها المتوارثة و الكتب المدوّنة لها من جهة اخرى فاستمع إلى ما يقول الجاحظ في «كتاب الحيوان» (ج ٦، ص ٣٠) عن الأعراب، حيث يذكر أنهم :

«عرفوا الآثار في الأرض و الرمل، و عرفوا الأنواء و نجوم الاهتداء، لأن كل من كان بالصحاح الأماليس، حيث لا أمانة ولا هادي مع حاجته إلى بُعد الشقة، مضطراً إلى التماس ما ينجيه و يؤدّيه، و لحاجته إلى الغيث، و فراره من الجذب، و ضنّه بالحياة، اضطرّته الحاجة إلى تعرف شأن الغيث؛ و لأنه في كل حال يرى السماء و ما يجري فيها من

الكواكب، ويرى التعاقب بينها والنجوم الثابت فيها، وما يسير منها مجتمعاً، وما يسير منها فارداً، وما يكون منها راجعاً ومستقيماً .
 هذا قول الجاحظ . ولا بأس بأن نعتمد عليه فيما نحن بصدده .
 فجعل الأعرابي إذن يستدل بالشمس نهاراً ، وبالقمر والكواكب والرياح ليلاً، فعرف من الشمس أوقات شروقها وغروبها ، ومن القمر ليلى ظهوره واستسارته ، ومن أنوار الكواكب أوقات طلوعها وسقوطها ومواقعها من الفلك . ثم لاحظ أن حوادث تخص البرد والحر ، والشتاء والجدب . وأحوال الحيوان والنبات ، لها علاقة ظاهرة بدوران الشمس وبطلوع القمر والكواكب وسقوطها ، حتى استتب من مشاهداته وتجاربه نواميس بسيطة لا تتجاوز دائرة الاختبار ولا تخرج عن نطاق المعطيات العملية .

هذا كله شأن الامم الساذجة ، كما بينه الجاحظ . غير أننا، وإن ضربنا صفحا عن عبادة النجوم الشائعة في بطون من العرب القدماء ، سنرى بعد قليل أن البدو عرفوا أكثر مما ذكرناه من معرفة أحوال النجوم . ولكنهم لم يفضوا إلى ذلك استنباطاً ، بل اقتباساً على الأكثر .
 مها كان هذا ، إن غرض العرب من علم الأنواء لم يكن في أول الأمر إلا معرفة أوقات المطر وأسماها السفر يهتدون بسير النجوم . فلما ظهر الاسلام ، زاد مقصداً آخر ، وهو معرفة القبلة وأوقات الصلاة والصوم من حركات الكواكب ومن الفجرين والشفقين ، وطلوع الشمس وزوالها وغروبها ، وطلوع الهلال والسحر ، إلى غير ذلك من بسائط

ب

سائط هذا العلم . ثم خرجوا من جزيرتهم وفتحوا قسماً لا يستهان به من المعمورة، وظهروا على أمم كانت قد بلغت درجة عالية من الحضارة، واهتمت بالنجوم اهتمام علماء مضاربين لا اهتمام شعراء متبذرين .

فتمتنت حينئذ العلاقات بينهم وبين العجم ، ونشأ من اختلاط العناصر المختلفة تطور عام ظهرت نتائجه في جميع ميادين الحياة وأصناف المعارف ، فضلا عن نشوء العلوم المرتكزة على القرآن ، منها الحديث والنحو والفقه والتاريخ ، حتى مبادئ علم الهيئة لحاجة المسلمين إلى الصوم والصلاة . غير أن أقوى حافز لتقدم معارفهم بالفلك والهيئة جاءهم من الخارج . وذلك أن بُعيد فتح السند أُدخل إلى العراق ، في أواسط القرن الثاني للهجرة ، الكتابان المعروفان عند العرب بالسندهند وأرجهد ، فنُقلا إلى العربية ببعض التصرف ، وانتشر مضمونها في الدوائر المثقفة الراغبة في العلوم رغبة صحيحة . وفي الوقت نفسه ، أو بعده بقليل ، عرف العرب الأزياج الفارسية ، وبصفة خاصة كتباً يونانية منها «المجسطى» لبطلوموس (المعروف ببطلميوس) الذي نقله إلى العربية الحجاج بن يوسف بن مطر سنة ٢١٢ للهجرة .

لسنا بحاجة إلى الإطالة في ذكر جميع الكتب اليونانية والهندية التي عُربت في القرون الوسطى ، بل كفي بما قلنا إشارة إلى هذا العامل القوي الذي حمل المسلمين - ومنهم عرب وعجم - على البحث عن علم الهيئة . ولسنا بحاجة أيضاً إلى ذكر جميع الفلكيين الذين اشتهرت أسمائهم في هذا الفرع من العلوم وأكسبوا الأمة العربية نفراً خالدًا

فمنهم يحيى بن أبي منصور و تلامذته ، و محمد بن موسى الخوارزمي (المتوفى م ٢٣٦) ، موسى بن شاكر و ابناؤه ، و البتاني (م ٣١٧) ، و ثابت بن قرّة (م ٢٨٨) ، و عبد الرحمن الصوفي (م ٣٧٦) ، و أبو الوفاء (م ٣٨٨) ، و ابن يونس (م ٣٩٩) ، و مسلمة المجريطي (م ٣٩٨) ، و ابن الهيثم (م ٤٣٠) ، و البيروني (م ٤٤٠) ، و أشباههم .

جميع هؤلاء الفلكيين قاموا برصد و حساب ، حتى أنهم حققوا معطيات بطولوس و صحّحوها ، فزادوا طريفا على تالد و اكتسبوا بذلك شهرة لا تزال حية إلى أيامنا ، غير أنهم لم يغيروا نظريات بطولوس تغييرا يذكر ، بل أبقوها على حالها في الجملة و إن صحّحوا أحسابه في التفصيل . فالأرض عندهم و عند من سبقهم من الفلكيين القدماء كرة ثابتة لا تتحرك : و هي مركز العالم يحيط بها الأفلاك التسعة . و هي ، كما يقول القزويني في « عجائب البلدان » ، (ص ١٦) : « دكرات محيطة بعضها ببعض . حتى حصلت من جملتها كرة واحدة يقال لها العالم . . . [ف]يأس السطح الأدنى من كل واحدة منها السطح الأعلى من التي دبرنها . و أدناها إلى العناصر [أي الأرض] فلك القمر ، ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ، ثم فلك الشمس ، ثم فلك المريخ ، ثم فلك المشتري ، ثم فلك زحل ، ثم فلك الثوابت . ثم فلك الأفلاك ، - هـ ، فهذا الفلك التاسع يدور حول القطبين ، و بالأخرى حول الأرض ؛ و تتحرك معها جميع الأفلاك الأخرى .

و بما يهنا هنا من هذا الجهاز العلوي ، الفلك الثامن و هو فلك

د (١) الثوابت

الثوابت. سمّيت ثوابت لأنها في ظاهر العين لا تتحرك إلا بحركة جميع الفلك ، إذ أن الكواكب فيه « مركوزة كالفص في الخاتم » كما قال القزويني (ص ١٧) .

ذهب الفلكيون هذا المذهب و سلكوا هذا المسلك إلى أن سقط نجمهم افولا ، و طلع نجم الغرب شرقا حوالى القرن التاسع للهجرة . إن نحن ألقينا نظرة إجمالية على المؤلفات التي نتجت من تلك الحركة العلمية الحميدة ، استطعنا أن نقسمها قسمين رئيسيين :

(القسم الأول) يحتوى على المؤلفات التي لا تخرج عن نطاق العلم المحض ؛ وفيها قيّد الفلكيون المذكورون آثافا نتائج أعمالهم وجهودهم في سبيل الحقيقة ، وهي التي تكوّن قطعة من التراث العلمى الذى تفخر به العرب ، فنقلت من العربية إلى اللاتينية فى القرون الوسطى و بقيت قبله يصلّى إليها علماء الغرب إلى عهد كوبرنيك (Copernicus) و جليل (غليليو) (Galileo) ، فأبطلت حينئذ المتكشفات الجديدة المذهب القديم . و هيئات بين إبطال نظريات فانية موقته ، و إبطال أشغال توالى عليها أجيال متعددة ! و بقيت ذكرى العرب حية حتى أن عددا غير قليل من المصطلحات و كثيرا من أسماء النجوم اقتبستها اللغات الغربية ، و إن شوّتها تشويها قبيحا جعلها غير مفهومة ، يد أن العرب لم يأخذوا من العجم إلا عددا قليلا من مصطلحاتهم .

ليس قصدنا فى هذه العجالة ذكر جميع الكتب و الأزياج التي خلفها الفلكيون القدماء . و فى الحقيقة تغنيا شهرتها عن ذكرها ، بل

يجدر بنا أن نبين تأثيرها في ﴿القسم الثاني﴾ من الكتب ، أى المؤلفات التى تقع بين العلم المحض و الأدب المحض ، و تأخذ من هذا و من ذلك لتكون فناً متوسطاً يتصل بالعلم بقدر ما يتصل بالأدب . و إنه ليجب علينا ، لبق الموضوع حقّه ، ألا ننسى أن الفلاسفة و المتكلمين التفتوا إلى مذاهب الفلكيين لما وجدوا فيها من آراء تبعثهم على التأمل فى خلق العالم ، فأدخلوا المسائل الفلكية فى مناقشاتهم و مجادلاتهم الكلامية . و زيادة على ذلك ، أثرت المذاهب الفلكية فى فن آخر - نعى الجغرافيا - تأثيراً أقوى؛ فان جميع أصحاب المؤلفات الجغرافية ، أو على الأقل معظمهم أبوا إلا أن يفتحوا باباً خاصاً بصورة العالم حسب التصورات المعاصرة ، فتوغلوا فى علم التقويم و الأطوال و الأعراض ، معتمدين على نظريات الفلكيين ، آخذين بأقوال سلفهم فى هذا الشأن ، لأنهم قلباً نظروا بأنفسهم فى علم لا يخلو من صعوبة على عامة الأدباء . فتجد الفصل المذكور حتى فى الكتب الرامية إلى وصف البلدان و الممالك و المسالك ، فضلاً عن المؤلفات التى قد اكتسبت أصحابها من علم الهيئة نصيباً لا بأس به ، كالبلخى و البيرونى . ثم تُلنى أيضاً مادة علمية فى الموسوعات المحتوية على جميع المعارف و العلوم الواجب اكتسابها على من تقدّم إلى خدمة السلطان مثلاً مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري - كما تجدها فى تأليف رجال منسوبين إلى الصوفية يجتهدون فى وصف ما خلقه الله و يعتبرون العالم بأسره مظهرًا من مظاهر فضل الله على عباده و نعمته عليهم . فأحسن ممثّل لهذا الفن هو القزوينى (٦٨٢م) الذى يقول فى مقدمة كتابه «عجائب البلدان» (ص ٥ - ٦):

فن

و

« فن أراد صدق هذا القول [أى تعجب الإنسان بما خلقه الله] ،
 فلينظر بعين البصيرة إلى هذه الأجسام الرفيعة ، وسعتها ، وصلابتها ،
 وحفظها عن التغير والفساد إلى أن يبلغ الكتابُ أجله . فإنّ الأرض
 والهواء والبحار ، بالإضافة إليها ، كحلقة ملقاة في فلاة . قال الله تعالى
 [سورة الذاريات ٥١ / ٤٧] : ﴿ والسماءَ بِنِينِهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ .
 ثم إلى دورانها مختلفا : فان بعضها يدور بالنسبة إلينا رحوية ، وبعضها
 حائلية ، وبعضها دولائية . وبعضها يدور سريعا ، وبعضها يدور بطيئا .
 ثم إلى دوام حركاتها من غير فتور . ثم إلى إمساكها من غير عمد
 تعتمد به ، أو علاقة تتدلى بها . ثم لينظر إلى كواكبها وشمسها وقمرها ،
 واختلاف مشارقتها ومغاربها لاختلاف الأوقات التي هي سبب نشوء
 الحيوان والنبات . ثم إلى سير كواكبها في منازل مرتبة ، بحساب مقدر
 لا يزيد ولا ينقص . ثم إلى عدد كواكبها وكثرتها و اختلاف ألوانها
 ... ثم إلى مسير الشمس في فللكها مدة سنة ، و طلوعها وغروبها كل يوم
 لاختلاف الليل والنهار ، ومعرفة الأوقات ، وتمييز وقت المعاش عن
 وقت الاستراحة . ثم إمالتها عن وسط السماء إلى الجنوب و إلى
 الشمال ، حتى وقع الصيف والشتاء والربيع والخريف . وقد اتفق
 الباحثون على أنها مثل كرة الأرض مائة مرة و نصف و ستون مرة ...
 ثم لينظر إلى جرم القمر وكيفية اكتسابه النور من الشمس . لينوب
 منها بالليل : ثم إلى امتلائه وانحطاه ، ثم إلى كسوف الشمس و خسوف
 القمر ... - ٥ .

إنّ جميع منتجات الفكر العربي ، التي ذكرناها إلى الآن ، تستفيد قليلا أو كثيرا من أبحاث الفلكيين . وكان بعضها يعتمد أسهل المعلومات وأقربها إلى أذهان الناس . وينشر في طبقات أوسع من الدوائر المختصة جملةً من المعارف يتوارثها خلف عن سلف . ولكن العامة ما تبرح ، على اختلاف الأجيال والبلدان ، تمسك بالماضي . وينضم إليها في هذا الشأن عددٌ غير قليل من المثقفين المحافظين ، الذين لا يقبلون « البدع » إلا بطول المدة ، ويقولون ﴿ حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا ﴾ فإذا كان عليه آباؤهم ؟

لقد سبق أن قلنا إن الأعراب في صحاريهم يستدلون بالشمس والقمر والنجوم ، فسّموا أعظمها وأشدها نورا بأسماء عادية مأخوذة من الحياة اليومية . وتداولت بينهم معرفتها منذ أقدم الزمان . ثم لاحظوا أن بعض النجوم تطلع أو تسقط ، ويحدث مع طلوعها أو سقوطها حوادث تمس الحياة البدوية من تاج المواشي ومعالجة النخيل وهطول المطر إلى غير ذلك ، مما يهتم به البدوي أشد الاهتمام؛ فشاهدوا أن تلك النجوم الخاصة تتقارن اثنين اثنين ، حتى يطلع أحدها في المشرق غداة حينما يسقط أخوه في المغرب ؛ فسّموا الطالع « رقيبا » ، كأنه يرقب سقوط الآخر ؛ وسمّوا الساقط « نوءا » ، من « ناء » . « وإنما قيل ناء ، إذا سقط . لأنه يميل ، والميل هو النوء ، ومعنى قول الله عز وجل [سورة القصص ٢٨ ٧٦]: ﴿ لتنوء بالعُصْبَة ﴾ أى لتميل بها من ثقلها ، (فقرة « ١١ » من متن هذا الكتاب على صفحة ٧) .

ح (٢) وكذلك

وكذلك عدّوا في السنة الشمسية عددا غير معلوم - يكاد يكون ٢٨٠ - من أوقات مختلفة المدة ، يدلّ على ابتدائها سقوط نجم معلوم ؛ وأطلقوا على كل واحد منها اسم النوء^١ (وجمعه أنواع) ، فنشأ من ملاحظاتهم أجماع^٢ تخصّ ظلوع الرقائب و سقوط الأنواء . و تشير إلى الحوادث التي يمتاز بها كل نوء . وعلاوة على الأجماع البسيطة المتداولة بين الناس ، نشأ أيضا علم على حدة ، كالقيافة والعراقة وغيرهما من علوم البادية ، فنحصّص فيه بعض الأشخاص في كل قبيلة . وربما تميزت بالخبرة فيه قبيلة بأجمعها ، كبنى ماوية وبنى مرة (راجع فقرة « ٣ » من متن هذا الكتاب صفحة ٢) .

هذا ما كان العرب قد بلغه استبطا في قديم الزمان . ثم أخذوا من اليونان معرفة البروج^٣ ، وذلك قبل الإسلام إذ ذكرها القرآن أربع مرات ، حتى ورد مثلا في الآية ١٦ من سورة الحجر : ﴿ ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للنّظرين ﴾ . ولفظ البرج يوناني الأصل وفي اللاتينية (burgus) غير أنه ليس من المستبعد أن العرب لم يأخذوا البروج من اليونان مباشرة ، بل بواسطة بابل أو إيران ، كما أنه من الأكيد أنهم اقتبسوا منازل القمر من الهند

(١) وما ينبه عليه أن الثمان والعشرين هو أيضا عدد حروف الهجاء عند العرب كما هو عدد منازل القمر (٢) فالنوء في بعض اللهجات ، وحتى في العربية العصرية : « المطر » (٣) تضارع هذه الأجماع ، الأمثال السائرة في جميع الأمم السالفة والباقية و راجع لأجماع العرب كلمة « ساجع » في فهرست الأسماء والأعلام من هذا الكتاب .

بواسطة الفرس . وذلك قبل الإسلام أيضا ، حيث يذكرها القرآن مرتين : وقد ورد في الآية ٥ من سورة يونس : ﴿ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ﴾ ؛ ويشبه الجهاز الهندى الأنواء العربية ، غير أن القرآن لا يذكر الأنواء . ولذلك السكوت سبيان : أولها لإبطال التقاليد المناقضة لتعاليم الإسلام ، لأن العرب كانوا يعتقدون أن النوء هو الذى ينشئ المطر ؛ و ثانيها الاختلاط بين الأنواء و المنازل و اندماج المذهب القديم فى المذهب الهندى المأخوذ مؤخرا . و مما يُلقى ضوءا لآبأس به على هذه المعضلة قول الفلكى الشهير عبد الرحمن الصوفى (صورالكواكب ، ص ١١-١٢) .

« والعرب لم تستعمل صور البروج على حقيقتها . وإنما قُسمت دور الفلك على مقدار الأيام التى يقطع القمر فيها الفلك ، و هى ثمانية وعشرون يوما على التقريب ، و طلبت فى كل قسم منها علامة تكون أبعاد ما بينها فى رأى العين مقدار سير القمر فى يوم و ليلة . و بدأت بالشرطين ، وكانت أول العلامات من عند نقطة الاعتدال [الربيعى] . ثم طلبت بعد الشرطين علامة اخرى ، يكون بُعدها من الشرطين مقدار سير القمر فى يوم و ليلة ؛ فوجدت البُطين . و بعد البطين ، الثريا . ثم الدبران ؛ وكذلك المنازل كلها . و لم تلتفت إلى البروج و أقسامها و مقادير صورها . إلا أنها أدخلت الهقعة فى جملة المنازل و ليست من البروج و إنما هى من الصور الجنوبية على رأس الجبار . وكذلك الفراغان ، هما

من صورة الفرس في ناحية الشمال . ونسبت كواكب كثيرة إلى أعضاء الأسد . هي من صور غير صورة الأسد : فجعلت الكوكبين اللذين على رأس التوأمين و اللذين يسميان الكلب المتقدم : ذراعى الأسد : و اللطخة التى على صدر السرطان سمّتها ثرة الأسد . وهى مخطمه . وصيّرت العواء وركيه ؛ و السهاكين ساقيه . فصيّرت صورة الأسد ثمانية منازل من ثلاثة أبراج . فقدّر أبوحنيفة أن هذه المنازل كلها على الحقيقة من صورة الأسد . فأنكر أن تكون صورة واحدة على ثلاثة أبراج ، كل برج منها يسمّى باسم آخر : ولم يعرف صورة السرطان . ولا صورتي الأسد و العذراء . - هـ .

ومهما كان من أمر ، فقد أصبحت الأنواء جهازا متماسك الأجزاء . يفسره ابن قتيبة (فقرة « ١٣ » ص ٩ من متن هذا الكتاب) كما يلى :

كأن الشمس حلت الثريا بالغداة ، فسترت الثريا و البطين قبلها . فيكون الطالع بالغداة الشرطين ، ويكون الغارب بالغداة رقيب الشرطين وهو الغفر . ويكون النوء للغفر . و تقيم الشمس بالثريا ثلثة عشر يوما . ثم تنتقل إلى الدبران . فتستره ؛ و تستر الثريا أيضا . لأنها تستر المنزل الذى حلت به و منزلا قبله . على ما أعلمتك . فتقيم فى الدبران ثلثة عشر يوما . ثم تنتقل إلى الهقعة . فتكشف الثريا بعد ستة و عشرين يوما . فتكون الثريا الطالع بالغداة . و يسقط رقيب الثريا وهو الإكليل . و يكون النوء للإكليل . - هـ .

جدول أسماء المنازل والنجوم المقدره لها

رقم	اسم المنزل	النجوم المقدره للمنزل	يوم الطلوع حسب ابن قتيبة	يوم السقوط بوهو ابتداء النوء حسب ابن قتيبة	مدة النوء في الأيام حسب ابن قتيبة
١	الشرطان	α, β, γ <u>Arietis</u>	١٦ نيسان	١٦ تشرين الأول	٣
٢	البعين	ϵ, δ, π <u>Arietis</u>	٢٩	٣٠	٣
٣	الثريا		١٣ أيار	١٣ تشرين الثاني	٥ أو ٧
٤	الذبران	$\alpha, \theta, \gamma, \delta, \epsilon$ <u>Tauri</u>	٢٦	٢٦	١ أو ٣
٥	المقعة	λ, ψ_1, ψ_2 <u>Orionis</u>	٩ حزيران	٩ كانون الأول	٦
٦	الهنعة	γ, ϵ <u>Geminorum</u>	٢٢	٢١	٣
٧	الذراع	α, β <u>Geminorum</u>	٤ تموز	٤ كانون الثاني	٣ أو ٥
٨	الثرة	γ, δ, ϵ <u>Cancri</u>	١٧	١٧	٧
٩	الطرف	λ <u>Cancri + \alpha Leonis</u>	١ آب	٣١	٦
١٠	الجهة	$\zeta, \gamma, \eta, \alpha$ <u>Leonis</u>	١٤	١٢ شباط	
١١	الزبرة	δ, θ <u>Leonis</u>	٢٧	٢٥	٤
١٢	الصرقة	β <u>Leonis</u>	٩ أيلول	٩ آذار	٣
١٣	العواء	$\beta, \eta, \gamma, \delta, \epsilon$ <u>Virginis</u>	٢٢	٢٢	٣
١٤	الساك	α <u>Virginis</u>	٥ تشرين الأول	٤ نيسان	٤
١٥	الغفر	ψ, χ <u>Virginis</u>	١٨	١٧	١ أو ٣
١٦	الزباني	α, β <u>Librae</u>	٣١	٣٠	٣
١٧	الإكليل	β, δ, π <u>Librae</u>	١٣ تشرين الثاني	١٣ أيار	٤
١٨	القلب	α <u>Scorpii</u>	٢٦	٢٦	
١٩	الشولة	λ, ν <u>Scorpii</u>	٩ كانون الأول	٩ حزيران	
٢٠	التعائم	$\gamma, \delta, \epsilon, \eta, \sigma, \psi, \iota, \xi$ <u>Sagittarii</u>	٢٢	٢٢	١
٢١	البلدة	π <u>Sagittarii</u>	٤ كانون الثاني	٤ تموز	١ أو ٣
٢٢	سعد الذابح	ϵ, μ, ν <u>Aquarii</u>	١٧	١٧	١
٢٣	سعد بلع	β, ϵ <u>Aquarii -</u>	٣٠	١	١
٢٤	سعد السعود	ϵ <u>Capricorni</u>	١٢ شباط	١٤	١
٢٥	سعد الأخرية	$\pi, \epsilon, \eta, \gamma$ <u>Aquarii</u>	٢٥	٢٧	١
٢٦	الفرغ الأول	α, β <u>Pegasi</u>	٩ آذار	٩ أيلول	٣
٢٧	الفرغ الثاني	γ <u>Pegasi +</u>	٢٢	٢٢	٤
٢٨	بطن الحوت	α <u>Andromedae</u>	٤ نيسان	٥ تشرين الأول	
		β <u>Andromedae</u>			

يب

كتب الأنواء في الأدب العربي .

لقد سبق أن قلنا ان القرآن لا يذكر الأنواء ، فلا ينهى صريحا عن الاعتقاد بها ، غير أن الآية (٥٠) من سورة النجم : ﴿ وأنه هو رب الشعري ﴾ تجبر المسلمين على الاعتقاد بأن الله هو الذى يقدر تغيرات الحالة الجوية ، بيد أن العرب فى الجاهلية كانوا يجعلون النجوم مقدره لها : ثم أبطل رسول الله ثلاثا من امور الجاهلية : الطعن فى الأنساب ، والنياحة ، والأنواء ومع ذلك لم تزل المعرفة بالأنواء والعمل بها فى القبائل العربية إلى أيامنا . أما الأوساط المثقفة ، فلولا كتب خاصة بها ، لنسيها تماما .

عندما كانت مبادئ علم الهيئة تنتشر فى الدوائر العربية بفضل السندهند وغيره من المؤلفات المنقولة إلى لغة الضاد ، كان العلماء المتخصصون بالنحو والشعر و اللغة يجمعون ما يقدرون عليه من الوثائق الصحيحة المحفوظة فى صدور الأعراب خاصة ، والعرب عامة ، ولم يلبث بعضهم أن دونوا كتباً قائمة على مفهوم بسيط واحد كالحليل والإبل والمطر وغيرها . ومن المعلوم أن تلك الآثار المتقدمة ، المحتوية على أشعار ومصطلحات قديمة ، هى التى مكنت اللغويين المتأخرين من تدرين قواميسهم الضافية . وهكذا انقاد العلماء إلى طلب الأشعار والأسجاع والألفاظ المتعلقة بالنجوم وتدوينها فى كتب يسمى كل واحد منها بكتاب الأنواء .

والراجع أن أول من اعتنى بجمع المعلومات عن الأنواء هم اللغويون والأدباء . ثم استفاد منهم آخرون ، مثل الفقهاء والنباتيين وأصحاب الخراج والمال ، ومؤلفي جغرافيا . هالك فهرست هذه المؤلفات :

بج

جدول أسماء الذين ألف كل واحد منهم كتاباً اسمه «كتاب الأنواء» :

رقم	أسماء الذين ألف كل واحد منهم كتاباً اسمه «كتاب الأنواء»	سنة الولادة	سنة الوفاة مع الاختلاف	صفحة بروكلمان	
				صفحة ابن النديم	المجلد الأول ذيل
١	مؤرج بن عمر أبوفايد السدوسي العجلي	٩	١٩٥، ١٧٤، ٢٠٠	٤٨	١٠٢
٢	النضر بن شميل المازني التيمي المروزي القاضي	٩	٢٠٣، ٢٠٤	٥٢	١٠٢
٣	ابن كناسة أبو يحيى محمد بن عبد الله الأسدي الكوفي	١٣٣	٢٠٧	٧١	٦٣
٤	الأصمعي، عبد الملك بن قريب الباهلي	١٢٢	٢١٦، ٢١٣	٥٥	١٠٤
٥	محمد بن زياد ابن الأعرابي (وكان أبوه عبداً من أهل السند)	١٥٠	٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢	٨٨	١١٦
٦	محمد بن حبيب البغدادي	٩	٢٤٥	١٠٦، ٨٨	١٠٦
٧	أبو محمد بن هشام الشيباني	٩	٢٤٨	٤٦	٠
٨	المبرد، محمد بن يزيد الأزدي	٢١٠	٢٥٨	٥٩	١٠٨
٩	أبو معشر البلخي، جعفر بن محمد بن عمر (وكان قد جاوز المائة)	٩	٢٧٢	٢٧٧	٢٢١
١٠	ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم القاضي	٢١٣	٢٧٦	١٢٠	١٨٤
١١	أبو حنيفة الدينوري	٩	٢٨٢	٧٨	١٢٣
١٢	المرندي أبو أحمد بن بشر [الذي كتب إليه ابن الرومي (المتوفى سنة ٢٧٦ أو ٢٨٣ أو ٢٨٤) الأشعار . وكتابه كبير في نهاية الحسن . كما قال ابن النديم] .	٩	٩	١٢٩	٠
١٣	ابن خردادبه، عبيد الله بن عبد الله أبو القاسم	٢٣٠	٣٠٠	١٤٨	٢٢٥
١٤	الزجاج، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (في أكثر من ٨٠ عاماً)	٩	٣١٠، ٣١٦	٨٨	١١٠
١٥	الأخفش الصغير، (الأصغر) أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل	٩	٣١٥	٨٣	١٢٥
١٦	ابن عمارة التتقي	٩	٣١٩	١٤٨، ٨٨	٠
١٧	ابن دريد، أبو بكر بن حسن الأزدي البصري	٢٢٣	٣٢١	٨٨	١١١
١٨	وكيع القاضي (محمد بن خلف بن حيّان)	٩	٩	٨٨	٠
١٩	القاسم بن معن	٩	٩	٦٩	٠
٢٠	الحسن بن سهل بن نوبخت	٩	٩	٢٧٥	٠
٢١	الدهلي	٩	٩	٨٨	٠
٢٢	المزيني	٩	٩	٨٨	٠
٢٣	أبو غالب أحمد بن سليم الرازي	٩	٩	٨٨	٠
٢٤	ابن الأجدابي	٩	٩	٨٨	٠

كشف الظنون ٥/٥٤

و جميع هذه الكتب لم يبق منها إلا الأسماء ما عدا كتاب ابن قتيبة . ولكن يسوغ لنا أن نفترض أن كل هذه الكتب تضمنت بيانا عن جهاز الأنواء ، وذكر المنازل ، والأيام التي تطلع و تسقط فيها النجوم المقدرة للمنازل ، والاستدلال بالكواكب ، وذكر الرياح والأمطار . نعم منهم من اقتصر على النقل أو السرقة دون أن ينظر في علم النجوم حق النظر . ومما يؤيد ظننا قول عبد الرحمن الصوفي فيهم ، فقال :

«إني رأيت كثيرا من الناس يخوضون في طلب معرفة الكواكب الثابتة ومواقعها من الفلك وصورها ، ووجدتهم على فرقتين : إحداهما تسلك طريق المنجمين [يعني الفلكيين] ، ومعولها على كرات مصورة من عمل من لم يعرف الكواكب بأعيانها ، وإنما عولوا على ما وجدوه في الكتب من أطوالها وعروضها (ص ١-٢) . وأما الفرقة الأخرى فإنها سلكت طريقة العرب في معرفة الأنواء ومنازل القمر ، ومعولهم على ما وجدوه في الكتب المؤلفة في هذا المعنى . ووجدنا في الأنواء كتبا كثيرة ، أممها وأكملها في فنه كتاب أبي حنيفة الدينوري ، فإنه يدل على معرفة تامة بالأخبار الواردة عن العرب في ذلك وأشعارها وأبجاعتها فوق معرفة غيره ممن ألفوا الكتب في هذا الفن . ولا أدري كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب عيانا ، فإنه يحكى عن ابن الأعرابي وابن كناسة وغيرهما أشياء كثيرة من أمر الكواكب تدل على قلة معرفتهم بها . وإن أباحنيفة أيضا لو عرف الكواكب ،

لم يسند الخطأ اليهم . ثم كل من عرف من الفرقتين إحدى الطريقتين ،
لم يعرف الاخرى ، (أيضا ، ص ٧-٨) .

ثم بعد أن أتى بأمثلة عن جهل بعض المنجمين ، قال :

« ولما رأيت هؤلاء القوم ، مع ذكركم في الآفاق وتقدمهم في
الصناعة واقتداء الناس بهم واستعمالهم مؤلفاتهم ، قد تبع كل واحد
منهم من تقدمه من غير تأمل لخطائه وصوابه بالعيان والنظر ، حتى ظن
كل من نظر في مؤلفاتهم أن ذلك عن معرفة بالكواكب ومواقعها .
وجدت في كتبهم من التخلف ، ولا سيما في كتب الأنواء من حكاياتهم
عن العرب والرواة عنهم ، أشياء من أمر المنازل وسائر الكواكب
ظاهرة الفساد ، ولو ذكرتها ، لطلال الكتاب بلا فائدة . عزمت مرات
كبيرة على إظهار ذلك وكشفه ، فكان يعتريني فتور في حال ، وأشغال
تصدني عن المراد في اخرى ، إلى أن شرقي الله تعالى بخدمة الملك الجليل
عضد الدولة . . . ولم أجد بحضرته ، زاد الله في جلالته ، من المنجمين
من يعرف شيئا من الصور الثماني والأربعين التي ذكرها بطليموس في كتابه
المعروف بالمجسطى على حقيقتها ، ولا شيئا من الكواكب التي في الصور
على مذهب المنجمين ولا على مذهب العرب إلا اليسير . . . ولم أجد
لمن تقدمني من العلماء أيضا في أحد الفنين كتابا يوثق بمعرفة مؤلفه . . .
فأريت أن أتقدم إليه بتأليف كتاب جامع يشتمل على وصف الصور الثماني
والأربعين » - ٥ .

يظهر من هذا النص الواضح أن كتب الأنواء التي ذكرنا أسماء

يو (٤) مؤلفيها

مؤلفيها لم تكن خليفة بارضاء متخصص كعبد الرحمن الصوفي . و يبدو منه أيضا أن الفلكيين لم يلفتوا إلى إصلاح الخطأ المتوارث . زد على ذلك : إن بعض المنجمين - ونعني بذلك أصحاب التنجيم - كانوا قبل عهد الصوفي قد استعملوا الأنواء في حساباتهم التنجيمية ، دون مراعاة الحقيقة العلمية . وألفوا بدورهم كتباً موسومة بكتب الأنواء ، نذكر منهم الحسن بن سهل بن نوبخت ، و أبا معشر البلخي ، و ثابت بن قرة^١ . ثم جاء البيروني (٣٦٢ - ٤٤٠) فحذا حذو الصوفي ، و أصلح بعض الأخطاء في فصوله المتعلقة بالمنازل عند مختلف الأمم .

و نشأ من كتب الأنواء القديمة فنّ جديد يحتوي على تقويمات حقيقية . و ذلك أنه كان من المحتوم أن تنتشر عند العرب التقويمات المعروفة في بلاد أخرى ، كمصر و الصين و اليونان . و أغلب الظن أنها دخلت في الأدب العربي لتقضى حاجة المنجمين . ثم انتشرت و اتسعت ، فركزت على السنة الشمسية ، و استعملت أسماء الشهور السريانية في العراق ، و القبطية في مصر^٢ ، اللاتينية في الأندلس ، و الفارسية في إيران ؛ و قس على هذا . و لا ندرى هل كان كتاب الأنواء المعزوم إلى ابن خرداذبه على شكل تقويم . و لكن أول تقويم بلغنا ، و لو جزئياً ، هو تأليف سنان بن ثابت بن

(١) المتوفى سنة ٢٨٩ و ذكر له ابن النديم (ص ٢٧٢) من التأليف « حساب الأهلة » ، و « سنة الشمس » ، و « إبطال الحركة في فلك البروج » (٢) لقد احتفظ المقرئ (المواعظ ، طبعة wiet ، ج ٤ ، ص ٢٥٠ - ٢٦٢) بتقويم قديم يظهر أنه أخذ معظمه عن ابن ماتي .

قرة (المتوفى ٣٣١) ^١، الذى ألف للعتضد كتابا فى الأنواء، رتبته على الأيام، وذكر لكل يوم ما يخصه من أحوال الأرض والجو، فنقل كتابه إلى الأندلس حيث كان تعرف كتب ابن قتيبة، وأبى حنيفة الدينورى ^٢ وابن دريد، وثابت بن قرّة، وابن خرداذبه ^٣؛ حتى نرى حينئذ مؤلفين أندلسيين يؤلفون تقويمات شتى، أشهرها ما نشره المستشرق دوزى Dozy تحت عنوان Calendrier de Cordoue de l'annee 961 مستندا إلى نص عربى معزو إلى عريب بن سعد وريع بن زيد، وإلى ترجمة لاتينية متأخرة. ثم أخذ منه، أو اعتمد عليه، جميع المؤلفين الأندلسيين الذين ألفوا كتباً للأنواء على شكل تقويمات، منهم عبدالله بن حسين بن عاصم المعروف بالغريال (م ٤٠٣) ^٥، والخطيب الاموى القرطبي (م ٦٠٢) ^٦؛ وابن العوام فى كتاب الفلاحة، وابن البناء المرّاكشى (٦٥٤ - ٧٢١) ^٧. وإلى جانب ذلك يجدر بنا أن نذكر أيضا الارجوزة فى «تعريف منازل القمر» لمحمد المقرئ، نشرها موتيلنسكى بالجزائر ^٨، والتقويمات الشعبية التى تصدر كل سنة وتستعمل المعطيات القديمة.

(١) راجع الآثار الباقية للبيرونى، ص ٢٤٣-٢٧٥ (٢) راجع صاعد الأندلسى فى تجارب الامم (٣) فهرست ابن خير ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٧٧ (٤) المطبوع بليدن سنة ١٨٧٣ (٥) راجع تكللة ابن الأبار، ج ٥، ص ٤٤٤، ٤٤٥ (٦) تكللة بن الأبار ج ٦، ص ٢٠ (٧) نشره H.P.J. Renaud فى باريس ١٩٤٨ (٨) Motylinski, Les Mansions lunaires des Arabes, Alger, 1899.

• مكانة ابن قتيبة

أما ما يختص بمؤلفنا ابن قتيبة ، فلم يكن منجما من أصحاب الحساب ليشغل بدقائق الرياضيات الفلكية ؛ ولا نباتيا ولا موظفا في ديوان الخراج يعنى بما يعنى به أصحاب الفلاحة والرعى من الحضرة والبدو . أما مسائل الفقه ، فقد ألفت فيه كتابا خاصا ، سماه « كتاب الصيام » (كما ذكر في ققرة « ١٤٧ » من كتابه هذا) . فلم يبق له إلا مبادئ علم مناظر النجوم التي فيها ما يفيد الطلاب المبتدئين و العوام المثقفين الذين يريدون أن يعرفوا شيئا من كل شيء بدون أن يغوصوا إلى غوامض الفن ودقائق العلم مع ما فيها من الاختلاف والنزاع فيما بين المتخصصين به .

لم يصل إلينا مع الأسف كتب من سبقه ، فنعرف نشأة العلم العربي عن الأنواء وتطوره منذ أول عهده إلى عصر ابن قتيبة . ولا يقارن تأليف ابن قتيبة أيضا بكتب الهند والفرس واليونان والقطب وغيرهم ، فيطول البحث إلا أننا نعجب من أن ابن قتيبة لا يذكر بتاتا الأوهام والخرافات التي لا بد منها في ذكر النجوم والأجرام الفلكية عند سائر الأمم القديمة . فكتاب ابن قتيبة علم محض ، ولو كان بسيطا لا يشتمل إلا على المبادئ .

ولا يجدر بنا أن نقارن كتاب ابن قتيبة بكتب المتأخرين أيضا لأسباب : الأول منها أنه لم يصل إلينا الكثير منها ؛ وثانيا أن المقارنة تليق بين كتابين في نفس الموضوع ، فابن قتيبة يؤلف لطلاب مبادئ هذا العلم بوجه عام ، وكتب غيره ، التي وصلت إلينا ، تعنى بموضوعات خاصة .

يط

على كل حال، ما لا يدرك كله ، لا يترك كله . عاش ابن قتيبة في القرن الثالث للهجرة . ولم يبدأ العرب بتدوين علمهم بالأنواء إلا في أواخر القرن الثاني كما يتضح من فهرست ابن النديم . فلم يمس عليه نصف قرن إلا وقد توفّر من الكتب في هذا الموضوع ما يدهش المؤرخ . فنجد تأليف اسم كل واحد منها « كتاب الأنواء » ، تسعة قبل ابن قتيبة ، ولأربعة عشر من ماتوا بعده في النصف الأول من القرن التالي . وكتب الأنواء الأربعة والعشرون هذه ، سوى التي تبحث في نفس الموضوع بأسماء أخرى مثل « الزيج على سنى العرب » للفزاري (متوفى ١٨٠) ، و« كتاب الأمطار والرياح لما شاء الله اليهودي (م ٣٠٣) » ، و« كتاب الأزمئة لقطرب (م ٢٠٦) » ، و« كتاب الأيام والليالي لابن السكيت (م ٢٤٤) » ، و« كتب أبي حاتم السجستاني (م ٢٥٥) في الشتاء والصيف ، والحر والبرد ، والشمس والقمر ، والليل والنهار ، إلى غير ذلك مما ذكره ابن النديم . ولتبيّن فرق ما بين كتاب ابن قتيبة في الأنواء ، وكتب المتأخرين الموسومة بنفس العنوان ، رأينا أن نورد ههنا صفحة مما قال ابن البناء المراكشي في كتابه (ص ٨) :

« شهر أبريل : اسمه بالسريانية ، نيسان وعدد أيامه ثلاثون يوما ، و برجه الحمل ، و درّيه الأحمر [أى المريح] . وله من المنازل النطح [أى الشرطان] و البطين و تُلك الثريا . والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه إلى ثلاثة عشر يوما منه : الشولة ، ثم النعائم إلى آخره مع أوحد من مايه [أى شهر أيار] .

ك (٥) ويستهل

ويستهل القمر فيه بالثريا . وصلاة الظهر فيه على أربعة أقدام ،
والعصر على عشرة أقدام . وهو أول تأريخ أينا آدم عليه السلام .
والنهار فيه من اثنتي عشرة ساعة وثلث ساعة . والليل من إحدى عشرة
ساعة وثلث ساعة .

(١) [أى فى اليوم الأزل من الشهر] تكتب بطائق العقرب
[أى الطلاسم] ، ونصّها : ﴿ ضجّت ، عقت ، قرست ، غير ان قَطّ فقط .
سلام على نوح فى العالمين ﴾ . من قرأها ومسّ العقرب لم يضرّه . وإن
كُتبت على موضع اللدغ ، سكن الوجع .
و تكتبها من هذا اليوم إلى ثلاثة مايه [أى شهر أيار] ، وتعلق فى
البيوت ، فلا تكاد توجد . وإن وجدت ، قُتلت .

(٤) بخنس من بخانس البحر .

(٦) نوه السماك . ومدته خمس ليال . ومطره محمود ، به يخلص العام .
وقد تقدم أنه أحد الأربعة المحمودة المعتمد عليها فى خصب العام .
وإن نقص أحدها ، يؤثر [أى فى خصب السنة] .

(١١) يحذر فيه على الزرع من ريح تفسده . وهو يوم رجز . ومطره
يقتل الخطاطيف ...

(١٤) عيد النصارى الكبير .

(١٥) يطلق الفحول من الخيل على الرماك بعد تمام الوضع بسبعة
أيام . ومدة حمل الرماك من يوم علقها إلى يوم وضعها أحد عشر شهرا ،
بل ثلاثة عشر شهرا .

(١٩) نوء الغفر . ومدته ثلاث ليال . وتزعم العرب أن كل ما فيه من نتاج الإبل فهو شرّ نتاج ، لاستقباله الحرّ . ويسمى ما يتج فيه مُهَبَعًا .
 (٢٠) يوم رجز
 (٢٧) أول مطر النيسان . وإن كان فيه مطر ، أصلح الزرع صلحا عظيما . وما عجن من الخبز بماء مطر النيسان اختمر بدون خمير .
 (٣٠) عيد القبط ، يقال له الفسيح بمصر^١
 وإن كسف القمر في هذا الشهر ، دلّ على هلاك البهائم ، ويكثر المطر ، ويقع الدود في النبات . وإن كان فيه رعد ، والقمر في الزيادة ، يشتد من العام آخره . وإن كان في نقصانه ، فلخير عام . ويستحب في هذا الشهر الحمام - [أو الجماع ، حسب رواية أخرى] - ويحْتَبُّ أكل كل ذى عرق يخرق من تحت الأرض ، والأحوات [أى السمك] ، والموالح . ولا يؤكل اللحم إلا طريا . ويؤكل الشواء والدجاج والبيض ولحوم الطير . ويحْتَبُّ الحلاوة والفجل . وفيه تبيض إناث الطواويس . ويغرس الزيتون في هذا الشهر ، والرمان ، والآس . وهو لذلك محمود ، لا يكاد يخيب . وفيه يعمل ماء الورد ، فيأتي في غاية من الطيب والنفحة ، وشرابه ومرّباه ودهنه . وفيه يزرع اللقاح والخيار ، ويذكر النخل ، ويقلم سعفه . وتزعم العرب أن النخلة إذا قلمت في هذا الشهر ، جنى منها التمر في الشهر مثله من العام الآتي . - ه .

(١) يدل هذا الخبر على ان مؤلفي كتب الأنواء كانوا يتقلون أحيانا اقوال السالفين بدون مراعاة الأحوال المحلية .

منهاج

كب

منهاج ابن قتيبة

قال ابن قتيبة في مقدمة هذا التأليف (فقرة «٥٥» ص ٤): «وقد قيّدت بهذا الكتاب أطرافاً من هذا الفن، أدركتُ بعضها بالتوقيف، وبعضها بالاعتبار، واستخرجت بعضها من الأشعار» .

فاذا نظرنا إلى أسماء الرجال والرواة من هذا الكتاب، وجدنا أن ابن قتيبة حكى عن سلفه من مؤلفي كتب الأنواء عن ابن الأعرابي، وابن كنانة، والأصمعي، ومؤرّج، ولم يكن لقي أحدهم. وروى كذلك عن أبي زياد، وأبي زيد، وأبي عبيدة، وأبي عمرو، وأدم بن عمران العبدى، وأيوب بن موسى بن طلحة، والشعبي، والمعقر البارقي في مسائل اللغة وعلم النجوم .

ولكنه لا يسمى ولا مرة واحدة، أحداً من أساتذته أو معاصريه مثل محمد بن حبيب، وأبي محلم، والمبرد، والدينوري والمرثدي . إن ابن قتيبة لا يثق بأصحاب الحساب مثل أبي إسحاق إبراهيم بن حبيب الفزارى، وأبي معشر البلخي، وثابت بن قرّة وغيرهم، فلا يروى عنهم. ولكن مسائل علم النجوم كانت قد بدأت تسرى في عوام المسلمين، يُقرّ ابن قتيبة ببعضها (مثلاً فقرة «٢١» ص ١٥: «وكعمل القمر في المدّ والجزر»)، ولا يدري ماذا يقول في أخرى (مثلاً فقرة «١٣٩» ص ١٢٤: «وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تجرى فيها النجوم والشمس والقمر؛ والسماء فوقها. ولست أدري كيف هذا، ولا وجدت عليه شاهداً من الكتاب ولا من الحديث ولا قول العرب») .

كج

هل سرق ابن قتيبة شيئاً من الدينورى ؟

قال المسعودى فى مروج الذهب (ج ٣ ، ص ٤٢٢ ، طبع اوربا) :
 « فأما قبة أهل المشرق و المغرب و التيمن و الجدى ، فقد ذكرنا
 جملا من ذلك فى كتابنا أخبار الزمان . و قد جرد ذلك فى كتابه أبوحنيفة
 الدينورى . و قد سلب ذلك ابن قتيبة ، فقله إلى كتبه و جعله من نفسه .
 فقد فعل ذلك فى كثير من كتب أبي حنيفة الدينورى هذا . و كان
 أبوحنيفة ذا محل من العلم كبير » - ه .

مع الأسف لم يصل إلينا إلا القليل النزر من كتب الدينورى
 (الأخبار الطوال ، و قطعة من كتاب النبات ، فحسب) لنحكم فى النزاع
 يقين . و قال المستشرق الروسى الكبير إغناطيوس كراتشكوفسكى
 فى مقدمة فهرسه للأخبار الطوال ما يأتى ترجمة :

« إن ابن قتيبة كان معاصرا لأبي حنيفة الذى عاش طويلا فى
 دينور ، حيث سكن أيضا ابن قتيبة مدة كقاضى تلك البلدة . و لكن من
 الصعب أن يقال إن بينهما صلة السارق العلمى و المسروق منه فى أمر الكتب
 التاريخية . و كان وستفلد قد ظنّ (فى طبقات المؤرخين العرب .

Geschichts chreiber der Araber ص ٢٧ ، رقم ٢٩ / ٢) أن هذا
 يكاد يتعلق بعيون الأخبار . و لكن منذ ما طبع عيون الأخبار [لابن قتيبة]
 و الأخبار الطوال [للدينورى] و جب إسقاط هذا الظن السوء . نعم هناك
 كتب اخرى تاريخية للدينورى لم تصل إلينا ، مثل كتاب البلدان و تكاد
 أن تكون هى موضوع هذه السرقة . و لكن الأحسن فى رأينا أن تترك

كـ د (٦) هذا

هذا الاحتمال تماما في شأن الكتب التاريخية ، لأنه كان مبنيا على سهو من حاجي خليفة ، واعتمد عليه أهل اوربا زائدا عن اللازم . والعبارة من كشف الظنون التي أولدت هذا الوهم هي هذه :

تاريخ أبي حنيفة الخ . قال المسعودي : هو كبير . أخذ ابن قتيبة ما ذكره ، وجعله عن نفسه (٢ / ١٠٥ ، رقم ٢١١٧) .

ولكن يان المسعودي ، الذي اعتمد عليه حاجي خليفة ، معروف بوجود في مروج الذهب (٣ / ٤٤٢) إلا أنه لم يعين كتابا خاصا ، ولم يسمه أبدا ، وكل هذا من اختلاق صاحب كشف الظنون . ويظهر على كل حال أن المسعودي لم يرد الكتب التاريخية لهذين المؤلفين في هذا الصدد ، لأن كلام المسعودي هذا في باب المسائل الفلكية الذي في « ذكر القول في تأثير النيرين في هذا العالم ، وجمل بما قيل في ذلك بما لحق بهذا الباب » .

ونحن نعرف أن العرب اهتموا بالأنواء بصورة خاصة ، وأن كتاب أبي حنيفة يعد من امهات الكتب في هذا الفن . فلا يستبعد أن يقال إن كتابا من هذا الموضوع [لأبي حنيفة] هو الذي عزي إلى ابن قتيبة . إن أباحنيفة الدينوري لم يشتهر أبدا كمؤرخ ، إذ ليس في الألقاب التي يدعى بها لقب المؤرخ ؛ فكثيرا ما يسمى نباتيا أو لغويا ، وأحيانا أيضا فلكيا ولم يلك يسمى مؤرخا قط . إنا نعرف أسماء كتب ابن قتيبة في علم النجوم . ولعل سبب خمولها هو الذي ذكره المسعودي فقد ظهرت هدم السرقة قبل أن تمضي على وفاتها خمسون عاما - [أي عند تأليف مروج الذهب] -

كه

و نعلم أن لابن قتيبة في علم النجوم كتاب الأنواء^١ (ذكره بروكلمان في تاريخ الآداب العربية G.A.L. ج ١، ص ١٣٢، رقم ٨؛ و زوتر في طبقات الرياضيين والفلكيين العرب، Suter, Die Mathematiker u. Astronomen der Araber طبع ليسك سنة ١٩٠٠، ص ٣١، رقم ٥٧)، و كتاب في علم الفلك^٢ [ذكره زوتر أيضا] . نعم لن يقال بكل ثقة أن المسعودي أراد هذين التأليفين [لابن قتيبة] ولكن يانه يتعلق بالكتب التاريخية لابن قتيبة بثقة أقل من هذا، - ٥ .

هذا ما قال كراتشكوفسكى ولم يكن قد رأى نسخة كتاب الأنواء لابن قتيبة ولا للدينورى . مع الأسف لم يصل إلينا كتاب أبي حنيفة الدينورى بتمامه فنقضى فيه بالجزم . ولكن نقل عنه ابن سيده، و المرزوقى، و ابن منظور، و صاحب تاج العروس، و عبد القادر البغدادى وغيرهم . و هذه الملتقطات قد جمعت لدينا فى مجلد على حجم كتاب الأنواء لابن قتيبة إن الدينورى توفى بعد ابن قتيبة بست سنوات ولكن لا نعرف تاريخ ولادته فنعلم هل كان أكبر من ابن قتيبة سنًا أم أصغر منه . و كذلك نجهل تاريخ تأليف كتاب الأنواء لابن قتيبة كما للدينورى .

نعم إن أباحنيفة الدينورى كان معنيا بعلم الفلك و مشاهدة الكواكب، فقد ذكر عبد الرحمن الصوفى (فى صور الكواكب، ص ٧-٩) :
« و وجدنا فى الأنواء كتبا كثيرة أتمتها و أكملها فى فنه كتاب

(١) راجع الحاشية التالية (٢) هذا الذى ذكر فى الحاشية السالفة ليسا فى الحقيقة إلا كتابا واحدا كما سنبين فيما يأتى إن شاء الله .

أبى

كو

أبي حنيفة الدينورى . . . وقد كنتُ أظنّ بأبي حنيفة أن له رياضة بعلم الهيئة و الرصد . فقد كنت بالدينور فى سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مائة من سنى الهجرة فى صحبة الاستاذ الرئيس أبى الفضل محمد بن الحسين رحمه الله ، و كان نازلا فى حجرته [أى حجرة الدينورى] . و حكى لى جماعة من المشايخ أنه كان يرصد الكواكب على سطح هذه الحجرة سنين كثيرة . فلما ظهر تأليفه ، تأملت ما أودعه كتابه ، علمت أن الذى كان يراعيه إنما كان طلب الظاهر المشهور من الكواكب ، و ما كان يجده فى كتب الأنواء من ذكر المنازل و ما أشبهها ، - ه .

مهما كان الأمر ، فلم يذكر عن ابن قتيبة انه اشتغل بالرصد و بالنجوم و لو بطواهرها . و كذلك سافر الدينورى فى القفار و البرارى ، كما فى البلاد و العمارات من العرب و العجم ، طلبا للعلم فجمع مواد لدائرة معارفه النباتية الشهيرة ؛ و كانت قسمين : قسم القاموس الأبجدى لأسماء النبات و أوصافه ، و قسم الأبواب المختصة بشتى احوال النبات من نموه إلى هلاكه مع ما يتعلق بالسحاب و الأمطار ، و السيول و الأنهار ، و الرياح و الفصول و أصناف الأرضين مقدمة لتجنيس النبات . و كان الكتاب فى ست مجلدات ضخمة (توجد الآن الخامسة منها فى ٤٦٥ صفحة) . و كان قد بحث فيه عن الأنواء أيضا ، كما يظهر من اقتباسات البصرى فى التنبهات على أغلاط الرواة . و كان من مواد كتاب النبات التى هذبها و نشرها على حدة مع زيادات بأسم كتاب الأنواء فيما يظهر . إذا كانت الصلة بين سلف و خلف صلة الغارة العلمية . لسهل تعيين

كـ

السارق و المسروق منه . وليس كذلك بين معاصرين حيث يحتمل أن يكون كل واحد منهما على سبيل البدل أثار على صاحبه بدون أن تقدر على تعيينه ؛ ويمكن كذلك أن يكونا قد اقتبسا المواد عن عين المصدر وهو كتب من تقدمها مثل مؤرج والأصمعي وابن كناسه . وما يؤيد بيان المسعودي أن عبارات عديدة من أنواع ابن قتيبة توافق حرفا حرفا ما زوى عن أبي حنيفة الدينوري . وفي كثير من الأحيان بيان الدينوري أكمل وأكثر إطنابا ، وبيان ابن قتيبة أوجز وأقصر . والذي يدعونا خاصة إلى قبول بيان المسعودي أن الأخطاء أيضا مشتركة بينهما . ولا يقال إن الدينوري نقل خطأ ابن قتيبة بدون أن يتبه إليه ، لأنه توجد منها أمثلة تدل على أن بيان الدينوري أطول ، فلا يمكن أن يكون ابن قتيبة سرقة ، بل عكس ذلك ، مثلا في رواية حديث نبوي عن أصناف السحاب وأمارات الغيث (فقرة « ١١٩٦ ص ١٦٩ ») ، أو في تفسير كلمة إمرة ، (فقرة « ٦٦ ص ٥٥ ») إلى غير ذلك مما يطول ذكره ههنا .

إلزام البيروني على ابن قتيبة

إن البيروني حمل على ابن قتيبة من ناحية أخرى فقال في ذكره المنازل عند أهل خوارزم (في كتاب الآثار الباقية ، ص ٢٢٨) :

« وهم أعرف بها كانوا من العرب . يدلّك على ذلك موافقة تسميتهم لها للاسماء التي سمّاها متولى تصويرها و مخالفة في ذلك من العرب وتصورهم إياها بغير صورها حتى أنهم عدّوا الجوزاء في جملة البروج مكان التوأمين وكذلك لو تأملت أساميهم للكواكب الثابتة ، لعلمت أنهم كانوا

كح (٧) من

من علم البروج والصور بمعزل وإن كان أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الجبلي يهول ويطول في جميع كتبه ، وخاصة في كتابه في تفضيل العرب على العجم . وزعم أن العرب أعلم الأمم بالكواكب ومطالعها ومساقطها . ولا أدري أجهل أم تجاهل ما عليه الزراعون والأكررة في كل موضع وبقعة من علم ابتداء الأعمال وغيرها ومعرفة الأوقات على مثل ذلك . فإن من كان السماء سقفه ، ولم يكنه غيرها ، ودام عليه طلوع الكواكب وغروبها على نظام واحد ، علق مبادئ أسبابه ومعرفة الأوقات بها . بل كان للعرب ما لم يكن لغيرهم ، وهو تخليد ما عرفوه أو حدسوه ، حقا كان أو باطلا ، حمدا كان أو ذما ، بالأشعار والارجوزة والاشباع . وكانوا يتوارثونها فتبقى عندهم أو بعدهم . ولوتأملتها من كتب الأنواء . وخاصة كتابه الذي وسمه بعلم مناظر النجوم ، وما أوردنا بعضه في آخر الكتاب ، لعلت أنهم لم يختصوا من ذلك بأكثر مما اختص فلاحو كل بقعة . ولكن الرجل مفرط فيما يخوض فيه ، وغير خال عن الأخلاق الجبلية في الاستبداد بالرأى . وكلامه في هذا الكتاب المذكور يدل على إحن وترات بينه وبين الفرس إذ لم يرض بتفضيل العرب عليهم حتى جعلهم أزدل الأمم وأخسها وأندلها ؛ ووصفهم بالكفر ومعاندة الإسلام بأكثر مما وصف الله به الأعراب في سورة التوبة . ونسب إليهم من القبائح ما لو تفكر قليلا وتذكر أوائل من فضل عليهم ، لكذب نفسه في أكثر ما قاله في الفريقين تفرطا وتعديا . هـ .

(١) هو كتاب الأنواء هذا .

كط

لم يصل إلينا مع الأسف كتاب « فضل العرب » بتمامه . والذي نشره المرحوم محمد كرد علي (في رسائل البلقاء ، طبعة جديدة للجنة التأليف والترجمة بمصر سنة ١٩٤٦ ، ص ٢٤٤ إلى ٢٧٧) ليس إلا قطعة منه نلتقط منها ما سيين القارئ أسلوب ابن قتيبة في هذا البحث السياسي من الجدل الشعبي من ذلك العصر :

« فلا يمتنعى نسبي في العجم أن أدفعها عما تدعيه لما جهلتها (ص ٢٥٦) . ولم أر في هذه الشعوية أرسى عداوة ولا أشد نصبا للعرب من السفلة والحشوة وأوباش النبط وأبناء أكرة القرى . فأما أشرف العجم وذوو الأخطار منهم وأهل الديانة فيعرفون ما لهم وما عليهم ، ويرون الشرف ثابتا (ص ٢٤٥) . وعدل القول في الشرف أن الناس لأب وأمّ ، خلقوا من تراب و أعيدوا إلى التراب ، وجرروا مجرى البول ، وطُوروا على الأقدار . ثم إلى الله مرجعهم ، فتنقطع الأنساب و تبطل الأحساب إلا من كان حسبه تقوى الله (ص ٢٥٦) . فهذه حالها في الجاهلية مع أحوال كثيرة في العلم والمعرفة سنذكرها بتمامها بعد إن شاء الله » (ص ٢٧٧) . فليس في هذا كله ما يستوجب الحملة الشديدة التي أباها البيروني . والحق أن ابن قتيبة ، الذي كان يعجى النسب ، كما ذكر هو في أول الكلام ، لم يرد بهذه الرسالة الانتصار الروح الإسلامية . ولم يكن قصده تفضيل العرب على أحد . بل تسكيت الذين كانوا ينقمون من العرب تعصبا ، وينسبون إليهم الأقدار والتوحش .

كما قلنا آنفا ، لم يصل إلينا مع الأسف قسم العلوم من كتاب

ابن قتيبة في تفضيل العرب على العجم فنحكّم فيه بعين اليقين . أما ما في كتابنا هذا ؛ فجميع ما قال ابن قتيبة عن الموضوع ، هو كما يلي :

« وكان غرضي في جميع ما أنبأت به الاقتصار على ما تعرف العرب في ذلك وتستعمله ، دون ما يدعيه المنسوبون إلى الفلسفة من الأعاجم ، ودون ما يدعيه أصحاب الحساب . فاني رأيت علم العرب بها هو العلم الظاهر للعيان ، الصادق عند الامتحان ، (فقرة ٢٠ ص ٢١) .

فلا توجد فيه داعية كافية للحملة الشعواء التي حمل بها البيروني على مؤلفنا . ولوصح ما روى البيروني ، فهو أمر سياسي ، يتعلق بجواب غلاة الشعوية الذين أنكروا جميع الفضل للعرب ، بدويهم وحضريهم ، وكان في الحقيقة دسيسة وسترا ينقمون من ورائه الإسلام و تسويته بين جميع أبناء آدم . فلا فائدة ههنا في البحث عن هذه المغالاة والتنافس .

المخطوطات من كتاب الأنواء

استفدنا في تهيتة هذا الطبع من جميع ما يعرف من مخطوطات هذا الكتاب . وهي أربعة : الاثنتان منها في اوكسفورد (إنكلترا) ، والثالثة في بغداد ، والرابعة في مصر :

(١) مخطوطة اوكسفورد (Hunt . رقم : ٤٨٠) . هي نسخة جميلة الخط ، في ٨٥ ورقة ، من القطع المتوسط ، بسبعة عشر سطرا في كل صفحة ، يقع كتاب الأنواء فيها من ورقة ١ / ب إلى ٨٣ / الف : ثم يجيء بعد ذلك كتاب ناقص الآخر ، مجهول العنوان ، مجهول المؤلف في وصف الفصول الأربعة وما يقابلها من شهور السنة الشمسية السريانية .

يتدّى :

« الحمد لله. أزمته السنة الأربعة »، و ينتهي: « و لسبع عشرة منه يدخل الشمس الجوزاء فيكون »،
 و الكتاب نوع من التقويمات، و لا بأس بنشره كما هو، فانه صغير و فيه بعض الفوائد. و في أول المخطوطة ورقة فيها تسجيلات مكتبة بودليان باوكسفورد، و بعض الأشعار البسيطة، و التوقيع الآتي:
 « ملكة الفقير نورالدين بن نوح غفر الله لها آمين ». و أهم من هذا، عبارتان باللغة العربية و لكن بالخط العبراني قرأها الاستاذ جورج وجده، و نقلهما إلى الأحرف العربية:

(الف) « تأليف أبي محمد المسلم بن قتيبة الدينورى فى علم النجوم و مطلعها و مسقطها فى الفلك . مشترى فى الموصل نصف قرش آمدى » .
 (ب) « من الموصل من عنت الشين (؟) فتح الله . مشترى نصف قرش » .
 و الراجح أن فتح الله هذا كان يهوديا . ثم فى الورقة التالية اسم الكتاب و عدة توقيعات، اندرس بعضها؛ و بعضها بالعربية و بعضها بالتركية . و هاك أهمها:

(ج) « كتاب الأنواء

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة الدينورى رضى الله عنه » .

(د) « من كتب

نعمن أبو بكر المغيالى (؟)

سنة

٨٦٨

ب (٨) (هـ) بو

(٥) « بو تاليف... محمد بن مراد ابو

... عفا الله عنهما... »

... ابو

ملكه أبو الوفا العرضي في آخر شوال سنة ١٠٩٢١ .

(و) « ... رقوم البروج

حمل ، ثور ، جوزه ، سرطان ، اسد ، سنبله ،

ميزان ، عقرب ، قوس ، جدى ، دلو ،

حوت .

ملكه الفقير حاز (٤)

نورالدين ،

ثم يبدأ الكتاب بالقلم الجليّ الواضح . والعبارة مشكّلة أحيانا ،

ومهملة اخرى . وتمت لتابة هذه النسخة بالعبارة الآتية :

تم كتاب علم النجوم بأسره

والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله

وكان الفراغ منه في التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة عشرين و سبعمئة

وحسبنا الله ونعم الوكيل

والنسخة جيدة ، ولكن فيها أغلاط أهمها في تمييز الأرقام المذكرة

والمؤتة عشرات من المرات ، فقد سها في النحو في أكثر الأحيان عند

ذكر الأرقام . وصحناه بدون ذكر الكلمة في الأصل . ولن يقال إن

لج

الإمام الأديب ابن قتيبة ارتكب هذه الأغلط . وفي رأينا أن ورّاقا
أملى عليه أحد هذا الكتاب على سبيل الاستعجال ، فكتب الأعداد
بالأرقام بدل الكلمات . ثم نقل الكتاب كاتب آخر من تلك النسخة .
فردّ الأرقام إلى الكلمات ، ولم يتقن النحو فكتب ما شاء وجاء بما جاء
ونسى ، كذلك حرف الألف أحيانا في آخر الجمع المذكر الغائب وكتبها
في آخر الواحد المذكر الغائب ، وهو كثير . مثل « تسحوا » بدل
« تسحو » . وكتب « بنوا إسرائيل » وكرّر كلمات مرّة . ونسى كتابتها
أخرى . ولم يشعر أن « الشعريين » تشية الشعري فكتب في أكثر
الأحيان « شعرتين » بالتاء المثناة فوقانية ، إلى غير ذلك مما هو من المعتاد
في المخطوطات . فصححنا حسب ما استطعنا .

- (٢) النسخة الثانية في او كسفورد هي (Marsh. رقم ٥٣١) .
- وهي في ٧٨ ورقة بالقطع المتوسط بخط رديّ وأغلط لانهاية لها .
ونجد على الورقة الاولى منها العبارة الآتية :

كتاب في علم الفلك

لابن قتيبة

رحمه

الله

كتاب الأنواء تأليف أبي محمد عبدالله ابن مسلم

ابن قتيبة الدينوري رضى الله

عنه

وقال

لد

وقال الكاتب في آخر النسخة :

و كان الفراغ منه في الثالث عشر خلون من ربيع الآخر

سنة ثمانية وعشرين بعد الألف من الهجرة على يد

الفقيه الحنفي الراجي عضو ربه المستجير العبد الضعيف

القاني أبي بكر بن المعمراني (؟) غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين آمين آمين يارب

العالمين

سنة

١٠٢٨

وفي رأينا أن هذه النسخة منقولة من النسخة المذكورة سالفا فانه

لا يوجد بينهما فرق؛ وجميع الأغلط من النسخة الاولى موجودة منقولة

ههنا مع زيادات من الأغلط من سهو الكتابة وسوء القراءة وغير

ذلك . ولعل أبابكر، كاتب هذه النسخة ، هو من أحفاد أبي بكر مالك

النسخة الاولى . نحن قابلناها مع صاحبها . ولم نجد فائدة في تسجيل

اختلافاتها فان المنقول عنه موجود ، وهو مغن . فالنقل نقل لا أصل له .

(٣) النسخة الثالثة محفوظة في مكتبة الآباء الكرمليين في بغداد ،

وصفتها مجلة سومر البغدادية في عددها (سنة ١٩٥١ ، ص ٢٨١) . وهي

النسخة التي استسخها المرحوم أحمد زكي باشا المصري . وليست في

الحقيقة إلا نقل النسخة الاولى التي هي الآن في بودليان (او كسفورد) ،

كما سنبين فيما يلي . ومن المحتمل أن نسخة بودليان كانت في ملك الرجل

له

الذى نقل هذه النسخة فأبقى النقل و باع الأصل الذى جلبه الإنكليز إلى اوكسفورد ، فانه لم يغير صفحات الأصل فى نقله وهى تبدئى بعين الكلمات فى كلتا النسختين .

(٤) النسخة الرابعة كأن وصفها أولا الاستاذ أحمد زكى العدوى رئيس القسم الأدبى بدار الكتب المصرية ، فى المجلد الرابع (ص ٢٠-٢١) من عيون الأخبار لابن قتيبة ، المطبوع سنة ١٩٣٠ ، حين وصف ذلك الكتاب و أراد أن يتكلم عن حياة المؤلف و تأليفه . و كان فيما قال : « ٢٧) كتاب الأنواء : ذكره ابن النديم ، و ابن خلكان ، و الداودى ، و السيوطى ، و السمعانى ، و القفطى ، و مؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية ، و صاحب كشف الظنون . و هو من تحف النوادر . المحفوظة بالخزانة الزكية لواقفها صاحب السعادة الاستاذ أحمد زكى باشا . و يقع فى ١٦٨ صفحة و يظهر أنه ناقص من آخره . و لم يعلم كاتبه ، غير أنه ثابت من الصفحة الاولى أن الاستاذ الكبير السيد محمود الآلوسى قابله على أصله و عنى بتصحيحه . و فيه تعليقات كثيرة على هوامشه . و أوله بعد البسملة الخ »

إنا طلبنا هذه النسخة ، ففضلت دار الكتب المصرية بارسال الشرائط المصغرة (ميكروفيلمات) فوجدنا فى صفحتها الاولى ما يأتى :

« حضرة المحترم سكرتير معالى وزير المعارف

احتراما . الكتاب جيد . منقولة من صورة (لا عن أصل) مصححة

(١) وليس كذلك بل هو كتاب مجهول فى هذه المجموعة يبتدئ بعد كتاب ابن قتيبة كما بينا فى وصف المخطوطة الاولى من اوكسفورد .

لو (٩) بمعرفة

بمعرفة السيد محمود الألوسي المتوفى سنة ١٢٧٠هـ ولا توجد نسخة منه في دار الكتب .

ونودّ لو أن معالي الوزير يتفضل ليسمح للدار بأخذ صورة عنها .
وتقبلوا فائق احترامي . فقط . المخلص

(إمضاء) أحمد العدوي

١٩٣٠ / ٥ / ١٨

ثم على الورقة التالية ما نصه :

« كتاب الأنواء تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة

الدينوري رضي الله عنه

في الأصل مكتوب هذه الكلمات

م

حمل ، ثور ، جوزة ، سرطان ، أسد ، سنبله ، ميزان ، عقرب ، قوس ، جدى ، دلو ،

حوت ،

وتحت بخط جديد :

قابه على أصله وعنى بتصحيحه

العلامة الكبير السيد محمود شكرى الألوسي البغدادى

حفظه الله وأبقاه

هذا الكتاب من تحف النوادر المحفوظة بالخزانة الزكية

لواقفها كاتب هذه السطور

(إمضاء) أحمد زكى باشا

لز

و في أسفل الصفحة :

مطبعة دار الكتب المصرية

قسم التصوير

كما سيري القارئ ، إن كلمة « مسلم ابن قتيبة » و « رضى الله عنه » ،
وخاصة « جوزة » - بدل « جوزاء » الذى كان الصحيح منها - كل
هذا يوجد على النسخة الاولى فى اوكسفورد . و الذى يقطع الظن هو
ما وقع فى آخر النسخة المصرية :

« صورة ما فى الأصل : تم كتاب النجوم بأسره .

والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله . وكان

الفراغ من تأليفه فى التاسع عشر من شهر

ربيع الأول سنة عشرين و سبعمائة .

و حسبنا الله و نعم الوكيل .

و قد وقع فراغ كتابة هذه النسخة

سنة ١٣٣٨ من الهجرة »

فهو عين ما فى النسخة الاولى فى اوكسفورد ، سوى أنه صحّف

كلمة المنقول عنه « كان الفراغ منه » ، فقال « كان الفراغ من تأليفه » ،

ثم لما قابلنا هذه النسخة بالنسخة الاوكسفوردية وجدنا أن نسخة

بغداد (و عكسها الشمسى المصرى) أتقى الأصل تماما حتى الصفحة للصفحة ،

و نقل جميع الأغلاط فيها بعينها (مع بعض التصحيحات من عنده) . إن

القيمة الوحيدة إذن لهذه النسخة هى هوامش المرحوم الآلوسى ، وليست

بكثيرة

لح

بكثيرة؛ وأكثرها للمراجعة إلى لسان العرب، سوى مرتين أو ثلاث. وكنا
ايضا قد وصلنا إلى ما وصل إليه الشيخ، بل إلى أكثر من ذلك. وسنثبت
في تعليقاتنا من هوامش الشيخ الآلوسی ما فيه فائدة.

عنوان الكتاب

وقد بقي سؤال نبحت فيه الآن. وهو الاسم الحقيقي لهذا
الكتاب. وقد رأينا فيما مضى ما قال البيروني عن كتاب ابن قتيبة:
«لو تأملتها من كتب الأنواء، وخاصة كتابه الذي وسمه بعلم مناظر
النجوم الخ»

وكذلك رأينا أن المخطوطة الأولى من او كسفورد تذكر في
العنوان «كتاب الأنواء»، ثم تقول في آخر الكتاب: «تم كتابه علم
النجوم بأسره».

ورأينا أيضا أن المخطوطة الثانية من او كسفورد يعنون الكتاب.
«كتاب في علم الفلك لابن قتيبة رحمه الله. كتاب الأنواء تأليف
ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رضي الله عنه».
فما الصحيح من اسمه؟ إن راجعنا إلى كتب ابن قتيبة نفسه، وجدنا
في كتاب المعاني الكبير ذكرا لكتابنا مرتين، حيث قال:

(الف) «وقد ذكرناه في كتاب الأنواء» (راجع ص ٢٧٥)

(ب) «ونجم الأخذ مفسر في كتاب الأنواء» (ص ٧٣٨).

فهو كما قال. وكذلك في كتاب معروف أُلّف للسلطان صلاح الدين
الأيوبي ما يأتي:

لط

« وهذا فيه علم وحساب يطول شرحه . فمن أراد معرفة ذلك فعليه بكتاب الأنواء لابن قتيبة ، فلا غوًى وللوذن في معرفته ليحتاط على معرفة الصبح . » (نهاية الرتبة في طلب الحسبة لعبد الرحمن بن نصر الشيزري ، مصر ، طبع مصر ، ص ١١٢)

لا نظن أن ابن قتيبة ألف كتابين أو ثلاثة في نفس الموضوع . والذي قاله البيروني ليس إلا إشارة إلى محتويات الكتاب ، لا إلى اسمه . لأنه قال « كتب الأنواء » ، وهذا اسم عشرات من الكتب لشتى المؤلفين ، مختلفة في المادة والتفصيل . فأراد البيروني أن في كتاب الأنواء لابن قتيبة علم مناظر النجوم ، أكثر من أنواء المطر ، كما هو الحال عند غيره من مؤلفي كتب الأنواء . أما الذي كتبه ناسخا المخطوطتين في اوكسفورد ، فليس له أهمية فعندهما تناقض وتعارض ، فرة يقولون كذا ومرة خلافه .

ولما صرح ابن قتيبة نفسه في تأليف له أن اسم كتابه هو « كتاب الأنواء » ، وهذا هو الاسم الذي عُرف به بعده من لدن ابن النديم والشيزري وابن خلكان وغيرهم فلا يعنى إلى عنوان آخر ولو ذكره أبو الريحان البيروني . والعصمة لله .

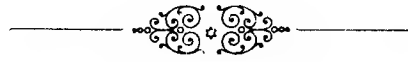
ترجمة ابن قتيبة

أما ترجمة حياة المؤلف ، فقد أثبتها ناشر وكتاب الميسر . وكتاب عيون الأخبار ، وكتاب المعاني الكبير ما فيه غنى عن إعادتها . ولا نعرف كثيرا من سوانح حياته إلا أنه وُلد سنة ٢١٣ هـ وكان قاضيا في دینور ، م (١٠) وتوفى

وتوفى في سنة ٢٧٦ هـ . وله تأليف عديدة نشر منها بعضها، وهذا آخرها؛ وبعضها مخطوطة لم تطبع إلى الآن، وضاعت أخرى على أيدي الزمان .
وعما لا بأس بذكره أن ابن قتيبة يشكو أهل زمانه ويقول: « وقد كان هذا الشأن عزيزا، والمعنيون به قليلا، والأدب غصّ والزمان زمان . فكيف به اليوم مع دثور العلم وموت الخواطر وإعراض الناس، (فقرة «٤٤» ص ٤؛ من هذا الكتاب) .

وليس هذا إلا من عادة المؤلفين منذ قديم الزمان في جميع البلدان، وحسن ظنهم بمن مضى . وقال مثله الحريري في مقاماته، بل هي بأجمعها قصة الأديب المفلس . وعصر ابن قتيبة والحريري عصر الذهب للعلوم والمعارف العربية . ومثله أيضا شكوى أبي بكر الصديق رضي الله عنه في السنة الثامنة للهجرة عند فتح النبي عليه الصلاة والسلام مكة المكرمة شرفها الله حيث قال: « فوالله ان الأمانة في الناس اليوم لقليل، (سيرة ابن هشام، ص ٨١٥) .

هذا ما تيسر لنا من تحقيق هذه المخطوطة وتنقيحها، والعصمة لله .



المستعمل
عنوانه المبرور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• ورقة الاصل

• وبه توفيقى

١ / ب

١ ﴿ هذا كتاب أخبرت فيه بمذاهب العرب في علم النجوم: مطالعها، ومساقطها، وصفاتها، وصورها، وأسماء منازل القمر منها، وأنوائها، وفرق ما بين يمانها وشامياها، والأزمنة وفصولها، والأمطار وأوقاتها، واختلاف أسمائها في الفصول، وأوقات التبدى لتتبع مساقط الغيث وارتداد الكلاء وأوقات حضور المياه، وما أودعته العرب أسجاعها في طلوع كل نجم من الدلالات على الحوادث عند طلوعه، وعن الرياح وأفعالها، وتحديد مهاجتها، وأوقات يوارحها، وعن الفلك والقطب والمجرة والبروج والنجوم الخمسة^١ الشمس والقمر، ودرارى الكواكب ومشاهيرها^٢ والاهتداء بها، وعن السحاب ومخايله ما طره ومخليفه، والبروق خلبها وصادقها، وأمارات خصب الزمان وجدوبته، إلى غير ذلك - ن .

٢ ﴿ وكان غرضى فى جميع ما أنبأت به الاقتصار على ما تعرف

(١) فى الأصل « والخمس » (٢) فى الأصل « مشاهرها » .

٢ / الف العرب في ذلك وتستعمله ؛ دون ما يدّعيه المنسوبون إلى الفلسفة / من الأعاجم ، ودون ما يدّعيه أصحاب الحساب . فإني رأيت علم العرب بها هو العلم الظاهر للعيان ، الصادق عند الامتحان ، النافع لنازل البرّ وراكب البحر وابن السبيل . يقول الله جلّ وعزّ : « وهو انذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البرّ والبحر »^١ . فكم من قوم حاد بهم الليل عن سواء السبيل في لجج البحار ، وفي المهامه الفقار ، حتى أشرفوا على الهلاك ، ثم أحياهم الله بنجم أمّوه أو برّيح استنشوها . قال ابن أحرّ^٢ وذكر فلاة :

يُهِلُّ بِالْفِرْقَدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهِلُّ الرَّابِطُ الْمُعْتَمِرُ^٣

وهؤلاء قوم ضلّوا الطريق وتمادت بهم الحيرة حتى خشوا الملكة ، ثم لاح لهم الفرقد فعرفوا به سمّت وجهتهم ، فرفعوا أصواتهم بالتكبير كما يرفع المعتمر صوته بالتلبية - ن .

٣ ﴿ ويقال إن أعلم العرب بالنجوم كاب وبنوشيان وإن العلم

من كلب في بني ماوية : ومن شيبان في مُرّة . وصحّني رجل من الأعراب في فلاة ليلا / فأقبلت أسئلته عن محالّ قوم من العرب ومياهمهم ؛ وجعل

٢ / ب

(١) القرآن ، سورة الأنعام (١٧٦/٩) (٢) هو عمرو بن أحرّ بن فواص . شاعر مخضرم توفي على عهد عثمان . وزعم صاحب الأغاني أنه مدح الخلفاء إلى عبد الملك بن مروان . وهو خطأ فيما يظهر . راجع الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ص (٢٠٧-٢٠٩) مع المراجع المذكورة هناك (٣) راجع لسان العرب (١/٤١٥) «ركب» (١/٤٧٨) «رجع» (١٤/٢٢٦) «هلل» والحيوان للجاحظ . (٢/٢٥) .

يدلني

بدلتني على كل محلّة بنجم، وعلى كل ضياء^١ بنجم. قريبا أشار إلى النجم وسمّاه، وربما قال لي: تراه، وربما قال لي: ولّ وجهك نجم لذا، أي اجعل مسيرك بين^٢ نجم كذا حتى تأتيهم. فرأيت النجوم تقودهم إلى موضع حاجاتهم، كما تقود مهايغ^٣ الطريق سالك العبارات. ولحاجتهم إلى التقلب في البلاد والتصرف إلى المعاش وعلّهم، أن لا تقلّب ولا تصرف في الفلوات إلا بالنجوم، عنوا بمعرفة مناظرها. ولحاجاتهم إلى الانتقال عن محاضرهم إلى المياه وعلّهم، أن لا^٤ نقلّة إلا لوقت صحيح يوثق فيه بالغيث والكلاء، عنوا بمطالعها ومساقطها. هذا مع الحاجة إلى معرفة وقت الطرق ووقت التاج ووقت الفصال، ووقت غور مياه الأرض وزيادتها [و] تأبير النخل، ووقت ينسح الثمر ووقت جدّاده، ووقت الحصاد، ووقت وباء السنة في الناس وفي الإبل وغيرها من النعم بالطلوع والغروب.

٤) وقد يحتاج نازل المدن، وسالك العبارات، وإن كان مستغنيا / ٣/ الف في بعض الأحوال عن هذا الشأن إلى معرفته، مستظها به النوايب في الأسفار والتكبات ومعرفة ما يعرفون من علامات الخصب والجذب، وعلامات السحاب الماطر والسحاب المخلّيف، والبروق الصادقة^٥ والكاذبة، والرياح اللاهقة^٦ والحائلة، ومعرفة المغارب والمشارق

(١) لعل المراد بالضياء ما يوقد من النار بديار العرب. وقال الآلوسي «لعله خباء» (٢) كذا في الأصل «بين» لعله «على» (٣) في الأصل «ألا» (٤) في إحدى النسخ المدر (٥) في الأصل «الصادق» (٦) في الأصل اللاهقة.

والزوال والفجرين والشفقين ومعرفة سمت القبلة . وقد كان هذا الشأن عزيزاً ، والمعنيون به قليلاً والأدب غضّ والزمان زمان ، فكيف به اليوم مع دثور العلم وموت الخواطر وإعراض الناس - ن .

﴿٥﴾ وقد قيّدت بهذا الكتابات أطرافاً من هذا الفن أدركت بعضها بالتوقيف ، وبعضها بالاعتبار ، واستخرجت بعضها من الأشعار ونبّهت على إغفال من أغفل من الشعراء وخالف ما عليه أكثرهم لشبهة دخلت عليه . وما أبرأ إليك بعدد من العثرة والزلة . وما أستغنى منك إن وقفت على شيء من التنيه والدلالة ولا إستكف من الرجوع إلى الصواب عن الغلط . فان هذا الفن لطيف خفي ، وابن آدم إلى العجز والضعف والعجلة ، وفوق كل ذي علمٍ عليمٌ ،^٢ . ونحن نسأل الله أن يفتحننا / وإياك بالعلم ، ويعرفنا قدره ، ويجعل شغلنا بالعمل المقرب منه ، ويؤتينا بفضله أفضل ما آتاه من أمّله بخير نية عليه ، وأرشد هدى إليه . إنه واسع كريم .

ب / ٣

ذكر منازل القمر^٢

﴿٦﴾ ومنازل القمر ثمانية وعشرون منزلاً . ينزل القمر كل ليلة بمنزل منها من مهلة إلى ثمان وعشرين ليلة . فان كان الشهر تسعاً وعشرين ليلة ، استسرت ليلة ثمان وعشرين ليلة تمضي من الشهر . وإن كان ثلاثين استسرت ليلة تسع وعشرين . وهو في السرار نازل بالمنازل . فاذا بدا

(١) لعله عنك (م - د) (٢) القرآن ، سورة يوسف (١٢ / ٧٦) (٣) راجع أيضاً عجائب المخلوقات للقزويني ، ص (٤١) وما بعدها

(١) من

من الشهر الثاني هلالا ، طلع وقد قطع ليلة السرار منزلا من هذه المنازل . وسأبين هذا في باب القمر . ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال شعبان و هلال رمضان : « إذا عُصَّ عليكم فاقدرُوا له وإذا عُصَّ عليكم فأكملوا العدة - ن » .

﴿٧﴾ وهذه المنازل تسمى «نجوم الأخذ»^٢ ، لأخذ القمر كل ليلة في منزل منها . ويقال إن نجوم الأخذ هي التي يرمى بها مسترق السمع^٣ ، لأنها تأخذه . قال الشاعر يصف وحشية في عدوها ويشبها بكوكب منقّص :
نفدت كنجم الأخذ يرقد شأوها^٤ .

يشبها من يستكف^٥ شهابا / فان كانت نجوم الأخذ هي التي يرمى بها / الف
مسترق السمع ، فقد أصاب هذا الشاعر في التشبيه . وإن كانت نجوم الأخذ منازل القمر . فقد غلط ، لأن النجوم التي ينزل بها القمر لا يرمى بها مسترق السمع ولا تنقّص^٦ إلا للغيب . وما أرى نجوم الأخذ إلا منازل القمر على ما ذكر أولا . يقول الآخر :
وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضّة^٧ أنضّة محلّ ليس قاطرها يُثرى^٧

(١) راجع للحديث فقرة «١٤٦» فيما بعد (٢) قال ابن ماجد أسد البحر (ورقة ٧/ب)
إن النجوم الثلاثة من الشرطين يقال لها نجوم الأخذ (٣) راجع القرآن ، سورة الحجر (١٨/١٥) (٤) كذا في الاصل ولم نهتد إلى الصواب منه - المصحح الاول .
ولعله تقزّت ونقرت . . . يرمد شأوها - يقال ارمده ، اي عدا عدو النعام الرمد (م-د)
(٥) لعله يستكف اي ينظر - والعبارة غير ظاهرة (م-د) (٦) في الأصل «ينقض»
(٧) في الأصل «مثرى» والتصحيح عن نخص ابن سيده (٩/٩ ، ١٤/٢٣٦) =

ألا تراه يقول « وأخوت نجوم الأخذ ، أى فاء^١ من غير أن يكون مطر . ويقال : أخوى النجم يخوى إخواء ، وخوى يخوى خيًّا ، إذا سقط ولم يكن مع سقوطه مطر . والنجوم المنقضة للرعى لا يكون لها نو . ولا إخواء وقوله « إلا أنضة » ، يريد : أخوت إلا من ندى قليل . يقال : وهل نض إليك من حقك شيء . « والمثرى »^٢ من الثرى ، وهو الندى يريد أن قاطرها لا يبل^٣ تراب الأرض فيثريه - ن . ﴿٨﴾ وهذه المنازل الثمانية والعشرون تبدو للناظر منها في السماء أربعة عشر منزلا ، وتخفى عنه أربعة عشر منزلا . وكلما غاب منها واحد ، طلع من المشرق رقيه فلست تعدم منها أبدا أربعة عشر منزلا . / وكذلك البروج . وهى اثنا عشر برجاً . كل برج منزلان وثلث من هذه الثمانية والعشرين . وإنما يبدو لك منها ستة بروج . وهذا يدل على أن الظاهر لنا من السماء لأبصارنا نصفها ، والله أعلم . وسأذكر هذا عند ذكر الرقائب إن شاء الله . وهم يعدون أربعة عشر منزلا من هذه المنازل شامية ، وأربعة عشر يمانية . فأول الشامية الشرطان ، وآخرها السماك الأعزل . وأول اليمانية الغفر ، وآخرها الرشاء .

ب / ٤

معنى النوء^٢

﴿٩﴾ معنى النوء سقوط النجم منها في المغرب مع تنجر ، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق . وسقوط كل نجم منها في ثلاثة = والأزمنة للرزوق (١٨٥/١) (١) في المخصص (ج ٩ ص ١٤) « ثات » وفي الأساس « ناء النجم سقط » (م-د) (٢) في الأصل « المثرى » والأصوب « يثرى » (٣) راجع أيضا القزويني ، ص (٤٢) .

عشر

عشر يوماً، خلا الجهة، فإن^١ لها أربعة عشر يوماً. فيكون انقضاء سقوط الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة. ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول في ابتداء السنة المقبلة. وكانت العرب تقول لا بدّ لكل كوكب من مطر، أو ريح، أو برد، أو حرّ، فينسبون ذلك إلى النجم. وإذا مضت مدة النوء، ولم يكن فيها مطر، قيل: خوى نجم كذا، أو أخوى - ن. ١٠ ﴿واختلفوا في ذى النوء من النجمين. فقال بعضهم: هو

الطالع لأنه إذا طلع، ناء أي [مال] بثقل طلوع. ناء، / أي طلع. ٥/ الف
كما يقال ناء بحمله، إذا نهض به وقد أثقله. واحتجّ بقول الله عز وجل^٢:
« مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْمُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ». قال أراد لتنوء بها العصبه فقلّب^٣ أي تنهض بها وهي منقّلة. وهو قول أبي عبيدة. وهذا قول قد بينتُ فساده في كتابي المؤلف في تأويل مشكل القرآن^٤ - ن. ١١ ﴿وقال آخر: هو النجم الغارب. وهذا أعجب إليّ، والشاهد عليه أكثر. وإنما قيل ناء إذا سقط، لأنه يميل. والميل هو النوء. ومعنى قول الله عز وجل^٥: « تَنُوءُ بِالْمُصْبَةِ » أي لتميل بها من ثقلها. قال الراجز:

حتى إذا ما التأمت مفاصله وناء في شقّ الشّمال كاهله^٥

(١) في الأصل «وان» (٢) القرآن، سورة القصص (٧٦/٢٨) (٣) في الاصل «فقلت» التصحيح عن كتاب مشكل القرآن لابن قتيبة (كوبرولو ٧١١) ٤٦ظ (٤) له مخطوطات في إستانبول (كوبرولو) وليدن (٥) راجع لسان العرب (١/١٦٩) «نوء».

أى مال كاهله فى شقّ الشمال لما انحنى على القوس . ويدل على أن
النوء الساقط، قولُ ذى الرمة بصف مطرا:
أصاب الأرضَ مُنْقَمَسَ الثريا بساحيةٍ و أتبعها طلالاً^١
و «منقمس الثريا، غروبها . يقال قس فى الماء، إذا غاص فيه .
و «الساحية، مطر [ة] شديدة الوقع تسحو الأرض، أى تقشر
وجهها، كما تسحو القرطاس إذا قشرته . وكذلك قوله أيضا:
جَدَّ اقْضَةَ الآساد وارتجست له بنوء السماكين الغيوث الروايح^٢
٥/ ب و «الجداء، المطر العام الغزير/ وقوله «قضة الآساد، يريد سقوط مجم
الأسد، فجعلها آسادا، ونسب المطر إلى مغيها . وقال الراعى^٣:
إذا لم يكن رسلٌ يعود عليهمُ مَرَيْنَا لهم بالشوحط المتقوبِ
بقايا الذرى؛ حتى تعود عليهمُ عزالى سحابٍ فى اغتماسة كوكب
أى حتى تمطروا^٤ فى سقوط كوكب . و «الشوحط المتقوب،
يعنى القيداح التى يضرب بها . وقد بينت هذا فى «كتاب الميسر»^٥ -٦-
(١) ديوان ذى الرمة، قصيدة ٥٧ بيت ٨٨؛ لسان العرب ٨/ ٦٦ «قس» .
أراد أصاب الوسمى الأرض . والطلال، جمع طل، وهو الثرى (٢) ديوان
ذى الرمة، قصيدة ١١ بيت ٥٥ . وفيه «وارتجزت وارتجست،
كلاهما بمعنى صوتت يعنى صوت الرعد راجع أيضا لقرة «٦٥» أدناه (٣) والبيتان
أيضا فى المعانى الكبير لابن قتيبة، ص ١١٥٧-١١٥٨، وفى كتاب الميسر، له،
ص ٥٢، ٥٣ حيث فى البيت الأول «ضرب بنا لهم» (٤) فى الأصل «الردى» .
والتصحيح من المعانى الكبير والميسر (٥) الظاهر بمطروا (م-د) (٦) فى الأصل
«الذى» (٧) وهو مطبوع فى مصر سنة ١٣٤٣م فراجع ص ٥٢ - ٥٤ - وايضا ٨٧ منه .
(٢) واختلفوا

﴿ ١٢ ﴾ واختلفوا ايضا في قدر مدة النوء . فقال بعضهم : إذا سقط النجم فما بين سقوطه إلى سقوط التالي له ، هو نوؤه . وذلك ثلثة عشر يوما على ما بينت . فكل ما كان في هذه الثلثة عشر يوما من مطر أو ريح أو حرّ أو برد ، فهو في نوء ذلك النجم الساقط . فإذا سقط بعده التالي له ، نسب ما كان بعده إلى انقضاء ثلثة عشر يوما إلى نوءه . وقال آخرون : بل لكل نجم من هذه الثمانية والعشرين وقت لنوئه من الثلثة عشر يوما . فما كان في ذلك الوقت ، نسب إلى النجم . وما كان بعد مضي ذلك الوقت في الثلثة عشر يوما ، لم ينسب إليه . وأنا مبين ما حدثه في أوقات أنواء الكواكب عند تسميتي منازل القمر ووصفي لها إن شاء الله . وهذا القول أعجب إلى من الأول لقول الكميث :

/ تصل التاج إلى اللقاح مزية^٢ الخفوق كوكبها وإن لم تخفق / ٦ / الف

و «خفوق الكوكب» ، سقوطه . فأخبرك أنها تمطر بالنوء وبغير النوء . وفي هذا البيت أيضا دليل على أن النوء منسوب إلى الساقط ، لا إلى الطالع . وكان ابن كناسة يقول : إذا سقط نجم مع الصبح ، ذهب نوؤه ، يذهب إلى أن مدة النوء تكون قبل سقوطه - ن .

باب كيف يكون الطلوع والغروب

﴿ ١٣ ﴾ والشمس تحلّ بالغداة في منزل من هذه المنازل ، فتستر المنزل الذي حلت به وتستر منزلا قبله . فترى ما قبل هذين المنزلين ظاهرا بالغداة . وهذا المرئي هو الطالع . وهو المراد من قولهم : إذا

(١) في الأصل «بعده بعد التالي» (٢) لعله مرية (م - د) .

طلع كذا ، كان كذا . والساقط في المغرب بالغداة إذا طلع هذا هو رقيه . والنوء منسوب إليه . ومُقام الشمس في المنزل الذي تحلّ به حتى تفارقه وتصير إلى المنزل الذي بعده ثلثة عشر يوما . فكل منزل حلت به الشمس فانه يطلع بالغداة بعد ستة وعشرين يوما . فيكون بين حلول الشمس به وبين طلوعه هذا المقدار . وهو نوآن . وسامثل لك ما قلتُ لتزداد له فهما . كأن الشمس حلت الثريا بالغداة ، فسُتريت الثريا ، والبطين ، قبلها فيكون الطالع بالغداة ، الشرطين ؛ ويكون الغارب بالغداة ، رقب الشرطين وهو الغفر . ويكون النوء للغفر . وتقيم الشمس بالثريا ثلثة عشر يوما ، ثم تنتقل إلى « الدبران » فسُترة وتستر الثريا أيضا . لأنها تستر المنزل الذي حلت به ومنزلا قبله ، على ما أعلمتك . فتقيم في الدبران ثلثة عشر يوما ، ثم تنتقل إلى الهقعة فتكشف الثريا بعد ستة وعشرين يوما . فتكون الثريا الطالع بالغداة ويسقط رقب الثريا وهو الإكليل . ويكون النوء للإكليل - ن .

ب / ٦

١٤ ﴿ وليس ما أذكر من الطلوع لوقت والغروب لوقت عند ذكرى طلوع المنازل وسقوطها بمستوي في جميع المنازل من البلدان على تحديد هذه الأوقات . ولكنه يختلف . فربما طلع النجم يلد في وقت ، وطلع في غير ذلك البلد [في] وقت آخر ، إما قبله وإما بعده بأيام . فهذان الهرّازان ، وهما النسر الواقع وقلب العقرب ، يطلعان معا بنجد . ويطلع النسر الواقع على أهل الكوفة بعد قلب العقرب (١) في الأصل « قبله » .

ب سبع

بسع . ويطلع قلب العقرب على أهل الربذة قبل النسر بثك . / وربما
 طلع النجم يلد، ولم يطلع يلد آخر . كسهيل، فانه يظهر بأرض
 العرب وباليمن، ولا يرى بأرمينية . وبين رؤيته بالحجاز وبين
 رؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة . وبنات نعش تغرب بعدن،
 ولا تغرب بأرمينية .

١٥ ﴿ وبلغنى أن كل بلد جنوبي، فالكواكب اليمانية فيه تطلع
 قبل طلوعها في البلد الشمالي . وكل بلد شمالي، فالكواكب الشامية فيه
 تطلع قبل طلوعها في البلد الجنوبي . وفي الكواكب الشامية ما يكون
 له في الليلة الواحدة غروب من أولها في المغرب فطلوع من آخرها
 بالشرق . كالعيوق والسمك الراح والفكّة^١ والعوانذ والنسر الواقع
 والفوارس والردف والكف الخضيب . ومُددها في ذلك تختلف .
 فمنها ما يرى كذلك أياما، ومنها ما يُرى شهرا، ومنها ما يرى أكثر
 من شهر .

وإذا نزل القمر في استوائه ليلة أربع عشرة أو ثلث عشرة
 بمنزل من المنازل، فهو سقوط ذلك المنزل . لأن القمر يطلع من
 أول المشرق ليلة أربع عشرة أو ثلث عشرة^٢ مع غروب الشمس،
 ويغيب صباحا مع طلوع الشمس، فيسقط ذلك النجم الذي كان به
 نازلا .

(١) في الأصل « الفلكة » (٢) كرر في الأصل سطر بيتدى بكلمة « بمنزل » وينتهي
 بكلمة « ليلة أربعة عشر » (كذا) .

فرق ما بين الغروب الذى / هو أفول وبين الغروب الذى له النوء

ب / ٧

١٦ ﴿ الغروب نوعان: أحدهما الغروب الذى يكون له النوء . وهو سقوط النجم بالغداة فى المغرب بعد الفجر ، وقبل طلوع الشمس ، وطلوع رقيه فى المشرق فى ذلك الوقت . ولا يكون هذا إلا فى غداة واحدة من السنة للكوكب الواحد . فأما السقوط الذى هو أفول واسترار ، فانه يكون من أول الليل . وذلك أن هذا النجم الساقط بالغداة فى افق المغرب يُرى هذا اليوم الذى سقط فيه متأخر السقوط عن ذلك الوقت ، فيسقط قبله . ولا يزال يتأخر فى كل يوم حتى يكون سقوطه فى آخر الليل ، ثم يتأخر فى الليل إلى أن يسقط أول الليل فى المغرب ، ثم يستسرّ بعد ذلك فلا يُرى ليلى كثيرة ثم يُرى بالغداة طالعا فى المشرق خفيا . فهذا سقوط الأفول .

١٧ ﴿ ومقادير استرار الكواكب مختلفة . وكل منازل القمر لها استرار فأما غيرها ، فنه ما يستسرّ ، ومنه ما لا يستسرّ . وبين العرب وبين أصحاب الحساب فى مقادير استرارها اختلاف ، كاختلافهم فى مدة استرار الثريا . فان العرب تذكر أنها تستسرّ أربعين ليلة ؟ وتزعم أصحاب الحساب / أنها تستسرّ ثلثا وخمسين ليلة . ولا أرى ذلك إلا لأن العرب عملت فيه على مفارقة الشمس لها بثلاثة عشر يوما . وقد بينت هذا فى باب الطلوع والغروب - ن .

٨ / الف

(١) المرزوقى (١ / ١٨٠) « بعد » (م - د) .

(٣) تحديد

تحديد الوقت الذي يسقط فيه النجم بالغداة

﴿١٨﴾ وسقوط النجم ذى النوء بالغداة بعد الفجر وقبل طلوع الشمس وانحاق الكواكب بضوئها وقد بقي من غلس الظلام شيء يسير. فقد حدّ ذلك الشاعر في قوله، وهو ابن الرقاع:

وأبصر الناظرُ الشعرى مبيّنةً لما دنا من صلوة الصبح ينصرف^١
 في حمرة لا يبيض الصبح أغرقها وقد علا الليلُ عنها فهو منكشِفُ^٢
 لا يأس الليلُ منها حين تبعه^٣ ولا النهارُ بها للليل يعترفُ
 يريد أنها طلعت في الفجر بيقية من سواد الليل وابتداء شيء من ضوء النهار. فالليل لا يأس منها لبقية، والنهار لا يسلبها للليل لابتدائه فكانها شيء بين اثنين يتجاذبان - ن -

معنى العرب في نسبة المطر إلى النوء

﴿١٩﴾ وقد تدبّرت ما جاء في الشعر من نسبة العرب المطر إلى نوء النجم، فوجدته نوعين: أحدهما أن يجعلوا نوء النجم علما للمطر ووقتا [له]، كما يجعلون الشتاء للبرد ووقتا، والقيظ للحرّ ووقتا/ وكما يقولون ب/ ٨ لمطر الشتاء «الشتى»، فينسبونه إليه لأنه وقت له. ومن ذهب منهم إلى هذا المذهب، ونوى في النوء هذه النية، فقال: «مُطرنا بنوء الثريا» يريد حين تبين^٤ ناءت، لم يكن بذلك بأس، ولا عليه فيه إن شاء الله جناح، وإليه ذهب ابن عباس في قوله للمرأة التي جعل زوجها أمرها

(١) في الآثار الباقية للبيروني (ص ٣٣٩) «تنصرف» (٢) فيه أيضا «لا يبيض الصبح أعرفها.... منكسف» (٣) في الأصل «يتبعه» (٤) في الأصل «نسب» (٥) كذا (م - د).

في يدها؛ فطلَّقَتْه. «خَطَأَ اللهُ نَوْهَهَا أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا»، يريد: أخلى الله نوءها من المطر. والمعنى حرّمها الله الخير كما حرّم من لم يُمطر وقت المطر. وكذلك قول عمر للعباس حين استسقى به: «يا عمّ رسول الله، كم بقي من نوء الثريا»، فان العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الافق سبعا كأنه عديم أن نوء الثريا وقت يُرجا فيه المطر ويؤمّل فسأله عنه: «أخرَج، ام بقيت منه بقية؟» - ن.

٢٠ ﴿ والنوع الآخر هو أن يجعل الفعل للكوكب فيكون عنده

هو الذي أنشأ السحاب، وأتى بالمطر وهذا من امور الجاهلية. وإياه أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلك من امور الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة، والأنواء»^١ وقال: «إن الله عزوجل يقول ما انعمتُ على عبادي نعمة إلاّ اصبحت طائفة منهم بها كافرين، يقولون:

٩/ الف / مُطَرْنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا؛ فَأَمَّا مِنْ آمِنْ بِي / وَحَمْدِي عَلَى سِقَايَ، فَذَلِكَ

الَّذِي آمِنْ بِي وَكَفَرُوا بِالْكَوَاكِبِ»^٢ وقال: «لو أن الله حبس القطر عن

(١) راجع للحديث لسان العرب «نوء» (٢) الحديث في البخاري كتاب الأذان،

باب يستقبل الامام (١٠ / ١٥٦)، ومسلم كتاب الايمان باب كفر من قال

مطرنا بنوء (١ - ٣ / ١٢٥)، وموطأ مالك كتاب الاستسقاء باب الاستمطار

بالنجوم (١٣ / ٤)، وأبي داود كتاب الطب باب في النجوم (٢٧ / ٢٢)

ولفظ الحديث عندهم «صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح

بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة. فلما انصرف، أقبل على الناس فقال

«هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا «الله ورسوله أعلم. قال «قال الله أصبح من

عبادي مؤمن بي وكافر؟ فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي

وكافر بالكواكب؛ وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن =

الناس

الناس سبع سنين، ثم أرسله، أصبحت به طائفة كافرين؛ يقولون: مطرنا بنوء المجدح^١ وقال ابن عباس في قول الله جلّ وعزّ «وَجَمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ»^٢ أراد الأنواء والرزق هاهنا بمعنى الشكر أى تجعلون شكركم لله على ما رزقكم أن تنسبوا ذلك الرزق إلى الكواكب. فمن ذلك قول رؤبة:

وَجَفَّ أَنْوَاءُ السَّحَابِ الْمُرْتَزَقِ^٣

أى جفّ البقل الذى كان بالنوء المرتزق. وقول الآخر:

مقابلة فى الأكرمين وبعلمها أبو الأنجم المستمطرات نوالها

﴿٢١﴾ ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمّ مذاهب العرب

فى الأنواء، فدلّ ذلك على أنه لا عمل للنوء فى السحاب والرياح

والمطر، لساغ للظانّ باكتار العرب فى هذا أن يظنّ أن للنوء عملا

فى المطر كعمل الريح فى إنشأه السحاب واستنزال المطر وإلقاح الشجره،

وكعمل القمر فى المدّ والجزر وهذه اشياء سخرها الله عزّوجلّ ووصف

الخلق بها، فلم تعدّ ما سُخِّرَتْ له، والأفعال مضاقة إليها، والفعل/ ٩/ ب

الله عزّوجلّ بها. وكل هذه الثمانية والعشرين لها نوء، غير أن بعضها

عندهم أحمد وأغزر، وهم بذكره ألهج؛ كنوء الثريا، وأنواء نجوم الأسد.

= بالكواكب» (١) راجع للحديث مسند أحمد بن حنبل، ٧/٣ (سطر ٣١-٣٣)

ولفظ الحديث «لو أمسك الله القطر... لأصبحت» راجع أيضا فقرة «٤٦»

أذناه. (٢) القرآن، سورة الواقعة (٥٦/٨١) (٣) وهو فى ديوان رؤبة (قصيدة

٤٠، مصرع ٤٥) «وخفّ أنواء الربيع المرتوق».

ويجعلونها إناثا، وذوات. نتاج. ويجعلون ما لا نوء له ذكرا أو منحوسا
قال ذو الرمة:

تربّع من حبنى فباً فعوارض نتاج الثريا نوءها غير مجدح^٢
وقال آخر:

سقتها من الجوزاء والدلو خلفه^٣ مباكير لم يُندب بهن صرار^٤
« والمباكير » اللواتي يبكرن بالحمل. « والصرار » أعواد تصرّ بها الضروع
فتندبها، أى تبقى فيها آثارا. وهى الندوب. واحدها ندب. فأعلمك
أنها حوامل، ولا تحمل الأبل التى تندب اخلافها الأصرّة. وقال الآخر
فى تذكير ما لا نوء له:

فانك قد بعثت عليك نحسا شقيت به كواكبه ذكور^٥،
وربما نسبوا إلى بعض هذه المنازل المنحوسة^٥ إذا لم يكن نوؤها محمودا
كالدبران، وقلب العقرب. وسترى هذا كله عند ذكرنا أسماء
المنازل وصفاتها.

أسماء المنازل وهيئاتها^٦

١ / الف ٢٢ / وهذه المنازل الثمانية والعشرون ذوات الأنواء. هى التى

ذكرها الله جلّ وعزّ فقال: « والقمرَ قدّرناه منازل حتى عاد كالعرجون

(١) فى الاصل « ذكرا او » (٢) فى الازمنة والامكنة (١ / ٩٤) « جنبي قنا » وقد

ذكره ياقوت فى « قنوء » (م-د) (٣) ليس فى ديوانه المطبوع - المصحح الاول

وفى كتاب المرزوقى (١ / ٩٤) « مخدج » ولعله الصواب (م - د) (٤) رواه

المرزوقى (١ / ١٦٨) عن أبى حنيفة الدينورى (٥) لعله النحوسة (م-د)

(٦) آخر السطر الماضى « وصفاتها » ومثله عند المرزوقى (١ / ١٨٤) (م-د).

(٤) القديم

القديم^١ يريد أنه ينزل كل ليلة منزلا منها، حتى يصير في آخر ليلة من الثماني والعشرين كالعذق القديم. والعذق إذا قدم، دق^٢ واستقوس^٣. فشبه القمر به عند استساراه. وربما كان المنزل منها نجوما، فيسمى كلها نجما. وإنما أفردوا، وهي عدد. لأنهم ذهبوا إلى أنها منزل واحد. وربما جمعوا على العدد. وسترى ذلك إن شاء الله.

١- الشرطان^٤

﴿ ٢٣ ﴾ فأول ما يعدون منها الشرطان. وهما أول الشامية. والشرطان كوكبان. يقال إنهما قرنا الحمل. ويسميان النطح والناطح. ويسمى النطح أيضا. وبينهما في رأى العين قاب قوس^٥ إذا صار في كبد السماء. وكذلك كل مقدار أذكره بين كوكبين فانما مسافة ما بينهما إذا حلقا وصارا في وسط السماء. والكواكب تتداني في جو السماء، وتباعد في الافقين^٦ - ن.

﴿ ٢٤ ﴾ وأحد الشرطين في ناحية الشمال، والآخر في ناحية الجنوب وإلى جانب الشمال / كوكب صغير يعد معها أحيانا، فيقال الأشراف ١٠/ب قال العجاج :

(١) القرآن سورة يس (٣٦ / ٣٩) (٢) راجع القزويني ص ٤٢، والبيروني ص ٣٤١، والمرزوقي (١ / ١٨٧)، وابن سيده (١٠ / ٩) (٣) كذا في الأصل؛ وعند القزويني « قاب قوسين » - وعند المرزوقي (١ / ١٨٧) « قدر ذراع » (م - د) (٤) قال البيروني « إن هذه المقادير تعظم عند الآفاق لاشتداد انعطاف الشعاع في البخار المائى المحيط بالأرض ».

من باكر الاشراط اشراطي^١

وربما نسبوا إلى أحدهما فيقال شرطى . وإذا أحببت أن تعرفهما ، طلبتهما بين الحوت و الثريا . وإذا حلت الشمس بهما ، فقد حلت برأس الحمل . وهما أول نجوم فصل الربيع . من عند ذلك يعتدل الزمان ، ويستوى الليل والنهار . يقول ساجع العرب : إذا طلع الشرطان ، استوى الزمان ، وحضرت الأوطان ، وتهادى الجيران ،^٢ وطلوعهما لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . وسقوطهما لست عشرة ليلة تخلو من تشرين الاول . وحلول الشمس بهما لعشرين ليلة تخلو من آذار . ومضى قول الساجع « إذا طلع الشرطان حضرت الأوطان » يريد أنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم ومياهم . لأن الغدران بالبوادي حينئذ قد قلت ، والحر قد رق ، وكاد النبات يهيج باقبال أوائل الحر « وتهادى الجيران » يكون حينئذ لأنهم كانوا متفرقين في النجع . وإذا رجعوا إلى مياهم ، التقوا و تقاربوا ، فأهدى بعضهم إلى بعض . ويدل

(١) راجع للبيت الكامل فقرة « ١٢٧ » فيما يأتي (٢) رواية السجع عن الدينوري في المخصص (١٦/٩) والأزمينة للرزوقي (٢ / ١٨٤) رواه أيضا القزويني (ص ٤٢) . وهو عند المخصص « حضرت الأغصان وتواقدت الأسنان وتهادت الجيران - وقيل «هاق الزمان - وبات الفقير بكل مكان» وقيل «طلع الشرطان والقيت الأوتاد في الأعطان» . وعند المرزوقي « حضرت الأعطان وتوافت الأسنان الخ . وقيل أيضا « إذا طلع الشرطان ألتق الابل أوبارها في الأعطان» . وعند القزويني « فقد استوى أجزاء الزمان وعادت الناس إلى الأوطان وتهادت الأقارب والجيران» .

على

على أن المياه تقل في نيسان عند طلوع الشرطين قول / عدى بن الرقاع ١١/الف
يصف حميرا رعت مكانا ذكره:

شباطا وكانونين حتى تعذرت عليهن في نيسان باقية الشرب^٢
وذكر شهور الروم لأنه كان ينزل الشام، فعرفها . والعرب تقول:
إذا طلعت الأشراف ، نقصت الأنباط^٣ ، يريدون نقصان
الماء المستبط - ن .

٢٥ ﴿ ويقال إن الله عزوجل خلق الخلق كله ، والشمس برأس
الحمل والزمان معتدل والليل والنهار متساويان . فأول الأزمنة فصل
الصيف . وهو الذي يدعو الناس الربيع . فكلما حلت الشمس برأس
الحمل ، فقد مضت للعالم سنة . ولذلك قال الحسن بن هانئ^٤:

ألم تر الشمس حلت الحمل وقام وزن الزمان واعتدلا
وعنت الطير بعد عجمتها واستوفت الخمر حولها كتملا
يريد ، استوفت الخمر حول الشمس كتملا . فالهاء في قوله « حولها »
كناية عن الشمس لأنه ذكر الشمس في البيت الأول ، فحسنت الكناية

(١) لا ذكر للكان في هذا البيت وفي المرزوقي (١/١٧٢) بعد إيراد هذا البيت
وبيت آخر قبله مصحف لم يهتد إلى معرفته « إنما يصف عيرا واتنا رعين البقل في
إبانه إلى أن هاج ونضبت المياه » (م-د) (٢) روى نه المرزوقي (١/١٧١-١٧٢)
هذا البيت وبيتا آخر قبله عن الدينوري (٣) رواه ابن سيده (٩/١٧) والمرزوقي
(٢/١٨٥) عن الدينوري (٤) هو أبو نواس . راجع للبيتين ديوانه (طبع مصر
سنة ١٢٧٧) ص ١٩٦ ، للبيت الثاني الحيوان ، لاحظ (٧/٥٥) (٥) في الأصل
« لأنها » .

عنها في البيت الثاني . وإذا حلت الشمس برأس الحمل ، فقد مضت سنة الشمس . مذحلت برأسه في السنة التي قبلها . / فان قال قائل فان الخمر في وقت حلول الشمس بالحمل إنما يأتي لها منذ اعتصرت ستة أشهر ، فكيف تستوفي حولا كمالا . قلنا الاستيفاء هو استتمام العدد واستقصاء آخره لحقت أوله أو لم تلحقه . ألا ترى أنك تقول لرجل ، أخذت بقية له من دين على آخر : « استوفيتُ حقك من فلان » ، وأنت لم تأخذ الحق كله ، لأن تلك البقية وفاء الشيء فاذا أخذتها ، فقد استوفيتها - ن .

ب/١١

﴿ ٢٦ ﴾ ونوء الشرطين نوء غير محمود . ومدته ثلاثة أيام إلا عند من جعل مدة النوء من سقوط النجم إلى سقوط التالي له . وذلك ثلاثة عشر يوما على ما قدمت من القول . قال الشاعر ، وأحسبه الكميث :
ومن شَرَطِيٍّ مرثَعَيْنِ^٢ تحلَّتْ غزالٌ بها منه بشِجاجةٍ سجل
وهذا يدل على غزارة هذا النوء عندهم . وقدام الشرطين كوكبان ، بينهما وبين الحوت ، يقال لهما الأنيسان^٢ . فيها اعوجاج . وليس على استواء الشرطين - ن .

٢- البطين^٢

﴿ ٢٧ ﴾ ثم « البطين » . وهو ثلاثة كواكب خفية كأنها أثنافي .
(١) كلاً أي كاملاً (٢) بهامش الأصل « وهو السائل الدائم » . يعني المطر المسترسل (٣) غير منقوط في الأصل ؛ في المخصص « ايسان » ؛ عند المرزوقي « اثيان » ؛ والتصحيح عن الصوفي وابن حمودة . (٤) راجع القزويني ص ٤٢ والبيروني ٣٤٢ ، وابن سيده (٩ / ١٠) والمرزوقي (١ / ١٨٧) .
(٥) ويقال

ويقال إنها « بطن الحمل » . وإذا آثرت أن تعرفها ، التمسها بين الشرطين وبين الثريا . وطلوعه لليلة تبقى من نيسان . وسقوطه لليلة تبقى من / تشرين الأول [و] عند سقوطه يرتج البحر^١ ، ولا تجرى فيه جارية ١٢ / الف وتقطع الحدأ والرخم والخطاطيف إلى الغور ، وتسكن النمل . يقول ساجع العرب : « إذا طلع البطين ، اقتضى الدين ، وظهر الزين ، واقتنى بالطار^٢ والقين^٣ » و اقتضاؤهم الدين عند طلوع البطين ، لأنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم . وإذا طلع الشرطان ، على ما قد أعلنتك فيتهدون ويتلاقون ولا يزالون كذلك ثلاثة عشر يوما ، حتى يطلع البطين فيطمثون ويقتضى بعضهم بعضا ماله عليه من الدين . وقوله « ظهر الزين » ، يريد أنهم عند التلاقي يتجملون بأحسن ما يقدرون عليه . ويقال : تزينها بالنبات . و« اقتضاؤهم بالطار^٤ والقين^٥ » برؤم بهما لحاجتهم إلى ابتاع الطيب من العطار ، وإصلاح القين ما رث^٦ من

(١) في الأصل « بريح البحر » والتصحيح عن القزويني (٢) المرزوقي (١٨٤/٢) « العطار » ولعله الصواب وانتظر (م - د) (٣) راجع لسجع ابن سيده (١٧/٩) والقزويني ص ٤٣ ، والمرزوقي (١٨٤/٢) حيث « امتير بالعين » بدل « ظهر الزين » (٤) انظر على ماذا يعود هذا الضمير ولعله على الارض في سجمة سقطت وهي قولهم « ترينت الارض بكل زين » وهي عند المرزوقي (١٨٤/٢) (م - د) (٥) راجع ما تقدم آتفا وقد فسر المرزوقي الاقتفاء بالكرامة فلاحاجة حينئذ الى التعدية بالباء وفي المخصص (١٧/٩) كما هنا غير انه صحف الراء بهمزة « بالعاء » وقد فسر الاقتفاء ص ١٨ بما نصه « والاقتفاء الكرامة واللفظ وما اللطف به الانسان وتحفته به فهو القفية » (م - د) .

آلاتهم و أمتعتهم - ن .

(٢٨) ونوءه ثلث ليال إلا في قول من جعل النوء ما بين سقوط
النجم وسقوط التالي له . وهو نوء غير مذكور^١ ، لا أعلم أني سمعته
إلا في شعر مجهول أنشده ابن الأعرابي في وصف ناقة :

لها مُوفِدٌ و فاه و اص كأنه زرابيٌ قَبيلٌ قد تحومى مَبهمٌ^٢
وفاً^٣ عليه الليث أفلاذَ كبده و كَهله فلذ من البطن مُردم

ب / ١٢ / «موفد» ، سنام مشرف . «وفاه» ، تتمه . «واص» ، نبتٌ كثير متصل
يقال : وصى النبت ووصل^٤ ، إذا اتصل . «زرابي قيل» ، أى طنافس
ملك . شبه النبت لما فيه من التهاويل بالطنافس . و«مبهم» ، ذو بهمي .
وقوله «وفاً^٣ عليه الليث» ، يريد مُطر بنوء الأسد . و«الأفلاذ» ،
القطع . «وكهله» ، أى جعله كهلاً تاماً ، من قوله : اكتهل النبات ، إذا
تم . «فلذ» ، أى عطاء . يقال : فلذ له ، إذا أعطاه . «والبطن» ، أراد
البُطين ، فكبتره . «مردم» ، لازم . يقال أردمت عليه الحمى ، إذا
لزمته . و يروى :

وكَهله فلذ من البطن مرزم

«و الفلذ» ،^٥ المطر لوقت . «و المرزم» ، ذو الإرزام . وهو صوت
الرعد . وأصله صوت الناقة . وحكى ابن الأعرابي عنهم أنهم كانوا

(١) في الأصل «نوعان مذكور» مع بياض بين الكلمتين (٢) راجع لسان العرب
(٢٧٥/٢٠) «وصى» (٣) لعله ناء (م - د) (٤) لعله تو اصى (م - د) (٥) لم أجده
بهذا المعنى في مظانه (م - د) .

يقولون

يقولون: « ماناء البطين، إذا كان منه مطر لم يضر مع أنواء الأسد. »^١
قال مؤرج: « هو شر الأنواء وأنزرها مطرا. وقل ما أصابهم إلا
أخطأهم نوء الثريا،^٢ ونوءها أشرف الأنواء وأغزرها. فهم لا يذكرون
نوء البطين في شعر ولا غيره. »

٣ - الثريا^٢

﴿ ٢٩ ﴾ ثم الثريا. ويقال إنها آلية الحمل. وهي أشهر هذه المنازل
وذكرهم لها أكثر من ذكرهم غيرها. وجاءت مصغرة لاجتماعها.
ولم يتكلم بها إلا كذلك، كما قيل حُمَيَّا الكأس، وُسَكَيْت الخيل. وأصلها
من / الثروة،^٤ وهي كثرة العدد. وهي ستة أنجم ظاهرة، في خللها ١٣ / الف
نجوم كثيرة خفية. ويسمونها نجما. كما قال الراعي وذكر امرأة
أضافها:

فبانت تعدُّ النجم في مستحيرةٍ سريع بأبدى الآكلين جُمودها^٥

- (١) قال القزويني (ص ٤٣) « وحكى ابن الأعرابي أنهم يقولون « ماناء البطين
والدبران اوأحدهما وكان لنوئه مطرا (كذا) الاكاد ان يكون ذلك العام جديا »
(٢) قال ابن البناء (ص ١٦) « ويقولون إن كان فيه مطر، يذهب بنوء الثريا »
(٣) راجع القزويني ص ٤٣، والبيروني ص ٣٤٢، والمرزوقي (١٨٨/١) وابن
سيده (١٠/٩) (٤) إن جميع اللغويين العرب يشتقون الثريا من الثروة أو من
الثرى وذهب الاستاذ ابن حمودة (ص ١٤٣) أن الثريا ليست بكلمة عربية بل هي
مركبة من Athyor (أو Athyr) و Ea وهما من الآلهة عند القدماء
(٥) راجع لسان العرب (١٦/٤٦ - ٤٧) « نجم » (مرتين)، والبخلاء للجاحظ
ص ٢١٢ والمعاني الكبير لابن قتيبة ص ٣٧٥.

فقوله « تعد النجم ، دليل على الجمع ، لأن العدد لا يقع إلا على ذلك .
و « مستحيرة » ، جفنة قد تحير فيها الدبسم ، فهي ترى نجوم السماء فيها .
لأن الثريا في الشتاء تصير في كبد السماء وإذا كبّدت السماء صارت
على قمة الرأس فرأيتهما في الماء وفي المرآة وفي كل شيء صفا .

٣٠ ﴿ قال ذو الرمة يشبه يرض النعام بالنجوم :

تُعَالِيهِ فِي الْأَدْحَى بَيْضًا بِقَفْرَةٍ كَنَجْمِ الثَّرِيَا لَاحَ بَيْنَ السَّحَابِ
وَقَالَ الْمُرَّارُ :

ويوم من النجم مستوقد يسوق إلى الموت نُورَ الظباء^٢
يريد يوما من أيام الثريا . فسماها كلها نجما . فاذا سمعتمهم يذكرون
« النجم » من غير أن ينسبوه إلى شيء ، فاعلم أنهم يريدون الثريا .
وهم يكثرّون تشبيهها . فمن أحسن ما قيل في ذلك ، قول امرئ القيس :
إذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوِشاحِ المفصّل^٣
أراد وقت مغيب الثريا ، وعند ذلك تتعرض . وهي إذا طلعت تستقبل

(١) ديوان ذي الرمة ق ٧ ب ٥٢ . وإحدى الروايات فيه « تبادر بالادحى »
وتعاليه ، من المعالاة وهي المباراة (٢) المرار ، هو ابن سعيد الفهسي ، راجع
الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤٤٠ - ٤٤١ . وراجع للبيت المعاني الكبير
ص ٧٩١ ، والمرزوقي (١ / ١٨٨) (٣) ديوان امرئ القيس ق ٤٨ ب ٢٣ ،
والمرزوقي (٢ / ٢١١-٢١٢) عن الدينوري . والعجب أن ابن قتيبة نفسه يقول
مرة (في الشعر والشعراء، ص ٤١) ومما يعاب عليه من شعره قوله « إذا ما الثريا »
البيت ؛ وقالوا « الثريا لا تعرض لها وإنما اراه أراد الجوزاء ، فذكر الثريا على
الغلط » ؛ ومرة (كما ههنا) أنه « من أحسن ما قيل فيه » .

(٦) الناظر

الناظر إليها بأنفها . فاذا غربت تعرّضتُ ، أي تحرّفتُ كأنها جانحة كتحرّف
ثي الوشاح إذا التى . والوشاح خيط فيه خرز منظوم قد جمع طرفاه
فأسفله أوسع من أعلاه . وكذلك الثريا .

﴿ ٣١ ﴾ وقال ذو الرمة :

قطعتُ اعتسافاً والثريا كأنها على قِمةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحلّقٍ^١

شبهها بطائر ماء . وقال ابن الزبير الأسدي^٢ :

وقد خرّم العُدر الثريا كأنها له راية بيضاء مُنخَفَضٌ^٣ للطنينِ

شبهها حين تدلت للغيب براءة خفَضتُ^٣ بيضاء . وهذا نحو قول الآخر :
وتدلّت كأنها عنقود

وقال مُعقبة بن رُوبة في بعض كلامه : « والنجم قد تصوّب كأنه عنقود
ملاحى » بتخفيف اللام وتشديد الياء . وقال آخر :

سرى بعدما غار الثريا وبعدها كأن الثريا حلّه الغورُ منيخِلُ

« حلّه الغور » أي قصده . قال الأصمعي : لم يحسن في التشبيه .

﴿ ٣٢ ﴾ / وللعرب فيها أنبجاع . قولهم : إذا طلع النجم ، فالحرّ في ١٤ / الف

حَدَمٌ والعشب في حَطَمٍ » يريد أنه حينئذ يهيج وينكسر « والعانات في

(١) ديوان ذى الرمة ق ٥٢ ، ب ٤٨ . وفيه « وردت اعتسافاً » راجع أيضا فقرة

« ٤٩ » فيما يأتي . ابن سيده (٨/١٥٣) « يقال لطير الماء كلها بنات الماء الواحد ابن الماء

(٢) هو عبدالله بن الزبير (بفتح الزاي) الأسدي الكوفي ، توفي على عهد عبد الملك

ابن مروان ، فراجع الأغاني (١٣/٣٣-٤٩) ، والخزانة (١/٢٤٥) وما بعده (٣) كذا

وقى المرزوقي (٢/٢٣٤) « تخفق » ولعله الصواب (م-د) (٤) في الاصل والحر .

كدم،^١، أى تعاض .

﴿٣٣﴾ وطلوعها لثك عشرة ليلة تخلو من أبار . وسقوطها لثك عشرة تخلو من تشرين الآخر . وأما الاستسرار من الثريا فتظهر^٢ من أول الليل في المشرق عند ابتداء البرد . ثم ترتفع في كل ليلة حتى تتوسط السماء مع غروب الشمس . وذلك الوقت أشد ما يكون البرد . ثم تنحدر عن وسط السماء فتكون كل ليلة أقرب من افق المغرب وأبعد من وسط السماء إلى أن يهبط معها الهلال لأول ليلة . ثم تمكث شيئاً يسيراً ، ثم تغيب فلا تظهر نيفا وخمسين ليلة . وهذا المغرب هو استسرا [ر] ها . ثم تبدو بالغداة من المشرق في قوة الحر . وفي جميع هذه الأحوال قد قالت الشعراء . قال حاتم يذكر ظهورها من أول الليل في أشد البرد ، ويدلّ بذلك على شدة الزمان :

إذا النجم أمسى مغرب الشمس رايباً ولم يك برق في السماء ينيرها^٢
يقول : إذا ارتفعت الثريا مع غروب الشمس في المغرب ولم يكن في ذلك الوقت برق ، يريد لم يكن فيه مطر . وفي هذا الوقت يقول

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩) ، والقزويني ص ٤٣ ، والمرزوقي (١٨٠/٢) حيث إذا طلع النجم جعلت الهواجر تحتد [م] والغانات تكثدم (٢) في الاصل تظهر (٣) ديوان حاتم الطائي ، ق ٤٤ ب ٢ حيث « أضحى - ماثلاً - بالآفاق برق ينيرها » . وروى أيضاً ماثلاً ، وراثبا ، بدل « رايبا » . وفي ديوان عمرو بن قميئة (ق ٢ ب ٢ ؛) « إذا الشمس أمسى مغرب الشمس رابثاً - ولم يك برق في السماء يليحها » راجع أيضاً المرزوقي (١٨٨/١) لاختلافات أخرى (٤) لعل الواو زائدة (م - د) .

الساجع

الساجع: «طلع النجم عشاء، ابتغى الراعى كساء، ١/ وقال الأعشى: ١٤/ب
يراقبن من جوع جلاء مخافة

نجوم الثريا الطالعات الشواخصاً
يريد أنهن يعلنن أن الضيق وظلف العيش دائم مادامت الثريا طالعة
عشاء. فهن يراقبنها ويقدرن لهن^٢ وينتظرن لين الزمان .

٣٤ ﴿ وفي توسلها للسماء مع غروب الشمس في شدة البرد
يقول ساجع العرب « إذا أمست الثريا قَمَ رأس، ففي الدثار فاخس،
وُعْظَاهن فاحدس، وإن مُسَلَّت فاعبس ثم اعبس،^٤ « قَمَ رأس،
يريد إذا صارت الثريا عند المساء حذاء رأس القائم، « فاخس في
الذثار، يريد استتر من البرد ولا تظهر ولا تسافر. وقوله « وعظاهن،
فاحدس يريد عظمى الإبل فاصرع للنحر. قال مؤرج « عند ذلك. تقول
الماعزة « الاست جهري - أى عارية - والنبت ألوى، والشعر دقاق، والجلد
رقاق. ثم ثغت فرقا منه أى من هذا الوقت، وقوله « وإن مُسَلَّت
فاعبس، يريد. أظهر العبوس لمن سألك، أمره بالمنع إبقاء على نفسه
من كلب الزمان. وقال الكميت:

- (١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)، والقزويني ص ٤٣، والمرزوقي (١٨٠/٢)
(٢) ديوان الأعشى ميمون، ق ١٩ ب ١٢، حيث «خلال مخافة»، «نجوم
الشتاء» وفي إحدى الروايات «العائمات الغوامص»-المرزوقي (١٨٥/١) «خلاء»
(م - د) (٣) لعله لها (م - د) (٤) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)، والمرزوقي
(١٨٠/٢) حيث، «عظاها» قال عظمى إبله وغنمه ولكن أراد الجنس .

وأنت ابن زاد الركب^١ في كل شتوة

أميره^٢ والساقى إذا النجم أفغرا

يريد . إذا صارت الثريا في وسط السماء ، فنظر إليه فغرفاه أى

١٥ / الف فتح فاه . وذلك من شدة البرد / وصفه بالإحسان في هذا الوقت .

٣٥ ﴿ وقال القَظَامِي في مثل ذلك :

إذا كَبِدَ النَجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ عَلَى حِينِ هَرِّ الْكَلْبِ وَالثَّلْجِ خَاشِفٌ^٣

قوله . على حين هَرِّ الكلب ، يريد أنه لا يقدر على النباح من

شدة الجهد ، فهو يهرّ ونحوه قال الأعشى يصف المرأة :

وتسخن ليلة لا يستطيع نباحا بها الكلب إلا هريرا^٤

وقال الكميّ في مثل ذلك يصف سنة جذب :

كأن الثريا أطلعت في اغتساها^٥ بوجه فتاة الحى ذات المجاسد^٦

(١) أزواد الركب « وكانوا إذا سافروا ، لم يختبز معهم أحد ولم يطبخ » .

(ابن حبيب ، المحبر ، ص ١٣٨ ، المنمق ، ص ٢٩٤) (٢) كذا (م - د)

(٣) ديوان القظامي ، ق ٦ ب ١٩ ؛ لسان العرب (١٠/٤٢٧) خشف ، (٧/١٣١)

« هرر » خاشف ، أى جامد ، أو ما تسمع له خشفة ، وهى الصوت ، عند المشى

على الجليد . (وعزاه إلى عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي . وهو القظامي) (٤)

في الأصل « نباحها » (٥) ديوان الأعشى ميمون ، ق ٣ ؛ المعاني الكبير ، ص ٢٣٣

(٦) لسان العرب (١٠/١٠٨) طلع ، حيث « فى عشائها - وهو الصواب (م-د)

(٧) يذكر سنة جذب احمرت فيها الآفاق من المحل . شبه الثريا في حمرة الجوم من

الأزل بجارية عليها مجاسد ، وهى الثياب المصبوغة بالجلساد وهو الزعفران

(محمص ابن سيده ٦ / ١٥١) .

اطلعت

(٧)

«اطلعت»، طلعت والحرمة محيطة بها فثبته يياض الثريا في الحرمة
بياض وجه الفتاة في «المجاسد»، وهي الثياب الحرمة فهذا من أمارات
الجدب . وكذلك قول خدّاش بن زهير^١ :
إذا ما الثريا أظلمت في اجتماعها فويق رؤوس الناس كالرفقة السّفْرِ
«أظلمت»، دخلت في شدة الظلام، يريد نصف الليل حين
صارت على قصد رؤوسهم . وفي مقارنة الهلال لها ليلة مهله، وذلك^٢
قبل استسرارها بأيام، يقول كثير عزة :
/فدع عنك سعدى إنما تُسَعِفُ^٣ التوى قران^٤ الثريا مرة ثم تأفل^٥ ١٥/ب
يقول إنما تلاقيها مرة واحدة في السنة، ثم تفترقان كما يفارق^٦
الثريا الهلال لأول ليلة مرة واحدة في السنة، ثم تغيب .

(٣٦) وظهورها بالغداة عندهم بعد الاستسرار وذلك عند قوة
الحرّي يقول الساجع إذا طلع النجم غدّيته، ابتغى الراعي شكّيه^٧، «وشكّيه»،
تصغير شكوة، وهي قرية صغيرة . يريد أنه لا يستغنى عن الماء لشدة

(١) هو شاعر مخضرم؛ راجع الشعر والشعراء ص ٤٠٩ - ٤١٠ - المصحح
الأول، والذي فيه (ص ٢٤٦) «وهو من قيس المجيدين في الجاهلية» - وفي
قاموس الاعلام للزرّكلّي (١ / ٢٨٨) «جاهلي» (م - د) (٢) في الأصل -
«فذلك» (م) هكذا في اللسان (٤ / ٢٧٤) «عدد» - وفي الأصل يسعف (م - د)
(٤) في اللسان بفتح النون وسيأتي في فقرة «٩٨» مثل ذلك (م - د)
(٥) ديوان كثير، (٢٩/٢) (ق ١٠٤ ب ٣) - راجع أيضا فقرة «٩٨» فيما
يأتي (٦) لعله تقارن وسيأتي مثله في فقرة «٩٨» (م - د) (٧) راجع للسجع
ابن سيده (٩ / ١٥) والقزويني «٤٣» والمرزوقي (٢ / ١٨٠)، ولسان
العرب (١٦ / ٤٦) «نجم» .

الحرّ إذا خرج للرعى . وقال ذوالرمة :

أقامت به حتى ذوى العود^١ والتوى وساق الثريا في ملاءته الفجر^٢

ويقال ذوى العود يذوى ، [و] وذى يذى ، اذا بدى^٣ يحف .

وقال أيضا :

فلما رأى الرائي الثريا بسدفة^٤ ونشت^٥ نطاف^٦ المبقيات^٧ الوقائع^٨

قوله « بسدفة » يريد طلعت وقد بق من سواد الليل شيء^٩ قبيل

الفجر . و « نشت النطاف » يعنى نضبت المياه و « المبقيات » الحافظات

للماء من تجلد الأرض . وإذا نضب^{١٠} ماء المبقيات ، فغيره أنضب . وهم

يرجعون عن البوادي إلى محاضرهم إذا استقلت^{١١} الثريا بالعادة ، وإذا

تقدمت للفجر قليلا ببقية من السواد . ويتدنون في الرجوع من طلوع

الفجر الشرطين / إلى هذا الوقت . وسأذكر ذلك في باب تبديهم ان شاء الله .

١٦ / الف الشرطين / إلى هذا الوقت . وسأذكر ذلك في باب تبديهم ان شاء الله .

٣٧ ﴿ و [أوبى^{١٢}] أوقات السنة عندهم ما بين مغيب الثريا إلى

طلوعها . وقال طيب العرب : اضمنوا لى ما بين سقوط^{١٣} الثريا وطلوعها ،

أضمن لكم سائر السنة . و سئل^{١٤} يهود خيبر^{١٥} : « بم صحتم بخير ؟ »

(١) ديوان ذى الرمة . ق ٢٩ ب ٣ ، حيث « بها حتى ذوى العود فى الترى » راجع

أيضا فقرة « ١١٠ » تحت (٢) اعلمه وذوى يذوى كرضى يرضى اذا بدأ ، كما فى متن

اللغة (م - د) (٣) ديوان ذى الرمة ، ق ٤٨ ب ٢٩ ؛ لسان العرب (١٨/١٨٧)

« بقى » . كان فى الأصل « رأى الراعى » ، و التصحيح من المصادر المذكورة

و من المحكم لابن سيده (٤) فى الأصل « نضبت » (٥) [] الزيادة من البيرونى

ص ٣٤٢ ، و لابد منها (٦) فى الأصل « طلوع الثريا و طلوعها » . (٧) فى

الأصل « سهيل يهود » . (٨) فى الأصل « بما » .

فقالوا

فقللوا: «بشرب الخمر و أكل الثوم و سكون اليفاع و تجنب بطون الأودية
والخروج من خير عند طلوع النجم و سقوطه» .

٣٨ ﴿ و يقال ما طلعت ولا نادت إلا بعاهة في الناس و الإبل .
و غربها أعية من شرقها . و أما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«إذا طلع النجم ، لم يبق في الأرض [من^٢] العاهة شئ^٣ إلا رفع^٤ ،
فانه أراد بذلك عاهة الثمار . لأنها تطلع بالحجاز و قد أزهى السُر
و أمنت عليه العاهة ، و حلّ ينع النخل . و قال طيبهم : «إذا طلع
النجم ، أثقى اللحم ، و خيف السقم ، و جرى السراب على الأكم^٥ ، .
أمرهم بالحمية ، و أخبرهم^٥ أن السراب يجرى عند طلوعها ، و لا يجرى
قبل ذلك - ن .

٣٩ ﴿ فأما نوعها فنوع محمود غزير مذكور . يقال إنه خمس
ليال ، و يقال سبع ليال . فهو خير نجوم الوسمي ، لأن مطره في رمن
تريد الأرض فيه الماء . فهو يمسك ثرى سنته . و في الثريا إذا جادتهم
خلف^٦ مما قبلها و لا خلف منها ، يقولون : إنه ما اجتمع مطر الثريا
في الوسمي و مطر الجبهة في الربيع إلا كان ذلك العام تام الخصب ١٦/ب

(١) كذا في الأصل و الصحيح إما « منذ سقوط النجم إلى طلوعه » أو « ما بين
سقوط النجم و طلوعه » (٢) زدناه من اللسان (م - د) (٣) راجع للبحث في
الحديث لسان العرب (٤٧/١٦) « نجم » (٤) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)
و المرزوقي (١٨٠/٢) . و « طيبهم » هو اتمان الحكيم بن عاد كما روى ابن سيده
عن الدينوري (٥) في الأصل « و أمرهم » .

كثير الكلاء . قال ذوالرمة :

مُجَلِّجَل الرعدِ عَرَاصَا إِذَا ارْتَجَسَتْ نَوْهُ الثَّرِيَا بِهِ أَوْ شَرِيَةِ الْإِسْدَا
وقال أيضا :

ولا زال من نوء السبائك عليكما ونوء الثريا مُشِجِمٌ مُتَبَطِّحٌ
٤٠ ﴿ الكواكب المنسوبة إلى الثريا :

للثريا كفان . يقال لإحديهما « الكفّ الحذماء » ، وهي أسفل
من الشرطين . وعن يمينها « البقر »^٢ وهي كواكب متفرقة تتصل بالثريا
« وعناق الارض » أسفل من البطنين ، فيما بينه وبين « مِرْقَق الكف
الخصيب » ؛ وهو كوكب مضيء في رقعة ليس بها إلا كوكبان إذا
وصلته بهما أشبه ذلك « النسر الواقع » . فكان كأنه أثنان في . ويقال
للأخرى « الكف الخصيب » . وهو كف الثريا المتوسطة ، خمسة كواكب
بيض في المجرة « حبال الحوت » . وقد ذكرها رجل من أهل الشام
كان حسن المعرفة بمناظر النجوم ، يعرف بالخصني^٥ ، في شعره فقال :

(١) ديوان ذى الرمة ق . ٢ ب ٣ - راجع أيضا فقرة « ٦٨ » تحت (٢) ديوان
ذى الرمة ق . ١ ب ٢ ، حيث « وابل متبطح » ؛ لسان العرب (٣/٢٣٦) « بطح »
المحكم لابن سيده « حطب » تاج العروس « بطح » - راجع أيضا فقرة « ٧٦ » تحت .
مجلجل ، عظيم الصوت ؛ عراص ، كثير البرق ؛ الارتجاس ، صوت الرعد ؛ المشجم
الذى يصب بغاة من السحاب (٣) هنا في الأصل النقر ، بالنون ، وفي فقرة
« ه » تحت ، البقر بالباء وكذلك عند المرزوقي ، (٢/٣٧٩) عن الدينوري رواية
ابن الأعرابي (٤) اللسان « عوى » « منازل » (م - د) (٥) في الأصل « الخصى »
والتصحيح من فقرة « ٧٤ ، ٨٧ » تحت - وفي لسان العرب (١٩ / ٣٤٤) =

حتى

(٨)

١٧ / الف / حتى إذا ما الحوت في حوضٍ من الدلو كَرَع
ووازن الكفت التي فيها خضابٌ قد نضعُ
قال الدليلُ عَرَسوا فليس في صبحٍ طمَعُ

وهذه الكف الخضيب من الثريا تجعل « سنام الناقة » فهي لمن شاء كفت للثريا ، ولمن شاء سنام للناقة . ورأس الحوت في « لبة الناقة » ، و« الناقة » على خلقة النجيب الضامر ، الدقيق العنق الصغير الرأس . و« عنق الناقة » كواكب ابتدأن من السنام ، ثم هبطن حيال « السمكة » الصغرى ، ثم ارتفعن ارتفاع « العيوق » ، ثم صرن كهيئة الرأس فوق « السمكة الصغرى » .

٤١ ﴿ وعلى إثر الكف الخضيب « المعصم » . وهو للكفت معصم . ويسمى « وشم المعصم » . وهو لطحخة كاطخة السحاب . وقد يجعل وشما في « نخذ الناقة » . وعلى إثر المعصم ، « الذراع » ؛ ثلثة كواكب خفية . وعلى إثر الذراع ، المأبيض ، وهما كوكبان متقاربان بينهما في رأى العين نحو ذراع . وعلى إثر المأبيض ، « المرفق » ،

= « عوى » « الحصينى » و عند القزوينى ص ٤٩ « الحصين » لعله أبو الأصمغ مجد (أ و عبدالله بن مجد) بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان المعروف بالحصنى لأنه كان ينزل حصن مسلمة من ديار مضر و هو شاعر محسن مكثر ، مدح المأمون وهجا عبدالله بن طاهر . راجع معجم الشعراء للرزبانى ، ص ٤١٩ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٤١ ، ١٤٢ - المصحح الاول - وقد ساق المرزوقى (٢ / ٢٣٦) هذه الايات فى منظومة عزها الى مجد بن يزيد بن مسلمة عددها اربعة و ثلاثون بيتا (م - د) (١) المرزوقى (٢ / ٢٣٧) « نضع » (م - د) .

وهو كوكب أبيض . وتحت كوكب أصغر منه يقال له «إبرة المرفق» .
والشرطان عن يمين المرفق . و«عضد الثريا» كواكب مستطيلة ، خفية
ب / ١٧ ككواكب الذراع بين المرفق والثريا . ثم «المنكب» / وهما كوكبان يشبهان
«المأبيض» . «والبطين» عن يمين المنكب . ثم «العائق» ، وهو كوكب
ليس بالتير . ثم «الثريا» . ويقال هي الرأس . قال ذو الرمة يذكر
لمية أيدى الثريا :

ألا طرقتُ مئىً هيوماً بذكرها وأيدى الثريا جُنَحٌ في المغارب^٢
يريد آخر الليل حين عرسوا . والثريا تغرب في كل أوقات الليل
إلا أن الشاعر أراد وقتاً يكون غروبها فيه آخر الليل . وقد يجوز
أن يكون أراد بأيدى الثريا هاتين الكفين ، وأن يكون أراد أوائلها ،
يعنى الشرطين .

٤٢ العيوق . ومن الكواكب التي تنسب إلى الثريا ، «العيوق» ،
وليس منها ، ولا من ذوات الأنواء ، ولكن يطلع إذا طلعت . قال
حاتم طيء :

وعاذلة هبت بليلٍ تلومني وقد غاب عيوقُ الثريا فعردا^٣
قوله «عردا» أي غاب . وقد يكون التعرید ، العدول والميل .

(١) في الأصل «محد» - المصحح الاول - واعلمه يذكر ... ايدى الثريا» ولا ادرى
عماداً تحرفت كلمة الاصل (م - د) (٢) ديوان ذى الرمة ، ق ٧ ب ٨ ؛ لسان
العرب (٢٠ / ٣٠٦) «يدى» . و«الهيوم» الذاهب العقل . وراجع ايضاً
البيت ٦٥ من معلقة لبئد (٣) ديوان حاتم الطائي ، ص ٢٣ ؛ المعاني الكبير ،
ص ٤٣٠ .

يقال

يقال عرد الرجل، إذا عدل ليفرّ . قال ذو الرمة يذكر أصحابه :

بَهْتَهُمْ مِنْ مَهْجَعِ مَرْدُودٍ^١ وَالنَّجْمِ بَيْنَ الْقِمَمِ وَالتَّعْرِيدِ^٢
يريد بالنجم ، الثريا . « والقمة » ، جمع قمة ، الرأس . يريد أنها
بين أن تكون في وسط وبين أن تعدل عن الوسط . ويجوز أن
يكون حاتم / أراد : وقد عرد عيوقُ الثريا فغاب أي مال فغاب : ١٨ / الف
قلب . والقلب يأتي كثيرا في كلام العرب والشعر والقرآن قال الله
جل ثناؤه : (مُتَمِّمًا ذَنَابًا قَتَلْتُمْ^٣) أي تدلى فدنا .

٤٣ ﴿ وموضع العيوق وراء الثريا في جانب الحجرّة الأيمن .
وهو كوكب أبيض ازهر منير . وهو إلى القطب اقرب من الثريا كثيرا . قال
أبو ذؤيب يذكر حميرا :

فوزدن والعيوقُ مقعدَ رابئِ الضُّرْبَاءِ خَلْفَ النِّجْمِ لَا يَتَلْتَعُ^٤
« رابئ الضُّرْبَاءِ » ، هو الأيمن على أصحاب القداح . وهو يقعد وراءهم

(١) في الاصل « مورود » والتصحيح من الديوان ، و« المردود » المجنوب ،
و« المهجع » المقام ، وعند المرزوقي (٣٣٢ / ٢) ايضا « مورود » - المصحح
الاول - ولعل ما في الاصل والمرزوقي هو الصواب والمجنوب محرف عن
المجنوب والمقام محرف عن المنام ، فتأمل (م - د) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٢٢ ،
مصراع ٣٨ ، ٤٠ ؛ وبين المصراعين « على ذنوف يعملات قود »
(٣) القرآن ، سورة النجم (٨ / ٥٣) (٤) ديوان أبي ذؤيب ، ق ١ ، ب ٢٦ ،
حيث في إحدى الروايات « خلف النظم » المعانى الكبير ، ص ١١٤٨ ؛ لسان
العرب (١ / ٤١٠) « رقب » ، (٢ / ٣٦) « ضرب » ، (٩ / ٣٨٥) « تلغ » .
(١٢ / ١٥٣) « عوق » ، (١٦ / ٤٧) « نجم » ، (١٦ / ٥٧) « نظم » ؛ صور الكواكب
للصوفي ، ص ٩٢ وفيه « فوق النجم » .

ويشرف عليهم . فان أحس من أحد منهم باحتيال ، أخبر به ، فاستأنفوا
الافاضة . والرابي^١ ، المشرف . يقال ربأت على القوم ، أى أشرفت عليهم
شبه العيوق وراء^٢ الثريا بالرقيب وراء الضارين بالقдах . « لايتلع ،
أراد لايتقدم .

﴿ ٤٤ ﴾ وما يدل على أنهما يطلعان معا ، قول الأخطل ، وذكر
الابل :

إذا طلع العيوق والنجم أوجت^٣ سوافها بين السماكين والقلب^٤
يريد أن الثريا والعيوق يطلعان صباحا عند اشتداد الحر ، فاذا
طلعا ، كان قلب العقرب والسماكان حينئذ طالعين^٥ / ليلا فجعل مسيره
ليلا ، وأخبر مع هذا بسمته في وجهه وانه مستقبل القبلة . قال
بشر ابن أبي خازم^٦ :

وعاندت الثريا بعد هدي^٧ معاندة لها العيوق جار^٨

« عاندت » ، عدلت عن الطريق . « بعد هدي » ، بعد دليل . « معاندة
لها العيوق جار » ، أى معاندة من أجلها جاور العيوق ، [والعيوق^٩]
الثريا . ولم يرد أنهما اجتمعا أو تقاربا قربانا لأنه [. . . .] عن تجاوزهما
أوزال به^{١٠} احدهما . ولكن الكواكب إذا كبّدت السماء ، تقارب ما بينهما^{١١}
(١) في الأصل « وريا » (٢) ديوان الأخطل ، ص ١٩ - المصحح الاول - وفيه
« سوافها » بالفتح ولعله الصواب (م - د) (٣) في الأصل « السماكين - طالعان »
(٤) هو شاعر جاهلي . راجع الشعر والشعراء . ص ١٤٥ ، ١٤٧ ، والمراجع
المذكورة هناك (٥) المرزوق (١ / ١٩٠) (٢ / ٣٧٧) عن الدينوري (٦) لعله
مكرر مما قبله ومقتضى السياق زيادته ، وما قبله فاعل جاور (م - د) (٧) العبارة
غير واضحة المعنى وراجع المرزوق (٢ / ٣٧٧) (م - د) (٨) لعله ما بينها (م - د) .
في (٩)

في رأى العين .

﴿ ٤٥ ﴾ وعلى إثر العيوق ثلاثة كواكب زُهرٍ ، يقال لها « الأعلام »
وهي «توابع العيوق» وأسفل العيوق نجم يقال له «رجل العيوق» - ن .

٤ - الدبران

﴿ ٤٦ ﴾ ثم «الدبران» وهو كوكب أحمر منير يتلو الثريا . ويسمى
«تابع النجم» ، و«تالى النجم» وباستدباره الثريا سُمى دبرانا ويسمى
أيضا «المجدح» . و«المجدح» هو الذى ذُكر فى الحديث^٢ «لو أن الله حبس
القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله ، أصبحت طائفة به كافرين ،
يقولون : مُطرنا بنو المجدح» . وقال الشاعر :

/وأطعنُ والقومُ شطر الملو ك حتى إذا خفق المجدحُ / ١٩ / الف

«خفق» ، أى غاب ونوءه ثلاث ليال . ويقال : ليلة . وهو غير
محمود ، ولا مذكور النوء . وقد ذكرته الشعراء بالنحوسة . قال بعضهم
يذكر عبيد بن الأبرص حين تعرّض للملك فى يوم يؤسه يريد حياه . فقتله :

(١) راجع ابن سيده (٩ / ١٠ - ١١) ، والمرزوقى (١ / ١٨٨) ، والبيرونى ، ص
٣٤٢ ، والقزوينى ، ص ٤٣-٤٤ (٢) راجع فقرة «٢» ، أعلاه أخرجه ابن حنبل
٣ / ٧ (سطر ٣١ - ٣٣) . وكان فى الأصل «المجدح» فصححناه (٣) المرزوقى
(١ / ١٧٩) وابن سيده (٩ / ١١) واللسان - جدح - خفق - طعن «بالقوم»
وهو الصواب إذ معنى أطعن بالقوم هنا امضى وامعن بهم (م - د) (٤) لسان
العرب (٣ / ٢٤٥) «جدح» ، (١١ / ٣٦٨) «خفق» ، (١٧ / ١٢٦) «طعن» ؛ وعزاه
إلى درهم بن زيد الأنصارى ؛ راجع أيضا ابن سيده (٩ / ١١) والمرزوقى
(١ / ١٨٨) ورواه الآلوسى عن القالى أيضا (٥) إن المنذر بن ماء السماء =

غداة توّخى الملك يلتمس الحيا^١ فصادف نحسا كان كالدبران^٢

وقال الأسود بن يعفر:

وُلدت^٣ بحادى النجم يتلو قرينه^٤ وبالقلب قلب العقرب المتوقد^٥

«قلب العقرب» قريب^٤ الدبران . يقول: وُلدت^٣ بغروب هذا

وبطلوع هذا . وهما منحوسان . و«حادى النجم» ، الدبران ، مثل

تابع «النجم» .

﴿٤٧﴾ وقال الأخطل ، وذكر امرأة وسيمة من قومه ، يقال لها

بَرَّةُ ، تزوجها رجل منهم دميم :

وكيف يداوينى الطيب من الجسوى^٦ وبرَّمة عند الأعور بن بنان^٧

فهلّا زجرت الطير ليلة جثته^٨ بضيقة بين النجم والدبران^٩

= بعد ما قتل نديمين له ، ندم وشيد على قبرها أثرين وجعل يومين فى السنة «يوم نعيم ويوم بؤس ، فكل من مر به يوم نعيمه أنعم عليه ، وكل من مر به يوم بؤسه قتله ، وطلا بدمه الأثرين فمر به عبيد بن الأبرص فى هذا اليوم ، فقتله (١) لعله الحبا، هنا وفيما تقدم (م-د) (٢) المرزوقى (٣٤٨/٢) «وللا سود . . . يهجو رجلا» (م-د) (٣) لسان العرب (٤٦/١٦) «نجم» . راجع أيضا فقرة «٨٣» تحت والأسود بن يعفر هو أعشى بنى نهشل، راجع الشعر والشعراء، ص ١٣٤ - ١٣٥ ومراجعته (٤) فى الأصل «قريب» ، لعله «قرين» (٥) ديوان الأخطل . ص ٢٣٣ حيث «الأعور بن بيان» وفى رواية اخرى «بنان» وكان فى أصلنا «بنان» لسان العرب (٤٧/١٦) «نجم» (٧٨/١٢) «ضيق» وقال «المرأة هى برة بنت أبى هانىء التغلبى، والرجل سعيد بن بنان التغلبى . قال أبو منصور: جعل ضيقة معرفة لأنه جعله إسما علما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه . وأنشد أبو عمرو بضيقة بكسر الهاء ، جعله صفة؛ أراد بضيقة ما بين النجم والدبران» .

و «ضيقة

و «ضيقة» ما بين الدبران والثريا ، يقال إنه ليس في السماء منزلان أشدّ تقاربٍ طلوعٍ من النجم والدبران . وهذا الطلوع طلوعهما من أول الليل . قال رجل من بني العنبر: «إني لأصّرُ إلى ، وما هي بالكثيرة ، حين يطلع النجم فما أفرع^٢ من صرّها / حتى يطلع الدبران» . ١٩ / ب ٤٨ - وقال أبو زياد^٣: «الضيقة» كوكبان ، كالملتصقين ، صغيران

بين النجم والدبران . وستأهما غيره «الكلبين» . قال : وربما قصر القمر ، فنزل بالضيقة . وقال ساجع العرب : إذا طلع الدبران توقدت الحزّان ، وكُرّهت النيران ، واستعرت^٤ الذبان ، ويست الغدران ، ورمت^٥ بأنفسها حيث شاءت الصبيان^٦ . وطلوعه لست وعشرين ليلة تخلو من أيار في قبل الحرّ فيتوقد «الحزّان» وهي الأرضون الصلبة ،

(١) قال ابن سيده (المخصص ٩ / ١٢) «ويقال لما بين المنازل الفرج . والفرجة التي بين الثريا والدبران يقال لها الضيقة ، لضيقها . قال ابو عبيد : هو موضع نحس ، وأنشد: بضيقة بين النجم والدبران (٢) لعله افرغ (م - د) (٣) اسمه يزيد بن عبدالله الحر الكلابي الكعبي الاعرابي وسيأتى النقل عنه في غير ما موضع من الكتاب ورجع دائرة البستاني (٢ / ١٥٧) (م - د) (٤) أي اشتد أذاها ومعرتها (٥) في الأصل «حين» والتصحيح عن المرزوقي (٦) السجع عند ابن سيده (٩ / ١٥) والمرزوقي (٢ / ١٨١) ، و القزويني ص ٤٤ (وعند ابن سيده «نشت» بدل يست) . وروى السجع في الارجوزة التي نشرها موتيلنسكي «إذا طلع الدبران كثرت الذبان، و كرهت النيران ، وبات الفقير بكل مكان، و ذهبت بأنفسها حيث شاءت الصبيان، ويست الغدران، وهان الزمان وعطشت العربان» .

واحدها حزين لشدة وقع الشمس . ويكره الدنوم من النيران . وتهيج
الذباب . ولا يبالي الصبيان حيث رموا بأنفسهم لأنهم لا يخافون بردا
ولا مطرا . وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر - ن .
٤٩ ﴿ الكواكب المنسوبة إلى الدبران :

و بين يدي الدبران كواكب كثيرة مجتمعة . فيها كوكبان صغيران
يكادان يتماسان لقرب ما بينهما، تقول الأعراب: هما كلباه . ويقال للبواق:
هي قلاصه . ويقال: غنمه . وقد ذكر ذلك ذو الرمة فقال :

قطعتُ اعتسافا والثريا كأنها على قسمة الرأس ابن ماءٍ مُحَلَّقٍ^١
/ يدب على آثارها دبراً^٢ لها فلا هو مسبوقٌ ولا هو يلحق^٣
[بعشرين من صغرى النجوم كأنها واياه في الخضراء لو كان ينطق^٤]
قلاص^٥ حداها راكبٌ متعممٌ [هجانن قد كادت عليه تفرق
مُراني^٥ وأشتاتا وحادي يسوقها^٦] إلى الماء من قرن التتوفة مُطلق^٦

(١) ديوان ذى الرمة، ق ٥٢ ب ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢ (٢) في الديوان ، وعند
ابن سيده (٩ / ١١) ، ولسان العرب (١١ / ١٥١) «عسف» ، (١١ / ٣٤٩)
«حلق» «وردت اعتسافا» . راجع ايضا فقرة «٣١» أعلاه (٣) في الديوان ،
ولسان العرب (١١ / ٤) «دفف» ، والمرزوقي (١ / ١٨٨) «يدف» أما عند
ابن سيده (٩ / ١١) فهو «يدب» كما ههنا . والديف هو الطيران الخفيف .
«مسبوق . . . يلحق» . يقال إن الدبران خطب الى الثريا نفسها فامتنت فهو
يتبعها بقلاصه (٤) من المرزوقي (١ / ١٨٨) وابن سيده (٩ / ١١) ولعله سقط من
اصول الناشر او ذهل عنه وهو في ديوان ذى الرمة ايضا وبدونه لا يستقيم تركيب
الكلام (م - د) (٥) اللسان «طلق» قرأنا (م - د) (٦) الزيادة من الديوان =
(١٠) «مطلق

«مطلق»، من الطَّلَق، أى داخل فيه . وهو يومان قبل القرب فاليوم الأول ، الطلق ، واليوم الثانى القرب . و« قرن التنوفة.» ،
أعلاما .

٥٠ ﴿ وحذاء الدران كواكب . يقال لها «البر» - ن١ .

٥ - الهقعة

٥١ ﴿ ثم الهقعة^٢ رأس الجوزاء . وهى ثلاثة كواكب تشبه
الأثافي ، صغار . وقال ابن عباس لرجل طلق امرأته عدد نجوم
السماء: «يكفيك منها هقعة الجوزاء» يريد أنها تبين منك بعدد كواكب
الhqعة وهى ثلاثة . وإنما سُميت هقعة تشبيها بدائرة من دوائر القوس
يقال لها الهقعة . ويقال فرس مهقوع .

٥٢ ﴿ وتطلع لتسع ليال تخلو من حزيران ، وتسقط لتسع ليال
تخلو من كانون الأول . ونومها ست ليال . ولا يكادون يذكرون
نومها إلا بنوم الجوزاء . والجوزاء غزيرة النوء ، مذكورة . وقال الساجع
/ «إذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ، ورجعوا عن النجعة ، وأردفتها
الهنعة»^٣ ومع طلوعها يرجع الناس إلى مياهم .

= وفى احدى روايتى الديوان جوز «التنوفة» . وروى المرزوقى (١١/١) عن
الدينورى بادغام البيتين كما فى أصلنا . كأن ابن قتيبة نقله عن الدينورى ، لا عن
ديوان ذى الرمة رأسا (١) راجع فقرة «٤٠» فوق ، لاسم هذه الكواكب
(٢) راجع ابن سيده (١١/٩) والبيرونى ص ٣٤٢ ، والقزوينى ص ٤٤ ، والمرزوقى
(١ / ١٨٩) (٣) راجع أيضا ابن سيده (٩ / ١٥) حيث زاد بعد كلمة النجعة
« وأورست الفقعة » وأيضاً القزوينى ص ٤٤ ، والمرزوقى (١٨١/٢) .

٦ - الهنعة

٥٣) ثم الهنعة^١ وهي كوكبان أيضا بينهما قيد سوط، على إثر الحقعة، في المجرة^٢، وبينها وبين الذراع المقبوضة^٣. ويقال لأحد الكوكبين [الزر] ^٤ وللآخر الميسان. وقال ابن كناسه: «أنما ينزل القمر بالتحاني» وهي كواكب ثلثة حذاء الهنعة، الواحدة منها تحياة؛ وقال أدهم بن عمران العبدى: «الهنعة قوس الجوزاء ترمى بها ذراع الأسد. وهي ثمانية أنجم في صورة قوس ففى مقبض القوس النجمان اللذان^٥ يقال لهما الهنعة. وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من حزيران، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول. ونومها ثلث ليال. وهو فى إثر الجوزاء: لايفرد والضباب تصاد ما بين طلوع النجم إلى طلوع الهنعة. فاذا تآمت الجوزاء، امتنعت هزالا.

(١) راجع البيرونى ص ٣٤٢ والقزوينى ص ٤٤، والمرزوقى (١/ ١٨٩) وابن سيده (١١/ ٩) ولسان العرب وتاج العروس كليهما «حيا» (٢) كذا وفى المرزوقى (١/ ١٨٩) «والذراع البسوطه بينهما» (م - د) (٣) سقط من الأصل. وفى المخصص (١١/ ٩) «الذر»؛ وعند المرزوقى (١/ ١٨٩) «الزر» (٤) وقع فيها التصحيف أيضا فقبل البخاتى. ورأى الاستاذ ابن حمودة تعليلا للغويين غير شاف وقال لعل الصواب التحاني، لأنها تحت الجوزاء. راجع مقاله الفرنساوية، ص ١٤٧) (٥) كان فى الأصل «فى مقبض القوس بالنجمان الذى» فصححناه.

وتقول

٥٤ ﴿ و تقول العرب : « إذا طلعت الجوزاء ، توقدت المعزاء ،
وكنست الظباء ، وعرقت العلباء ، وطاب الخباء »^١ وإنما يعنون بطلوع
« الجوزاء » ، المقعة والهنعة . و « المعزاء » الأرض الصلبة ، توقد بحرّ
الشمس وقوله « كنست / الظباء » يريد أنها تدخل في الكُنُس من شدة ١١ / ٢١
الحرّ . واحدا كُنَّس . فتصاد فيه . ولها مكنسان : مكنس الضحي
ومكنس العشى . وإنما ترعى في هذا الوقت ليلا ، وفي برد النهار .
وتلزم الرمل ، وتدع الحزن ، فاذا وقع آخر الوسمي ، صارت إلى
الحزن ، لأن نباته يطلع قبل طلوع نبات الرمل . قال مضرّس
الأسدي :^٢

ويوم من الشعرى كأن ظباهه كواكبٌ مقصورٌ عليها سُقورها
يريد أنها قد كنست . وقد ذكرت هذا « في كتاب الوحش »^٣
بأكثر من هذا الشرح . وقوله « عرقت العلباء » ، يريد العباوين في
العنق . والعلباء يذكر ويونث . و « طاب الخباء » لأنه يكنّ من الحرّ .
قال أبو زبيد :^٤

(١) في الأصل « طابت » (٢) ابن سيده (١٥/٩) ، المرزوقي ، القزويني ص ٤٤
وزاد ابن سيده « و وافى على عود الجرباء » . وروى المرزوقي « وأوفى على
عوده الجرباء » وقال ويروي « انتصب العود في الجرباء » (كذا ؛ لعله بالجرباء)
(٣) هو مضرّس بن ربي الأسدي ؛ لعله مخضرم . راجع معجم الشعر والشعراء
للربزباني ص ٣٩ . وخزانة البغدادي (٢/٢٩٢) (٤) كذا (م - د) (٥) لم تقف
على وجود نسخة منه . وكتاب السباع مطبوع في « المنعاني الكبير » ، وليس به
(٦) في الأصل أبو زيد ، والتصحيح من لسان العرب (١٠/١٨٢) « كرع » =

أى سابع سعى ليقطع شربى حين لاحت للصباح الجوزاء^١
«الصباح»، الذى يصبح إليه، أى يسقيها بالغداة . والجوزاء
تطلع صباحا فى أشدّ الحرّ . يريد قطع شربى أحوج ما كنتُ إليه فى
أشدّ الحرّ . ثم قال :

واستكنّ العصفور كُرّها مع الـ ضبّ وأوفى فى عوده الحرباء^٢
وقال الكُميت :

فلما رأى الجوزاء أولُ صباحٍ وضرتّها^٣ فى الفجر كاللكاعب الفصلُ
وخبّ السفا واستبطن الفحلُ والتفت بأمعزها بقع الجنادب ترتكلُ
/ «ضرتها»^٢ جماعة كواكبها . وشبهها باللكاعب لأن الجوزاء فى
مثل إنسان . و«الجنادب» الجراد^٥ «ترتكل» ، لاستقرّ من شدة الرضاء .
«و السفا» ، شوك البهمى يسقط ، نخبّت به الريح . «واستبطن الفحل» ،

ب / ٢١

= وأبو زيد هو المنذر بن حرمة الطائى مخضرم أسلم . راجع الشعر والشعراء ،
ص ١٦٧ - ١٦٩ مع مراجعته (١) راجع كتاب الحيوان للجاحظ (٥ / ٢٣١ ، ٥٥٧) ؛
(٦ / ١٢٤) وايضا خزانة البغدادي (٣ / ٢٨٣) ، والشعر والشعراء ص ١٦٩
(٢) راجع كتاب الحيوان (٥ / ٢٣٢ ، ٥٥٧) ؛ (٦ / ١٢٤) ؛ والشعر والشعراء
ص ٢٦٤ . وعزاه لسان العرب (١٠ / ١٨٢) «كرع» الى أبى زيد وروى
ونفى الجندب الحصا بكرا عيسه وأوفى فى عوده الحرباء

(٣) اللسان (١٦ / ٢٠٣) «بطن» «وصرتها... الفضل» (م - د) (٤) اللسان
(١٦ / ٢٠٣) «بطن» «التقت» والقافية ساكنة الآخر (م - د) (٥) روى
ابن سيده (٨ / ١٧٦) عن أبى حنيفة الدينورى «الجندب مثل الجرادة
الصغيرة الا أنه لا يشبه شيئا من [كذا ؛ لعله شىء ما بين] الجنادب والجراد
غير أنه مثل الصغير من الجراد»

(١١) أى

أى أودع بطونها نطفته . قال النابغة يذكر الثور :
سرت عليه من الجوزاء سارية^١ تزجى الشمال^٢ عليه جامد^٣ البرد^٤
« من الجوزاء »، يعنى سقوط الجوزاء . وسقوطها فى كانون الأول
على ما حددت من الوقت فى باب الحقعة و باب الهنعة . « سارية » ،
سحابة نشأت ليلا - ن .

ذكر كواكب الجوزاء

٥٥) والجوزاء تعدّ فى الكواكب اليمانية . وهى تسمى « الجبار »
تشبيها لها بالملك . لأنها فى صورة رجل على كرسى عليه تاج . فالرأس
هو الحقعة ثلثة كواكب خفية هى فى هيئة الأثانى . وفوق الرأس
كواكب كثيرة صغار مستديرة واسعة متناسقة كالعقد ، تسمى « تاج
الجوزاء . » ثم ثلثة كواكب بيض متسابعة فى صدر الجوزاء عرضا ،
تسمى « النظم^٢ » ، وقد تسمى « نطاق الجوزاء » . وتحتها ثلثة كواكب
طولا ، تسمى « الجوازي^٢ » . و « يد الجوزاء » كوكبان أزهران ، فى
أحدهما حمرة . والأحمر هو مرزم الجوزاء . و « رجلا الجوزاء »
بجبال يديها ، كوكبان / نورهما نحو نور اليمين . قال دكين^٤ ؛ ٢٢ / الف

(١) ديوان النابغة الذبياني ، ق ٥ ب ١١ وروى « أسرت عليه » . وفى لسان
العرب (١٨ / ٢٤٣) « حيا » « سرت - سالف البرد » ، وفيه أيضا (١٩ / ١٠٤)
« سرى » « سرت - عليها جامد البرد » . راجع أيضا الروائع رقم ٣٠ ، ص ٤ ؛
وأيضا فقرة « ٩٩ » تحت (٢) كذا فى الأصل وأيضا عند المرزوقى (٢ / ٣٧٩) سماه
ابن حمودة (ص ١٧٣) « النظام » وكذلك « عند الصوفى (صور الكواكب)
(٣) المرزوقى (٢ / ٣٧٩) « الجوارى » (م - ٥) (٤) هو ابن رجاء =

قطعت والجوزاء تعطو باليدِ

وقال أبو زُبَيْدٍ :

لما استتمت الجوزاء أكرعها

يريد رجلها .

﴿٥٦﴾ وفيها « الشعري العبور » و« مرزم الشعري » وهي التي ذكر [ها] الله عز وجل في كتابه إذ يقول: « وإنه هو رب الشعري »^١ لأن قوما في الجاهلية عبدوها ففقتوا بها . وكان أبو كبشة الذي كان المشركون ينسبون رسول الله صلى الله عليه [وسلم] إليه ، أول من عبدها ، وقال: « قطعت السماء عرضا ، ولم يقطع السماء نجم غيرها » فعبدها وخالف قريشا فلما بعث النبي صلى الله عليه [وسلم] ودعاهم إلى عبادة الله عز وجل وترك أوثانهم ، قالوا: « هذا ابن أبي كبشة »^٢ أي شبهه ومثله في الخلاف . كما قالت بنو إسرائيل لمريم: « يا أخت هرون ، ما كان أبوك أمرا سوء »^٣ يريدون ياشبة هرون في الصلاح - ن .

﴿٥٧﴾ وهما شعريان : إحداهما هذه التي ذكرت في الجوزاء .

= الفقيمي الراجز ، المتوفى سنة ١٠٥ هـ . راجع الشعر والشعراء ، ص ٣٨٧ - ٣٨٩ (١) القرآن سورة النجم (٥٣/٥٠) (٢) راجع لقصته كتاب المحبر لابن حبيب ، ص ١٢٩ - ١٣٠ . والموسومون بأبي كبشة كثيرون والذي عبد الشعري هو كان الحارث ، وهو غبشان ، بن عمرو بن بؤى بن ملكان . راجع أيضا طبقات ابن سعد (١/١ ص ٣١) ذكره البخاري أيضا (١٠٣/٥٦) (٣/٦٥) (رقم ٤) في حديث اسلام أبي سفيان (٣) القرآن سورة مريم ، (٢٨/١٩) .

وهي

وهي التي تسمى العبور . والشعري الاخرى هي الغميصاء ؛ وهي تقابها
 وبينهما المجرة . والغميصاء من الذراع المبسوطة في نجوم الاسد ،
 لاني الجوزاء . وتقول الأعراب في/ أحاديثهم^١ : « إن سهيلا والشعرين ٢٢ / ب
 كانت مجتمعة ، فأنحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته العبور ، فعبرت المجرة
 وأقامت الغميصاء ، فبكت لفقد سهيل ، حتى غمِصت عينها ، فهي أقل
 نورا من العبور ، والغمص مثل الرّمص . والشعري العبور نجم كبير
 يزهر . قال ذوالرمة يذكر طلوعها أول الليل في الشتاء :

إذا أمسّت الشعري العبور كأنها مهأة علت من رمل يبرين رايا^٢
 وقال الفرزدق :

وأوقدت الشعري مع الليل نارها وأضحت مَحولا جلدُها يتوسّف^٣
 يعني السماء « أضحت محولا » لآتمطر « جلدُها يتوسّف » أراد بالجلد ،
 السحاب ؛ وبالتوسّف أنه ينقشع فكأنه يتقشّر .

﴿ ٥٨ ﴾ وقال أبوالنجم وذكر عيني أسد :

كالشعرين لاحقا بعد الشفا

شبه حمرة عينيه بالشعرين بعد دنو الشمس للغيب . وذلك أنها
 في أول الليل حراوان . فاذا اتصف الليل ابيضت . و « الشفا » دنو
 (١) في الاصل « أحاديثها » (٢) ديوان ذي الرمة ق ٥٧ ب ٥٥ . وكان في الأصل
 « رايا » بدل « رايا » والتصحيح من الديوان الرابي هو المكان المرتفع
 (٣) تقاين جريير والفرزدق ، ق ٦١ ب ٤٩ (ص ٥٦١) حيث « أمسّت محولا »
 وكان في أصلنا « أطحت » (٤) اللسان « شفى » « لاحقا » (م - د) .

الشمس للغيب .

﴿ ٥٩ ﴾ والعبور تسمى « كلب الجبار » يعنون « الجوزاء » ويقال إن

الكلاب والذئاب تكلب عند طلوع الشعري - ن .

﴿ ٦٠ ﴾ ثم « كرسى الجوزاء » . وهى أربعة كواكب / غير مستوية ٢٣ / الف

التريع ، أسفل الجوزاء - ن .

﴿ ٦١ ﴾ والعذرة ، عذرة الجوزاء . خمسة كواكب يرض أسفل من

الشعري العبور فى المجرة . ويقال لها « العذارى » .

﴿ ٦٢ ﴾ وحيال العذرة إذا توسطت السماء أسفل منها « سهيل اليماني »

تقول العرب : « إذا طلعت العذرة ، لم يبق بعمان سره ، إلا رطبه

أوتره » . عمان شديدة الحر . فاذا أسر النخل بالبصرة صرم بعمان .

٧ - الذراع

﴿ ٦٣ ﴾ الذراع^٣ . وهى ذراع الأسد المقبوضة . وللأسد ذراعان :

مقبوضة ومبسوطة . المبسوطة تلى الين والمقبوضة تلى الشام . والقمر

يزل بالمقبوضة وهما كوكبان ، بينهما قيد سوط . وكذلك المبسوطة

(١) السجع عند ابن سيده (٩ ١٥٠ ١٨٠) « إذا طلعت العذرة ، فعكة بكرة ،

على الصره ، وليس بعمان سره . ولألكار بها نذره وقيل بره وقال « والعكة

بالنصرة كرب يصيبهم أيام شدة الحر فى وجه الصبح معه ندى يكاد يأخذ

الأنفاس » (٢) فى الأصل « صوم » (٣) راجع ابن سيده (٩ / ١١) والمرزوق

(١٨٩ - ١٩٠) والبيرونى ص ٣٤٣ . والتزوينى ص ٤٤ - ٤٥ (٤) فى الأصل

« يلى » .

مثلها (١٢)

مثلها في الصورة، إلا أنها أرفع في السماء . وسُميت مبسوطة لأنها
 أمدت منها . وبين الذراعين كواكب ، يقال لها 'الأظفار' ، تقرب
 من 'المقبوضة' ، وربما عدل القمر ، فنزل بالذراع المبسوطة . فأحد
 كوكبي الذراع المبسوطة النير هو الشعري العُميصاء . والكوكب الآخر
 الأحمر الصغير يسمى 'المرزَم' ، يقال له مرزم الذراع وفي الجوزاء / ٢٣ / ب
 كوكب مع الشعري ، يقال له 'مرزم العبور' . فالشعريان تتحاذيان .
 والمرزمان معها يتحاذيان ، إلا أن 'مرزم الذراع' قد ينزل به القمر .
 و'مرزم العبور' ليس من منازل القمر . قال الشاعر :

وأخلف نوءُ المرزِمِ الأرضَ قوّةً لها شيمٌ فيه شقيفٌ وجالدُ^٢

يعني 'مرزم الذراع' . يقول ساجع العرب : «إذا طلعت
 الذراعُ ، حسرت الشمسُ القناعُ ، وأشعلت في الافق الشعاعُ ،
 وترقرق السرابُ بكل قاع^٣» . ن .

٦٤ ﴿ فطلوع الذراع لأربع ليال تخلو من تمّوز . وسقوطها
 لأربع ليال تخلو من كانون الآخر . ونوءها خمس ليال ، ويقال لثلاث
 ليال . وهو أول أنواء الأسد . وهو نوء محمود قلّ ما يخلف . وتزعم

(١) في الاصل «له» (٢) الاصل الألو سي «شيم فيه شقيف وجامد» وهو
 الصواب (م - د) (٣) راجع للسجع القزويني ص ٤٥ ، والمرزوق (٢ / ٢ /
 ١٨١) ، وابن سيده (٩ / ١٥) (وقال حسرت الشمس القناع ، وإنما هذا مثل
 والمعنى أنها لم تدع غاية في الذكوك) ، وموتيلنسكي (حيث «إذا طلع الذراع ،
 هارب الشمس الكراع ، وحسرة الله القناع ، (كذا) واشتعل في الأرض
 الشعاع ، وقرقرق السراب في كل قاع» .)

العرب أنه إذا لم يكن في السنة مطر، لم يخلف الذراع، وإن لم يكن، إلا بَغْشَة . قال ذو الرمة:

وأردقت الذراع لها بنوء سجوم الماء فانسجل انسجالا

وربما نسبوا النوء إلى الشعري، يعنون الغميصاء . وهي أحد كوكبي

الذراع المبسوطة . لأن القمر ربما عدل عن الذراع / المقبوضة ،

فتزل بها . فأن بشر بن أبي خازم :

جادت له الدلو والشعري ونوءهما بكل أسحم داني الودق مؤتجف

وليس يجوز أن يكون أراد بالشعري هاهنا العبور، لأن العبور

ليست من منازل القمر، ولا من ذوات الأنواء . ولكنهم ربما جمعوهما

فنسبوا النوء إليهما . يقولون «مطرنا بالشعريين» وبنوء الشعريين .

والعرب تفعل ذلك كثيرا . ومثله في القرآن . يذكر الله عز وجل

«مرج البحرين يلتقيان»^١ . ثم قال: «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»^٢

وإنما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الماء المالح، لا من الماء العذب . وقال:

«وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج» .

ثم قال: «ومن كليل تأكلون لحما طريا وتستنخرجون حلية تلبسونها» .

(١) ديوان ذي الرمة ق ٥٧ ب ٩٠ ، ولسان العرب (١٣ / ٣٤٧) «سجل» .

وعندهما «يعين» بدل «بنوء» . وفي الديوان «فانسجل» بالخاء المهملة ،

وفي لسان العرب كما ههنا بالجيم ؛ والمعنى واحد (٢) القرآن سورة الرحمن

(١٩ / ٥٥) (٣) القرآن سورة الرحمن (٥٥ / ٢٢) (٤) القرآن سورة الفرقان

(٥) القرآن سورة فاطر (٣٥ / ١٢) .

والحلية

والحلية تستخرج من أحدهما . وهذا كما يقال^١ في الكلام « هذه ثمرة نخلنا »، وهي ثمرة نخلة منها، « وهذا الرخل^٢ من شأنا، وإنما هو لواحدة منها . وكذلك قوله: « يامعشر الجين والانس ألميأتكم رؤسل منكم^٣ » . والرسل من الانس دون الجن . نسب النوء إلى الشعيرين معاً .

٦٥ ﴿ قال أبو وجزة السعدي^٤ :

/ زهير ابى شبلين فى الغيل أنجمت عليه نجاء الشعيرين والحمأ / ٢٤ ب
« أنجمت » ، دامت مود الحمأ ، أقام . و « النجا » ، السحاب . وقال^٥ :
حنت^٦ بها الجوزاء فى عدانها والشعيران بها وحى المرزم
« عدانها » ، وقتها . وذكر المرزم مع الشعري ، وهما كوكبا
الذراع . وربما فعلوا مثل هذا فى الذراعين ، فنسبوا النوء إليهما ،
لاتفاق الاسمين وتقارب المعنيين ، وإنما النوء للقبوضة منهما . قال
ذو الرمة :

جداً قصته الآساد وارتجست له بنوء الذراعين الغيوث^٧ الروائح^٨
وقال الراعى :

بأسختم من هيح الذراعين أتأمت^٩ مساييله حتى بلغن المناجيا

(١) فى الأصل ، « يقول » (٢) فى الأصل « رحل » (٣) القرآن سورة الأنعام (٦/٣٠) (٤) واسمه يزيد بن عبيد . شاعر اسلامى . توفى سنة مائة و ثلاثين .
راجع الشعر والشعراء ص ٤٤٢ ، ومراجعته (٥) تكرر كلمة « وقال » فى الأصل سهواً (٦) وفى الألوسية « وحتت » كذا - ولعله « جنت . . . وحن » (م - د)
(٧) راجع البيت ومراجعته فقرة « ١١ » ، اعلاه حيث « الساكين » ، بدل
« الذراعين » (٨) فى اساس البلاغة (١/٤٢٦) « من نوء . . . اتأقت » (م - د) .

وقد يفعلون مثل هذا في الساكين، فيضيفون^١ النوء إليهما، وإنما النوء للأعزل، ولا نوء للرامح. وسأذكر ذلك إذا صرت^٢ إلى السالك إن شاء الله - ن .

﴿٦٦﴾ وإذا رأيتهم يذكرون الشعرى بالحمرة وبالضوء، ويشبهونها بالنار، فأنما يريدون الشعرى العبور . لأنها أشعر^٣ عندهم من الغميصاء ٢٥/الف وأبين لتين الناظر / فأما قولهم « إذا طلعت الشعرى ، نشيف الثرى ، وأُجن الصرى ، وجعل صاحب النخل يرى^٤ ، فيحتمل أن يكونوا أرادوا العبور . ويحتمل أن يريدوا الغميصاء «أُجن الصرى» يريدون تغيير الماء المجتمع في الغدران و المناقع لشدة الحرّ وانقطاع المزارع عنه . وتبين لصاحب النخل تمر؛ فخله ، لأنه حينئذ يكبر . وكذلك قولهم : « إذا طلعت الشعرى سفراً ، ولم ترمطراً ، فلا تغذون إمرة ولا إمرا ، وأرسل العراضات أثراً ، يبغينك في الأرض معمراً^٥ » ، يحتمل أن يكون أراد

(١) في الأصل « فيصفون » (٢) وفي الآلوسية « أشهر » (٣) السجع أيضا عند ابن سيده (١٥/٩) (٤) في الأصل « ثمرة » مع الضمير والفعل المذكرين ، فصححناه ويمكن أن يكون « ثمر » بالثاء المثانة (٥) والسجع عند المرزوقي (١٨٧، ١٥٨/٢) ، وابن سيده (١٧، ١٥/٩) وعلى بن حمزة البصرى (التنبيهات على أغلاط الرواة ، باب أغلاط كتاب النبات للدينورى فقرة ١٨ مخطوطة مصر) . وقال هذا الأخير ، وعنه ابن سيده ، مايلي (وقال أبو حنيفة) ومن كلام العرب المأثور إذا طلعت الشعرى سفراً ، ولم ترمطراً فلا تغذون إمرة ولا إمرا ؛ وأرسل العراضات أثراً ، يبغينك في الأرض معمراً . ثم قال وقد ظن قوم أن الساجع أراد طلوع الشعرى بالغداة . وقد أخطأوا في ذلك . وحكاة من لا أثق به عن مؤرج . فان = العبور (١٣)

العبور، ويحتمل أن يكون أراد الغميصاء^١. وقولهم «سفرا»، يريدون إذا رأيتها صباحا؛ وهي تُرى صباحا في شدة الحرّ. و«الإمر» الخروف و«العراضات» أثر الإبل. و«المعمر» المنزل، الإبل عريضات الآثار، لأنها تطأ بمياسم^٢ وآثارها عراض^٣.

٦٧) وبين الذراعين مدة في الطلوع والسقوط لامتداد إحداهما وانقباض الأخرى. وما بين الشعريين متقارب في الطلوع والسقوط. والغميصاء تطلع لأربع ليال تخلو من تموز. والعبور تطلع لسبع عشرة ليلة تمضى منه، لتقارب الوقتين، احتمل / أن يكون قول الساجع ٢٥ / ب في كل واحدة منهما. وكانوا يقولون: «إذا رأيت الشعريين يحوزهما الليل، فهناك لا يجد القرّ مزيدا. وإذا رأيتهما يحوزهما النهار، فهناك لا يجد الحرّ مزيدا». وكانوا يقولون: «إذا طلعت الشعري والعبور^٤، = كان صدق، فان مؤرجا إذا كان قليل المعرفة بهذا الفن». وهذا القول منه في مؤرج مثل ما قدمنا في صدر كتابنا من رد بعضهم على بعض ثم نصر قوله وبين غلط مؤرج. وأصاب فيما بين لكننه أتى من حيث أمن. وقد غلط هو أيضا في ألفاظ هذا السجع... فأما ما حكاه من غلظه في الرواية، فان أبا عمرو قال «إذا طلعت الشعري سفرا، ولم ترفيها مطرا فلا تلحق فيها إمرة ولا إمرا، ولا سقيبا ذكرا». وقال أبو زيد مثله إلا أنه روى «فلا يلحقن فيها». وأما غلظه في التفسير، فانها قالها جميعا في تفسيره، وقد قاله غيرهما «الإمرة، الرجل الضعيف الذي لا عقل له إلا ما أمرته به». وقال أبو عمرو «لا ترسل في إبلك رجلا لا عقل له يدبرها». والإمر والإمرة أيضا من الضأن كما ذكر [أبو حنيفة] إلا أن المستعمل ههنا ما حكينا. ولعله لو غطى على الشيخ مؤرج. لأعفاه الله من تكشفنا (١) مقتضى السياق. ان يكونوا اردوا هنا وفيما تقدم (م - د) (٢) الألوسية «مناسم» (م - د) (٣) مقتضى السياق =

تقعت الأجواف، وُسئت الأظهاء، وأدّت الأرض بعدا الندى .
 هذا من قولهم يدل على أن الحرّ في هذا الوقت قد همّ بالانكسار،
 وأذن بالادبار . و«نقوع الأجواف» بردها ورّيتها . و«نسؤهم
 الأظهاء»، هو أن يؤخروا سقى لإابل عن الربيع إلى الخمس، أو عن
 الخمس إلى السدس، أو عن الورد إلى الغبّ، هذا «وما أشبهه، لأنها
 في وقت طلوع الشعري العبور أقوى على العطش وأصبر عن الماء .
 وقولهم «وأدّت الأرض بعدا الندى»، يريدون أن الرجل يصبّ
 الماء على الأرض من أول الليل ويصبح في الأرض بقية منه ولم تنشفه
 كله كما كانت تنشفه قبل ذلك - ن .

٨ - النثرة

٦٨ ﴿ ثم النثرة^٢، بعد الذراع . وهي ثلاثة كواك متقاربة .
 أحدها كأنه لطنخة، وهو «أنف الأسد» . وأنواء الأسد غزار محمودة .
 قال ذو الرمة :

/ نوء الثريا به أو ثرة الأسد^٢

٢٦ / الف

وقال بعض الأعراب يذكر سنة الجذب :

تواضع ما قد بنّته اليدانِ حولينِ والأتفُ والكاهلُ

= الشعري العبور (م - د) .

- (١) كذافي اكسفورد رقم (٤٨٠) والآلوسية ولعله بعض (م-د) (٢) راجع أيضا البيروني
 ص ٣٤٣، والقزويني ص ٤٥، وابن سيده (١١/٩) والمرزوقي (١/١٩٠-١٩١)
 (٣) راجع فقرة «٣٩»، أعلاه للبيت كاملا (٤) عند المرزوقي (١/١٩٠) «فهدم»
 المصحح الاول - وعليه فعل فاعله حولان تحرف الى ماترى (م - د) .
 أراد

أراد باليدين ، ذراعى الأسد . و اراد بالأنف النثرة و أراد بالكاهل
 زبرة الأسد ، و هى كاهله . و نوء النثرة سبع ليال . يقول ساجع العرب :
 « إذا طلعت النثرة ، قنأت البُسرة و جنى النخلُ بكرة ، و أوت المواشى
 حجره ، و لم تترك . فى ذات درّ قطرة » و طلوعها مع طلوع الشعرى العبور ،
 لسبع عشرة ليلة تمضى من تموز . و تسقط لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون
 الآخر قوله « قنأت البسرة » . يريد اشتدّ حرّتها حتى تكاد تسودّ . و ذلك
 أول وقت الصرام ، فيجنون النخل بكرة لأنه فى ذلك الوقت بارد يبرد
 الليل . و قوله « أوت المواشى حجره » . أى ناحية منهم لحاجتهم إلى
 ألبانها . و إنما يحملونها فى هذا الوقت ، و يستفضون ما فى ضروعها^٢ .
 لأنهم قد همّوا فيه بفصال الأولاد . فلا يُبقون فى الضروع لها شيئاً ،
 لتسال من الرعى و تسلو عن الامّهات . و إذا سقطت النثرة ، جرى
 الماء فى العود ، و صالح تحويل الفسيل - ن .

٩- / الطرف

٢٦ / ب

٦٩ ﴿ ثم الطّرف^٢ ، طرف الأسد . و هما كوكبان بين يدى
 الجبهة . و قدام الطرف كواكب كثيرة ، يقال لها « الأشعار » . و طلوعه
 [ل] ليلة تخلو من آب . و سقوطه لليلة تبقى من كانون الآخر . يقول
 ساجع العرب : « إذا طلعت الطرفة^٤ ، بكرت الخُرْفَة ، و كثرت الطّرفة^٤ »
 (١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩) ، و القزوينى ص ٤٥ ، و المرزوقى (٢ / ١٨١
 - ١٨٢) (٢) فى الأصل « ضووعها » (٣) راجع القزوينى ص ٤٥ . و البيرونى
 ٣٤٣ ، و المرزوقى (١ / ١٩١) و ابن سيده (٩ / ١١) (٤) كذا فى الاصل فسائر
 الرواة ينسبون هذا السجع الى « الصرفة » . و الذى رواه المرزوقى =

وهانت للضيف الكلفه^١ . يريدون أن خرقة الثمر تبكر في وقت طلوعه ، وتكثر الطرفة عندهم ، وتهون الكلفة للضيف لكثرة الثمر في ذلك الوقت ، وكثرة اللبن الذي يستنفضونه من الضروع لفصال الأولاد عن الأمهات . وعند طلوع الطرف قطاف أهل مصر . وأثث الطرف ، لأن العين مؤثثة ، وليستوى له السجع . ونوء الطرف ست ليال . ولم أسمع به مفردا . وإنما ينسب النوء في الشعر إلى الأسد .

١٠- الجبهة

٧٠ ﴿ ثم الجبهة^٢ . جبهة الأسد . وهي أربعة كواكب خلف الطرف . فيها اختلاف بين كل كوكبين في رأى العين قيد سوط^٣ الف / ٢٧ وهي معترضة من الجنوب إلى الشمال . والجنوبي منها / يدعوه المنجمون قلب الأسد . وحيال الجبهة كوكب منفرد يسمى « الفرد » . وقال الشاعر يذكره وأحسبه أبا الهندي^٤ .

= (١٨٥/٢) عن الدينورى « اذا طلع الطرف ، شقح الطرف » (١) راجع ابن سيده (١٥ / ٩) والمرزوقى (١٨٢ / ٢) والقزوينى ص ٤٥ ، وموتيلنسكى ص ٢٤ ، وفيها جميعا « اذا طلعت الصرفة » (٢) راجع القزوينى ص ٤٥ - ٤٦ ، والبيرونى ص ٣٤٣ ، والمرزوقى (٩١ / ١) وابن سيده (١١ / ٩) (٣) كذا في الأصل . وعند المرزوقى (١٩١ / ١) عن الدينورى « قيس ذراع » (٤) هو عبد المؤمن (غالب) بن عبد القدوس بن شبيب بن ربيع مسأت في حدود الثمانين ومائة (فوات الكتبى ٣ / ١٢١ - ١٢٢ ، والشعر والشعراء ، ص ٤٢٩ - ٤٣٠) وعند المرزوقى (٣٨٠ / ٢) « مالت » بدل « غابت » في البيت . (١٤) و فد

وقد غابت الجوزاء بالكوكب الفرد

وطلوعها لأربع عشرة ليلة تمضي من آب ، مع طلوع سهيل .
يقول الساجع: « إذا طلعت الجبهة ، تحانت الوله^١ و تنازت السفه^٢
وقلت في الأرض الرقه^٣ . وإنما « تحانت الولة » لأن أولادها
قد مُيزت عنها وُفصلت ، فسمع حنين الأمهات . ويكثر أيضا عند
الفصال الموت في الأولاد ، والأمهات تحن . و « تنازى السفهة » ،
لأنهم في خصب من اللبن والتمر ، فيبطرون . قال الشاعر:
يا ابن هشام أهلك الناس اللبن فكأشهم يعدو بقوس و قرآن^٤
و إذا تنازت السفهة ، قلت الرفاهة ، واحتاجوا إلى حفظ أموالهم
وجمع مواشيهم و نعمهم خوف الغارة .

٧١ وسقوط الجبهة لاثني عشرة ليلة من شباط . وعند
سقوطها ينكسر حد الشتاء ، و يوجد أول الكمأة بنجد ، و تورق الشجر ،
وتهب الرياح اللواتح ، و يزقو المكتاء . قال مؤرج : وهو الزمن الذي
ذكرته امرأة من العرب / فقالت : « لم أرك الربيع مضى ، لم تقم عليه الماتم »
ب / ٢٧

(١) مثله في المخصص (١٨/٩) وزاد « جمع و اله » كذا - وفي المرزوقي (١٨٦/٢)
« البولة جمع والهة » كذا - وفي اللسان « وله » « الو له جمع واله » اللهم الا ان
غير لمراعاة السجع - على ان الفعلة بفتحات انما هو جمع لفاعل قياسا لا لتعجيل (م-د)
(٢) ابن سيده (١٥/٩) والمرزوقي (١٨٢/٢) المصحح الاول - ويروي الرفة
وراجع الرفة في المرجعين المذكورين مع تفسيرها وتدبر (م-د) (٣) راجع
المعاني الكبير ، ص ٨٩٥ لسان العرب (١٧ / ٢١٨) « لبن » وابن سيده
(١٠-١٧٨-١٨٠) والمرزوقي (١٤١/٢) ويروي يعدو و يغدو : بالمهملة والمعجمة .

وفيه يُنتجون ويولدون. وتقول العرب: «لولا نوء الجبهة، ما كان للعرب إبل»^١. ونوها سبع ليال. ووقت طلوعها وسقوطها محمود. يقال: ما امتلاء وادٍ من نوء الجبهة ماءً إلا امتلاءً عشباً^٢. وقال بفض العرب:

إذا رأيت أنجما من الأسد جبهته او الخراة والكتدُ

بال سهيل في الفضيخ ففسد وطاب ألبان اللقاح فبردُ^٣

«الخراة»، نجم من الأسد، وسأذكره فيما بعد. و«سهيل» يطلع بالحجاز مع طلوع الجبهة. ومع طلوعها^٤ يذهب البسر ويصير رطباً. و«الفضيخ» يُتخذ من السُر. فلما كان الفضيخ ينقطع مع طلوع سهيل، وكان الشراب يفسد بأن يبال فيه، فقد جعل سهيلاً كأنه بال فيه - ن.

١١ - الزبرة

(٧٢) ثم الزُّبْرَةُ، زُبْرَةُ الأسد، أي كاهله. والكاهل مَعْرِزُ العنق وهي كوكبان نيران على إثر الجبهة، بينهما قيد سوط. ويسميان

(١) وعند القزويني (ص ٤٦) لولا طلوع الجبهة، ما كان للعرب رفهه» وكذلك عند ابن البناء وموتينسكي (٢) هذان البيتان كانا في أصل أكسفورد رقم (٤٨٠) على شكل النثر فجعلناه كما ترى تبعاً لما في اللسان (٢ / ٣٣٤) «خرت» والمرزوقي (٣١٨ / ١) وهو كذلك في الألوسية وفيه «جبهتها - والخراة والكبد» (م - د) (٣) لعاهه طلوعه (م - د) (٤) راجع القزويني ص ٤٦، والبيروني ص ٣٤٤. والمرزوقي (١٩١ / ١)، وابن سيده (١١ / ٩).

الخراطين

الخراتين . والواحدة خراة . وهي التي ذكرها الشاعر مع الجهة .
ويقال : زبرته ، شعره الذي يزبرُّ عند الغضب في قفاه ، أى يتنفش .
وتحت النجمين نجوم صغار ، / يقال هي الشعر الذي يتنفش . وبه سميت ٢٨
زبرة . وطلوعها لأربع ليال ييقين من آب . وسقوطها لخمس وعشرين
ليلة تخلو من شباط . ونورها أربع ليال ؛ ولم نسمعه منسوباً إليها في الشعر :
إنما ينسب إلى الأسد . قالوا : ويكون في نوء الزبرة مطر شديد . فان
أخلف ، مُفقد . وعند طلوع الزبرة يُرى سهل بالعراق .

١٢ - الصرقة

٧٣) ثم الصرقة^١ ، وهي كوكب واحد على إثر الزبرة ، مضى ؛
عنده كواكب صغار طمس . « ويذكرون أنه مُقنَّب الأسد » . والقنَّب
وعاء القضيبي . وسمى صرقة لانصراف الحرّ [عند طلوعها غدوة
وانصراف البرد عند سقوطها غدوة]^٢ وطلوعها لتسع ليال تخلو من
أيلول وسقوطها لتسع تخلو من آذار . ويقال : « الصرقة ناب الدهر » ،
لأنها تفتّر^٣ عن فصل الزمانين . والبرد ينصرف مع سقوطها عند
طلوع الشمس . وينقطع الحرّ مع طلوعها عند غروب الشمس . ومع

(١) راجع نفس المراجع المذكورة آنفاً (٢) في الأصل « الحر والبرد عند طلوعها »
والتصحیح عن ابن سيده (١١/٩) و المقرئى (الخبر عن البشر ، مخطوطة
إستانبول ، (١٢٩/٤) ، كلاهما عن الدينورى (٣) في الأصل « باب - نقر » .
والتصحیح من Calendrier de Cordoue أى تقويم قرطبة لعريب بن
سعد ، و ربيع بن زيد ، ص ٣٧ (نشرة دوزى ١٨٧٣) .

طلوعها يزيد النيل، وينبت الربل . وأيام العجوز في نوبها، وسنذكرها في باب الأزمته . والعرب تقول: « إذا فطم الصبي بنوء الصرقة، لم يكذب يطلب اللبن ». ونوبها / ثلث ليال، ويذكر في أنواء الأسد . وقال ساجع العرب: « إذا طلعت الصرقة، احتال كل ذي حرفة، وجفر كل ذي نطفة، وامتيز عن المياه زلفه^١ ». قوله « احتال كل ذي حرفة، يريد أن الشتاء قد أقبل، فكل ذي حرفة يضطرب ويحتال للشتاء ما يصلحه فيه . وكانت العرب تقول: « من غلا دماغه في الصيف، غلت قدره في الشتاء ». وقوله « جفر كل ذي نطفة »، يريد عدل عن الضراب في هذا الوقت، لأن المخاض فيه، وهي الحوامل من الابل قد ظهر بها الحمل وعظمت بطونها، فليس يدنو منها الفحل . وقوله « امتيز عن المياه زلفه »، يريد أنهم يخرجون متبدين ويفارقون المياه التي كانوا عليها لطلب الكلاء والانتجاع .

١٣ - العواء

﴿ ٧٤ ﴾ ثم العواء^٢ . وهي أربعة أنجم على إثر الصرقة، تشبه

(١) راجع ابن سيده (١٥/٩)، والمرزوقي (١٨٢/٢)، والقزويني ص ٤٦، والمقرئزي (الخبر عن البشر) (٤/١٣٢) . و زاد ابن سيده والمقرئزي عن الدينوري وقيل « اختال كل ذي حرفة » بدل « احتال - حرفة » (٢) راجع القزويني ص ٤٦، والبروني ص ٣٣٤، والمرزوقي (١/١٩١-١٩٢) وابن سيده (٩/١١-١٢) ولسان العرب (٢٠/٣٤٥-٣٤٦) مع بحث طويل قال فيه « الأزهرى نجم؛ مقصور يكتب بالألف . قال وهي مؤنثة من = كافا (١٥)

كافا غير مشقوفة . وقد تشبه أيضا بكتابة أنف ممدودة الأسفل .
وقد يجعلونها كلابا تتبع الأسد . وقال قوم: وهي «وركا الأسد»
وظلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أيلول ، وسقوطها لاثنتين
وعشرين ليلة تخلو من آذار/ ونوؤها ليلة . ولم أسمع لها بذكر في ٢٩ / الف
الشعر القديم . وقد ذكرها الحصني في شعره ، فقال:

وانتثرت عواؤُه تنائثرَ العِقْدِ انقطعُ

وقال آخر :

وقد برد الليلُ التمامُ عليهمُ فأصبحت العواؤُ للشمس تسترُ^٢

وقال الساجع: «إذا طلعت العواء، ضرب الخباء»، وطاب الهواء
وكثره العراء، وشنَّ السقاء،^٣ قوله «ضرب الخباء» لأن البرد حينئذ
بالليل يؤدي . و«يكره العراء» يريد النوم في الصحارى الباردة .
و«شنَّ السقاء» أي يبس لأنهم قد أقلوا استقاء^٤ الماء فيه - ن .

= أنواء البرد . قال ساجع العرب «إذا طلعت العواء، وجثم الشتاء، طاب
الصلاء» وقال الأستاذ ابن حمودة (ص ١٥٤) لعل العواء ههنا تصحيف «العدراء»
فإن العواء صورة وتسمى أيضا البقار والصياح والغول وحارس الشمال .
(١) لسان العرب (١٩ / ٣٤٤) «عوى» (وقال للحصيني [كذا] في بصيدته
التي يذكر فيها المنازل - وراجع فقرة «٤» (٢) لعله تستر (م - د) (٣) في رواية
لسان العرب (٢٠ / ٣٤٥) «عوى» «شنَّ» (كذا) (٤) راجع بن سيده
(٩ / ١٦) والمترزوقي (٢ / ١٨٢) والقزويني ص ٤٦، والمقرئزي (الخبر عن
البشر) (٤ / ١٢٣) ولسان العرب (٢٠ / ٣٤٥) «عوى» (٥) في الأصل «استقوا» .

١٤ - السماك

٧٥) ثم السماك^١ وهما سماكان . فأحدهما السماك الأعزل ، وهو الذى ينزل به القمر ، وله النوء ، وهو كوكب أزهر . والآخر السماك الرامح ، والقمر لا ينزل به ، ولا يكون له نوء . وتسمى رامحا لكوكب بين يديه ، صغير ، يقال له « راية السماك » فصار ذا « رامحا^٢ » به ، وصار الآخر « أعزل » ، لأنه لا شئ بين يديه والأعزل هو الرجل الذى لا سلاح معه . وأصحاب الحساب^٣ يسمون السماك الأعزل « السنبله » والعرب تجعل السماك الأعزل « ساق الأسد » ، والسماك الرامح « الساق الاخرى » ، قال ابن كناسه : « وربما عدل القمر فنزل بعجز الأسد » ، وهى أربعة كواكب بين يدي السماك الأعزل منحدره عنه فى الجنوب مربعة على صورة النعش ، يقال لها « عرش السماك^٤ » وتسمى الخباء ، وقد نسب ابن أحرر النوء إليها . قال يذكر الثور :

٢٩ / ب

باتت عليه ليلة عرشية^٥ شربت^٥ وبات إلى نقأ متهدد
« شربت^٥ » لتجت بالمطر « متهدد » متهافت ، لايتماسك . ود النقا ،

(١) راجع القزوينى ص ٤٧ ، والبيرونى ص ٣٤٤ ، والمرزوقى (١ / ١٩٢)
وابن سيده (١٢٠٩) (وكان فى الأصل « ثم السماك الأعزل » فصححناه) .
(٢) فى الأصل « ذا رامح » فاما « ذارمخ » أو كما اقترحناه (٣) المرزوقى (١ / ١٩٢)
« والمنجمون » ومثله فى صور الكواكب (م - د) (٤) زاد المرزوقى (١ / ١٩٢)
« وتسمى ايضا الاحمال » (م - د) (٥) فى الأصل ، بات النقا - المصحح الاول -
وفى اساس البلاغة (١٠٨٢) والمرزوقى (١ / ٣١١) واللسان « شرى » « شربت »
وفى اساس « على نقيتهدد » وفى اللسان « متهدم » (م - د) .

الرمل

الرملة . قال مؤرج : العرش للثريا . وهي كواكب قريبة منها . وأنشد في وصف هضبة :

حقباءُ يدفعُ عرشُ النجمِ منكبها لا يستطيعُ ذُراها الأعصمُ الوقلُ
والذي عندي أن الأمر كما قال ابن كنانة . وقد رأيت عرش
السمك ظاهراً بيننا ، ولم أر للثريا عرشاً ؛ ولا أراه . أراد بالنجم إلا
السمك إلا أنه لم يستقم الشعر له بذكر السمك ، فقال « النجم » .
(٧٦) وربما نسبوا النوء إلى السالكين جميعاً ، كما فعلوا في الذراعين
والشعريين . فمن نسب النوء إلى السمك وهو يريد الأعزل ، عدى بن
الرقاع ؛ [قال]^٢ :

/ وشربن كل بقية صادفها في الأرض من مطر السمك الأعزل / ٣٠ / الف
ومن نسه إلى السمك ، هو يريد الأعزل ولم يتبين^٢ ذو الرمة .
قال :

ولا زال من نوء السمك عليكما ونوء الثريا مُنجم متبطح^٤
ومن نسه إلى السالكين ، وهو يريد أحدهما ، ابن مقبل . قال :
وغيث مريع لم يُجدِّع^٥ نباته وكتته أهليلج السالكين معشب^٦
وقال ذو الرمة .

جداً قضة الآسادِ وارتجست له بنوء السالكين الغيوثُ الروائح^٧
(١) في الأصل فمن (٢) كان في الأصل كلمة « قال » قبل اسم الشاعر فنقلناه
ههنا (٣) الألوسية « بين » (م-د) (٤) راجع فقرة « ٣٩ » ، أعلاه (٥) كذا في
الألوسية وهو الضواب وفي الألكسفوردية رقم (٤٨٠) لم يُجدِّع (٦) لسان العرب
(٢٢٥/١٤) « هلل » (٧) راجع فقرة « ١١ » وفقرة « ٦٥ » ، أعلاه .

وقال الطرمّاح :

محاهنّ صيّبُ نوءِ الربيع من الأنجم العزّل والراححة^١
وهذا أبعد مخرجا من الأول . ولو قال من السماكين ، كما قال
غيره ، كان أحسن من أن يقول من الأعزل والراحح^٢ ، فيميز هذا
التمييز . وأما من نسب إلى الراحح ، وجعل النوء له دون الأعزل فالقائل :
هنا ناهم حتى أعان . عليهم

سوا في السماك ذى السلاح السواجم^٣

وهذا وضع الأمر غير موضعه - ن .

٧٧) والسماك الأعزل أحد ما بين الكواكب الشامية^٥ . فما كان /
منها أسفل من مطلعها ، فهو من اليمانية ، لأن ذلك النصف من الفلك
في شقّ الجنوب وشقّ اليمن وما كان مطلعها منها فوق السماك فهو من
الشامية ، لأن ذلك النصف من الفلك في شقّ الشمال وشقّ الشام .
وإنما جعل الشمال حد القربة^٦ من مشرق الإستواء وطلوع السماك
الأعزل لخمس^٧ ليال يمضين من تشرين الأول . وسقوطه لأربع ليال
يمضين من نيسان . ونوءه أربع ليال . وهو نوء غزير مذكور ، قلّ

ب / ٣٠

(١) ديوان الطرمّاح ، ق ١٧ ب ٢ ، ولسان العرب (٤٦٩/١٣) «عزل» ،
والمرزوقي (١/١٩٢) ، وراجع أيضا فقرة «٢٤» ١ ، تحت (٢) مقتضى السياق
« من ... العزل والراححة » (م-د) (٣) عند المرزوقي (١/٩٥) « عوافى السماك
ذى السجال » (٤) كذا في الأكسفوردية رقم (٤٨٠) وآلا لوسية و لعله حد (م-د)
(٥) كذا فيهما و لعله سقط و اليمانية (م-د) (٦) الآلوسية السماك حد القربة (م-د)
(٧) في الأصل «خمس»

ما يخلف

(١٦)

ما يختلف . ومطره يصل الخطاطا^١ ، إلا أنه يُذمّ من قبل أن النشر
ينبت عنه . والنشر^٢ نبت يطلع بمطره في اصول كلاء قد هاج ويس .
فاذا رعته الإبل ، مرضت^٣ وسُهمت . قال الشاعر في جمل^٤ كان له رعى
النشر في نوء السهاك ، فسهم ، فات :

ليت السهاك ونوّه لم يخلقا ومشى الأويرق في البلاد سَلِيا
« الأويرق ، جملة .

(٧٨) يقول ساجع العرب : « إذا طلع السهاك ، ذهب العكاك ،
وقلّ على الماء اللكاك^٥ . » . و« العكاك » . الحرّ . يريد أنه لا يبقى منه
شيء عند طلوعه . « وقلّ على الماء اللكاك » ، يريد الازدحام عليه / لقلة ٣١/الف
شرب لإبل في ذلك الوقت . قال أيوب بن موسى بن طلحة : « إذا
طلع السهاك ، ذهب العكاك ، وبرد ماء الخرقاء ، يريد أن الخرقاء لا تبرّد
الماء ، فيبرد حينئذ من غير تبريد . وقالوا : « لا يطلع السهاك إلا وهو
مادّ عتقه في قوة . » وقال الشعبي : « لا يطلع السهاك إلا وهو غارز ذنبه
في برد » . ن .

فأما السهاك الراح ، فيطلع مع طلوع العواء ، ويسقط مع طلوع
الفرغ المؤخر . قال الشاعر :

(١) الخطيطة أرض غير ممطورة بين أرضين ممطورتين (راجع المخصص
١٠/١٦٥ ، ولسان العرب * خطط) (٢) راجع الدينوري لمعنى « النشر » في
مخصص ابن سيده (١٠ / ٢٠٣) (٣) في الأعمل « حمل » هنا وبعد سطرين
(٤) راجع ابن سيده (٩ / ١٦) ، والمرزوقي (٢ / ١٨٢ - ١٨٣) وفيه « العراك »
والقزويني ص ٤٧ وعند المرزوقي « ذهب الحر والعكاك » .

حتى رأيتُ عراقى الدلو ساقطةً وذا السلاح مصوحّ الدلو قد طلعا^١
يقول طلع السهاك ذو السلاح حين مصحح الدلو، أى حين سقط
الدلو، والسهاك الزامح بين يدي الفكّة^٢، وهى «قصعة المساكين». .
(٧٩) بقية الكواكب المنسوبة إلى الأسد والمقارنة له: منها
«كبد الأسد»، وهو كوكب أحمر بين العواء وبين بنات نعش ومنها
«هلبة الأسد»، يعنون ذنبه، وهى كواكب ملتقّة تسمّى العامّة «السنبلة»
وهى تقرب من «القرائن^٣»، والقرائن تسمى القفزات^٤، وتسمى
«الثعلبيات»، وهى أربعة كواكب، إذا ارتفعت بنات نعش كانت تحتها
اثنان يّتان و اثنان خفيّان، وسمّيتُ قفزات^٥ الظباء لأن كل كوكبين منها
فى هيئة أثره ظلى / الظبي فى مقامز الظباء. ويقولون ضرب الأسد بهلبته،
ب / ٣١ يعنى ذنبه، فنفرت الظباء. والظباء كواكب مستطيلة أسفل من قفزات

(١) راجع أيضا فقرة «١٢٣» (٢) فى الأصل «الفلكة» (٣) كذا فى الأصلين
ومثله فى المرزوقى وصور الكواكب ولم اجده وفى القاموس والتاج (قرن)
«والقرنان كوكبان حيال الجدى» والجدى نجم الى جنب القطب يدور مع
بنات نعش وتدبر (م - د) (٤) فى الأصل القفزات - المصحح الأول - وفى اقرب
الموارد ومحيط المحيط «قفزات الظباء ستة كواكب وتسمى قفزات الغزلان»
وراجع المرزوقى (٢ / ٣٧٤) وصور الكواكب (ص ٣٢ - ٣٣ - ١٨١ - ١٨٢
ورص ه من الارجوزة) ومع ذلك كله فلم اجد الثعلبيات ولا أشعيلبات
المنقول فيما سياتى عن الدينورى ومثله فى المرزوقى بذلك المعنى فى المعاجم التى
تنالها اليد ولعله تحرف عن كلمة لم نهتد اليها (م - د) (٥) كذا فى الأصل
«قفزات» وروى الدينورى «والعرب تقول ضرب الأسد بذنبه فنفرت =
الظباء

الظباء . و « أولاد الظباء » كواكب صغار ، فيما بين الظباء والنفريات .
وعن يمين نفريات الظباء كواكب مستديرة غير متقارنة ، تسمى « الحوض » .
و « الحباء » ، أسفل من الحوض ، كواكب في مثل هيئة « الحباء اليمانية » - ن .

١٥ - الغفر

٨٠) ثم الغفر^١ ، وهو ثلاثة كواكب خفية بين السماء الأعزل وبين
زباني العقرب على نحو من خلقه العواء . وطلوع الغفر ثمانى عشر [ة]
ليلة تخلو من تشرين الأول . وسقوطه لست عشر [ة] ليلة تخلو من نيسان
ونوه ثلث ليال . وقيل ليلة . وقال ساجع العرب : « إذا طلع الغفر ،
اقشعر السفر ، وتربّل^٢ النضر ، وحسن في العين الجمر^٣ » « السفر » المسافرون
و « تربّل النضر » يريد ذهاب النضارة عن الأرض والشجر بتغيير الكلاء

= الظباء ونفريات الظباء ثلاث ، كل نفرة منها كوكبان متقاربان كأثر
ظلفى الظبي . ويقال لها أيضا النوافز ، والقفزات . وتسمى أيضا القرائن
واشعيلبات [كذا ، لعله الثعيلبات] « المرزوقى (٢ / ٣٧٤) وقفز الظبي ،
ونقر ، ونقر كلها بمعنى واحد (١) راجع القزوينى ص ٤٧ والبيرونى ص ٣٤٤
والمرزوقى (١ / ١٩٣) ، وابن سيده (١٢ / ٩) (٢) فى الأصل ههنا وفى
التفسير التالى « تريل » ، والتصحيح من ابن سيده (٩ / ١٦) . أما إذا كان
المراد بهذا السجع ذهاب النضارة ، كما قال ابن قتيبة ، فهو « ذبل » لا « تربل » .
لأن الربل هو النبات فى دبر القيظ بعد يبس الأرض إذا أحس بانكسار
الحرو برد له الليل ، كما رواه الدينورى (المخصص ١٠ / ٢٠٤) وهذا يوافق
السجع الذى نقله مو تيلنسكى (ص ٣٤) إذا طلع الغفر فلا برد ولا حر - المصحح
الاول - وعندى انه لاداعى لما ذكر فان ما فى الاصل مستقيم عند التأمل فيه
(م - د) (٣) راجع للسجع القزوينى ص ٤٧ ، والبيرونى ص ٣٤٤ ، والمرزوقى
(٢ / ١٨٣) ، وابن سيده (٩ / ١٦) .

وتغير الورق . ويقولون : « شرّ التاج ماتج بعد سقوط الغفر ، لأنه يستقبل الحرّ ويعجله الشتاء عن القوة . وإذا نتج في هذا الوقت ، سمي مهبعا . والرُبْع أكبر منه وأقوى . وإذا نزل القمر بالغفر ، كانت تلك السنة عندهم من السعود ، ولاسيما في استنباط المياه . وقالوا : بالغفر / تولد^١ النبيون عليهم السلام ويقولون : « خير منزلة في الأبد ، بين الزباني وبين الأسد^٢ ، لأنه يليه من الأسد ذنبه وليس يضرّ ، ومن العقرب الزباني وليس يضرّ . »

٣٢/الف

١٦- الزباني

٨١ ﴿ ثم الزباني^٣ زبانيا العقرب أي قرناها . وهما كوكبان مفترقان ، بينهما في رأى العين مقدار خمسة أذرع . وطلوع الزباني آخر ليلة من تشرين الأول . وسقوطها^٤ [ليلة تبقى من نيسان . ونوءها تلك ليال . وهم يصفون نوءها بهبوب البوارح ، وهى الشّمأل الشديدة الهبوب ، وتكون فى الصيف حارّة . قال ذو الرّمة :
ورقرقت^٥ للزباني من بوارحها هيف^٦ أنشّت بها الأصنّاع والخسّرا^٦

(١) تكرر فى الأصل « تولد تولد » (٢) هو رجز عند البيرونى (ص ٣٤٤) « خير ليال فى الأبد - بين الزباني والأسد » وعند المرزوقى (١ / ١٩٣) كما هاهنا (٣) راجع القزوينى ص ٤٧-٤٨ ، والبيرونى ص ٣٤٥ ، والمرزوقى (١ / ١٩٣) وابن سيده (٩ / ١٢) (٤) كذا فى الألوسية ومثله فى المرزوقى (١ / ١٩٣) و (٢ / ٢٨٨) وفى الاصل سقوطها (م - د) (٥) كذا - وفى الألوسية زفرقت وفى الاكسفوردية رقم (٤٨٠) « زفرقت » بدون نقط الفاء والصواب زفرقت وما سواه تحريف وسيأتى الكلام عليه ايضا فى فقرة (١٠٣) (م - د) (٦) زيوان ذى الرمة ق ٢٥ ب ٩ راجع أيضا فقرة « ١٠٣ » تحت . (وفى الأصل به الأصنّاع) .
والهيف (١٧)

و«الهيء»، الريح الحارّة . «أنشئت بها الأصناع»، وهي مصانع الماء . و«الخبّر»، جمع خبرة، وهي أرض يكون فيها ماء قائم، وينبت فيها السدر . وقال ساجع العرب، «إذا طلعت الزباني، أحدثت لكل ذي عيال شأنًا، ولكل ذي ماشية هوانًا، وقالوا: كان وكانا، فاجمع لأهلك ولا توانا»، يريدون أن البرد قد هجم، فشغل صاحب العيال، وابتذل صاحب الماشية نفسه في تتبع مصالحها، وأكثر الحديث والقول، وإذا سقط الزبانيان، حصد أهل الحجاز البرّ والشعير . وسقوطه لثلاث عشرة [ة] ليلة تخلو من آيار .

١٧- الاكليل

٣٢/ب

٨٢ ﴿ ثم الاكليل^٢ إكليل العقرب، وهو رأسها، ثلثة كواكب وهي مصطفة معترضة، قد ذكرها جران العود فقال يذكر صحابته: . لمطرقين على منى أيامهم راموا النزول وقد غاب الأكليل^٥ . فجمع لأنها ثلثة كواكب، كأنه جعل كل واحد منها إكليلًا . وطلوع الاكليل لثلاث عشرة [ة] ليلة تخلو من تشرين الآخر . وسقوطه

(١) هي محابس الماء (٢) راجع ابن سيده (١٦/٩)، والقزويني ص ٤٧، والمرزوقي (١٨٣/٢) (٣) راجع أيضا القزويني ص ٤٨، والبيروني ص ٣٤٥، والمرزوقي (١٩٣/١)، وابن سيده (١٢/٩) (٤) في القاموس اربعة (م-د) (٥) ديوان جران العود، (ص ٥٥ رقم ١) جران العود، اسمه عامر بن الحارث النمرى . راجع الشعر والشعراء، ص ٣٥٠ - ٣٥٣ مع مراجعته . ونقل البيت أيضا المرزوقي (١٩٣/١)، عن الدينوري وفيه «بمطرقين» - المصحح الأول - وفيه (٣١٢/١) «مطرفين» ولعله الصواب (م - د) .

لثلك عشر[ة] ليلة تخلو من أيار . يقول ساجع العرب : « إذا طلع
الاكليل ، هاجت الفحول ، وشُمّرت الذبول ، ومُنخوّفت السيول ،
ونوه أربع ليال . وهو من العقرب . وإذا سقط إلاكليل غارت
مياه الأرض . ولا تزال تغور إلى سقوط الحوت . وذلك لخمس
بمضين من تشرين الأول - ن .

١٨ - القلب

٨٣ ﴿ ثم القلب^٢ قلب العقرب . وهو الكوكب الأحمر وراء الاكليل
بين كوكبين يقال لهما « النياط^٢ ، فأول التاج بالبادية مع طلوع قلب
العقرب و طلوع النسر الواقع . وهما معا يطلعان في البرد ، وذلك لست
وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر ، ويسقطان لست وعشرين ليلة
٣٣ / الف تخلو من أيار ، ويسمّيان « الهَرَّارين » ، ألا ترى أن الساجع قال في الاكليل /
« إذا طلع الاكليل ، هاجت الفحول ،^٣ وإنما تهيج في وقت الطرق ،
إذا كان وقتا لأول الضراب . ولذلك يكون وقتا لأول التاج . وما
تتج في هذا الوقت ، كان سيي^٤ الغذاء لشدة البرد ، وقلة اللبن والنبت
قال ساجع العرب : « إذا طلع القلب ، جاء الشتاء كالكلب ، وصار أهل

(١) راجع ابن سيده (١٦ / ٩) ، والمرزوقي (٢ / ١٨٣) ، والقزويني ص ٤٨
(و روى ابن سيده « هاجت الفحول ، وقيل هبت ») (٢) راجع القزويني
ص ٤٨ ، والمرزوقي (١ / ١٩٣) ، وابن سيده (٩ / ١٢) (٣) لعله النياطان
(م - د) (٤) راجع فقرة « ٨٢ » أعلاه .

البوادي

الوادي في كرب، ولا يمكن الفحل إلا ذاتُ ثرب^١، وتشبههم الشتاء بالكلب دليل على أنها سَمِيَا هَرَّارِينَ، لحرير الشتاء عند طلوعها. قال أبو النجم يصف امرأة: :

وَسَنَى سَخُونِ مَطْلَعِ الْهَرَّارِ

يريد أنها سخون في شدة البرد. وقوله « ولا يمكن الفحل إلا ذات ثرب » يريد ذات سمن وشمم، لأنها أحمل للبرد من الهزيلة، فهي تتقدمها في الضبعة ونوؤه ليلة. وهو نوء غير محمود. وهو أيضا يتشاءم به وينسب إلى النحوسة. قال الشاعر^٢:

فسيروا بقلب العقرب اليوم إنه سواء عليكم بالنحوس وبالسعد^٣
وقال آخر^٤:

ولدت بجادى النجم يتلو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد^٥
ويكروهن السفر إذا كان القمر نازلا بالعقرب .

١٩ - الشولة

﴿٨٤﴾ ثم الشولة^٦. وهي كوكبان متقاربان يكادان يتماسان في

(١) راجع ابن سيده (١٦/٩)، والقزويني ص ٤٨، والمرزوقي (١٨٣/٢) (وعند ابن سيده اهل الوادي - لم تكن. وعند القزويني) ترى اهل الوادي (٢) هو الأسود بن يعفر - المصحح الاول - وليس له بل لجاهلي آخر كما في المرزوقي (٣٤٨/٢) (م - د) (٣) نقله أيضا المرزوقي (١٩٣/١) (٤) هو الاسود بن يعفر وراجع المرزوقي (٣٤٨/٢) وهو مقدم عند المرزوقي على ما قبله (م - د) (٥) راجع أيضا فقرة ٤٦، فوق (٦) راجع القزويني ص ٤٨، والبيروني ص ٣٤٥، والمرزوقي (١٩٤/١)، وابن سيده (١٢/٩).

٣٣/ ب ذنب العقرب / وسميت شولة، من قولك شال بذنبه، إذا رفعه . وهي في ذنب العقرب . وبعدها إبرة العقرب كأنها^١ لطحه غيم . وهي تطلع [تسع ليال تخلو من كانون الأول وتسقط^٢ لتسع ليال تخلو من حزيران . يقول ساجع العرب : « إذا طلعت الشولة ، أعجلت الشيخ البولة ، واشتدت على العائل العولة ،^٣ و العولة ، الحاجة ، و العائل ، المحتاج الفقير » رقيق شتوة زوله ، ، أى عجبية منكرة ، لشدة البرد في ذلك الوقت . قال الكمي :

فقد صرّت عمّا لها بالمشيب زولا لديها هو الأزول^٤ ،
ونوها ثلاث ليال . وهو في أنواء العقرب . وقد جمع الساجع
أنواء أعضاء العقرب كلها ، فنسبها^٥ إلى العقرب وحدها ، فقال : « إذا
طلعت العقرب ، جمس^٦ المذنب ، و قرّب الأشيبي ، ومات الجندب
ولم يصرّ الأخطب ،^٧ . « جمس المذنب ، ، أى جمد الماء في مذانب
الأودية . و « الجندب ، ، الجرادة^٨ - ن .

(١) في الأصل كأنه (٢) تكميل سقطت الأصل من البيروني ص ٤٥ (٣) راجع
ابن سيده (١٦/٩) ، والمرزوقي (١٨٣/٢) ، والقزويني ص ٤٨ . وعند موتيلنسكي
(ص ٤٢) « إذا طلعت الشولة ، طال الليل طوله وأعجلت الشيخ البولة ،
واشتدت على العيال العولة ، وكان البرد دوله » وقال جميعهم « على العيال ، ،
بدل « العائل » (٤) لسان العرب (٣٣٦/١٣) ، زيل ، معاني الكبير ، ص ٤٣٥ .
(٥) في الأصل فنسبه ، فصححناه (٦) في الأصل حفش ، وفوقه جمس ، كأنه
صححه (٧) كذا في الألوسية وفي الأكسفوردية رقم (٤٨٠) « الأخطب »
(م-د) وراجع للسجع ابن سيده (١٦/٩) ، وفي إحدى روايته وقر الأشيبي
والأشيبي هو الثلج والجليد (٨) راجع للجندب فقرة «٤٥» اعلاه .

(١٨) الكواكب

(٨٥) الكواكب المنسوبة إلى العقرب والمقاربة لها : فيما بين زباني العقرب وبين الكوكب الفرد الذي يحاذي جهة الأسد ، كواكب يقال لها « الخباء » . وهي غير الخباء الذي ذكرته مع الحوض في كواكب الأسد . و«الشرا سيف» كواكب مثل الحبل مستطيلة بين الكوكب الفرد وبين الخباء . / وهناك^١ «عرش السالك» . وبين ٣٤ / الف الشرا سيف والخباء كواكب مستنيرة^٢ متبددة ليست على نسق ، يقال لها «المعلّف» . وهناك «الشماريخ» ، وهي كواكب كثيرة تجرى مجرى العقرب أمامها وتحتها . ثم «القبة» ، وهي أسفل من شولة العقرب . ويقال للكواكب المتفرقة أسفل من شولة العقرب «الحيل» ، وهي تسقط في القبلة . ووراء القبة ، «الصرّدان» . وهما يطلعان [مع] الزبانيين ، يجرى أحدهما^٣ قريبا من الافق ، والآخر فوقه بجياله . وخلف الصرّد الأعلى «اليانان» ، وبينهما وبين الصرد^٤ في رأى العين نحو من عشرين ذراعا . ثم الظليمان فوق ذلك . وهما كوكبان يبران في رأى العين إذا استويا في السماء قدر مائة ذراع وبينهما «الرتال» ، كواكب مدرجة . وبعد الرتال ، «النعامات» ، وهي خمسة كواكب على تربيعة النعش . وعلى إثرها «الأُدحى» ،

(١) في الأصل وهاك وهناك (٢) المرزوق (٢ / ٣٨٣) مستديرة ومنه في القاموس وشرحه التاج «علف» ونصه «وكفعد كواكب مستديرة» (م-٢) (٣) كذا في الأصلين وفي المرزوق (٢ / ٣٨٣) «الصردين» (م-٢) .

وهي كواكب مستديرة على قدر دائرة القمر . وعند الصرد الأعلى .
 مما يلي المشرق ، « المكاكي » ، وهي تشبه كواكب الشراسيف . و« القطا » ،
 فوق المكاكي . وهي كواكب متقاطرة كقطر القطا في طيرانها ، غير
 نيرة ، أكثرها كوكبان كوكبان^١ .

٢٠ - النعائم

٨٦ ﴿ ثم النعائم^٢ . وهي ثمانية كواكب على إثر الشولة . أربعة
 في المجرة ، وهي النعام^٣ الوارد . وسمى واردا / لأنه شرع في المجرة
 [وأربعة خارجة عن المجرة]^٤ ، وهي النعام^٥ الصادر . وسمى صادرا
 كأنه شرب ثم صدر ، أي رجع عن الماء . وكل أربعة منها على
 تريع وفوق الثمانية كوكب ، إذا تأملته معها شبهته بناقة^٦ . وطلعها
 لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول وسقوطها لاثنتين
 وعشرين ليلة تخلو من حزيران . يقول ساجع العرب : « إذا طلعت
 النعائم ، توّسفت التهائم^٧ » ، وخلص البرد إلى كل نائم ، وتلاقت

(١) كذا في الأصلين وفي المرزوقي (٢ / ٣٨٣) « وهي كواكب غير نيرة الا
 كوكبان » (م - د) (٢) راجع القزويني ص ٤٨ ، ٤٩ ، والبيروني ص ٣٤٥ ،
 والمرزوقي (١ / ٢٩٤) وابن سيده (٩ / ١٢) وقال الزجاج هي النعائم بضم
 النون ، وهي الحشبات التي تكون على رأس البئر وعلق فيها البكر والدلاء
 (٣) في اصل النعائم و صححناه بسبب صفته (٤) يياض في الأصل والتكيل عن
 المرزوقي (١ / ١٩٤) وقد نبه عليه بهامش الآلوسية (٥) في الأصل النعائم .
 (٦) في الاصل بناقه (٧) في الاصل « البهائم » والتصحيح عن ابن سيده . وهي
 جمع تهامة .

الرعاء

الرعاء بالناائم^١، «توسفت» ، تشققت ؛ يريد أنها تشعث وتغير .
 و«تلاقي الرعاء بالناائم» ، لأنهم حينئذ يفرغون ولا يشغلهم رعي^٢
 فيتلاقون ويدس بعضهم إلى بعض أخبار الناس . ونومها ليلة . وهو^٣
 نوم غير مذكور .

٢١ - البلدة

(٨٧) ثم البلدة^٤ . وهي رقعة في السماء ، لا كواكب بها^٥ ، بين
 النعائم وبين سعد الذابح ، ينزل القمر بها . وربما عدل فنزل بالقلادة .
 وهي ستة كواكب مستديرة صغار خفية ، تشبه بالقوس . ويسميا قوم
 «القوس» ، وتسمى «الأُدْحَى» . وحيال القوس كوكب يقال له «سهم
 الرامي» . وإياه عنى الحصني^٦ بقوله حين ذكر السعود ، فقال :

أمامها رام إذا اغرق ذافوق نزع
 يتلو نعاما واردة وصادرا حيث سطع^٧

(١) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والقزويني ص ٤٩ ، والمرزوقي (٢/١٨٣) (وتمام السجع عند ابن سيده «وإذا طلعت النعائم ، التطت البهائم ، من الصقيع الدائم ، وأيقظ لبرد كل نائم . وقيل إذا طلعت النعائم ؛ انقبضت البهائم من الصقيع الدائم ، وخلص البرد الى كل نائم . وقيل توسفت التهائم» . ونقل موتيلنسكي ، ص ٤٤ «إذا طلعت النعائم ، قصد النار الصائم» (٢) في الاصل هي (٣) راجع القزويني ص ٤٩ ، والبيروني ص ٣٤٥ ، والمرزوقي (١/١٩٤) وابن سيده (١٢/٩) (٤) في الاصلين بينها وبين النعائم (٥) نقل القزويني ص ٤٩ البيت الأول وعزاه الى «الخصين» خطأ وراجع فقرة «٤٠» (٦) المرزوقي (٢/٢٢٧) «سكع» ولعله الصواب (م - د) .

٣٥ / الف

/ وهى أمام « سعد الذابح » وطلوع البلدة لأربع ليال تخلو من
 كانون الآخر . وسقوطها لأربع ليال يمضين من تموز . ويقول ساجع
 العرب « إذا طلعت البلدة ، حممت الجعدة ، وأكلت القشدة ، وقيل للبرد :
 اهدها » قوله « حممت الجعدة » وهى نبت ، يريد طلعت فاخضرت
 الأرض لها . يقال حمم وجه الغلام ، إذا بقل . وحمم الرأس ، إذا
 اسودّ بعد الحلق من غير أن يطول . و« القشدة » ما خلص من السمن
 عن الزبد فى أسفل القدر . وهى القلدة . يريد أن الزبد عندهم فى ذلك
 الوقت يكثُر « وقيل للبرد اهده » أى يقال اهدأ عنّا ، لشدة ما يقاسون
 منه . ونوء البلدة ثلاث ليال . ويقال ليلة - ن .

٢٢ - سعد الذابح

٨٨ ﴿ ثم سعد الذابح^٢ . وهو كوكبان غير نيرين ، بينهما فى رأى
 العين قدر ذراع وأحدهما مرتفع فى الشمال ، والآخر هابط فى الجنوب
 وبقرب الأعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به . وتقول الأعراب
 هو « شاته » التى يذبجها . وطلوعه لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر
 وسقوطه لسبع عشرة ليلة تخلو من تموز . يقول ساجع العرب « إذا
 طلع سعد الذابح ، حمى أهله النابح ، ونفع أهله الرايح ، وتصبح السارح
 (١) راجع ابن سيده (١٦ / ٩) ، و المرزوقى (١٨٣ / ٢) ، والقزوينى ص ٤٩
 (وزاد ابن سيده وقيل « إذا طلعت البلدة ، زعلت كل تله ، وقيل « علت
 الناس بلده » (٢) راجع القزوينى ص ٤٩ ، والبيرونى ص ٣٤٥ ، و المرزوقى
 (٤٩٥ / ١) ، وابن سيده (١٢ / ٩) .

(١٩) وظهر

وظهر في الحى الأنافح « / يريدون أن الكلب يلزم حينئذ أهله ،
 فلا يفارقهم لشدة البرد، وكثرة اللبن فهو يحميهم وينج دونهم ونفع
 أهله الرائح ، يريد أنه يأتيهم بالحطب إذا راح « وتصبح السابح ،
 أى لم يكر بما شيته لشدة البرد . والتاج في هذه الوقت محمود . وهو
 الوقت الأوسط . وإذا طلع سعد الذابح بالغداة ، طلع سهيل مغرب
 الشمس . قال الراجز :

إذا سهيلٌ مغربَ الشمسِ طَلَعَ فابنُ اللبونِ الحِقُّ والحِقُّ جَدَعٌ^٢
 وإذا أخبرك أن الأسنان تنقل فيه ، فقد خبرك أنه وقت
 التاج ووقت الأولاد . ونوه ليلة . وقل ما يذكر وقد ذكره
 الطرمّاح فقال :

ظعانُ شِمنَ قريحَ الخريفِ من الفرغِ والأنجمِ الذابحة^٢

٢٣ - سعد بلع

١٨٩ ﴿ ثم سعد بلعٌ . وهو نجمان مستويان في المجرى . أحدهما

(١) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والمرزوق (١٨٣/٢) ، والقزويني ص ٤٩
 وزاد ابن سيده وقيل انجرت الذوايح ، ولم تهد النوايح ، من الشتاء البارح
 وذكره المرزوق أيضا (١٨٥/٢) - ونصه « انجرت الضوايح ولم تهر النوايح »
 ولعله الصواب (م - د) (٢) لسان العرب (٣٣٨/١١) حقق ، (٣٧٢/١٣)
 (سهيل) راجع أيضا المرزوق (٣٨٢/٢) ، ١٨٢ ، وابن سيده (١٦/٩) ، وأيضا
 فقرة «١٨٦» أدناه (٣) كذلك رواية البيت عن الدينوري أيضا عند المرزوق
 (١٩٥/١) ولكن في ديوان الطرمّاح ق ١٧ ب ٣ ، وفي لسان العرب
 (٣٩٣/٣) «قرح» «من الأنجم الفرغ والذابحة» (٤) راجع القزويني ص ٤٩ - ٥٠ =

خفي، ويسمى «بالعا»^١ لأنه كان بلع الآخر الخفي وأخذ ضوءه .
 وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر . وسقوطه لليلة تمضى من آب .
 يقول ساجع العرب : « إذا طلع سعد بُلَعٌ ، اقتحم الرُّبْعُ ، ولحق
 الهُبَّعُ وصِيدَ المُرْعُ ، وصار في الأرض لُمَعٌ »^٢ ، واقتحام الربع ،
 أنه يقوى في مشيه ويسرع فلا يضبط . و«الربع» ما نتج في أول
 النتاج . وقوله «لحق الهبع» يريد أن الهبع أيضا قد قوى شيئا فهو
 ٣٦/ الف يلحقه / و«الهبع» ما نتج في أول النتاج وهو ضعيف . وإنما سمي
 هبعا ، لأنه إذا مشى خلف أمه هبع ، أى استعان بعنقه لضعفه . و«المرع»
 طير ، واحده مرعة . كأنه في هذا الوقت يقطع^٣ و صار في الأرض
 تلمّع من الكلاء . ونوه ليلة - ن .

٢٤ - سعد السعود

٩٠) ثم سعد السعود . وهى ثلاثة كواكب . أحدها نير ،
 = والبيرونى ص ٣٤٦ ، والمرزوقى (١ / ١٩٥) ، وابن سيده (٩ / ١٢)
 (؛) كذا فى الاصل وهو أحد اسمائه كما نقل ابن حموده ص ١٦٥ . وروى ابن
 سيده (٩ / ١٢) عن الدينورى « قال وبلغنى أنه سمى بلع لأنه فيما يزعمون طلع
 حين قال الله [القرآن ، سورة هود (١١ / ٤٤) فى ذكر طوفان نوح] يا ارض
 ابلعى ماءك . ولست أدرى ما هذا » . (٢) راجع للسجع ابن سيده (٩ / ١٦) ،
 والمرزوقى (٢ / ١٨٣) والقزوينى ص ٥٠ (وفى رواية ابن سيده « لحق اهله
 الهبع » . وزاد « وقيل تشكى كل ربع » . وفى رواية المرزوقى « فى الأرض بقع
 أولع » (٣) كذا « يقطع » فى الاصل ولعله يطلع او يظهر (٤) راجع القزوينى
 ص ٥٠ والبيرونى ص ٣٤٦ ، والمرزوقى (١ / ١٩٥) وابن سيده (٩ / ١٢)
 (٥) التاج (سعد) « كوكبان » (م - د) .

والآخرا

والآخِران دونه . وقيل له سعد السعود لتيمنهم به . وطلوعه لاثنتي
عشر[ة] ليلة تمضي من شباط ، وسقوطه لأربع عشرة تمضي من آب
يقول ساجع العرب : « إذا طلع سعد السعود ، نضر العود ، ولانت
الجلود ، وذاب كل جمود ، وكره الناس في الشمس القعود »^١ « نضر العود »
يريد أن الماء قد جرى فيه قبل ذلك ، فصار ناضرا غصّا و « تلين الجلود »
بذهاب يبس الشتاء وقحله ، ونومه ليلة ، وليس بالمذكور ، لأعلمني
سمعتُ في الشعر القديم من ينسب إليه نوما ما خلا الكميت فانه يقول :
ولم يك^٢ نشوك لي إذ نشأت كنوء الزباني عجاجا ومورا
ولكن بنجمك سعد السعود طبقت أرضي غيثا دَرورا^٣
وقد يجوز أن يكون أراد « ولكن بنجمك السعد طبقت أرضي
غيثا » كأنه قال : ببركتك ويمنك ، ولم يرد نوء النجم ويكون أراد وقت
طلوعه ، فجعل النوء له إذا طلع . قال جرير :

أسقى المنازل بين الدم والأدما عين تحلب بالسعدين مدرار^٤

/ قال مؤرج : تفاعل إلى الاسم إلى حسنه ، ولم يرد النوء - ن . ٣٦ / ب

٢٥ - سعد الاخبية

(٩١) ثم سعد الاخبية ° . وهو أربعة كواكب متقاربة . واحد

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٦/٩) والمرزوقي (١٨٤/٢) والقزويني ص ٥٠

(٢) في الاصل « يكن » ولكن راجع فقرة (١٠٥) ، أدناه (٣) تكرر البيتان في فقرة

(١٠٥) أدناه (٤) ديوان جرير (طبع مصر ١٣١٣ هـ) ج ١ ص ٥٨٣ . يهجو

الفرزدق (في الاصل « بين الرام » (٥) راجع القزويني ص ٥٠ ، والبيروني

ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١ / ١٩٥ - ١٩٦) وابن سيده (١٢ / ٩) .

منها في وسطها . وهي تمثل برجل بطة . ويقال إن السعد منها واحد . وهو أنورها . والثلاثة أخيه . ويقال : بل سمي سعد الأخيه لأنه يطلع في قبل الدفء « فيخرج من الهوام ما كان محتبسا . وهذا التأويل أعجب إلى من قول القائل : .

قد جاء سعداً موعداً بشره مخبره جنوده بحره^٢

قوله « موعداً بشره » ، يريد بالحر . وقوله « مخبره جنوده » يعني الهوام التي تظهر تخبر بأقبال الحر . وطلوعه لخمس وعشرين ليلة تخلو من شباط . وسقوطه لأربع ليال تبقى من آب . يقول الساجع : « إذا طلع سعد الأخيه ، ذهنت الأسقيه ، ونزلت الاحويه ، وتجاورت الأبيه »^٣ . وإنما « تدهن الاسقيه » لأنها في الشتاء قد يست وشتنت تركهم الاستقاء فيها ، فتدهن في هذا الوقت عند الحاجة إليها . و« الاحويه » جمع حواء ، وهي جماعات بيوت الناس . والحلال مثلها وهي تكون من مدر ، لامن وبر وشعر . قال ذو الرمة :

/ إلى لوائح من أطلال أحويه^٤

٣٧ / الف

(١) المرزوقي (٢/١٩٥) « ثلاثة كواكب متحاذية فوق الاوسط منها كوكب رابع كأنها به في التمثيل رجل بطة » (م - د) (٢) راجع لسان العرب (٤/١٩٧) (سعد) حيث (قد جاء سعد مقبلاً بجره - واكدة جنوده لشره) (٣) راجع ابن سيده (٩/١٦) والمرزوقي (٢/١٨٤) والقزويني ص ٥٠ (إلا أن ابن سيده روى « زمت » الأسقيه وتدلّت الأحويه) وروى موتيلنسكي « إذا طلع سعد الاخيه ، خلت من الناس الأبيه » (٤) راجع ديوانه ق اب ٨ ونصه (الى لوائح من اطلال احويه - كأنها خلل موشية قشب) (م - د) .

(٢٠) كأنهم

كانهم في هذا الوقت ينتقلون من مشتاهم ويتجاورون . ونوه ليلة ، وليس بمحمود . فأما قول الشَّمرْدَل اليربوعي^١ :
 اذ عارض سبَّح صوتُ رعدِهِ بالدلو بين حوته وسعدِهِ
 فانه أراد ان العارض أمطر بنوه الدلو؛ وان موضع الدلو في
 الفلك بين سعد الأخيية وبين الحوت - ن .

٩٢ ﴿ باقى السعود المتصلة بهذه وليست من المنازل ، وهى السعود
 الاربعة : ستة سعود . أولها سعد ناشرة ، وهو يطلع مع الشرطين .
 ثم سعد الملك . ثم سعد البهائم^٢ ، وتحتة كواكب صغار مستديره
 تسمى « الربق »^٣ . ثم « سعد الهُمام » . ثم « سعد البارع » . ثم « سعد
 مطر » . وكل سعد منها كوكبان . بين كل كوكبين منها فى رأى العين
 قدر ذراع - ن .

٩٣ ﴿ الكواكب المقاربة^٤ لهذه السعود : منها « العانة » وهى كواكب
 يبيض أسفل من السعود إلى الافق و « السلم » أسفل من « العانة » عن
 يمينها و « السفينة » كواكب خفية متتابعة من عند الدلو إلى سعد السعود ،
 تشبه السفينة / وعند أولها « الضفدع المقدم » وآخرها « الضفدع
 المؤخر » . ويقول أصحاب النجوم : إن سهيلا طرف المجداف - ن .

(١) هو الشمردل بن شريك اليربوعي (راجع الشعر والشعراء ، ص ٤٤٣ مع مراجعه) (٢) المرزوقى (٣٨٢ / ٢) « البهام » ومثله فى اللسان والتاج « سعد »
 (م - د) (٣) كذا فى الاصل بالباء . وقال الدينورى (عند المرزوقى (٣٨٣ / ٢)
 « والربق حبل يمد بين وتدين ، يربق اليه البهم ») (٤) فى الاصل « المقاربة »
 بالباء لعله بالنون « المقارنة » .

٢٦ - الفرغ الاول

﴿٩٤﴾ ثم الفرغ الأول^١ وهو فرغ الدلو المقدم . والدلو أربعة كواكب ، واسعة مربعة . فائتان منها هو الفرغ الأول ، واثنان منها الفرغ المؤخر . وفرغ الدلو مصب الماء بين العرقوتين . وقد يقال للفرغ الأول «عرقوة الدلو العليا» وللفرغ الآخر «عرقوة الدلو السفلى» قال الكميت:

يا ارضنا هذا أو ان تحيين^٢ قد طال ما حرمت نوء الفرغين

وقال عدى بن زيد:

في خريف سقاه نوء من الدلو تدلى ولم توار العراقي^٣

وطلوع الفرغ الاول لتسع ليال تخلو من اذار ، وسقوطه لتسع

ليال يمضين من ايلول . وقال ساجع العرب ، « إذا طلع الدلو ، هيب

الجزو وأنسل العفو ، وطلب اللهو الخلو »^٤ لجمع في السجع القول

٣٨ / الف للفرغين جميعا بذكره الدلو . قوله « هيب الجزو » / يريد أن الرطب^٥

جفت ، وخيف أن لا يكتفى به الايل من الماء . و« انسل العفو » أى

(١) راجع القزويني ص ٥٠ - ٥١ ، والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١/١٩٦)

وابن سيده (١٢/٩) (٢) هكذا في المرزوقي (١/٣١٤) ووقع في الاصلين تحريف

في المصراع الاول (م-د) (٣) راجع ايضا فقرة ١١٨ ادناه ، والمرزوقي (١/١٩٦)

(٤) راجع ابن سيده (٩/١٦) و المرزوقي (٢/١٨٤) والقزويني ص ٥١

(وروى ابن سيده « طلعت الدلو - طلب الخلو اللهو » وزاد « قوله الجزو

يعنى الاجزاء بالرطب عن الماء . واصله الجزء ، ولكنه ابدل الهمز واوا ،

اعتباطا لغير علة الالمزاحة الدلو » (ه) تكرر في الاصل « يريد ان الرطب يريد

ان الرطب » .

سقط

سقط نسله، أوحان أن يسقط. وهو وبره الذي يستجدّ مكانه كل سنة. «والعفو»، ولد إجمار. وقوله «طلب اللهو الخلو»، يريد طلب التزويج. واللهو، المرأة، وهو النكاح. قال الله تعالى: «لو أردنا أن نتخذَ لهواً لآتخذناه من ليدنا»^١ أي لو أردنا صاحبة لا نتخذنا ذلك عندنا، ولم نتخذه عندكم إن كنّا فاعلين، وقال امرؤ القيس:

الأزعمتُ بسباسةُ اليوم أني كبرتُ وأن لا يُحسِنَ اللهواً مثلي^٢
يريد النكاح. ويروي أيضاً «السرة»^٣ وهو مثله. وإنما يطلب الخلو التزويج في هذا الوقت، لأنه قد خرج من ضيق الشتاء وشدّته وأمكنه التصرفُ وابتغاء الرزق، فطلب التزوج. ونوه الفرغ الأول ثلاث ليال. وهو نوه محمود مذكور.

٢٧ - الفرغ الثاني

٩٥) ثم الفرغ الثاني؛ وقد وصفته في الباب الأول. وطلوعه لاثنتين وعشرين ليلة تمضي من أذار، وسقوطه لاثنتين وعشرين ليلة تمضي من أيلول. ونوه أربع ليال. وهو نوه محمود / غزير. وطلوع ٣٨ / ب الفرغين وغروبهما يكون في إقال البرد وإدباره. وقد خالف هذا

(١) القرآن سورة الأنبياء (٢١/١٧) (٢) ديوان امرئ القيس ق ٥٢ ب ٨، وفيه «لا يشهد اللهو» (٣) السر هو الجماع واستدل بالقرآن سورة البقرة (٢/٢٣٥) «لا تواعدوهن سرا»، (راجع لسان العرب (٦/٢٢، سرر) (٤) راجع القزويني ص ٥١، والبيروني ٣٤٦ والمرزوقي (١/١٩٦) وابن سيده (٩/١٢).

الشاعر فجعله في شدة الحرّ . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي^١ وذكر حميرا .
وَذَكَرَهَا فَيَسُحُ نَجْمُ الْفُرُوعِ^٢ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمَالِ^٣
و« الصيهد » شدة الحرّ . وهذا غلط ، لأن الفراغ لا يكون في
طلوعه ولا في سقوطه صيهد . وقال آخر^٤ من الهذليين :
وِظَلٌّ لَهَا يَوْمَ كَأَنَّ أَوَارَهُ ذَكَا النَّارِ مِنْ فَيْحِ الْفُرُوعِ^٥ طَوِيلُ
وقد تابعه هذا على مثل ما قال . وعند سقوط الفراغ الآخر
يجد النخل بالحجاز وتهامة وكل غور ، ويشتر العسل .

٢٨ - الحوت

(٩٦) ثم الحوت^٥ وهو كواكب كثيرة في مثل خلقة السمكة .

(١) هو شاعر مخضرم ، راجع الشعر والشعراء ، ص ٤١٩ مع مراجعته (٢) كذا
في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) وفي الألوسية « الفروع » وهو مقتضى السياق (م-د)
(٣) روى لسان العرب (١٠/١٢٢) ، (فرع) قول أبي سعيد في هذه البيت « قال هي
فروع الجوزاء ، بالعين . وهو أشد ما يكون من الحز فاذا جاءت الفروع
بالعين ، وهي من نجوم الدلو ، كان الزمان حينئذ باردا ، ولا يفتح يؤمئذ »
كان ابن قتيبة غلط في قراءة البيت فنسب هذا الشاعر والشاعر التالي الى
الغلط (رواية لسان العرب هنا « من صيهب الحر » وفي (٤ / ٢٤٨) (صيهد)
كما عندنا ، الا ان في اول البيت « فأوردها » والصيهد والصيهب بمعنى واحد ،
هو شدة الحر - المصحح الاول - اقول من تأمل ما تقدم لم يغلط ابن قتيبة
(م - د) (٤) هو ابو خراش الهذلي راجع التنبيهات على اغلاط الرواة
للبرصى ، باب كتاب النبات للدينورى ٣٧ (ص ٩٤ مخطوطة القاهرة) وفيه
في اول البيت « وعارضها » وبها مش تلك المخطوطة « والذي في الصحاح وظل
لنبايوم كان اواره - ذكا النار من نجم » الخ (٥) راجع القزويني ص ٥١ ،
والبيروني ص ٣٤٦ ، والد زوقى (١ / ١٩٦) وابن سيده (٩ / ١٢) .
وفي (٢١)

وفي موضع البطن من أحد شقي كواكبها نجم منير، يسمّى «بطن السمكة»، ويسمّى «قلب الحوت»، وقد يسمّى الحوت «الرشاء». وطلوعه لأربع ليال تخلو من نيسان، وسقوطه لخمس يمضين من تشرين الأول. وعند سقوطه ينتهي غور المياه. ثم يطلع، بعد طلوع الحوت، «الشرطان»، ويعود الأمر إلى ما كان عليه في السنة الأولى^١ / وقال الساجع: «إذا طلعت السمكة، نُصبت الشبكة، وأمكنّت الحركة، وتعلّقت بالثوب الحسكة، وطاب الزمان للنسكة»^٢. «تعلّقت الحسكة»، يريد شوكة السعدان: يعنى أن التبت قد اشتدّ وقوى، فتلقت الحسكة بالثوب وغيره. و«نصبت الشباك»، للطير لأنها حينئذ تسقط في الرياض وتصوت. و«طاب الزمان للنسكة»، يريد النساك المتقللين الذين يسبحون في الأرض ولا يبالون كيف أخذوا، ولا يتأذون بحترّ ولا برد. ونوء الحوت ليلة. وربما عدل القمر، فزل بالسمكة الصغرى، وهي اعلاها^٣ في الشمال على مثال صورة الحوت إلا أنها أعرض وأقصر. وهي تحت «نحر الناقة»، وتحت «الكفّ الجذماء». انقضت المنازل - ن.

كيف يكون نزول القمر بهذه المنازل؟

٩٧ ﴿ القمر ينزل بهذه المنازل مقارنا لها . وربما نزل مقارنا

(١) فطلوع الشراطين ابتداء السنة الثانية (٢) راجع ابن سيده (١٦/٩) والمرزوق (١٨٤/٢) والقزويني ص ٥١. (وروى المرزوق (٢ / ١٨٥) وموتيلنسكي ص ٥٥ «إذا طلع [بطن] الحوت، خرج الناس من البيوت») (٣) كذا في الآلوسية وفي الاكسفوردية رقم (٤٨٠) «اعلاها» (م - د).

للنزل، وربما نزل بالفرج . وهي الفرجة بين المنزل والمنزل^١ . وهم يستحبون ذلك، ويكرهون أن ينزل مقارنا . وذلك المكالحة . يقال :
 ب / ٣٩ قد كالح القمر، اذا لم يعدل عن المنزل . / فرما عدل عن «الديبران»،
 فنزل بالضيقة؛ وهي النجمان الصغيران المتقاربان^٢ . وربما عدل
 عن الهنعة، بالتحايي؛ وهي ثلاثة كواكب حذاء الهنعة، الواحدة منها
 تحياة؛ وهي بين المجرة وبين «توابع العيوق» . وكان أبو زياد الكلابي
 يقول: «التحايي هي الهقعة» . وربما عدل عن الذراع المقبوضة،
 فنزل بالذراع المبسوطة؛ وهي الغبيصاء ومرزمها . وربما عدل عن
 السهاك، فنزل بعرش^٣ السهاك . وربما عدل عن الشولة، فنزل بالفقار
 فيما بين القلب والشولة . وربما عدل عن البلدة، فنزل بالقلادة؛ وقد
 ذكرتھا ووصفتھا . وربما قصر عن سعد^٤ السعود، فنزل بسعد ناشرة؛
 وهما كوكبان أسفل من سعد السعود^٥ نحو اليمن . وربما قصر عن
 الفرغ الثاني، فنزل بالكرب؛ وهو وسط الفرغين^٦ . وربما نزل ببلدة
 الثعلب، وهو بين الدلو والسمكة .

٩٨ ﴿ وقد يستدلون بنزول القمر على انصرام الحر، وانصرام

البرد، وعلى سقوط النجم . قال الشاعر^٧ :

(١) راجع البيروني ص ٣٥١ والمرزوقي (١ / ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٠٥ - ٢٠٧)
 وايضا ابن سيده (١٢ / ٩) (٢) في الأصل بالباء (٣) في الاصلين عرش (٤) في الأصل
 «سعود السعود» (٥) المرزوقي (٢ / ٣٨٢) «وهو أسفل من سعد الاخبية» (م - د)
 (٦) المرزوقي (١٠ / ١٩٦) «العراق» (م - د) (٧) لسان العرب (٤ / ٢٧٤)
 (عدد) غزاه الى اسيد بن الحلاحل، وروى . لثالثة بدل لخامسة . وكذلك
 إذا

إذا ما قارن القمر الثريا لخامسة فقد ذهب الشتاء
وذلك يكون إذا انحدرت على وسط السماء إلى ناحية المغرب،
فقارنت القمر في الليلة الخامسة / من اول الشهر . وحينئذ يذهب البرد ، ٤٠ / الف
ويطيب الزمان . وكذلك أيضا يقارن القمر لخامسة من أول الشهر
عند انصرام الحرّ . قال آخر :

إذا ما قارن القمر الثريا لخامسة فقد ذهب المصيف
وقال كثير :

فدع عنك سعدى إنما يُسعدى النوى

قرآن الثريا مرة^٢ ثم تأفل^٢

يريد مقارنة الثريا الهلال لليلة . وذلك يكون في السنة مرة واحدة
ثم تغيب فلا ترى نيفا وخمسين ليلة . يقول فكذلك سعدى إنما تلاقها
مرة في الحول . ويقال إن القمر يحل^٣ بالثريا في نوء السماك الأعزل ،
في أول نيسان . فأما قول الآخر :

إذا ما الثريا وقد أقرنت^٤ أحس السماكان منها أفولا

فان هذا من الاقران ، وهو الارتفاع ؛ لامن القران يقال : قد أقرن
الدّمّل إذا ارتفع رأسه . وإنما أراد أن الثريا إذا ارتفعت ، سقط

== عند البيروني ص ٣٣٧ (١) تقدم في فقرة (٣٥) تسعف ولعله الصواب
لتأنيث النوى (م - د) (٢) ديوان كثير ق ١٠٤ ب ٣ (ج ٢ ص ٢٩)
وراجع أيضا فقرة (٣٥) أعلاه ولسان العرب (٤ / ٢٧٤) (عدد) (٣) في
لأصل يهل .

الساك . كأنه قال « أحسن السما كان » من أجل ارتفاعهما ، « افولا ،
أى سقوطا . وقد يستدلون بنزول القمر بالمنزل على أول ليلة من الشهر .
وسأين هذا في باب القمر إن شاء الله . ن .

ما ينسب اليه البوارح من هذه المنازل

٩٩ ﴿ وهم ينسبون البوارح - وهي الشمال الحارة في الصيف
الشديدة المرّ . ذات العجاج - إلى طلوع نجوم معلومة . وربما نسبوا
ذلك الى / غروبها . وسميت الشمال بارحا فيما روى ، لأنها تبرح ، أى
تأتى من شمال الكعبة كما « يبرح » الظبي إذا أتاك من يسارك : ويسنح
إذا أتاك من يمينك . فأما الأمطار ، فلا ينسبون شاميتها إلى النجم الساقط .
قال النابغة :

سرت عليه من الجوزاء سارية مُزجى الشمال عليه جامد البرد
أراد بالسارية سحابة تسرى ليلا . « من الجوزاء » . يريد عند سقوطها .
وهي تسقط في شدة البرد . فنسب المطر والبرد الى سقوط الجوزاء .
وقال آخر في مثله :

أو مثل نشر اسود الطل اليها يوم رذاذ من الجوزاء مشمول^٢
يريد عند سقوطها . « مشمول » ، ذو شمال . فنسب المطر الى السقوط .
١٠٠ . فاذا ذكروا الحرّ ، نسبوه إلى الطلوع . قال علقمة بن عبدة :

(١) راجع ايضا فقرة (٥٤) اعلاه وقال لسان العرب (١٩ / ١٠٣) (سرى) فيه
روايتان : سرت وأسرت (٢) بهامش الآلوسية راجعت كتب اللغة فلم اعثر
على هذا البيت ولعل فيه تحريفا .

وقد (٢٢)

وقد علوت قُتودَ الرحلِ يسفغني يومٌ تجيءُ به الجوزاءُ مسمومٌ^١

فنسب الحرّ الى الطلوع . وقال أبو النجم :

في^٢ يوم قيظ ركدت جوزاؤه

يريد ركذ بارحها فلم تهبّ، وأراد وقت الطلوع . وقال المرّار :

ويومٍ من النجم مستوقدٍ يسوق إلى الموت نُورَ الظباء^٣

تراها تدور بغيرِ انها ويهجمها بارح ذوعماء^٤

/ « ويوم من النجم »، يريد من الثريا حين طلعت . « يسوق ٤١ / الف

إلى الموت »، يريد يسوق الظباءَ إلى كنسها، فشبه الكنس بالقبور

لها، وجعلها كالموتى . و« النور »، النّفار^٥ واحدها نوار . و« ذوعماء »

أى ذو غبار . وأصل الغماء السحاب ؛ شبه ما يثيره البارحُ من العجاج

بالسحاب، فنسب البارح والحرّ إلى الطلوع . وقال ذو الرمة يصف

مطرا :

أصاب الناس مُنْقَمَسَ الثريا بساحيةٍ وأتبعها طلالا^٦

يريد أنه أصاب الناس حين سقطت الثريا . فنسب المطر إلى

(١) ديوان علقمة الفحل بن عبدة ق ١٣ ب ٤٥ ولسان العرب (١٩٦/١٥)

(سم) ومخصص ابن سيده (٩٠/٩) حيث (يوم قديمه الجوزاء) . وراجع

لهذا الشاعر الجاهلي كتاب الشعر والشعراء ص ١٠٧ - ١١٠ مع مراجعته، يسفغني

أى يحرقني ويغير لوني (٢) في المعاني الكبير ص ٦٦١ (ويوم) (٣) راجع

فقرة (٣٠) أعلاه (٤) راجع المعاني الكبير ص ٧٩١ والمرزوقي (١/٢١٦-٢١٧)

(٥) المعاني الكبير ص ٧٧١ النوافر وهو الصواب (م - د) (٦) راجع فقرة

(١١)، أعلاه حيث كان « أصاب الأرض » .

السقوط .

١٠١ ﴿ فأما أوقات هبوب البوارح المنسوبة إلى الطلوع ، فأولها طلوع الثريا ، وذلك في أيار . وحينئذ يبدأ النبات يهيج . قال الأخطل :

شَرَّقْنَ إِذْ عَصَرَ الْعِيدَانَ بَارْمُحَهَا وَأَيِسْتُ غَيْرَ مَجْرَى السِّنَةِ الْخَضْرَا
ويروى « مجرى السكّة » . و« أيست » ، ييست . يقول جفّ
الخضرا الا « مجرى السنّة » ، وهى سِكَّة الحراث . يريد لم يبق منها
إلما زرع بالسكّة ، فهو يسقى . وقال ذو الرمة :

أَلِفْنَ اللَّوَى حَتَّى إِذَا الْبَرَوُوقُ ارْتَمَى

به بارحٌ راحٌ من الصيف شامسٌ^٢

« البروق » ، نيت خفيف ، فالرياح تترامى به . والعرب تقول :

٤١/ب / فلائن ، أشكر من البروق ،^٢ لأنه ينبت بالغيم . و« الراح » ، الشديد
الريح . يريد أنهن أقمن الربيع حتى هبّت بوارح الصيف ، فأيسنت
النبت و أطارته . وقال يذكر الخير :

يَصُكُّ السَّرَايَا مِنْ عَنَاجِيحٍ شَقَّهَا مُهْبُوبُ الثَّرِيَا وَالتَّرَايِمُ التَّنَافِئُ

أراد هبوب بوارح الثريا . ثم يذكرون بعد ذلك بارح الجوزاء

(١) ديوان الأخطل ص ١٠٠ وراجع أيضا المرزوقي (١٠ / ٢١٧ - ٢١٩)

(٢) ديوان ذى الرمة ق ٤١ ب ١٠ واللوى منقطع الرمل (٣) راجع امثال

الميداني (١ / ٤٠٠) (٤) ديوان ذى الرمة ق ٥١ ب ٥٥ فى احدى الروايتين

كما ههنا وفى اخزى يصد الشرايا وكذلك لاحها بدل شفها .

يريدون

يريدون طلوعها . قال ذو الرمة :

حدابارحُ الجوزاءِ أعراضُ مورِه بها وبجأجُ العقربِ المتناوحُ^١
ويروى «اعراف مورِه» . «والمور» ، الغبار . وأعراضه^٢ ،
أوائله . و«المتناوح» ، المتقابل . وقال آخر^٣ :

أيا بارح الجوزاء مالك لاترى عيالك قد أسوا مراميل جوعاً
وهذا كان لصاً ، وكان يخرج إذا هبت البارحُ لأنها تعنى الآثار
بشدة مرّها ، فيأمن أن يقتفوا أثره ويقال بل كانت تنثر لهم^٤ الثرة
فيأكلونها^٥ . فلما سكنتُ ، استبطأها .

١٠٢ ﴿ ثم يذكرون بعد ذلك بارح الشعري ، يريدون ذراع
الأسد .

قال الراعي :

يمانية هو جاء أو قطريّة لها من هباء الشعريين نسيجُ
يريد من هباء بارح الشعريين . فهذا ما ينسبون البوارح إلى طلوعه .

١٠٣ ﴿ فأما ما ينسبون البوارح إلى سقوطه ، فزباني العقرب / ٤٢ / الف
وهي تسقط في آخر نيسان مع طلوع «البطين» وهذا الوقت يتقدم

(١) ديوان ذي الرمة ق ١١ ب ٤ والمرزوقي (١/٢١٩-٢٢٠) وفي كلا المصدرين
أعراف مورِه (٢) كذا في الأصلين فهو كالأعراف وزناً ومعنى واخشى ان
يكون محرفاً عن لفظ لم نعثر عليه فاني لم اجد الاعراض بمعنى الاعراف (م-د)
(٣) هو الأصمعي كما في المرزوقي (٤) كذا في الآلوسية ومثله في المرزوقي (١/٢١٦)
ووقع في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) جوعاء (م-د) (٥) كذا (م-د) :

طلوع الثريا بثلاثة عشر يوما . فكان البارح الذي ينسب إلى الغروب قبل البارح الذي ينسب إلى الطلوع بقدر هذه المنازل والمدة قال ذو الرمة :

ورقرقت^١ للزباني من بوارحها هيفاً أنشت بها الأصناع والخبرا
« أنشت » ، أيست . و« الأصناع » ، مصانع الماء . و« الخبر » جمع
خبرة ، وهي كالهوة في الأرض يكون فيها ماء وسدر . وقال :
فلما رأين القنع^٢ أسنى وأخلفت^٣ من الققرينات الهُيوج^٤ الأواخر
« أسنى » ، كثر سفاه . و« السفا » ، شك البهي .
١٠٤ ﴿ قال :

فلما مضى نوء الثريا واخلفت^٥

هوادٍ من الجوزاء وانغمس الغفر^٦

رمى أمهات القرد^٧ لذع^٨ من السفا

وأحصد من قريانه الزهر النضر^٩

و« مضى نوء الثريا » ، لثك عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر .

(١) كذا - وفي الاكسفوردية هنا زفرت وهو الصواب وفي الألوسية رفرت
وقد تقدم في فقرة (٨١) (م - د) (٢) كذا في ديوان ذي الرمة ق ٣٢ ب ٢٣ وفي
الألوسية النقع وفي الاكسفوردية رقم (٤٨٠) القع - وما في الديوان هو الصواب
كما في اللسان « قنع » (م - د) (٣) ديوان ذي الرمة ق ٢٩ ب ٦ - ٧ ، وفيه « نوء
الزباني » أحصد ، يبس والقريان جمع قرى ، وهو المكان الذي يجتمع فيه الماء
المنحدر من الجبال والبيت الأول عند المرزوق (١٠ / ١٩٣) ، والثاني في لسان
العرب (٢٩٤ / ١٤) (م) .

وذلك (٢٣)

وذلك إذا سقطت يقول: فلما مضى هذا الوقت وسقطت، أيضا أوائل الجوزاء ثم «انغمس الغفر» أي سقط، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان. فجعل بين أول تحديده وبين آخره ستة أشهر. وهذا عندي يقبح. وإنما هو بمنزلة رجل قال: أفعل كذا وكذا. قال: فلما مضى المحرم وتبعه صفر، ودخل رجب / فعلنا كذا وكذا. وسقوط الغفر ٤٢ / ب قبل سقوط الزباني بثلاثة عشر يوما. وأراد ذوالرمة لما مضت هذه الأوقات وسقط الغفر في نصف نيسان، «رمى امهات القرد لذع من السفا» يريد أن السفا، وشوك البهي، جفّ وسقط فطارت به الرياح حتى ضربت به مآخر فراسن الإبل، فأصابتها لذع منه. و«امهات القرد» جمع أم القردان، وهي النقرة التي تكون في مؤخر فرسن البعير. ويسمى من البراذين الأُسْكُرْجَة وسميت أم القردان لاجتماع القردان فيها. فان كان أراد بهذه الرياح التي فعلت هذا: البارح، فقد قدّم وقتها قبل بارح الزباني بنوء واحد، وذلك ثلاثة عشر يوما وهذا يدلّ على أن الحرّ عندهم يشتدّ في نيسان حتى يهيج به النبات.

١٠٥ ﴿ وقال الكميّ :

ولم يك نشؤك لي إذ نشأت كنوء الزباني عجاجا ومورا
ولكن بنجمك سعد السعود طبقت أرضي غيثا درورا

(١) في الأصلين « فراسين » (٢) في الأصلين « امهات » (٣) في ديوان ذى الرمة « وهي النقرة التي في رأس البعير » (م - د) (٤) راجع فقرة (٩٠) أعلاه وفقرة (١٢٤)، أدناه.

قدّم السمكيت ، كما ترى ، نوء الزباني ، وجعله لامطر فيه ولاخير وإنما يكون فيه البوارح والتراب . وهو ، مع هذا ، يصف نوء العقرب بالغزارة . قال :

تذكرن بالميث الأداحي مقصرا وهاج لهن العقربى المغرب
٤٣/ الف / لغية صيف لا يؤتى نطافها ليلغها ما أخطأته المضيب^١

و « الغية » ، المطرة الشديدة . يريد أن « المضيب » ، وهو صائد الضباب ، لا يحتاج إلى أن يطرق الماء إلى جحر الضب حتى يدخل عليه فيخرجه ، لأن السيل كبير قد طبّق الأرض وبلغ مواضع الضباب فكفاه المؤونة ، وأسقط عنه التعب والعناء ، و كأنه قال « لا يؤتى نطافها ، المضيب ليلغ الغية ما أخطأته . فقدم وأخر . وهذا خلاف قول الأول في الزباني ، وهي من العقرب . قال ذو الرمة وذكر الريح : حدّتها زباني الصيف حتى كأنما تمدّ باعناق الجبال الهوارم^٢ : « حدتها » ، ساقط هذه الريح . والابل « الهوارم » ، التي تأكل الهرم ، وهو ضرب من الحمض . وإذا أكلته ، غلظ وبرها وانتشر . أراد أن الريح تجرّ من الغبار مثل أعناق هذه الابل - ن .

اوقات النتائج

١٠٦) للنتاج ثلاثة أوقات . وقتان مذمومان ، وهما^٣ الأول والآخر ، ووقت محمود ، وهو الأوسط . فالوقت الأول ما كان منه

(١) لسان العرب (٢٧/٢) (ضبيب) . وفيه « بغية » وراجع أيضا فقرة (١٢٤) (٢) ديوان ذي الرمة ق ٧٩ - ب ٩ (٣) في الأصلين « هو » .

عند

عند طلوع قلب العقرب . و ذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين
الآخر . و ما نتج في هذا الوقت ، كان سيئُ الغذاء لاستقبال / البرد و قلة
اللبن فيه و النبت . و مُحواره رُبَع . و الوقت الآخر ما كان منه عند
سقوط الغفر . و ذلك لست عشرة ليلة . تخلو من نيسان . و ما نتج فيه
كان ضعيفا لاستقباله الحرّ و إجمال الشتاء إياه عن القوة . و مُحواره
هُبَع ، لأنه إذا مشى خلف امه ، هبج أي استعان بعنقه لضعفه فأرقل
و الوقت الأوسط المحمود منه ما كان عند طلوع سعد الذابح . و ذلك
لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر إلى سقوط الجبهة . و ذلك
لائتى عشرة ليلة تخلو من شباط . و لذلك تقول العرب : « القر في بطوت
الابل . فاذا وضعت ، ذهب ، يريدون أن القرّ يكون في أيام الحمل .
فاذا مضت من شباط هذه الأيام ، ذهب البرد ، و وضعت .

١٠٧ ﴿ و كانوا يقولون : إذا انزى على الشاة عند طلوع نجم من
النجوم بالغداة ، تجتّ حين ينوء ذلك النجم . و إذا أبرت نخلة عند
طلوع نجم من النجوم بالغداة ، مُجذّت حين ينوء ذلك النجم . و النعجة
و النخلة في ذلك سواء . و قالوا : « مع طلوع الجبهة يهبج الظليم ، و يُسمع
عراره . فاذا طلعت العواء ، باض النعام . فتبيض منها الواحدة الثلثين
إلى الأربعين ، / في أربعين ليلة . و ترائكها ما بين الثلث إلى السبع .
و هي التي تتركها^١ من البيض فلا تثقبها قال ذو الرمة :

٤٤ / الف

(١) اللسان (ترك) - التريكة البيضة بعد ما يخرج منها الفرخ . . . و قيل هي
بيض النعام المفرد (م - د) .

كأنه خاضبٌ باليسى مرتعه أبو ثلثين أمسى وهو منقلبٌ^١
وقالوا: « في سقوط طرف الأسد تزدوج الطير ، وتنق الضفادع
وتهبّ الجنائب » . وذلك في آخر كانون الآخر . وقالوا: « إذا رأيت
النجم بقبل ، فشهري قى وجمل »^٢ . يريدون إذا رأيت الثريا في أول
الليل في ربع افق السماء [الشرقي] ، اختلم الفتيان ، وهاجت الابل .
وقالوا: « إذا أمسى النجم بدّبر ، فشهري نتاج ومطر »^٣ . يريدون إذا
رأيتها أول الليل في ربع الافق الغربي مدبرة للغروب ، فهو وقت نتاج
الغنم ووقت المطر .

أوقات تبدى العرب ورجوعها إلى محاضرها

١٠٨ ﴿ معنى « التبدى » أن يخرجوا إلى البوادي يتفنون الكلاب
ومساقط الغيث ، فلا يزالون كذلك إلى هيج النبات ، وانقطاع الرطب
وجفوف الغدران . ثم يرجعون الى محاضرم ومياههم التي كانوا عليها
وأول التبدى طلوع سهيل بالغداة . وهو يطلع بالحجاز لأربع عشر [ة]
ب / ٤٤ ليلة تمضى من آب . و يطلع بالعراق لأربع ييقين من آب . / وكان

(١) في ديوان ذى الرمة ق ا ب ١٠٧ ، وتاج العروس (خضب) ، ومحكم ابن
سيده (خضب) ، ولسان العرب (٣٤٦/١) (خضب) «أذاك ام» ؛ وفي لسان
العرب (١٤٠/١٩) (سوا) « كأنه » كما ههنا . (الخاضب ، الظلم . السى ،
ما استوى من الأرض . ابو ثلاثين ، اى ثلاثين فرخا) . راجع ايضا كتاب
الحيوان للجاحظ (٣١١ / ٤) (٢) مخصص ابن سيده (١٥ / ٩) المرزوقى
(١٨٠ / ٢) (٣) مخصص ابن سيده (١٥ / ٩) المرزوقى (١٨٠ / ٢) .

اولهم (٢٤)

أولهم تبدّوا قبل دخول الربيع الأول ، وهو الخريف في تحديد
أزمنتهم ، بسبعة أيام . ومن خرج منهم في هذا الوقت ، نال شيئا
من الرطب . ثم يتابع جمهور الناس إلى سقوط الفرغ المؤخر .
وهو يسقط لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من أيلول . وفي هذا الوقت
يكون أول الوسمي . قال ذو الرمة :

إذا عارض الشعرى سهيل بجبهةٍ وجوزاءها استغنين عن كل منهل^٢
يريد إذا رُئي سهيل بقية من آخر الليل ، فقد استغنت الابل
عن المناهل ، وهى المياه التى كانوا عليها ، وخرج الناس إلى البوادي
للانتجاع .

١٠٩ ﴿ وقال طفيل :

على إثر حِيّ لا يرى النجم طالعا من الليل إلا وهو قفرٌ منازلُه^٣
يريد أن تبدّى في هذا الوقت ، لمير الثريا من أول الليل
إلا وهو نازل بالقفر ، وقد ترك محضره ، وتبدّى . والثريا تظهر
أزل الليل فى النصف من تشرين الأول . فلا يزالون بادين . ثم يحضر
أولهم ، أى يرجعون إلى محاضرهم ومياضهم ، عند طلوع الشرطين .

(١) فى الأصل « تبدوا » . كأنه أراد « تبديا » (٢) ديوان ذى الرمة ق ٦٧
ب ٥٥ ، وأيضاً فقرة (١٨٥) ، تحت . (وكان فى الأصل « بجبهة » . والجبهة ، بقية
من سواد الليل) . (٣) ديوان طفيل الغنوى ، ق ٨ ب ٥ . وفى إحدى
الروايتين « باد منازلُه » (وهو طفيل بن عوف ؛ وقيل ابن كعب ، الغنوى .
شاعر جاهلى . راجع الشعر والشعراء ص ٢٧٥ - ٢٧٦ مع مراجعته) .

٤٥ / الف وطلوعها بالغداة لست عشر [ة] ليلة تخلو من نيسان ثم يتسابعون في الرجوع إلى طلوع الثريا بالغداة وإلى / أن تتقدم الفجر قليلا بالطلوع وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار . وتقدمها الفجر بعد طلوعها بالغداة بمدة إلى أن تطلع الهقعة ، فيرجع آخر الناس . وطلوع الهقعة لتسع ليال تخلو من حزيران . وفي هذا الوقت تنضب المياه وينقطع الرطب . فلا يجدون بداً من الرجوع إلى مياههم . وقال ذو الرمة :
حتى إذا ما استقلّ النجمُ في غلسٍ وأحصد البقلُ ملوئاً ومحسوداً
ظللتُ تحفُّقُ أحشائي على كبدى كأننى من حذار البين موروداً^١

قوله « استقل النجم في غلس » يريد ارتفعت الثريا في السماء ببقية من غلس الليل . و « احصد البقل » حان أن يحصد لجفوفه . « ملوى ومحسود » يقول : بعضه ملوى ، وهو المتهي للجفوف وفيه شيء من ندى : وبعضه محسود . وقوله « ظللت تحفُّق أحشائي على كبدى » ، أى تجب^٢ خوفاً من فراق من جاورتها بالبادية لرجوعهم إلى محاضرهم ، فكأننى « مورود » محموم .

١١٠ . وقال أيضا يذكر المرأة وموضعها بالبادية :

أقامت به حتى ذوى العود والتوى وساق الثريا في ملاءته الفجر^٣

(١) ديوان ذى الرمة ق ١٧ ب ٢٤ ، ٩ (في الديوان في أول البيت الثاني « ظلت ») (٢) وجب يجب ، أى خفق (٣) راجع فقرة (٣٦) و (ديوان ذى الرمة ق ٢٩ ب ٣) . التوى ، صار لويًا ، يابسًا . الملاءة ، الثوب الأبيض ، كناية عن بياض الصبح .

وحتى

وحتى اعترى البهمى من الصيف نافض^١ كما نَفَضْتُ خَيْلٌ نَوَاصِيهَا تُشَقَّرُ^٢
وقال الآخر :

/ إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننتُ بآل فاطمة الظنوناً / ٤٥ ب

« أردفت » وردفت واحد . يريد إذا طلعت ، وبقى من الليل
فضل حتى تظهر الجوزاء بعدها ، « ظننت » بهذه المرأة « الظنوناء » لأن
هذا وقت لا يبقى^٢ فيه أحد بالبادية فلا أدرى إلى أى الميَاه قصدت
ولا أيتها حضرت . فأقول مرة هي على ماء كذا ، ومرة على ماء كذا

(١) ديوان ذى الرمة ق ٢٩ ب ٤ وفيه (وحتى اعترى) ؛ ولسان العرب (٦/١٣١)
(صفر) وفيه (وحتى اعترى) وكان فى الاعل (وحتى عرى) (٢) لسان العرب
(٩/٣٣٥) (قرظ) ، وقال ومن أمثالهم لا يكون ذلك حتى يؤوب القارظان «
أحدهما من عنزة . والآخر عامر بن تميم بن يقدم بن عنزة ، خرجا ينتجعان القرظ
ويجتنيانها ، فلم يرجعا ، فضرب بهما المثل . وقال أبو ذؤيب « وحتى يؤوب
القارظان كلاهما - وينشر فى القتلى كليب لوائل » . وقال ابن الكلبي هما قارظان
وكلاهما من عنزة . فالأكبر منهما يذكر بن عنزة ، كان لصلبه . والأصغر
هورهم بن عامر ، من عنزة . وكان من حديث الأول أن خزيمة بن نهد كان
عشق ابنته فاطمة بنت يذكر . وهو القائل فيها « إذا الجوزاء » البيت . وأما
الأصغر منها فإنه خرج يطلب القرظ أيضا فلم يرجع . فصارا مثلا فى انقطاع
الغيبه . وإياهما أراد أبو ذؤيب فى البيت بقوله « وحتى يؤوب القارظان كلاهما »
قال ابن برى ذكر القزاز فى كتاب الظاء أن أحد القارظين يقدم بن عنزة ،
والآخر عامر بن هيصم بن يقدم بن عنزة . راجع أيضا لسان العرب (١١/١٣) -
(١٤) (ردف) ، حيث عنى البيت أيضا إلى خزيمة بن مالك بن نهد ، الذى عشق
فاطمة بنت يذكر بن عنزة (٣) فى الأصل لا يبقى ينبغ فيه .

من غير يقين - ن .

(١١١) قال الساجع: « إذا طلعت الهقعة ، تقوض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة »^١ و الهقعة ، رأس الجوزاء . و طلوعها لتسع تخلو من حزيران ، و ذاك أول القيظ . و إذا كان خروج أول البادين قبل الخريف ، و رجوع آخر الحاضرين آخر القيظ ، كان المقام في النجعة ثلاثة أزمنة كَمَلا الربيع الأول و هو الخريف ، و الشتاء ، و الربيع الثاني و هذه تسعة أشهر لمن تقدم في الخروج و تأخر عن الحضور ، و لا أرى مقامه على مائه إلا شهور القيظ ، حسب .

ذكر الازمنة الاربعة وتحديد أوقاتها

(١١٢) أما أصحاب^٢ الحساب فيحد[د]ون أوقات فصول السنة بحلول الشمس بنجم من هذه النجوم الثمانية والعشرين ، و يجعلون لكل زمان / من الازمنة الأربعة سبعة أنجم منها . و يبدوون من الازمنة بالفصل الذي تسميه عوام الناس الربيع . و هو عند العرب الصيف . و نجوم هذا الفصل الشرطان ، و البطين ، و الثريا ، و الدبران ، و الهقعة ، و الهنعة ، و الذراع . و الشمس تحلّ بالشرطين بالغداة لعشرين ليلة تخلو من أذار ، فتسترها^٣ و تستر المنزل قبلها ، فلا يزال الشرطان مستورين إلى أن يطلعا بالغداة لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . فيكون بين حلول

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩) و أيضا فقرة (٥٢) أعلاه (٢) هذه الفقرة نقلها كلها المرزوقي (٢٠٣/١) (م - د) (٣) المرزوقي (١ / ٢٠٣) « فتسترهما » (٤) المرزوقي « قبلهما » (م - د) .

(٢٥) الشمس

الشمس بهذا المنزل وبين أن تبدو لعيون الناظرين بالغداة ستة وعشرون يوما . وذلك نوءان . وعلى هذا سائر هذه المنازل في حلول الشمس بها وطلوعها .

﴿ ١١٣ ﴾ وإذا حلت الشمس برأس الحمل ، اعتدل الليل والنهار ، فصار كل واحد منها اثنتي عشرة ساعة يوما واحدا وليلة واحدة . ثم يزيد النهار وينقص الليل إلى أن يمضي من حزيران اثنتان وعشرون ليلة . وذلك بعد أربع وتسعين ليلة من وقت اعتدالهما . وينتهي طول النهار وينتهي قصر الليل . وينقضي فصل الربيع ، ويدخل الفصل الذي يليه ، وهو الصيف . ودخول الصيف بحلول الشمس برأس السرطان ٤٦ / ب ونجومه النثرة / والطرف ، والجهة ، والزبرة ، والصرقة ، والعواء ، والسماك . ثم يأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان إلى ثلث وعشرين ليلة تخلو من أيلول . وذلك ثلث وتسعون ليلة . وعند ذلك يعتدل الليل والنهار ثانية ، فيكون كل واحد منها اثنتي عشرة ساعة يوما واحدا وليلة واحدة . وينقضي فصل الصيف ويدخل فصل الخريف ودخول فصل الخريف بحلول الشمس برأس الميزان . ونجومه الغفر ، والزباني ، والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والنعائم ، والبلدة . ثم يأخذ الليل في الزيادة ، والنهار في النقصان إلى أن يمضي من كانون الأول أحد وعشرون يوما وذلك تسع وثمانون ليلة . وعند ذلك ينتهي طول الليل ، وينتهي قصر النهار ، وينقضي فصل الخريف . ويدخل فصل

الشتاء بحلول الشمس برأس الجدى [وهو سعد الذابح]^١ ونجومه سعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخيية، والفرغ المقدم والفرغ المؤخر والحوت^٢ ويأخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان، الى أن تعود الشمس إلى رأس الحمل، ويعتدل الليل والنهار، وينقضى فصل الشتاء. وذلك تسع وثمانون ليلة وربع.

(١١٤) فجميع أيام السنة على هذا العدد ثلاثمائة وخمسة وستون

٤٧ / الف يوما وربع. وهذا / الحساب لا يتغير ولا يزول على مرّ الدهور. وليس كحساب الأهلة^٢ وحساب الفرس^٤ وحساب القبط^٥ وعدد شهوره اثنا عشر شهرا: تشرين الأول، وهو واحد وثلثون يوما. تشرين الثاني، وهو ثلثون يوما. وكانون الأول، وهو أحد وثلثون يوما. وكانون الثاني، وهو أحد وثلثون يوما. [وربع]^٦ وشباط وهو ثمانية وعشرون يوما [وربع]^٧ فاذا مضت له أربع سنين، انجبر الكسر فيه وجبر الكسر اجود فصار في السنة الرابعة تسعة وعشرين يوما؛ فتكون تلك السنة ثلاثمائة وستة وستين يوما؛ وتسمى كيسة. أذار واحد وثلاثون يوما. نيسان ثلاثون يوما. أيار واحد وثلاثون يوما.

(١) سقط عند المرزوقي (١ / ٢٠٤) (م-د) (٢) في المرزوقي «وبطن الحوت» (م-د) (٣) اي السنة القمرية، بدون النسيء (٤) حساب الفرس القديم هو اثنا عشر شهرا، لكل شهر ثلاثون يوما (٥) وحساب القبط كذلك الا ان في الشهر الآخر من السنة كانوا يزيدون خمسة ايام اوستة كل اربع سنين. راجع دائرة المعارف الاسلامية «زمان» (وفي الملحق منها «تاريخ») (٦) من المرزوقي (١ / ١٧٢) (م-د) (٧) ليس في المرزوقي (م-د).

حزيران

حزيران ثلاثون يوما . تموز واحد وثلاثون يوما . آب واحد وثلاثون
يوما أيلول ثلاثون يوما . وهذا حساب الروم .

﴿ ١١٥ ﴾ وفي هذه الأيام تقطع الشمس دور السماء ، فيكون ذلك
سنة شمسية . يراد قد حلت الشمس برأس الحمل إلى أن عادت برأس
الحمل في أول السنة الثانية . وقد ذكر عدى بن الرقاع في شعره بعض
شهور الروم ، ووصف حميرارعت البقل في الشتاء إلى أن نضبت المياه
وذوى البقل^١ ، فقال :

شباطا و كانونين حتى تعذرت عليهن في نيسان باقية الشرب
و كان ينزل الشام فأخذ هذا عن أهله - ن .

﴿ ١١٦ ﴾ / وذكر المرار الفقعسي حلول الشمس بأعلى منازلها ٤٧ / ب
في شدة الحر . وذلك إذا حلت بأول السرطان ، فقال :
إذا طلعت شمس النهار فأنها تحل بأعلى منزلٍ وتقوم
يريد أن الشمس في منتهى صعودها في القيظ . فاذا طلعت ،
حلت بأول منازلها . وإذا اتصف النهار ، قامت على قمة الرأس .
وهذا يدل على معرفتهم بحلول الشمس رؤوس الأرباع^٢ ، وإن كان
حساب فصولهم على غير ذلك - ن .

الازمنة وتحديد أوقاتها عند العرب

﴿ ١١٧ ﴾ والعرب^٢ لا تذهب في تحديد أوقات الأزمنة الى مثل هذا

(١) راجع التعليق على ص ١٩ رقم (١) فقرة (٢٤) (م - د) (٢) لعله اراد رأس
كل فصل فكل فصل ربع السنة (٣) هذه الفقرة ذكرها المرزوقي (١ / ١٧٤)
(م - د) .

ولا تجعل أول عدد السنة، الربيع . ولكنها تذهب في تحديد أوقاتها الى ما تعرف في أوطانها من إقبال الحرّ والبرد، وادبارهما؛ وطلوع النبات واكتهاله، وهيج الكلاً وييسه . وتذهب في عدد الأزمنة إلى الابتداء بفصل الخريف، وتسميه الربيع . لأن اول الربيع، وهو المطر، يكون فيه . ثم يكون بعده فصل الشتاء . ثم يكون بعد الشتاء فصل الصيف؛ وهو الذى يسميه الناس الربيع، وتأتى فيه الأنوار . وإنما سمّوه صيفا لأن المياه عندهم تقلّ فيه، والكلاً يهيج . وقد

٤٨ / الف يسميه بعضهم الربيع الثانى . ثم يكون / بعد فصل الصيف، فصل القيظ؛ وهو الذى يسميه الناس الصيف . وبعض العرب يقسم السنة نصفين: شتاء وصيفا . ويبدأ بالشتاء لأنه ذكر؛ والصيف اثنى، لأن النبات يكون فيه . ثم يقسم الشتاء نصفين، فيكون الشتاء أوله، والربيع آخره . ويقسم الصيف نصفين، فيجعل الصيف أوله والقيظ آخره - ن .

١١٨ ﴿ فأول وقت الربيع الأول عندهم، وهو الخريف، ثلثة ايام تخلو من أيلول . وأول الشتاء عندهم ثلثة ايام تخلو من كانون الأول . وأول الصيف عندهم، وهو الربيع الثانى، خمسة ايام تخلو من أذار . واول وقت القيظ عندهم اربعة ايام تخلو من حزيران . والخريف عندهم المطر الذى يأتى فى آخر القيظ . ولا يكادون يجعلونه اسما للزمان . وقد قال عدى بن زيد :

(١) فى الاصل «بعده» (٢) راجع هذه الفقرة فى المرزوق (١/١٧٤) (م-د) .
 (٢٦) فى

في خريف سقاه نوء من الدلسو تدلّى ولم يوار العرّاق^١
فجعله اسما للزمان . و سماه خريفا لاختراف الثمار فيه . و بمن جعله
المطرَ الحطيئة قال و ذكر امرأة :

تصيفُ ذرّوةً مكنونةً و تبدو مصاب الخريف الجبالا^٢
يريد أنها تبدو لمصاب هذا المطر . فهذه حدود الأزمنة عند
العرب و أسماؤها .

١١٩ ﴿ ثم يجعلون صبيا يخلص فيه طبعه / فيذكرون منه شهرين ٤٨ / ب
و يدعون شهرا لأن نصف الشهر من أوله مقارب لطبع الزمان الذي قبله .
و نصف الشهر من آخره مقارب لطبع الزمان الذي بعده . فالخالص
منه شهران . فيسمون شهري الشتاء الخالص شهري قحاح . قال الهذلي^٣ .
فتى ما أبى الأغر إذا شتونا و حُبّ الزاد في شهري قحاح
و سميا بذلك لأن الأبل ترفع فيهما رؤوسها عند الماء لشدة برده
و الأبل القحاح ، التي ترفع رؤوسها . قال بشر بن ابى خازم يذكر
سفينة [وركبانها] :

(١) راجع ايضا فقرة (٩٤) أعلاه (٢) ديوان الحطيئة ق ١٠ ب ٦ و كان في
الأصل « ردره » و في الديوان « ذرّوة » و قال الشارح « ذرّوة من بلاد غطفان
و المكنونة ، المصونة يعنى المرأة التي شبهها بالطيبة و مصاب الخريف ، موقعه
يريد انها تنصيف بذرّوة ، و تقيم بالخريف بحبال الرمل » و قال ياقوت في
معجمه ان ذرّوة بفتح الذال و بكسره . و كذلك قال هي موضع اوجبل او اسم
ماء على اختلاف الرواة (٣) عنر السان العرب (٤٠١/٣) (قحح) البيت الى مالك
ابن خالد الهذلي ، و روى القحاح بكسر القاف و بضمها .

ونحن على جوانبها تعود نغض الطرف كالابل القياح^١
والابل إذا رفعت رؤوسها عن الماء، غصت أبصارها. ويدعون
هذين الشهرين ملحان، وشيان، لياض الأرض بالجليد والصقيع.
قال الكميث:

إذا أمست الآفاقُ حمراً جوبوها

يللحان أو شيان واليوم اشهب^٢

فهذان شهرا الشتاء.

١٢٠) ويسمّون شهري القيظ اللذين يخلص فيها حرّه، شهري
ناجر. وسمّيا بذلك لأنّ الأبل تشرب، فلا تكاد تروى لشدة الحرّ.
والنّجر^٣ والبغرم تقاربان، وهو أن تشرب فلا تروى. يقال نجرمن
٤٩/ الف الماء / إذا امتلأ منه فكظّه، وهو مع ذلك يشتهيّه. قال ذوالرمة
يصف ماء:

صرى آجن^٤ يزوى له المرء وجهه

ولو ذاقه ظمآن^٥ في شهر ناجر^٦

(١) راجع للبيت لسان العرب (٣/ ٤٠١). (قمح) ومختارات ابن الشجري ص ٨٠؛
وللشاعر كتاب الشعر والشعراء، ص ١٤٦ (٢) لسان العرب (١/ ٤٩٥)
(شيب)، حيث «لشيان» أو ملحان وايضا (٣/ ٤٤١) (ملح)، حيث «غبرا
جنوبها) وابن سيده (٩/ ١٠٢ - ١٠٣) (حيث «لشيان او ملحان واليوم
اشيب»، مع بيت آخر (٣) في الأصل «البحر» (٤) ديوان ذى الرمة ق
٣٩ ب ٢٦، ولسان العرب (٧/ ٤٦) (نجر) (والصرى هو الماء الذى طال
مقامه فتنن. والآجن، الذى تغير وفسد).

وقال

وقال الأخطل يذكر عيرا :

رعينَ بصحراوينِ حتى تقيّطت

وأقبلَ شهراً وقدّمَ وعِكانِ^١

وهذان الشهران هما بيضة القيظ . قال الشماخ :

طوى ظمأها في بيضةِ القَيْظِ بعدما

جرى في عنانِ الشعيرينِ الأما عِرُ^٢

فهذان شهرا القيظ - ن .

(١٢١) ولا أعلم أنهم سمّوا شهري الربيع الثاني باسم ، إلا أنهم

يقولون : حللنا بلد كذا وكذا في حد الربيع . و بطنان الربيع ، يريدون

شهريه . وقد ذكروهما من غير تسمية . قال أبو ذؤيب يصف طيبة

رعت مكانا :

به أبلتُ شهري ربيع كليها فقد مار فيها نسؤها واقترارها^٣

(١) ديوان الأخطل ص ٢٣٤ ، حيث في اوله « رعاها » اي رعى الأتان

(٢) ديوان الشماخ ق ٩ ب ٦ ، حيث « بيضة الصيف » وكذلك في جمهرة

اشعار العرب ص ١٥٤ وراجع ايضا لسان العرب (٨ / ٣٩٦) (بيض) والظمء

ما بين الورددين والأماغز ، الأماكن الغليظة) والشماخ بن ضرار صحابي راجع

الشعر والشعراء ، ص ١٧٧ - ١٧٩ مع مراجعته . (وكان في الأصل « جرت

في » والتصحيح من المصادر المذكورة) المصحح الاول - وفي الألوسية ايضا

جرت وكذا في المرزوقي (١ / ١٧٦) وتأمل (م - د) (٣) ديوان ابي ذؤيب

ق ٥ ب ٨ (حيث « بها ابلت ») ، وتاج العروس (ربيع) ، ولسان العرب (١ / ١٦٤)

(نساء) وايضا (٦ / ٣٩٣) (قور) ، (٩ / ٢٢) (رمض) (٤ / ١٣) (ابل) (ومار)

اي جرى :

« أبلت ، جزأت بالرطب . و « النسؤ ، بُدُوُ السمن . و « الاقترار »^١
 أن يخثر بولها ، وهو من علامات السمن . قال رؤبة يصف حميرا و أتنا :
 شهرين^٢ مرعاها بقيعانِ السَلَقِ
 مرعى أنيقَ النبتِ مَعَجَجَ القَدَقِ^٣

و قال ابن مقبل^٤ :

أقامت به حدَّ الربيع و جارها أخو سلوةٍ مَسَى به الليلُ املحُ
 / يريد بأخي السلوة ، الندى لأنهم في سلوة و رخاء و طمأنينة
 ما كان الندى عندهم . و « مَسَى به الليل » أى جاء الندى عند مجىء الليل
 و « املح » فى لونه ، أى هو أبيض . و ربما ذكروا استيفاءها شهر
 الربيع الثانى كله . قال حميد بن ثور^٥ :

٤٩ / ب

(١) « الاقتراران تاكل الناقة البييس و الحبة فتعقد عليها الشحم فتبول فى
 رجليها من خثورة بولها » لسان (قرر) « الاقترار ماء الفحل . قال ابن
 جنى اقترارها ، تتبعها فى بطون الأودية النبات الذى لم تصبه الشمس » (مخصص
 ابن سيده (٦٩ / ٧) (٢) المرزوقى (١ / ١٧٦) « شهران » (م - د) (٣) ديوان
 رؤبة بن العجاج (ق ٤٠ / ٣٥ - ٣٦) و مخصص ابن سيده (١٠ / ١٢٦)
 (٤) عزا الدينورى (فى المخصص (٧ / ٩٤) و ابن منظور (لسان العرب
 (٣ / ٤٤٥) (ملح) هذا البيت الى الراعى (ه) حميد بن ثور الهلالي شاعر
 مخضرم عاش الى خلافة عثمان بن عفان ، راجع الشعر و الشعراء
 ص ٢٣٠ - ٢٣٣ مع مراجعته - المصحح الاول - و فى كتاب الشعر و الشعراء لابن
 قتيبة ص ١٤٦ « اسلامى » و فى الواقى بالوفيات « ج ٤ » قسم اول « حميد بن
 ثور » اسلامى « و قيل ادرك الجاهلية » من هامش معجم الادباء لياقوت (٨ / ١١)
 (م - د) .

رعين (٢٧)

رعين المرار الجتون من كل مذنب

شهور جمادى كلها والمحرم^١

«الجون» الأسود من شدة خضرته . و«المحرم» رجب . وقال «شهور جمادى» وهما شهران . كما قال الله جل ثناؤه «فان كان له إخوة فلأئمه الشدس^٢» يريد أخوين فصاعدا . ولم يفعلوا مثل هذا في زمن الحريف فيذكروا منه شهرين فيما علمت . ولا أحسب ذلك ، إلا أنه لم يدعهم إلى ذكره شيء . كما دعا اليه شدة البرد في الشتاء ، وشدة الحر في القيظ ، ووقت الجز في الربيع - ن .

ذكر نجوم الازمنة و رقائبها ونجوم أنوائها

١٢٢ ﴿ فصل الربيع قد أعلنتك^٣ أن نجوم هذا الفصل سبعة أنجم أولها الشرطان ، وآخرها الذراع . و رقائبها سبعة ، أولها الغفر ، وآخرها البلدة . و الرقيب هو الذي يغرب بالغداة في المغرب إذا طلع هذا بالغداة

(١) لسان العرب (١١ / ١٥) (حرم) ؛ والعباب للصغاني (مرر) (حيث ذكر رواية ثانية « كل باطن » ايضاً ، ونقل عن الدينوري قال قال ابو زياد من العشب المرار . وهو افضل العشب واضخمه . ولونه الى السواد ، وزهرته صفراء . فاذا دنا منه اليبس شوك في اعاليه وذلك مع موضع الزهرة حيث كانت . وللرارة شعب ذات عدد ، واصلاها واحد . وربما ربضت الغزاة في ظل المرارة . ودخلت فيها الأرانب . وطعم المرار مر . وهو افضل عشبة تأكله الابل واذا اكلتها الابل قلصت مشافرها فبدت اسنانها . ولذلك قيل لجد امرئ القيس الشاعر آكل المرار وله في ذلك حديث (٢) القرآن ، سورة النساء (٤ / ١١) (٣) راجع فقرة «١١٣» فوق .

٥/هـ الف في المشرق . وسمى رقبيا ، لأنه / كجانه يرقبه : فاذا طلع ، غرب هو .
قال بشر بن أبي خازم :

قدورهم تغلى أمام بيوتهم إذا ما الثريا غاب قصرأ رقبئها
« غاب قصره أى عشيا . و رقيب الثريا إكليل العقرب . وإذا
طلعت الثريا عشاء ، سقط إكليل العقرب عشاء ، وإذا طلعت بالغداة ، سقط
إكليل العقرب بالغداة . وإنما أراد أنهم يقرون الضيف في البرد .
ولا فرق بين « الثريا غاب قصرأ رقبئها » وبين قوله « إذا طلعت الثريا ،
لأن في غروب كل واحد منهما طلوع الآخر . قال جميل :
أحَقًا ، عبادَ الله ، ان لست لاقياً بُيْتَةَ أو يلقى الثريا رقبئها
يقول : لست لاقئها أبدا ، لأن رقيب الكوكب يغرب إذا طلع

هذا بالمشرق والآخر بالمغرب .

١٢٣ ﴿ وقال آخر :

حتى رأيت عراقى الدلو ساقطة . وذا السلاح مصوح الدلو قد طلعا
فأخبرك أن السباك الرامح ، وهو « ذو السلاح » ، رقيب الدلو .
« مصحح الدلو » ، أى سقط لما طلع السباك . فاذا آثرت^٢ أن تعرف
رقيب كل كوكب ، عددهته وما بعده من كواكب المنازل على تواليها
٥/هـ ب فجعلته الخامس عشر فصار أول نجوم / الربيع الشرطين ، و آخرها
الذراع . و صار أول رقبائها الغفر ، و آخرها البلدة . و صارت نجوم

(١) راجع المرزوقى (١ / ٢٢٠) (٢) راجع ايضا فقرة « ٧٨ » أعلاه (٣) بهامش
الألوسية لعله اردت .

أنوا

أنواء هذا الفصل العواء . و السهاك . والغفر ، والزباني ، و الاكليل ،
والقلب ، والشولة . وإنما صارت أنواؤه . غير رقائب نجومه لأن
الشمس إذا حلت بالمنزل ، سترته وسترّت منزلاً آخر قبله . كأنها
إذا حلت بالشرطين ، سترتّهما وسترّت الحوت قبله . فظهر للناظر
بالغداة الفرغ المؤخر و رقيب الفرغ المؤخر العواء . فلذلك صارت أول
نجوم أنوائه العواء - ن .

و أمطار هذا الفصل كلها صيف . لأن العرب تدعوه الصيف
لاقبال الحرّ فيه و ييس النبات ، وهبوب البوارح في النجم الثالث من
نجوم أنوائه . وهو الغفر . قال الفر بن تولب ، وذكر وعلا :
سقتّه الرواعد من صيفٍ وإن من خريفٍ فلن بعدما
﴿ ١٢٤ ﴾ فإذا كان المطر بأول نجوم أنوائه . كالعواء و السهاك ،
جاز أن يجعلوه ريباً لقربه من آخر الشتاء ومن أمطاره . قال
الطرماح :

مهاهنّ صيبُ نوءِ الربيعِ من الأنجمِ العُزُلِ والراحه^٢
فسمّى مطر السهاك ريباً لما أعلمتك . وقد جعله غيره صيفاً
وإن كان قريباً من الشتاء . ولم يعدم الاسم الذي يجب أن يسمّى به ٥١ / الف
قال الجعدى :

تجرى عليه ربابُ السما ك شهرين من صيفٍ مخضب^٢

(١) بهامش الألوسية « لعله لأنها » (٢) راجع فقرة « ٧٦ » فوق (٣) ديوان النا بغة
الجمدى ، ص ١٩ وكان في الأصلين « تحير فيه ذباب » .

وكان ابو عبيدة يروي بيت زهير:

وغيث من الوسمى حوّ تلاءه

وجادته من نوء السهاك هواطله^١

أراد أن النبت جاد عليه الوسمى في الخريف، وتابعت عليه
الأمطار في الشتاء إلى أن سقاه نوء السهاك في الربيع. ولا يجوز أن
يكون الوسمى في نوء السهاك لأن الوسمى أول أمطار الخريف. وسأذكره
في فصل الخريف إن شاء الله - ن .

ومن أنواء هذا الفصل نو لعقرب . وهو مذكور بالغازاة [ونوء
السيل]^٢. قال الكميث ، وجعل مطره صيفا والزمان صيفا ، وذكر
التعام :

تذكرن بالميث الأداحي مقصرا وهاج لهن العقربى المغرب
بغية صيف لا يؤتى نطافها ليلغها ما أخطأته المضيب؛
وقد فترت البيت فيما تقدم من الكتاب :

﴿ ١٢٥ ﴾ وأما قول الأسود بن يعفر :

جاد السها كان بقريانه للنجم والنثرة والعقرب

فن الناس من يقضى عليه بالغلط . لأن السهاك من أنواء فصل

(١) ديوان زهير ، ق ١٥ ب ٨ (حيث « اجابت روايه النجا وهو اطله » ؛
وكذلك عند ابن سيده (١٠ / ١٠٩) . والحو . الشديد الخضرة . والتلاع ،
مجارى الماء من اعلى الارض الى بطن الوادى (٢) فى الأصلين « سقته » (٣) كذا
فى الأصلين ولا وجود لما بين القوسين فى فقرة « ١٠٥ » (م - د) (٤) راجع
فقرة « ١٠٥ » أعلاه .

الريبع . والثريا من أنواء فصل الخريف ، والنثرة من أنواء فصل الشتاء
ثم رجع إلى العقرب . وهي من أنواء / فصل الربيع . والذي عندي ٥١ / ب
أنه أراد جاد السماكان بقريان هذا الموضع ؛ أي امطره جودا في الربيع
بنوته . ثم نسب قريان هذا الموضع إلى النجم . وهي الثريا لأنها أيضا
قد جادته في الخريف ؛ وإلى النثرة لأنها جادته في الشتاء ؛ وإلى العقرب
لأنها جادته بعد السماك في الربيع . فجمع له الأزمنة النافعة المطر . كما
قال آخر :

فلا زال نوءُ الدلو يسكب ودقَه بكنّ ومن نوء السماك غمامُ
فجمع لها أول الأنواء وآخرها . واحد القريان : قَرَى :
والقريان مجارى الماء إلى الروضة . قال بعض الرجاز :

بشيرٌ بنى عجل بنوء العقربِ إذ أخلفت . أنواء كل كوكبِ
على الأخاديد بماء زغرب^١

يريد أن النجوم أخلفت كلها . فلم يمتطروا . ثم أتاهم المطر في آخر
الربيع بنوء العقرب . وما جاء من المطر في آخر هذا الفصل عند إقبال
القيظ فهو دَفِئ^٢ ودثئ^٣ وكذلك الميرة إذا كانت في قُبُلِ الحرِّ
والتاج ، فهو دَفِئ^٤ قال الشاعر :

(١) وفي لسان العرب (١ : ٣٤٤) (زغرب) « بشر بنى كعب بنوء العقرب - من
ذى الأهاضيب بماء زغرب » وفي الاصلين « يمان غرب » محرفا (٢) ضبطه في
الاقرب بقوله « وزان بعمى » (م - د) (٣) في القاموس « الدثئ » كعربي
مطريا تي بعد اشتداد الحر لغة في الدفئ بالفاء (م - د) (٤) كذا في الاصلين
ومقتضى السياق فهي دفتية ففي القاموس « الدفتية بماء مثال العجمية الميرة =

بل البرق يبدو في ذرى دِقْتِيَّةٍ تضيءُ نَشَاصًا مَشْمَخِرَ الغَوَارِبِ

/ فصل القيظ

٥٢ / الف

﴿١٢٦﴾ وأول نجوم فصل القيظ « النثرة » وآخرها « السهاك » .
وأول رقاتبها « سعد الذابح » وآخرها « الحوت » ونجوم أنوائه النعائم
والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخية
وفرغ الدلو المقدم . وأمطار هذا الفصل تسمى الحميم قال مالك بن
خالد الهذلي :

هنالك لو دعوتَ أذاك منهم رجالٌ مثل أرمية الحميم
والأرمية سحابٌ شديدة وقع المطر . واحدها رمى . وكذلك
الأسقية ، واحدها سقى . وقد يسمى مطر هذا الزمان صيفا أيضا .
ويسمى رَمْضيا وشمسيا . وبمطر القيظ حياء أهل اليمن ، لأنهم يمتطرون
في القيظ فيخصبون في الخريف . وأما غير أهل اليمن ، فلا أعلمهم
يتتفعون بالحميم . والعرب تقول : كل أمطار السنة تُنبت له الأرض ،
و تُمشر له العضاء إلا مطر الحميم يقال : أمشرت الأرض ، إذا أنبتت .
و أمشرت الشجرة ، إذا أورقت . ولا أعلم في أنوائه نوما مذكورا
موصوفا إلا الفرغ ، فانهم يحمّدونه . وهو آخر أنوائه . وذلك لقربه
من الخريف / وقد ذكر الكميت سعد السعود ، ولم يحسن في ذلك إلا
أن يكون أراد ما تأولناه له . وقد ذكر أوس بن حجر هذا المطر

٥٢ / ب

= تحمل قبل الصيف « (م-د) (١) عزاه لسان العرب (١٩ / ٥٤) (رمى) الى
ابي جندب الهذلي . راجع ايضا للبيت اللسان (١٥ / ٤٤) (حمم) .

أيضا

أيضا، فقال :

الم تر أن الله أنزل مزنَةً ومُخْفِرُ الظِّبَاءِ فِي الْكِنَاسِ تَقَمَّعُ^١
يقول: خصنا بهذه المزنة في غير وقت مطر، والذباب لم يذهب
ولم يخف، والظباء في الكناس تَقَمَّعُ، أي تطرد عنها القمعة،
وهو ذباب أزرق - ن .

فصل الخريف

(١٢٧) وأول نجوم فصل^٢ الخريف الغفر، وآخرها البلدة .
وأول رقائبها الشرطان، وآخرها الذراع . ونجوم أنوائه بالفرغ المؤخر
والحوت، والشرطان، والبطين، والثريا، والدران، والحقعة، فالفرغ
المقدم آخر أنواء القيظ، والفرغ المؤخر أول أنواء نجوم الخريف .
ولذلك سموا المقدم فرغ القيظ، وسموا المؤخر فرغ الخريف .
فصار فصلا بين الزمانين . ويسمى مطر هذا الفصل ربيعا وخريفا .
ويسمى وسميا، لأنه يسم الأرض بالنبات . يقال أرض موسومة،
(١) ديوان اوس بن حجر، ق ١٧ ب ١؛ والمعاني الكبير، ص ٦٠٥، ولسان
العرب (١٠ / ١٧٠) (قمع) وابن سيده (٨ / ١٨٣) وقال « يعني تحرك رؤوسها
من القمع » . وحكى عن أبي حنيفة الدينوري ان القمعة من ذبان العشب تعترى
الوحش » . والغفر، جمع اعفر، وهو الظبي يعلو بياضه حمرة . راجع أيضا
كتاب الحيوان (٣ / ٣٥١) واوس بن حجر شاعر جاهلي كثير الوصف
لكارم الاخلاق وهو من اوصف الشعراء للحمر والسلاح، ولاسيما القوس
راجع الشعر والشعراء، ص ٩٩ - ١٠٠ مع مراجعه (٢) في الاصل « فصل
نجوم الخريف » .

إذا أصابها الوسمى . وقال ابن كناسه : خمسة أنواء من أنواء الخريف
 ٥٣ الف / الفرغ المؤخر ، والحوت ، والشرطان ، والبطين ، والثريا . / وليس
 بعد الثريا وسمى . وذكر أن النجمين الباقيين من نجوم أنواء هذا الفصل
 للولى وهو المطر الذى يأتى بعد الوسمى . وقد بين العجاج هذا بقوله :
 جادها بالدُّبيل الوسمى من باكرِ الاشراطِ اشراطي
 من الثريا انقضت أو دلتوى وبالبحجور وثنى الولى^١
 وقال عبد الله^٢ : فعدّ أنواء الوسمى من الدلو إلى الثريا « وثنى
 الولى » ، فجعله لوقت معلوم غير وقت الوسمى . وقال عبد الله بن
 خلاص فى مثل ذلك :

جرت به الأنواء أذبال السمى باكورها الأول من فرع الدلى
 وعقب مغدقة من الولى

١٢٨ ﴿ ويسمى اول مطر الوسمى عهدا . واحدا عهدة وعهد .
 ثم الرصد . والقنوح^٣ أكثرها . يقولون : قد فتح الله علينا فتوحا

(١) ديوان العجاج ، ق (٤٠ / ٨٧ - ٩١) حيث زاد بين الشطر الثالث
 والرابع ما يأتى :

فاجتمع الربيع والربلى منكرا وجدرا واكتسى النصى
 وفى المرزوقى (١ / ١٩٩) :

(من باكر الاشراط اشراطى من الربيع انقض او دلوى

وراجع ايضا فقرة (٢٤) اعلاه (وكان فى الاصل فى الشطر الرابع « وبالبحجوف »)

(٢) هو ابن قتيبة مؤلف الكتاب (٣) راجع موطأ الامام مالك (كتاب الاستسقاء

(٦ / ١٣) باب الاستمطار بالنجوم) « إن ابا هريرة كان يقول اذا أصبح =

كثيرة (٢٩)

كثيرة ، واحدها فتح ، اذا تتابعت الأمطار . قال ابو النخعي ، وذكر
حمارا :

يرعى سحاب العهد والفتوحا^١

ولا ينفع الوسمى الا بالولي لان اول الوسمى يقع وللحر سلطان ،
فيجعل النبات . وان لم يأت الولي ، جف . قالوا : وبمطر الوسمى تخصب
الأرض ، وبه تنبت الكمأة . وقالوا : مطر الصيف يعنون الربيع ، / ٥٣ ب
أشد وابلا ، وأشد سيلا ، وأحفش حفشا ، وأقل دواما . ومطر
الوسمي أقل وألين وأبلغ في الأرض وأروى . وهو خصب أهل
الحجاز وأهل البادية فأما أهل العراق فيمطرون الشتاء كله ، ويخصبون
في الصيف . ويقال أيضا لأول الأمطار عند طلوع سهيل « صَفْرُ » قال
عمرو بن الأهمم :

نُسيح لنا أرمأحنا كلَّ عازب

من الصَّفَرَى سوقه قد تدلّت^٢

والسحاب المبكرات بالمطر يقال لها المربيع ، واحدها مَرَباع

= وقد مطر الناس مطرنا بنوء الفتح . ثم يتلو هذه الآية (سورة فاطر ٢/٥٣)
« (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده) »
راجع أيضا سورة القمر (١١/٥٤) « ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر » (١) روى
فيه ابن سيده (١١٧ / ٩) (١٧٢ / ١٠) (١٨٢ / ١٠) روايات عديدة « يرعى
السحاب العهد والفتوحا » ، و« ترعى جيم العهد والفتوحا ، و« يرعى السحاب
العهد والفيوحا » [بالياء المثناة التحتانية] والأخيرة عن الأصمعي (٣) راجع
ابن سيده (١٠ / ٢٠٤ - ٢٠٥) .

كرايع الإبل وهي التي تنتج في أول الزمان . قال لييد :
رُزقتُ بمرايعَ النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهاؤها
ويقال للكان السريع النبات مربع . وقالوا في مطر الوسمى شهر
ثرى ، وشهر نزي ، وشهر مرعى وشهر استوى . كأنه يكتهل في
اربعة أشهر .

فصل الشتاء

(١٢٩) وأول نجوم فصل الشتاء سعد الذابح ، وآخرها الحوت
وأول رقائبها النثرة . وآخرها السماك ونجوم أنوائه الهنعة ، والذراع ،
الف / ٥٤ والنثرة ، والطرف ، والجهة ، والزبرة ، والصرقة . / وهي الأنواء الغزار
المذكورة . وأمطاره الشتى . قال التمر بن تواب :

غَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَطَفَاءَ تَمَلَّأَهَا إِلَى أَصْبَارِهَا
ويسمى ربيعا أيضا . والعرب تسمى المطر في اي وقت سقط
ربيعا ، حتى الحميم ، وهو مطر القيظ . ولهذا الفصل ثلث عقارب ؛
الاكليل ، والقلب ، والشولة . واحداها في هلال الشهر الذي يهلّ
في تشرين الآخر . والثانية في هلال الشهر الذي يهلّ في كانون الآخر

(١) هو البيت الرابع من معلقته (والرهام ، المطر الخفيف الدائم) (٢) راجع
لسان العرب (٦ / ١١٠) (صبر) ، (١٩ / ١٤٩) (شتا) والتمر بن تولى العكلى
صحابي ، كتب له رسول الله كتاب امان لبني زهير بن اقيش (قبيلته) بخاء به
الى المربد وقال هل فيكم من يقرأ؟ والحديث بطوله . راجع الوثائق السياسية
لمحمد حميد الله رقم (٢٣٣) وايضا الشعر والشعراء ص ١٧٣ - ١٧٤ مع مراجعتهما
وقال

وقال ابن احمر^١، وذكر المرأة :

لم تدر ما برد الشتاء وجده ومضت عقاربه ولم تتحدّد
وإياها أراد الكميت في وصف الثور :

باتت له العقرب الأولى بشرتها وبدّه مع طلوع الجهة الأسد
يريد العقرب الأول من عقارب البرد . ويدلك على أنه لم يرد
بُرج العقرب قوله « الأولى » . وهذا يدلّ على أكثر من واحد وان
العقرب ليست من أنواء هذا الفصل . فكيف يجتمع هو والأسد
في ليلة واحدة .

١٣٠ - والجرات ثلاث : أولهنّ لسبع من شباط . والثانية

لأربع عشرة ليلة تخلو منه . والثالثة لاحدى وعشرين ليلة تخلو منه
وهي دفء يخرج من الأرض . أيام العجوز في نوء الصرقة / ونوؤها ٥٤/ب
آخر أنواء الشتاء . وهي عند العرب خمسة أيام صنّ، وصنبر،
وأخوها^٢ وبر، ومطفى^٣ الجمر ومكفي الضغن والبرد فيها يشتد . وذلك
لانصرافه . وبه سميت الصرقة ويشبه ذلك بالسراج بشدة ضوئه قبل
أن يطفأ : والعليل يقوى شيئاً قبل أن يموت . وكما جعلوا للبرد
عقارب . جعلوا للحرّ وغرات . فهي وغرة النجم . وغرة الدبران ،

(١) عزاه لسان العرب (٢٦٣/١) (حذب) الى المزاحم العقيل ، وروى كما يأتي
لم يدر ما حذب الشتاء ونقعه ومضت صنابره ولم يتخذ

(٢) وهي عند البعض سبعة ، صن، وصنبر، ووبر، وأمر، ومؤتمر، ومعلل
ومطفى^٣ الجمر (٣) كذا في الألوسية وفي الأكسفودية « وإخيهما » (م - د) .

ووغرة الشعرى- وهي أشدها؛ يقال «إن الرجل يعطش فيها بين الحوض
والبئر»- ووغرة الجوزاء، ووغرة سهيل . فاذا طلع السماك، ذهب
الوغرات .

ذكر البروج

(١٣١) البروج، الحصون والقصور . قال الله جلّ ذكره
«ولو كنتم في بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ»^١ وقال جل وعزّ «ولقد جعلنا في السماء
بُرُوجًا»^٢ وقال «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ»^٣ وهي اثنا عشر برجاً عند
العرب وعند جميع الامم . وأسمائها :

الحمل	والثور	والجوزاء	والسرطان
والأسد	والسنبله	والميزان	والعقرب
والقوس	والجدى	والدلو	والحوت

٥٥/الف (١٣٢) وقد يسمّى قوم الحمل «الكبش» والجوزاء «التوأمين»

(١) القرآن، سورة النساء (٤ / ٧٨) (٢) ايضاً سورة الحجر (١٥ / ١٦)
(٣) ايضاً سورة البروج (١ / ٨٥) (٤) وقد نظم بعضهم هذه البروج على
الترتيب المعتبر عندهم فقال كما في بلوغ الأرب في احوال العرب (ج ٣ / ٢٤٢):
حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبل الميزان
ورمى عقرب بقوس جدياً نوح الدلو بركة الحيتان
(م-د) وراجع البروج في صور الكواكب ١٣٩ .

(٣٠) والسبله

والسنبله «الغذراء» والعقرب «الصورة»، والقوس «الرامي»، والحوت «السمكة» وتسمى أيضا «الرشاء» .

١٣٣ ﴿ ولكل برج منزلان وتلك من منازل القمر الثانية والعشرين . فلحمل : السرطان، والبطين، وتلك الثريا . وللثور : ثلثا الثريا، والديبران، وثلثا الهقعة . وللجوزاء : ثلث الهقعة، والهقعة، والذراع . وللسرطان : النثرة، والطرف، وتلك الجبهة . وللأسد : ثلثا الجبهة، والزبرة، وثلثا الصرقة . وللسنبله : ثلث الصرقة، والحواء والسمالك . وللميزان : الغفر، والزباني، وتلك الاكليل . وللعقرب : ثلثا الاكليل، والقلب، وثلثا الشولة . وللقوس : ثلث الشولة، والنعائم، والبلدة . وللجدى : سعد الذابح، وسعد بلع، وتلك سعد السعود . وللدلو : ثلثا سعد السعود، وسعد الأخبية، وثلثا الفرغ المقدم . وللحوت : ثلث الفرغ المقدم، والفرغ المؤخر، والرشاء .

١٣٤ ﴿ ولكل برج من هذه البروج رقيب منها، كما كان لكل منزل من المنازل رقيب منها . فرقيب كل برج، البرج السابع . فالحمل رقيه الميزان . والثور رقيه العقرب / والجوزاء رقيها القوس . ٥٥/ ب

١٣٥ ﴿ ومن هذه البروج ما يشاكل اسمه صورته . ومنها ما لا يشاكل اسمه صورته . ومن المشاكل الاسم للصورة ما يكون بعض

(١) راجع لهذه الفقرة المرزوقي (٢١٥/١) وراجع ايضا للتين بعدها (٢٢٠/١-٢٢١) وتأمل (م - د) .

صورته له و بعضها لغيره ، كالعقرب ؛ وهي أربعة منازل : الزباني ، و الاكليل و القلب ، و الشولة . و برج العقرب منزلان و ثلث ، فصار بعضها لليزان ، و بعضها للقوس . و كالأسد ، ينسب إليه ثمانية منازل : أولها الذراع ، و آخرها الساك . و برج الأسد منزلان و ثلث . و كالحوت هو منزل واحد ، و صورة واحدة ؛ و برج الحوت منزلان و ثلث - ن .

القطب

(١٣٦) و للفلك قُطبان : قطب في الشمال ، و قطب في الجنوب . فالقطب الشمالي ظاهر ، يدور حوله بنات نكش الصغرى و الكبرى . و يتصل بينات نكش الصغرى كواكب خفية . إذا أنت جمعتها إليه ، صارت في صورة سمكة . و هذه الكواكب تسمى فأس القطب . تشبها بفأس الرحي . و تسمى « قوس القطب » و أحد طرفي الفأس هو الجدى و الطرف الآخر أحد الفرقدين . و إذا أنت تأملت ذلك رأيت صورة سمكة ؛ / أعلاها الفرقد الأدنى إلى القطب ، و أسفلها الجدى الذي يعرف به القبلة . و القطب هو وسط السمكة . فالصورة ، و الجدى ، و الفرقدان تدور على القطب ، و بنات نكش تدور عليه . قال الشاعر :

٥٦ / الف

مالت إليه طلابا و استُطيف به

كما تُطيف نجومُ الليل بالقطبِ

فأعلمك أن النجوم تدور حول القطب ، و هو لا يزول ؛ وإنما الزائل و الدرّار ، الفلك و مثال القطبين في الفلك مثال العود الذي

(١) عزاه للدينوري إلى الكميّ كما ذكره البرزوقي (١ / ١٨٩ - ١٩٠).

تدور

تدور عليه البكرة؛ فرأس العود من كل ناحية . ومثال ذلك أيضا مثل كرة أنفذت فيها عودا على نقطتين متقابلتين . ثم أدرتها في العود ، فرأس العود من كل جانب . والكرة تدور ، والعود لا يدور . كما أن الفلك يدور ، فالقطب لا يدور . وليس يبلغ موضع القطب شمس^٤ ولا قر . فهذا هو موضع القطب الشمالي .

(١٣٧) والقطب الجنوبي يقابل القطب الشمالي . تدور حوله كواكب ، أسفل من سهيل . وليس يظهر القطب الجنوبي لشيء من جزيرة العرب . وسأصف لك بنات نعش الصغرى ، وبنات نعش الكبرى ، وما داناها من الكواكب إن شاء الله - ن .

المجرة

(١٣٨) يقال في المجرة إنها « شرح السماء » ، كشرح القبة . وسميت مجرة على التشبيه ، كأنها مَجْرٌ ، ومَسْحَبٌ . وهي ترى في الشتاء اول الليل ، / في ناحية السماء . وترى في الصيف اول الليل ٥٦ / ب في وسط السماء . ولذلك قيل : « سطي مجر ، ترطب هجر » لأن توسطها السماء وقت لارطاب النخل بهجر . وتنتقل المجرة آخر الليل قراها في آخر كل ليلة في غير موضعها من اوله . ولذلك قال ذو الرمة :
 بشعثٍ يشجون الفلا في رؤوسه إذا حوّلت أمّ النجوم الشوايك^٢
 (١) كان العرب يقولون سطي فجر ، برطب هجر مجر ، اراد بالمجرة « لأن
 المجرة تظهر في ايام الرطب اكثر واين (٢) ديوان ذى الرمة ق ٥٥ ب ٣٤
 وراجع ايضا المرزوقي (٢ / ٩-١١) .

يريد أنهم يركبون الفلا آخر الليل عند تحوّل المجرة عن موضعها
وسماها ام النجوم ، لاجتماع النجوم فيها وكثرتها . ويقال إن النجوم
تقاربت في المجرة ، فطمس بعضها بعضا ، فصارت كأنها سحاب .

الفلك والسماء

﴿ ١٣٩ ﴾ والفلك هو مجرى النجوم . قال الله جلّ وعزّ بعد ذكر
الشمس والقمر والمنازل : « كلٌّ في فلكٍ يسبحون »^١ وسمّى فلكا
لاستدارته . . وكذلك الفلك في العربية هو ما استدار . والفلك
قطعة من الأرض مستديرة . قال ذو الرمة :

حتى أتى فلك الخلاء دونهم واعتمّ قور الضحى بالآل واختدرا^٢
ومنه فلك المغزل . ومنه قيل « فلك ثدى الجارية » ، إذا استدار
وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تجرى فيها النجوم والشمس
والقمر ؛ والسماء فوقها . ولست أدري كيف هذا ، ولا وجدت عليه
٥٧ / الف / شاهدا / من الكتاب ولا من الحديث ولا قول العرب . والله جلّ
وعزّ يقول : « إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ »^٣ . فلولا
أنه قد يجوز أن يسمّى الفلك سماء ، كما يسمّى السحاب سماء ، لم أر

(١) القرآن سورة الأنبياء (٢١ / ٣٤) وسورة يس (٣٦ / ٤٠) (٢) ديوان
ذى الرمة ق ٢٥ ب ٢١ ولسان العرب (٥ / ٣١٣) (خدر) (وفيه فلك الدهناء)
وكان في الاصل « فوق الضحى » والتصحيح من المصدرين والقور هي الجبال
الصغار وقيل هي جمع قارة وهي الحرة او ارض ذات حجارة سود بركانية
واختدر اى صار فى خدر من السراب (٣) القرآن سورة الصافات (٣٧ / ٦)
ما (٣١)

ما ذهبوا إليه إلا باطلا. والله أعلم . و السهوات طباق ، كما ذكر الله
ولذلك تسمى السماء رقيعا ، لأنها رقيق لما فوقها . وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسعد : « لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة ،
يريد من فوق سبع سموات .

١٤٠) و تسميها أيضا « الجرباء » ، لكثرة الكواكب فيها . قال

الهدلي^٢ يذكر الأتني والحمار :

أرته من الجرباء في كل منظر طبابا فتواه النهار المراكذ

يريد أن الأتني^٢ ادخلت العير مضائق ، فليس يرى من السماء

الإقطة كالطبابة ، وهي طرة من الأديم تشبهها الحارزة على مجمع

الأذيمين . ويقال للسماء أيضا « جربة النجوم » . والجربة القراح . قال

بشير بن أبي خازم :

تحدّر ماء البئر عن جرتية^٤ على جربة^٤ تعلو الدبار غروبها^٤

(١) هو سعد بن معاذ الانصاري ، في غزوة بني قريظة (راجع سيرة ابن هشام

ص ٦٨٩) (٢) عزاه لسان العرب (٤٣/٢ - ٤٤ طب) إلى مالك بن خالد الهدلي

وروى « كل موطن » وكذلك رواية ابن سيده (٦/٩) ؛ وفي لسان العرب

(٢٥٢/١) (جرب) ١٦٦/٤٠ (رمد) هولاسامة بن حبيب ، وروى في مادة (جرب)

« كل موقف » ، وفي اخرى « كل موطن » (٣) قال ابن سيده (٦/٩) « يصف

قناصا أبلجات الحمار إلى أن يدخل في منهبط من الأرض مستطيل فهو لا يرى

من السماء إلا رقعة مستطيلة على حسب الطرة المخروزة على العراق من القرية

وهي التي يقال لها الطببة » (٤) لسان العرب (٢٥٣/١) (جرب) ، (٥) (٣٥٩ / ٥)

(دبر) ، (٦) (١٦٠/٨) (جرش) ، وتاج العروس (جرب) ، وابن سيده (١٤٨/١٠) .

وقال الشاعر :

/ و خوت جربة النجوم فا تشرب أروية بمرى الجنوب'
يريد: «وخوت» السماء . و«خيها» الأتمطر . و«مرى الجنوب»
استدراها الغيث .

٥٧/ب

ذكر السكواكب الخمس

(١٤١) قال الله جل ثناؤه : « فلا أقسم بالخنس الجوار
الكنس^٢ . وهى زحل ، والمشتري ، والمريخ ، وعطارد ،
والزهرة . وهذه سيارة فى البروج . كما تسير الشمس والقمر ، غير أن
بعضها أبطأ سيرا من بعض . وكل ما كان منها فوق الشمس ، فهو أبطأ
من الشمس . وما كان دون الشمس ، فهو أسرع من الشمس . ويقال
إن زحل أعلاها : ثم المشتري ، ثم المريخ ، ثم الشمس . ودون الشمس ،
الزهرة . ودون الزهرة ، عطارد . ودون عطارد ، القمر . فالشمس
متوسطة لها ، ثلاثة فوقها ، وثلاثة تحتها . وقد يسمّى بعضها بغير هذه
الأسماء ، فيسمّى المريخ «بهراما» ، ويسمى المشتري «البرجيس» ،
وتسمى الزهرة «أناهد» . قال رؤبة بن العجاج :

٥٨/الف / أسقى أنضاخ الصبا بجيسا كافح بعد النثرة البرجيسا^٢

- (١) راجع المرزوقى (٢/ - / ١١) (٢) القرآن ، سورة التكوير (٨١ / ١٥ - ١٦)
(٣) ديوان رؤبة ، ق (٢٥ / ٨٠ - ٨٢) (وفيه بين الشطرين :
(أوطف يهدى مسبلا عجوسا) وفى احدى الروايتين «نضاخ الصبا» - وفى
المرزوقى (٢ / ٣٦٥) أسقيه انضاح « (م - د) .

«البرجيس»

« البجيس » المتفجر^١ و « كافح » واجه و « النثرة » من ذوات
الأنواء . و « البرجيس » هو المشتري : و لاحظ له في المطر عندهم .
و كأن رؤية ظن أنه من ذوات الأنواء . و قال الكميت يذكر ثورا في
عدوه :

ثم استمرّ وللأشباه تذكرة

كأنه الكوكب المريخ أو زحل

و انما أراد أن يشبهه بكوكب منقّض ، فظن أن المريخ و زحل
منها و هما لا ينقضان ، كما ظنّ . و انما سميت هذه الكواكب مُحَسَّأً
لأنها تسير في الفلك ثم ترجع . بينا ترى أحدها في آخر البرج كَرَّ
راجعا الى أوله . و لذلك لا ترى الزهرة في وسط السماء أبدا : و انما
تراها بين يدي الشمس أو خلفها . و ذلك انها اسرع من الشمس .
فتستقيم في سيرها حتى تجاوز الشمس فتصير من ورائها . فاذا تباعدت
عنها . ظهرت بالعشيات في المغرب . فتري كذلك حيناً . ثم تكرر
راجعة نحو الشمس بالغدوات حتى تجاوزها فتصير بين يديها . فتظهر
حينئذ في المشرق بالغدوات . هكذا هي أبدا . فتى ما ظهرت في المغرب
فهي مستقيمة . و متى ما ظهرت في المشرق . فهي راجعة . و كل
شيء استمرّ . ثم انقبض . فمقد خنس . و منه سمى الشيطان خنّاسا . ٥٨ / ب
لأنه يوسوس في القلب . فاذا ذكر الله . خنس . و سميت كُنْساً
بالاستتار كما تكنس الطباء أى تدخل في الكنس - ن .

(١) راجع هذا البحث في المرزوقي (٢) (٣٦٥) (٢) وفيه ايضا « و زحل ينقضان (م-د) »

مكث الخنس والشمس والقمر في البروج

١٤٢ ﴿ أعلاها زحل . ومسيره في كل برج اثنان و ثلاثون شهرا . ثم يليه المشتري ، ومسيره في كل برج سنة . ثم يليه المريخ ، ومسيره في كل برج خمسة وأربعون يوما . ثم تليه الشمس ، ومسيرها في كل برج شهر . ثم تليها الزهرة ، ومسيرها في كل برج سبعة وعشرون يوما . ثم يليها عطارد ، ومسيره في كل برج سبعة أيام . ثم يليه القمر ، ومسيره في كل برج ليلتان وثلث ليلة . وتزعم أصحاب الحساب أن «التنين» يسير في كل برج ثمانية عشر شهرا .

صفات الخنس

١٤٣ ﴿ الزهرة أعظمها في المنظر ، وأشدها نورا وياضا . ثم المشتري في مثل هيئتها . وفي زحل صفرة . وفي المريخ حمرة . وفي عطارد حمرة^٢ وقل ما يرى . لانه في الاحتراق .

ذكر الشمس والقمر

١٤٤ . . والشمس تقطع السماء في سنة . وتقيم في كل برج

شهرا . وفي كل منزل من المنازل التي ذكرت ، ثلاثة عشر يوما - ن .

١٤٥ والقمر يقطع السماء في كل شهر . وتقيم في كل برج ليلتين

وثلثا . وفي كل منزل ليلة . ويستسر إذا كان الشهر ثلاثين يوما . ليلة تسع

وعشرين . ويستسر إذا كان الشهر تسعة وعشرين [يوما] ليلة ثمان وعشرين

(١) المرزوقي (٢) «كودة» (م-د) (٢) المرزوقي (٣) «صفرة» (م-د) .

(٣٢) ويقطع

ويقطع المنازل في استساراه كما يقطعها في ظهوره. والعرب تسمى آخر ليلة

في الشهر «البراء»^١ لتبرء القمر فيه من الشمس. قال الشاعر:

يا عين فابكي عامراً وعَبَسَا يوماً إذا كان البراءُ نحساً^٢

يريد إذا لم يكن فيه مطر. والمطر يستحب في سرار الشهر.

﴿١٤٦﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال شهر رمضان:

«إذا غُمَّ عليكم فاقدرُوا له»^٣. رواية ابن عمر. وقال في حديث

آخر: «إذا غُمَّ عليكم فاكلوا العدة»^٤، رواية ابن عباس. وهذا

الحديث ناسخ لحديث ابن عمر. ومعنى «اقدرُوا له» [المسير]^٥، أى

قدروا له المسير والمنازل. يقال قدرت الشيء. وقدّرتُه، بمعنى واحد.

والتقدير له أن يكون إذا غُمَّ على الناس ليلة ثلثين، في آخر شعبان،

بأن تعرف مستهلّه في شعبان ليلته. ويعلم أنه يمكث فيها ستة أسابيع

ساعة من أولها. ثم يغيب. وذلك في أدنى مفارقه للشمس.

ولا يزال في كل ليلة^٦ يزيد على مكثه في الليلة التي قبلها ستة أسابيع

(١) نقله ابن منظور (لسان العرب (١ / ٢٤) (برأ) عن ابن قتيبة (٢) ابن سيده

(٩ / ٣٢) (وروى «بكي نافذا») (١٥ / ١٣٣) (وروى «بكي مالكا»);

لسان العرب (١ / ٢٤) (برأ) («بكي مالكا») (٣) رواية ابن عمر هذه في البخارى

(كتاب الصوم (٣٠ / ١١)، ومسلم (كتاب الصيام (١٣ / ٢) رقم (٣، ٩)

وموطأ مالك (كتاب الصيام (١٨ / ١ - ٢) (٤) رواية ابن عباس هذه في

موطأ مالك (كتاب الصيام (١٨ / ٣) وأبي داود (صوم) (١٤ / ٧) والترمذى

(صوم) (٦ / ٥) (٥) والنسائى (صيام ٢٢ / ١٣) ساقط عند المرزوقى (٢ / ٣٧٦)

(م - د) (٦) لعاه في المنازل (م - د) (٧) تكرر في الأصل «ليلة ليلة».

ساعة . فاذا كان في الليلة السابعة غاب، في نصف الليل . وإذا كان في ليلة أربع عشر [ة] ، طلع مع غروب الشمس ، وغرب مع طلوعها ثم يتأخر طلوعه عن أول ليلة خمس عشر [ة] ستة أسابيع ساعة . ولا يزال في كل ليلة يتأخر طلوعه عن الوقت الذي طلع فيه في الليلة التي قبلها ستة أسابيع ساعة إلى أن يكون طلوعه ليلة ثمان وعشرين مع الغداة . فان لم ير صبح ثمان وعشرين علم أن الشهر ناقص ، وعدته تسعة وعشرون يوما . وإن رُئي ، علم أن الشهر تام . وعدته ثلثون - ن .

١٤٧ ﴿ وقد يتعرف أيضا بتكث الهلال في ليالي النصف الأول

من الشهر . ومغيبه من الليل . وأوقات طلوعه ليالي النصف الآخر من الشهر وتأخره عن أول الليل . ويتعرف من المنازل بأن الهلال إذا طلع في أول ليلة من شعبان في الشرطين ، وكان شعبان تاما ، طلع في أول ليلة من شهر رمضان في الثريا . وإن كان شعبان ناقصا ، طلع في البطين . وهذا أمر يضيق ويصعب على الناس : ويكثر فيه التنازع والاختلاف . ففسخه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : « إذا عمم عليكم فأكملوا العدة ثلثين » . وقد ذكرت مثل هذا في الكتاب الذي ألفتة في الصيام^٢ . ولا يمكن^٣ أن يرى الهلال بالغداة في المشرق بين يدي الشمس . وبالعشى في المغرب خلف الشمس في يوم واحد . ولكن يمكن ذلك في يومين ، وفي ثلثة . فاذا كان ذلك في يومين ،

(١) في الأصل « هذا هذا » (٢) لم تقف على وجود نسخة منه (٣) في الأصل « ولا يكون » .

فهو

فهو حين يستسرّ ليلة واحدة [واذا كان في ثلاثة فهو حين يستسر
ليلتين]^١ - ن .

١٤٨ ﴿ وللعرب أجماع^٢ في مقدار طلوع القمر من أول الشهر
إلى عشر ليال تخلو منه . قالوا في الهلال : « إذا كان ابن ليله ، عتمة
مُخَيَّلَةٌ ، حداها^٣ أهلها برميلة^٤ » و « السخلة » الصغيرة من ولد المعز قبل
أن تُفطم ، و « عتمته » رضاعه من أول الليل . يريدون أن مكثه من
حين يطلع الى حين يغيب مقدار رضاع سخيلة من أول الليل .

١٤٩ ﴿ وقالوا في الهلال « إذا كان ابن ليلتين ، حديث أمتين ،
بكَذِبٍ و مِينٍ » . يريدون أن مكثه من حين يطلع إلى حين يغيب مقدار
حديث أمتين بكذب و مِينٍ و الأمتان إذا تلاقتا ، استسرعتا الكلام
و الحديث ، للتعجل إلى أهلها و خوف الاستبطاء منها و لكثرة ما
قد جمعتا في صدورهما من حديث الكذب - ن .

١٥٠ ﴿ وقالوا في الهلال : « إذا كان ابن ثلث ، حديث قتيات ،
غير جدّ مؤتلفات ، و قيل أيضا : « قليل اللبائذ » و الأول رواية أبي
زيد . يريدون أن مكثه مقدار حديث قتيات غير مؤتلفات ، لأن
المؤتلفات يظن الحديث حتى ربما مضى أكثر الليل . / و ربما ظهر شطره . ٦٠ / ب

(١) من المرزوقي (٢ / ٣٦٧) و لا بد منه نظرا الى ما تفرع عليه آنفا (م - د)
(٢) راجعها في المرزوقي (٢ / ٦٠) الى آخر فقرة (١٥٧) و حرر الاختلاف الذي
فيها (م - د) (٣) عند ابن سيده (٩ / ٢٩) « رضاع سخيلة ، حل أهلها برميلة »
(٤) ابن سيده (٩ / ٢٩) .

وغير المؤلفات لا يطول حديثهن - ن .

﴿١٥١﴾ وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن اربع، عَتَمَةَ رُبْعٍ، غير جائع ولا مُرَضِعٍ». و«الربع» من أولاد الابل ما نتج في أول اوقات التاج . و«عتمته» عشاؤه . وإذا لم يكن عشاؤه، تعلق في الأكل، ولم يُحَدِّد .

﴿١٥٢﴾ وقالوا في الهلال: إذا كان ابن خمس، عَشَاءُ حَلِيفَاتٍ قُعْسٍ» وهذه رواية أبي زيد. وقال غيره «حديث أنس»^٢ و«الحلِيفَاتِ» الحوامل . و«القُعْسُ» جمع قعساء، وهي التي قد مال عنقها نحو ظهرها .

﴿١٥٣﴾ وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن ست، سِرْوَيْتٌ»^٣ يراد أنه يصلح أن يسار فيه إلى أن يغيب، ثم يبات إلى الصبح . أى فيه اتساع للبيت والمسير .

﴿١٥٤﴾ وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن سبع، دُلْجَةُ الضَّبْعِ»^٤ و«الدلجة»، المسير بالليل . يقال: أدلجنا، إذا سرنا ليلا . وإذا كان المسير قبل الصبح، قيل: أدلجنا، بتشديد الدال . وإذا كان ابن سبع، غاب نصف الليل . ويقال إن الضبع تدور إلى نصف الليل - ن .

﴿١٥٥﴾ وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن ثمان، قَرُّ إِضْحِيَانٍ»^٥ و«الاضحيان» الشديد الضو . يقال: قرُّ اِضْحِيَانٍ و ليلة اِضْحِيَانٍ، إذا كانت

(١) عند ابن سيده (٢٩ / ٩) «عتمة ام ربع» (٢) ابن سيده (٢٩ / ٩) (٣) ابن سيده (٢٩ / ٩) (٤) زاد ابن سيده (٢٩ / ٩) «وقيل هدى لأنس ذى الجمع وقيل حديث جمع» (٥) ابن سيده (٢٩ / ٩) .

مضيئة بالقمر . وإضيائة وضحياء .

١٥٦) وقالوا في الهلال: « إذا كان ابن تسع ، يُلْتَقَطُ فيه الجزع ،
يقال إنه لشدة ضوئه يلتقط الجزع فيه . وخصوا الجزع ، لأنه أخفى
شيء في القمر . وفي قول القائل طرف من هذا المعنى :

٦١ / الف

/ أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم

دُجى الليل حتى نَظْمَ الجزعَ نَابِئُهُ ٢

(١) زاد ابن سيده (٩ / ٢٩) « وقيل منقطع الشسع » (وللجزع راجع كتاب
الجماهر للبيروني ص ١٧٤ - ١٨١ ، قال فيه « وألوانه ثلاثة صفيحة حمراء ،
وبسدية عليها بيضاء غير مشفة فوه مشفة بلورية ، وربما كانت إحداها سوداء
... وحسنه في الحلوق في الألوان والبياض ، وغرابته في الخضرة . وكلما تجاوز
الأوان الثلاثة ويختار باستوائها وتمايزها مع صقالة الوجوده وكثرة الماء
... وقال أبو الطمحان أضاءت لهم - البيث . قالوا فيه إن الجزع مؤلف من
خطوط بيض وسود متصلة فيه . فيبيضها والنهار يتعاونان على تعييبه عن الأبصار
وسودها والليل يتظافران على إخفائه عن الأعين . وهذا قول يكاد أن لا يكون
له محصول إلا أن غيبة الجزع عن الإدراك بالليل والنهار . لكنه مدرك بالنهار
فلا فائدة فيما ذكره . وإنما قصد ظلام الليل فإن النظم فيه يمتنع أو يتعذر . فإذا
أضاء نور القمر بازدياده على نصفه ، زالت تلك العسرة . ويدل عليه قول ساجع
العرب ، في ليلة سبع ، ناظم جزع . يشير به إلى قوة النور حتى يبصر فيه الثقبه
للتنظيم) (٢) لسان العرب (٩/٢) (حضض) (لأبي الطمحان) ، وكتاب الحيوان
(٣/٩٣) ؛ وفي الشعر والشعراء (ص ٤٤٧) « وبعض الرواة ينحل هذا الشعر
أبا الطمحان القيني . وليس كذلك . إنما هو للقيط [بن زرارة] فيرويه سائر
الرواة منسوباً إلى أبي الطمحان » . راجع أيضاً مراجع الشعر والشعراء
وكتاب الحيوان .

﴿١٥٧﴾ وقالوا في الهلال «إذا كان ابن عشر، يؤدّيك إلى الفجر»^١
 ﴿١٥٨﴾ وهو هلال أول ليلة، والثانية والثالثة. ثم هو قمر بعد ذلك.
 قال الشاعر:

وُقَيْرِ بَدَا ابْنِ خَمْسٍ وَعَشْرٍ بِنَ قَالَتْ لَهُ الْفَتَاتَانِ مُوْمَا^٢
 فَصَغَّرَهُ لَصَغْرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَهُوَ يَطْلُعُ لِحَمْسٍ وَعَشْرِينَ آخِرَ
 اللَّيْلِ، وَكُنَّ يَتَحَدَّثْنَ. فَلَمَّا طَلَعَ، آذَنَ بِالصَّبْحِ، فَقَالَتْ الْفَتَاتَانِ لِلرَّجُلِ
 الَّذِي كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمَا: «مُوْمَا»؛ أَرَادَ «مُومِنٌ»، بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ،
 ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا أَلْفَا. كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ»؛ وَلَيْلَةَ
 السَّوَاءِ لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ، لِاسْتَوَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا. وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةٌ أَرْبَعِ
 عَشْرَةٍ. وَسُمِّيَ بَدْرًا لِمُبَادَرَتِهِ الشَّمْسَ بِالطَّلُوعِ. فَكَانَ النَّاسُ
 يَتَّبِعُونَ عَلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِ الْقَمَرِ صَبْحَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
 تَخْلُو مِنَ الشَّهْرِ، [أ] تَطْلُعُ الشَّمْسُ قَبْلَ غُرُوبِ الْقَمَرِ، أَوْ يَغْرُبُ الْقَمَرُ
 قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. وَفِيهِ جَرَى الْمَثَلُ: «إِنْ يَبِغْ عَلَيْكَ قَوْمُكَ،
 لَا يَبِغْ عَلَيْكَ الْقَمَرُ». وَيُقَالُ سُمِّيَ بَدْرًا لِتَمَامِهِ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ تَمَّ فَهُوَ
 بَدْرٌ. يُقَالُ عَيْنُ بَدْرَةٍ، إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً. وَمِنْهُ يُقَالُ لِعَشْرَةِ آلَافٍ
 دَرَاهِمٍ «بَدْرَةٌ»، لِأَنَّهَا تَمَامُ الْعَدَدِ.

﴿١٥٩﴾ والعرب تسمى كل ثلاث في الشهر باسم على حسب

- (١) ابن سيده (٢٩ / ٩) «قيل ما أنت ابن عشر؟ قال ثلث الشهر. وقيل محقق
 الفجر. وقيل اوديك إلى الفجر. وقيل إلى اثنتي عشرة يلتقط الحزق»
 (٢) المرزوقي (٥٢ / ٢) «بدا لحمس» (م - د) (٣) لسان العرب (٢٠ / ٣١١)
 (آ) (وكتب «بد ابن خمس» (٤) القرآن سورة العلق (٩٦ / ١٥).

عمل

عمل القمر» وعلى محلها من العدد . فتقول ^١: «ثلاث عُزْرَ . وغرّة / ٦١ ب كل شيء اوله . «وثلث مُنْفَل ^٢ . وثلث مُسَع ، لان آخرها اليوم التاسع . «وثلثُ عُشْر» لان أولها العاشرة «وثلث يَبِض» لانها تبيض بالقمراء من اولها إلى آخرها . «وثلث دُرْع» . والقياس دُرْع الا انهم أتبعوا ^٣ ذلك ما قبله فأخرجوه مخرجه . والواحدة دَرعاء . سميت بذلك لاسوداد اوائلها . وايضا سائرها بالقمر . ويقال شاة دَرعاء ، إذا اسودّ رأسها وايضاً سائرها «وثلث مُظَلَم» لاطلامها . «وثلث حَنَدِس» لشدة سوادها . «وثلث دَادِي» لانها بقايا . والدأدأ ، البقية . وثلث مُحِق ، لانحق القمر فيها - ن .

١٦٠ ﴿ والساهور يقال انه كالغلاف للقمر ، يدخل فيه إذا

كُسِف . وهو الغاسق اذا وقب ، إذا دخل في سَاهُورِه فكُسِفَت . قال امية بن أبي الصلت :

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُعَمَدُ؛

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ، وأشار الى القمر : «تعوذى

بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب»^٤ يريد انه يسودّ اذا كُسِف .

(١) راجع ابن سيده (٣٠/٩ - ٣١) - والمرزوقي (٥٨/٢) وفيه ما يخالف الانواء (٣-٤) في الاصل «نفل» (٣) في الاصل «ابتغوا» (٤) ديوان امية بن ابي الصلت ق ٢٥ ب ٤ . (والمصراع الاول « لا تقص فيه غير ان خبيثه) ولسان العرب (٥٠/٦) (سهر) (٣٨٦/١٢) (ملك) وايضا الشعر والشعراء ص (٢٨٠) (٥) رواه ابن منظور لسان العرب (غسق) عن ثعلب ونقله ايضا (٥٠ / ٦) (سهر) عن ابن قتيبة وراجع للغاسق اذا وقب سورة الفلق من القرآن (٤/١١٣) وتفسيرها .

وكل شيء اسودّ، فقد غسق . قال الشاعر يصف المرأة :
 كأنها عرُئي سايم عند ضاربه اوشيةٌ خرجت من جوفِ ساهور^١
 و« السام »، الذهب . و« الشقة شقة » القمر .
 (١٦١) والزبرقان^٢، القمر . وبه سمى الزبرقان بن بدر .
 ٦٢/ الف والدارة حوله يقال لها الهالة . / والفخت ، ضوءه - ن .
 (١٦٢) و الشمس يقال لها « ذكاه » . سُميت بذلك لأنها تذكو
 كما تذكو النار . ويقال للصبح ابن ذكاه ، لأنه من ضوءها . قال الراجز :
 فوردت قبل انبلاج الفجرِ وابن ذكاهَ كامنٌ في كُفْرِ^٣
 أي مستتر بسواد الليل . و« الكفر »، الغطاء . والليل كافر ، لأنه
 يغطى بظلمته كل شيء . ويقال للشمس « الجونة » ، لياضها . ويقال
 للاسود جون ، وللأبيض جون . وهذا من الأضداد . و« الغزالة » ،
 الشمس . وأية^٤ الشمس ، ضوءها . وقرن الشمس ، أول ما يبدو منها
 في الطلوع . وحواجبها ، نواحيها . والسراب ما تراه نصف النهار
 كأنه ماء . والآل ما تراه بالغداة يرفع الشخوص . سمى آلا لأن

(١) لسان العرب (٢ / ٤٢٤) (بهت) (وروى « كأنها بهتة ترعى بأقرية » وقال
 والبهتة، البقرة الوحشية ، وايضا (٦ / ٥٠) (سهر) (وروى في المصراع الثاني
 « اوفلقة » وزاد « وقال القتيبي » « كأنها بهتة ترعى بأقرية - اوشقة خرجت
 من جنب ساهور » ، ويروى « من جنب ناهور » والناهور ، السحاب) .
 (٢) كتاب الحيوان (٥ / ١٣٠) وابن سيده (٩ / ١٩) (١٦ / ٣٦) وثمار القلوب
 ص (٢١٠) ولسان العرب (٦ / ٢٦٤) (كفر) ، (١٨ / ٣١٤) (ذكا) (عزاه
 الجاحظ الى العجاج ، وابن منظور الى حميد) (٣) صوابه إياه او إياه (م-د) .
 (٣٤) الشخص

الشخص يقال له ^١ الآل . فلبارفع الشخص الذى هو الآل سمي آلا .
ولعاب الشمس ما تراه فى الحرّ كأنه ينحدر فى الجوّ . قال الراجز :
وذابَ للشمس لعابٌ قنزلٌ وقام ميزان النهار فاعتدل ^٢
و« ميزان النهار ، وقت الزوال . وقال ذوالرمة يصف ثورا :
إذا ذابت الشمس ^٣ اتقى صقراتها
بأفنانٍ مربوع الصريمَةِ مُعِيل ^٢

«صقرات الشمس» شدة وقعها . يقال صقرته الشمس / و«الأفنان» ٦٢ / ب
أغصان الشجر . و«الصريمة» قطعة من الرمل ، منفردة «معبل» خرج
عبله ، أى ورقه .

١٦٣ ﴿ وللشمس أحوال فى الطلوع والغروب والزوال . وقد
ذكرتها الشعراء . منها أنك ربما رأيتها عند طلوعها تطرف ^٤ وذلك
لقربها من الافق ؛ وكذلك الكوكب تراه كأنه يطرف ^٤ . وقال بعض
الرجّاز يصفها حين طلعت :

والشمس كالمرآة فى كفّ الأشلّ

يقول حين طلعت فهى ترتعد ارتعاد المرآة فى كفّ الأشلّ ،

(١) فى الاصل « لها » (٢) قال أبوحنيفة الدينورى « لعاب الشمس ، الذى تراه
فى شدة الحر يبرق مثل نسج العنكبوت أو المراب ، فينحدر من السماء . وإنما
يرى ذلك من شدة الحر وسكون الريح . وأنشد البيت » (ابن سيده ٢٢/٩)
والمرزوقى (٢ / ٤١) (٣) ديوان ذى الرمة (ق ٦٧ ب ١٣ ، ولسان العرب
٣٨٢/١) (ذوب) ، (٦ / ١٣٦) (صقر) (٤) فى الأصلين « تضطرب » - المصحح
الاول - ولعل ما فيهما هو الصواب نظرا للسياق (م - د) .

لأن يده ضعيفة . ومنها أنها أحسن ما تكون وأشدّ إمكانا للناظر إليها
إذا طلعت . قال أبو النجم يصف امرأة :

كالشمس لم تعد سوى ذرورها

يريد أنها مثل الشمس حين طلعت . فإذا ارتفعت ، حال الشعاع
بينها وبين الناظر . قال المرّار :

ويضاء تنقل عنها العيون تطلعا من وراء الحجاب

يعنى الشمس تنكسر العيون عن النظر إليها . وقال الآخر :

ومولى كان الشمس بيني وبينه

إذا ما التقينا ليس من اعابته^٢

يقول لا أقدر أنظر إليه بغير غضأ له ، فكأن الشمس بيني وبينه . ومثله :

إذا أبصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور^٣

ومنها أن للشمس عند الزوال وقعة^٤ وإبطاء . قال ذوالرمة :

/ والشمس حيرى لها بالجوى تدويم^٥

٦٣ / الف

و « التدويم » الاستدارة . وقال :

إذا حرّم القيلولة الخمس^٦ وارتقت على رأسها شمس^٧ طويل^٨ ركودها^٩

(١) كذا في الاصلين ولعله تنقل (م - د) (٢) راجع المعاني الكبير ، ص ٨٤٥ ،

١١٢٩ (٣) كتاب الحيوان (١١٣/٣) (٤) كذا في الاصلين ولعله وقفة (م - د)

(٥) ديوان ذي الرمة ق ٧٥ ب ٤ ، وأول البيت « معروريا رمض للرضراض

يركضه » ، والشعر والشعراء ، ص ٥٠٥ (٦) ديوان ذي الرمة ق ٣٣ ب ٢٦

والخمس أن يترك الماء أربعة أيام ويكون وردهم في اليوم الخامس .

يريد

يريد أنه لا يقدر أن يقيل من العجلة في سير الخبس .
 ١٦٤١ ﴿ ومنها أن لها عند المغيب شعاعا يحول بينها وبين الناظر
 والنظر إليها حتى يستشرف . والاستشرف أن يضع يده فوق حاجبه
 وكذلك الاستكفاف . قال ابو خراش :
 فلما رأين الشمس صارت كأنها

فويق البضيع في الشعاع تخيل^١

« البضيع » ، جزيرة من جزائر البحر . يقول : لما هممت بالمغيب
 رأين لشعاعها مثل الخميل . و « الخميل » ، القطيفة . وقال الآخر :
 هذا مقام قدّمي رباح غدوة حتى دلكت^٢ براح

(١) لسان العرب (٣٦٣/٩) (بضع) (وفيه « البضيع جزيرة من جزائر البحر .
 يقول « لما هممت للمغيب ، رأين لشعاعها مثل الخميل ، وهو القطيفة . والبضيع ،
 مصغر ، مكان في البحر ، وهو في شعر حسان بن ثابت في قوله :

أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الخوابي فالبضيع فحومل

وقال الأثرم هو البضيع ، بالصاد غير معجمة . قال الأزهرى وقد رايتة وهو
 جبل قصير أسود . على تل بارض البلة فيما بين سيل وذات الصنمين بالشام من
 كورة دمشق » و ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي شاعر مخضرم توفي على
 عهد عمر . راجع الشعر والشعراء ص ٤١٨ - ٤١٩ مع مراجعته (وكان في
 الأصل « تهوى صارت كأنها » والتصحيح من لسان العرب) (٢) لسان العرب
 (٢٣٢/٣) (برح) (وقال انشد قطرب « ذبب حتى دلكت براح » براح يعنى
 الشمس ورواه الفراء « براح » بكسر الباء وهى باء الجر وهو جمع راحة وهى
 الكف يعنى استريح منها) وايضا (٣١١/١٢) (ذلك) (٣٩٩ / ١٥) (قدم) وابن
 سيده (٢٥/٩) وعنده « اليوم حتى » وراجع الرزوقي (٤٠ / ٢) .

يريد حتى غابت . و « الدلوك » الغروب . وقوله « براح » يريد أنه
وضع كفه على حاجبه ليتمكن من النظر . قال العجاج :
والشمسُ قد كادت تكون دَنَفًا

أدفعها بالراح كي تَزْحَلَفًا^١

أى هى كالدنف الذى قد قارب الموت ، لأنها قد همت بالغروب

قال ابن مقبل :

لحقنا بحىٍّ أوَّبوا السيرَ بعد ما

دفعنا شعاعَ الشمسِ و الطرفَ مُجنحُ

« التأويب » سير النهار إلى الليل « دفعنا شعاع الشمس » بالراح

٦٣ / ب / لنستمكن / من النظر إليها و « الطرف مجنح » أى مُمال إليها ينظر متى

تغيب . و الشمس عندهم تغيب فى البحر . قال الشاعر^٢ :

المطعمون الشحمَ كلَّ عَشِيَّةٍ^٣ حتى تغيب الشمسُ فى الرِّجَافِ

يريد البحر . والله عزوجل يقول « وَجَدَهَا تَغْرُبُ فى عَيْنِ

(١) ديوان العجاج (ق ٣٥ / ١٢ - ١٣) و ابن سيده (٩ / ٢٧) ، ولسان
العرب (١١ / ٦) (دنف) والمرزوقى (٢ / ٤٠) (٢) هو مطرود بن كعب
الخرامى يرثى عبد المطلب . و فى البيت روايات ثلاث منها فى لسان
العرب (١١ / ١٢ - ١٣) (رجف) و المطعمون إذا الرياح تناوحت -
ويكلمون جفانهم بسديفهم» «المطعمون اللحم كل عشية» و فى المحرلابن حبيب
ص ١٦٤ «ويقالون الزيح كل عشية» وسيرة ابن هشام ص ١١٤ «والمطعمين
إذا الرياح تناوحت» راجع أيضا تاريخ الطبرى ص ١٠٨٩ (٣) و كان فى
الأصل « عند كل » .

حمئة^١ أى ذات حمأة . ويقرأ أيضا « حامية » أى حارّة . وقد يجوز أن تكون هذه العين من البحر^٢ . ويجوز أن تكون الشمس أن تغيب وراءها أو معها أو عندها . فيقام حرف الصفة مقام صاحبه . والله أعلم .

ذكر المشارق والمغارب^٣

١٦٥ قال الله جل ثناؤه: « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ »^٤ وقال: « رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ »^٥ فأما المشرقان فمشرقا الصيف والشتاء فمشرق الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة . وهو قريب من مطلع قلب العقرب . منحدر عنه قليلا في الجنوب . وكذلك مغرب الشتاء على نحو ذلك من مغرب قلب العقرب . ومشرق الصيف مطلع الشمس في أطول يوم في السنة . وذلك قريب من مطلع السماء الراح . مرتفع عنه قليلا في الشمال . وكذلك مغرب الصيف على نحو ذلك من مغرب السماء الراح . فهذان المشرقان والمغربان . قال الله عز وجل « وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا »^٦ يريد غاية متنهاها . في الشروق والغروب الذي لا تجاوزه . وإذا بلغته . رجعت . وهما مشرقا الصيف والشتاء ، ومغرباهما - ن .

١٦٦) وأما المشارق والمغارب فمشارق الأيام ومغاربها في جميع

- (١) القرآن سورة الكهف (١٨ / ٨٦) (٢) الآ لوسى في تفسيره « والمراد بالعين الحمئة اما عين في البحر او البحر نفسه » (م-د) (٣) القرآن سورة الرحمن (٥٥ / ١٦) (٤) القرآن سورة المعارج (٧٠ / ٤٠) حيث « برب المشارق » الآية . (٥) القرآن سورة يس (٣٦ / ٣٨) (٦) في الأصاين « مغرباها » .

السنة بين هذين المشرقين والمغربين ، اللذين هما غاية منتهاها ، فاذا طلعت الشمس من أخفض مطالعها في أقصر يوم من السنة ، لم تزل بعد ذلك ترتفع في المطالع ، فتطلع كل يوم من مطلع فوق مطلعها بالأمس ، يريد مشرق الصيف ، فلا تزال كذلك حتى تتوسط المشرقين . فحينئذ يستوى الليل والنهار في الربيع . وكذلك مشرق الاستواء . وهو قريب من مطلع السماك الأعزل . ثم تستمرّ على حالها من الارتفاع في المشارق إلى أن تبلغ مشرق الصيف الذي هو غايتها . وإذا بلغته ، رجعت في المشارق منحدرّة إلى نحو مشرق الاستواء . حتى إذا بلغته استوى الليل والنهار في الخريف ثم استمرّت منحدرّة حتى تبلغ مشرق الشتاء الذي هو غايتها . ثم ترجع . فهذا دأبها أبداً وشأنها في المغرب على قياس شأنها في المطالع - ن .

﴿١٦٧﴾ وأما القمر فتجاوز في مشرقه ومغربه مشرقى الشمس ومغربها ، فيخرج عنها في الجنوب والشمال قليلاً . فمشرقاه ومغرباه أوسع من مشرقى الشمس ومغربها - ن .

الفجران

﴿١٦٨﴾ وهما فجران . أحدهما قبل الآخر / فالفجر الأول هو الفجر الكاذب . وهو مستدقّ صاعد في غير اعتراض . ويسمى ذنب السرحان لدقته . وهو لا يُحَلّ شينا ولا يحرمه . والفجر الثاني هو الفجر الصادق والمصدّق . وقال أبو ذؤيب وذكر الثور والكلاب :

(١) في الاصلين منتهاها .

شعف

شَعَفَ الكلابُ الضارياتُ فَوَادَهُ فاذا يرى الصبحَ المصدَّقَ يفرعُ
«شعف الكلاب فواده»، كأنها ذهبت به . فاذا رأى «الصبح
المصدَّق» يفرع، لأن القنَّاص يأتون نهارا . وهذا الفجر الثاني
هو المستطير . ومنه الحديث «ليس بالمستطيل» يعنى الفجر الأول
«ولكن المستطير» . يريد المنتشر الضوء . ومع طلوعه يتبين الخيط
الأبيض من الخيط الأسود . قال أبو دُواد:
فلما أضاءت لنا سُدقة ولاح من الصبح خيِّطُ أنارا^٢
وقال آخر:
نميتُ إليها والنجوم شوابك تداركتها قدّام صبحِ مصدَّقِ

الشفقان

﴿ ١٦٩ ﴾ وهما شفقان ، أحدهما قبل الآخر . ومثلهما من أول
الليل مثال الفجرين من آخره . فالأول هو الأحمر . واذا غاب ،
حلّت صلاة العشاء الآخرة . والثاني هو الأبيض . والصلاة جائزة
إلى غروبه . وهو يغرب في نصف الليل . وآخر أوقات العشاء الآخرة
نصف الليل . قال الله جلّ ثناؤه: «أقم الصلاة لدلوكِ الشمس إلى
عَسَقِ» الليل^٣ . و«دلوكِ الشمس» غروبها وزوالها . فدلّ بدلوكِ الشمس
(١) ديوان أبي ذؤيب ق ١ ب ٣٧ (وفي إحدى الروايتين هناك «الضراع
الداجنات») . راجع أيضا لسان العرب ١١/ ٨٠ (شعف) ومحاضرات الراغب
(٢٩٦/٢) (وفي كتاب الحيوان ٢/ ٢٠٢ «شعف به») وراجع للمرزوقي (٣٢٥/٢)
(٢) لسان العرب (١٧٠/٩) (خييط) والمرزوقي (٣٢٥ / ٢) (وابودواد الإباضي
شاعر جاهلي من قداماهل الطائف) (٣) القرآن سورة الإسراء (١٧ / ٧٨) .

إذ كان الغروب والزوال على صلاة الظهر وعلى صلاة المغرب .
 ٦٥ / الف و دلّ بقوله « إلى غسق الليل » ، / وهو ظلامه ، على صلاة العشاء الآخرة
 وقال : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى »^١ . وهي العصر .
 جعلها وسطى ، لأنها بين صلاتين بالنهار وصلاتين بالليل . وقال :
 « و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا »^٢ . فدلّ على صلاة الصبح .
 و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر إذا دحضت الشمس »^٣ ،
 إذا زالت و أصل الدحض ، الزلق . و ذلك أنها لا تزال ترتفع حتى تصير
 في جوّ السماء قراها كأنها تقف شيئاً ، ثم تنحطّ . فحينئذ تزول ، و يتحول
 الظلّ من جانب الى جانب . و يسمّى فينا . و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « أمّنى جبريل مرتين . فصلى الظهر حين مالت الشمس قيد الشراك ،
 و صلى العصر و ظلّه مثله ، و صلى المغرب حين وقعت الشمس ، و صلى
 العشاء حين غاب الشفق ، و صلى الصبح حين طلعت الفجر . فلما كان
 من الغد ، صلى الظهر و ظلّه مثله ، و صلى العصر و ظلّه مثله ، و صلى
 المغرب حين وقعت الشمس ، و صلى العشاء حين ذهب ثلث الليل
 أو نصف الليل ، و صلى الغداة فأسفر بها . و قال : إن الصلاة فيما بينهما . »^٤
 و قوله « حين مالت الشمس قيد الشراك » ، يريد أنها زالت فصار

(١) القرآن سورة البقرة (٢ / ٢٣٨) (٢) القرآن سورة الإسراء (١٧ / ٧٨)
 (٣) راجع فنسك (المعجم المفهرس) (دحض) (٤) راجع ابا داود (كتاب الصلاة
 باب المواقيت (٢ / ٢) و ابن حنبل (١ / ٣٣٣) و فيهما اختلافات في الفاظ
 الرواية .

(٣٦) للشخص

للشخص في يسير قدر الشراك . وليس يكون هذا في كل بلد .
إنما يكون في البلد الذي ينتقل فيه الظل عند الزوال ، فلا يكون للشمس
في أصلا . قال الشاعر .

إذا رقا الحادى المطى اللببا^٢ واتعل الظل فصار جوربا

وقال ابن مقبل وذكر فرسا :

/ يثنى على حاميه ظلّ حاركة يوم توقده الجوزاء مسموم^{٦٥} / ب
و«الحاميان» ، جانبا حافره . «و الحارك» ، فروع كتفيه و اذا قام
ظلّ كل شيء تحته ، صار ظلّ الحارك على حامى^٢ حافره . وقال المرار :
إلى أن تتعلّ أظلالها ولم تعد أظلالها بالحذاء
و الحجاز وما يليه ينتقل فيه الظل . فأما البلد الذي تزول الشمس
و للشخص فيه ظل ، فانه يعرف قدر الظلّ الذي زالت عليه . و اذا
زاد عليه مثل طول الشخص ، فذاك آخر وقت الظهر و أول وقت
العصر . و اذا زاد عليه مثلا طول الشخص ، فذاك آخر وقت
العصر ، على ما روى في الحديث .

ذكر مشاهير الكواكب وما داناها

بنات نعش الصغرى

١٧٠) وبنات نعش الصغرى من الكواكب الشامية . وهى أقرب

(١) كذا فى الاصلين وفى المرزوقى (٢ / ٣٢٦) «قال الراجز « اذا زقا الحادى
المطى اللببا » و لعله زنى اى طرد (م - د) (٢) فى المرزوقى (٢ / ٣٢٦) « حامى »
(م - د) .

مشاهير الكواكب إلى القطب . وهي سبعة كواكب على شبيه بتأليف
بنات نعش الكبرى . اربعة منها « نعش » ، وثلاثة « بنات » . ومن
الاربعة « الفرقدان » ، وهما المتقدمان ؛ والآخران وراءهما خفيان
ومن البنات « الجدى » وهو آخرد ، المضى ، والاثنان خفيان . ويقال
لهذا^٢ الجدى ، « جدى بنات نعش »^٢ وبه تعرف القبلة . وبه يقع
الاستدلال ، لأنه لا يزال . قال مهلهل :

كأن الجدى جدى بنات نعش يكبّ على اليدين بمستدير^١

وقال الأخطل « وذكر نبي سليم :

وما يلاقون فراضا إلى نسب

حتى يلاقي جدى الفرقد القمر^٥

٦٦ / الف نسب الجدى الى الفرقد / لأنه والفرقدين في بنات نعش الصغرى
وهذا الجدى ليس من البروج ، ولا من منازل القمر الثمانية والعشرين
فهو لا يلقى القمر أبدا . وكذلك بنات نعش الصغرى والكبرى .
وقال آخر يهجو قوما :

(١) في الأصلين « المتقدمان » (٢) في الأصل « لها » (٣) وفي القاموس « جدى » قال
شيخنا والمشهور عند المنجمين ان الذى مع بنات نعش يعرف بالجدى بالتصغير
قال في المغرب تميزا للفرق بينه وبين البرج (م - د) (٤) البيت في الروائع ،
رقم ٣ ، ص ٠٧ . وفي الأصل « فيستدير » وبضم الراء اقواء (٥) ديوان
الأخطل ص (١٠٩) وقال فراض بن معن بن مالك بن سعد بن قيس ، وهو
من باهلة وكان يقال ان بنى فراض من بنى تغلب (والمرزوقى (٢ / ٣٧١)
وفيه « ولا يلاقون » .

اولئك

اولئك معشرٌ كبنات نعشٍ خوالفَ لاتنوء مع النجوم^١
يقول: لا نفع عندهم ولا ضرر. وذكر أنهم كبنات نعش لا نوء لها
ولا ينسب إليها مطر، ولا برد، ولا حر؛ «خوالف» متخلفة عن النجوم
و«الخالفة» مالاخير عنده. قال بشر بن أبي خازم يذكر دورانها
حول القطب:

أراقب في السماء بنات نعش وقد دارت كما عطف الظوار^٢
يريد أنه سهر ليلته كلها الى أن دارت بنات نعش، وهي تنقلب
في آخر الليل. وخضّ بنات نعش لأنها تغيب. ولذلك يجعلون
الاهتداء بها وبالفرقدين قال الراعي:

لا يتخذن إذا علون مفازةً الاياضَ الفرقدين دليلًا^٣

بنات نعش الكبرى

١٧١ ﴿ وبنات نعش الكبرى بالقرب من الصغرى . وهي
سبعة أنجم ظاهرة . « النعش » منها أربعة ، والثلاثة « بنات » . ويسمى
الاول من البنات ، « القائد » . ويسمى الأوسط ، « عناق » . والذي

(١) راجع لسان العرب (١٠ / ٨٩) (ضجع) (حيث «الالك قائل كبنات
نعش - ضواجع لايفرن مع النجوم») والمرزوقي (٢ / ٣٧٢) وفيه «لايسير
مع النجوم» (والبيروني (الآثار الباقية) ص ٢٤٢ وفيه «معشري»
(٢) المرزوقي (٢ / ٣٧٢) (٣) جمهرة اشعار العرب ص ١٧٣ والمرزوقي
(٢ / ٣٧٢) (٤) ويرى المجدفي قاموسه ان القائد والعناق من بنات نعش الصغرى
خلافا لائمة الفلك وراجع في القاموس وشرحه التاج «ق ود» (م - د)

بلى النعش، «الجوزاء»^١. والى جانب الكوكب الأوسط من البنات كوكب صغير جدًا . يكاد يلزق به؛ يسمّى الشها . ومنه قيل: «اربها الشها»، ومُربى القمر. . ويقال له «الصيدق» . أيضا «ونعش»^٢ والمنجمون يسمون بنات نعش الصغرى، / «الدبّ الأصغر»؛ ويسمّون الكبرى، الدبّ الأكبر - ن .

الحران

١٧٢ ﴿الحران كوكبان بين العوائذ وبين الفرقدين . بينهما قدر ثلاثة أذرع في رأى العين . ويسمّيان «الذئبين» أيضا . وقد امهما كواكب صغار، تسمّى «أظفار الذئب» هذا قول أبى زياد الكلابى . وقال غيره، هما نجمان عن يمين الناظر إلى الفرقدين، إذا انتصب الفرقدان اعتراضا وإذا اعترض الفرقدان، انتصبا - ن .

العوائذ

١٧٣ ﴿العوائذ من الشامية عن يسار النسر الواقع، فيما بينه وبين بنات نعش . وهى أربعة كواكب على ترييع مختلف، وفيها تقارب . وفى الوسط منها نجم شبيه بالسطخة، يسمّى «الرُبّع» مُسبَّهَن بأنيق عطفن على رُبّع - ن .

(١) كذا فى الاصلين و صوابه الحور كما فى القاموس «حور» وقد تحرف ايضا فى صور الكواكب ص ٣٢ متنا وتعليقا وكذلك فى دائرة البستاني (م - د)
(٢) مثله فى صور الكواكب ص ٣٢ وفى التاج «قود» «نعش» (م - د)
(٣٧) القرن

القرن

﴿١٧٤﴾ والقرن كوكبان، بعد ما بينهما كبعد ما بين الحرين. وهما حيال الجدى مما يلي المشرق، إذا كان الجدى يلي الافق و«القرحة»^٢ كوكب أسفل من كوكبي القرن كموضع قرحة الدابة بين الاذنين. وإذا طلعت القرحة، استقبلت قبلة الكوفة. ورأس الثور فيه «القرن» و«القرحة» و«لسان الثور» وأحد قرنيه «الجدى» و«العنق» كواكب مستديرة قدام بنات نعش الكبرى. وهي تطلع مع طلوع الجبهة - ن.

الشاء

﴿١٧٥﴾ والشاء كواكب صغار فيما بين «القرحة» و«الجدى» و«الراعى» أنور من^٢ كواكب الشاء بينها، و«الراعى» كوكب صغير قريب منه - ن.

الضبايع

٦٧ / الف

﴿١٧٦﴾ والضبايع أسفل من بنات نعش، كواكب مختلفة. و«أولاد

(١) في المرزوق (٣٧٤ / ٢) «اوسع من كوكبي الحرين» (م-د) (٢) في الاصلين بالقاف والحاء المهملة؛ وعند الصوفي (صور الكواكب) (طبعة حيدرآباد الدكن) الفرجة بالفاء والجيم. والكلمة وردت أيضا في الفقرة التالية «١٧٥» (٣) لعل الصواب «أنور كواكب الشاء»- المصحح الاول- وفي المرزوق (٣٧٨ / ٢) «والراعى كوكب انور من كواكب الشاء» كما في الاصلين فعلى ذلك فهو ليس منها بل هو بينها كما في المتن (م-د) (٤) المرزوق (٣٧٨ / ٢) «كثيرة مختاطة» (م-د).

الضباغ « كواكب صغار عن يمين الضباغ ، بينها وبين بنات نعش .
و « الذبج » كوكب أحمر فوق الضباغ بين بنات نعش وبين النسرة
الواقع - ن .

الحية

١٧٧ ﴿ وفيما بين الفرقدين و بنات نعش كواكب يقال لها « الحية »
و « رأس الحية » مثل رأس الخلد .

الايض

١٧٨ - و الأيض كوكب في حاشية المجرة يستقبل الجدى . بينه
و بين الجدى قدر ربح .

الفكة

١٧٩ ﴿ و الفكة كواكب مستديرة خلف الساك الراح . فيها
كوكب منير ، يسمّى الفكة ' . و الفكة هي التي تسمى قصعة المساكين - ن .

النسقان

١٨٠ ﴿ و النسقان يتدنان من قرب الفكة . و أحد النسقين شام
و الآخر يمان . و هما يشرعان في المجرة . و لها كوكبان ، أولطخة في
شبهه بالراوية . و في وسط النسقين كوكب يقال له « الراعي » . و يقال
لما بين النسقين ، « الروضة » - ن .

(١) كذا (م - د) (٢) راجع المرزوقي (٢ / ٣٧٥) (م - د) .

النسران

١٨١ ﴿ أحدهما الواقع ، والآخر الطائر . وهما شاميان . فأما الواقع فكوكب منير ، خلفه كوكبان أصغر منه منيران . فكأن الثلاثة أنافى . ويقولون : هما جناحاه ، وقد ضمّهما إليه حين وقع . وقدامه كواكب يقال لها الأظفار . وأما الطائر ، فهو أزاء الواقع . وبينهما المجرّة . وهو كوكب منير بين / كوكبين عن جانبيه . فهي ثلثة مصطقة ٦٧ / ب يقال : إن الكوكبين جناحاه قد بسطهما . وسقوط النسر الواقع مع طلوع الذراع . وطلوعه مع طلوع قلب العقرب . ويسقط الطائر مع طلوع النثرة ؛ ويطلع مع سقوط الذراع - ن .

الفوارس والرذف

١٨٢ ﴿ وخلف النسر الواقع خمسة^٢ كواكب مصطقة قد قطعت المجرّة عرضا . يقال لها « الفوارس »^٢ . وخلفها في المجرّة ، بالقرب منها ، كوكب يقال له « الرذف » . ويسميه المنجمون « ذنب الدجاجة » ، وتسقط الفوارس والرذف مع طلوع النثرة ، وتطلع مع طلوع الشولة - ن .

الصليب

١٨٣ ﴿ وخلف النسر الطائر كواكب أربعة يقال لها الصليب .

(١) راجع المرزوقي (٢ / ٣٧٥) (م - د) (٢) المرزوقي (٢ / ٣٧٦) « اربعة »
ومثله في القاموس « صاب » (م - د) (٣) وفي المرزوقي ايضا « تشبيها بفوارس اربعة يتسا يرون » (م - د) .

وتسمى العقود^١ . ويسقط الصليب مع طلوع سهيل ، ويطلع مع سقوط الشعرى .

سهيل

١٨٤) وسهيل كوكب أحمر يمان . قال عمر بن أبي ربيعة^٢ في الثريا التي كان شَبَّ بها ، وكان تزوج بها سهيل بن عبدالرحمن بن عوف :
أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يتفقان
هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقلَّ يمان
هذا يقال له سهيل اليمين . ومعه نجم يقال له « بلقين » . و« سهيل اليمين » يقرب من الافق ، منفرد عن الكواكب ، لا يقطع إلى المغرب كما يقطع غيره ، ولكنه يغيب في مظهره . قال ذو الرمة :

٦٨ / الف / وقد لاح للساى سهيل كأنه

قريع هجانٍ عارض الشول جافر^٣

شبهه بفحل قد جفر وانفرد . وقال :

(١) العقود ، كذا عند الصوفي (نشرة شيلروپ) و« القعود » عند المرزوقى (٣٧٦/٢) - المصحح الاول - ولعل ما فى المرزوقى هو الصواب وراجع القاموس « قعد » (م - د) (٢) لم نجد البيتين فى ديوان عمر بن ابى ربيعة المطبوع وعند ابن ماجه (ورقة ٩ / ب) والسهيل (الروض الأتف) (١ / ١١٩) « يلتقيان » فى آخر البيت الأول وراجع لقصة سهيل والثريا خزانه الأدب للبغدادى (١ / ٢٣٨ - ٢٤٠) وفيه ايضا « يلتقيان - وراجع المرزوقى » (٣٢١ / ٢) (٣) ديوان ذى الرمة ق ٢٢ ب ١٥ . وراجع المرزوقى (٣٨١ / ٢) (حيث أول البيت « خبات عذوبا للساء كأنه : ، وأيضا « يتبع » بدل « عارض » وراجع ايضا (٣٢٣ / ٢) .

إذا (٣٨)

إذا سهيل لاح كالوقودِ فرداً كشاة البقر المطرود^١

وقال الكميث يمدح رجلاً:

ولأنت من حجرات البنات منهم ولا كسهيل فريدا

و«الفريد» الوحيد . وتقربه من الاق تراه أبداً يطرف^٢ .

قال الشاعر^٣:

أرقب لمحا من سهيل كأنه إذا ما بدا في ظلة الليل يطرف^٤

وهو يطلع في قرب البرد بالعداء عن يسارٍ مستقبل قبلة العراق

وطلوعه بالعراق لأربع ليال ييقين من آب، مع طلوع الزبرة ويطلع

بالحجاز لأربع عشرة ليلة من آب مع طلوع الجبهة . قال الشاعر:

إذا أهل الحجاز رأوا سهيلاً وذلك في الحساب لشهر آب؛

(١٨٥) ويسمى سهيل «كوكب الخرقاء» قال الشاعر:

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرةٍ سهيل أشاعت غزلها في القرائب^٥

وقالت سماءُ البيت فوقك مُنهجٌ ولما نُيسِرُ أُحْبِلُ للركائبِ^٦

(١) ديوان ذي الرمة ق ٢٢ - ب ٤١ - ٤٢ (وفيه « فرد ») (٢) في الأصلين

« يضطرب » - المصحح الاول - ومثله في المرزوقي (٢ / ٣٨١) وهو المتبادر

الى الذهن ويطرف معناه ايضاً يتحرك غير انه خاص بالعين يقال طرفت العين

تحركت بالنظر (م - د) (٣) هو جران العود ، راجع ديوانه ص (١٤ - ٢)

(وفيه وفي البيان للجاحظ (٣ / ٣٣٦) « من آخر الليل » ، وفي الحيوان للجاحظ

(٣ / ٥٢) « من دجية الليل » وفيه في (٥ / ٥٩٨) « في دجية الليل » (٤) المرزوقي

(٢ / ٣٨١) بشهر آب (٥) المرزوقي (٢ / ٣٨١) « أذاعت غزلها »

(٦) لسان العرب (١٩ / ١٢٢) (سما) « فوقك مخلق » ، « تيسر اجتلاء الركائب »

يريد أن الخرقاء لعبت صيفتها ، وضيعت وقتها ولم تغزل فلما طلع
سهيل وجاء الشتاء ، فضاقت الوقت ، استغرقت قرائبها . ونحوه قال :
عَلَّكَ أَنْ تَسْجَى وَتَدَّ أَبِي . إِذَا سَهِيلٌ فَاقَ كُلَّ كَوَكِبٍ
فَعَلَى قَرْضِكَ غَيْرِ مَعْجَبٍ

ب / ٦٨ / يريد أنها لما طلع سهيل ، استقرضت غزلا ، فلم تُحَطَّ . وهذا
يعارض الشعرى العبور ببقية من الليل . قال ذو الرمة :

إذا عارض الشعرى سهيل بجهمة^٢ وجوزاءها استغنين عن كل منهل^٢
يريد أنهم في هذا الوقت قد بدوا ، وانتجعوا ، واستغنوا عن
محاضرهم . ومعارضة سهيل الشعرى العبور مع طلوع السماك لأيام
تمضي من تشرين الأول بجهمة من الليل ، كأنه الثلث الباقي من الليل
ولا يزال سهيل يتأخر طلوعه الى أن يطلع مع غروب الشمس .
ويطلع مغرب الشمس لسبع عشرة تخلو من كانون الآخر .
١٨٦ . وإذا طلع مغرب الشمس ، استبدلت الابل الأسنان
قال الشاعر :

إذا سهيل مغرب الشمس طلع فابن اللبون الحق والحق جَدَّع^٣
وقد دلتك بهذا القول على أنه وقت النتاج العام ، ووقت اللقاح
والطرق . فكان بين طلوع سهيل بالغداة وبين طلوعه مع مغرب
الشمس خمسة أشهر وأيام^٤ . ثم يستسر^٥ . والعرب تقول : إذا طلع

(١) المرزوق (٢ / ٣٨٢) (٢) راجع فقرة « ١٠٨ » أعلاه (٣) راجع أيضا فقرة
« ٨٨ » أعلاه (٤) في الأصلين « أياما » .

سهيل

سهيل، برد الليل، وخيف السيل، وكان للحوار الويل،^١ يريدون طلوعه بسحر .

وإذا طلع فصلوا الأولاد عن الامهات، فصار للحوار الويل ويروى «إذا طلع سهيل، فلا تم الحوار الويل، لأنه يفرق بينها وبين ولدها، فتحنّ . وكذلك قالوا «إذا طلعت الجبهة / تحانت الولهة» ومع ٦٩ / الف طلوع الجبهة يطلع سهيل . قال بعض من كان يرجو برد ليل سهيل، وانكسار الحرّ عنده فأخلفه في أول طلوعه :

جاء سهيل بالحرور والفرع قد كنت أرجو نفعه فما نفع .

ويقال «طلع سهيل ورفع كيل، ووضع كيل، يراد ذهب زمان وجاء زمان أي ذهب الحرّ وجاء البرد . ويقولون «قال سهيل لأغرّن أحرق من فضيله» يريد أنه يمنع من الرضاع والقيام عليه فيقتله الحرّ وكانوا إذا أرادوا فصال الحوار عند طلوع سهيل، استقبلوا به سهيلا وأخذ أحدهم بأذنه أو لطمه، ثم حلف ألا يرضع بعد يومه ذلك قطرة ثم يصر أخلاف أمه كلها ويفصله . وقال الشاعر :

(١) روى ابن سيده (١٥/٩) «إذا طلع سهيل، طاب الليل، وجرى [لعله حذى] الليل، وامتنع القيل، وللفضيل الويل، ورفع كيل ووضع كيل» (وقال وحذا من الحذيا، وهو ما وهبت للانسان من كرامة أوبر . والقيل من القائلة وهي النومة في الظهرية وقيل هي الشربة يشربها الإنسان في ذلك الوقت) وراجع أيضا المرزوقي (١٨٢/٢)، وموتيلنسكي ص ٢٧ (٢) راجع فقرة «٧٠» فوق . (وكان في الأصلين ههنا «تجانب» .)

ألا قالت نهارٍ ولم تأبُقْ نِعِمْتَ ولا يليط بك النعيمُ
بنونَ ومَهْجَمَةٌ كأشياءِ مُبَسِّ صفايا كثرةُ الأوبارِ كومُ
بيك الحوضِ علاها ونهلي ودونَ زيادِها عَظَنُ مُنِمْ

(١) اختلف الرواة شديدا في هذه الأبيات كما ذكر ابن منظور، فقال (لسان العرب (٤ / ٢٨١) (عسجد) انشد الاصمعي:

بنون وهجمة كأشياء بس تحلى العسجدية واللطيم
ثم قال (٧/٣٢٧) (بسس) وبس موضع عند حنين قال العباس بن مرداس السلمي
... قال وأرى عاهان بن كعب اياه عنى بقوله :

بنيك وهجمة كأشياء بس غلاظ منابت القصرات كوم
يقول عليك بنيك ؛ او انظر بنيك ورفع « هجمة » على « وهذه هجمة » كالأشياء
ففيها ما يشغلك . وقال (١١/٢٨٣) (ابق) البيت لعامر بن كعب بن عمرو بن سعد
« وتأبُق » استتر ، ويقال احتبس . وروى ثعلب ان ابن الأعرابي انشده :

الا قالت بهان ولم تأبُقْ كبرت ولا يليق بك النعيم
قال لم تأبُقْ ، اذا لم تأثم من مقالتها . وقيل لم تأبُقْ ، لم تأنف قال ابن بري البيت
لعامر بن كعب بن عمرو بن سعد والذي في شعره « ولا يليط » بالطاء وكذلك
انشده ابو زيد ؛ وبعده :

بنون وهجمة كأشياء بس صفايا كثرة الأوبار كوم
قال ابو حاتم سألت الاصمعي عن قوله « ولم تأبُقْ » ، فقال لا اعرفه وقال ابو زيد
لم تأبُقْ ، لم تبعد ما خوذ من الإباق وقيل لم تستخف ، اي قالت علانية ، والتأبُق
التواري وكان الاصمعي يرويه :

الا قالت حذام وجاراتها

ثم قال (١٤/٢٠٤) (نهل) يقال ابل نهلي وعلى ، لتي تشرب النهل والعلل قال عاهان
بن كعب : =

إذا (٣٩)

إذا اصطككت يضيّق حجزتاها^١ تلاقي العسجدية و الفطيم^٢
 «العسجدية» كبارها . و«الفطيم»^٣ الذي يفصل عند طلوع

سهيل:^٤

الكواكب المنسوبة الى سهيل و المشبهة به

١٨٧ ﴿ وأسفل من سهيل «قدما سهيل» . وفي مجرى قديمي^٥
 سهيل، من خلفها كواكب زهر كبار، لاترى بالعراق، يسميها أهل
 تهامة «الأعبار»^٦ و«حضار» و«الوزن»، كوكان يطلعان قبل سهيل .
 تقول العرب «حضار» و«الوزن» مُحطِفَانِ «وذلك أنها يطلعان قبله،
 فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل، ویتارون حتى يحلف قوم
 أنه سهيل، و يحلف قوم أنه ليس به و«الفرود»^٧ كواكب صغار مع

= تبك الحوض علاها ونهلي ودون زيادها عطن منيم

اي ينام صاحبها اذا حصلت ابله في مكان امين و اراد « ونهلاها » ، فاجتزأ من
 ذلك باضافة « علاها » و اراد « دون موضع زيادها » ، فحذف المضاف و قال
 اخيرا (١٦ / ٧٨) (نوم) و يروى « وخلف زيادها » و راجع لنسب عاهان بن
 كعب التميمي سيرة ابن هشام، ص ٧٣ (١) في هامش آل اللوسية « حجرتاها »
 وفسرها بناحيتهما و طرفيها، (م-د) (٢) في اللوسية « اللطيم » هنا وفيما تقدم
 ومثله في اللسان « لطم » وهو الصواب (م-د) (٣) زاد بعده في المخطوطة
 « فيطلع » ؛ ما لا يوجد في المخطوطة الثانية في او كسفورد (٤) في ا كسفورد
 رقم (٤٨٠) « قدما » (٥) كذا في الاصلين وفي القاموس و شرحه التاج
 « غير » « الاعيار » ومثله في المرزوق (٢/٣٨٢) (م-د) (٦) في ا كسفورد رقم (٤٨٠)
 بالقاف « القروود » . وكذلك عند الصوفي (نشرة شيلروپ) . و التصحيح =

حضار . قال الشاعر :

أرى نارَ ليلى بالستيق كأنها حَضارٍ إذا ما أَعرضتُ وفرودها
وحضارٍ مكسورة ، مثل قَطَامٍ وقَطاشٍ^٢ .

ذكر الرياح وتحديد مهاجتها

﴿ ١٨٨ ﴾ امهات الرياح ، وهي معازمها ، أربع : وهي الشَّمَالُ ،
والجَنُوبُ ، والصَّبَا ، والدَّبُورُ . فالشَّمَالُ تأتي من ناحية القطب
الأعلى . والجَنُوبُ تأتي من ناحية القطب الأسفل . والصَّبَا تأتي
من وسط المشرقين . والدَّبُورُ تأتي من وسط المغربين .

وقد بيّنتُ موضعها^٣ . وما هبَّ بين حدّين من هذه الحدود
فهي^٤ نكبا . أي عادلة . وهذا قول أصحاب الحساب ، وهو مقارب
لتحديد العرب . قال الأصمعي : الشَّمَالُ تأتي من قبل الحجر ، والجَنُوبُ

= عن ابن حمودة (ص ١٨١) ، وواقفه المرزوقي (٣٨٢/٢) (١) راجع المرزوقي
(٣٨٢ / ٢) ؛ ولسان العرب (٣٣٠ / ٤) (فرد) (رواية ثعلب ؛ وزاد وفرد ،
وفرده أسماء موضعين) ، و(٢٧٦ / ٥) (حضر) (وقال حضار ، نجم خفي في
بعد الفروود نجوم تخفي حول حضار . يريد أن النار تخفي لبعدها كهذا
النجم . (وكان في مخطوطتنا بالقاف « القروود ») (٢) ويوجد اسماء
اخرى مكسورة الآخر في الاحوال الثلاثة منها سجنح المتنبية التميمية ارتدت
زمن ابي بكر الصديق ثم ثابت وكذلك سفار ، اسم ماء ذكره لسان العرب
(٢٧٦ / ٥) (حضر) وكذلك نهار اوبهان ذكرناه في فقرة « ١٨٧ » وحاشيته
(وقال الألوسي « قطاش ، لعله رقاش ») وراجع ايضا فقرة « ١٦٤ » اعلاه
رياح وايضا براح على قول قطرب وذكر الطبري في تاريخه (ج ٥ ص ٢٥٦٥)
ايضا صاف وبطار (٣) راجع فقرة « ١٦٥ ، ١٦٦ » (٤) في الأصلين « فهن » .
تقابلها

تقابلها ، والصبا تأتي من تلقاء الكعبة يريد أنها تستقبلها اذا هبت :
ويقال لها ايضا القبول والدبور تأتي من دبر الكعبة . وكل ريح من ٧٠ / الف
هذه انحرفت فوقعت بين ريحين ، فهي نكباء . قال رؤبة :

وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَلُهْلُهُ جَالَتْ بِهِ مَخْتَلِفَاتِ الْأَوْجِهِ
يريد الرياح الأربع التي تختلف وجوها . والعرب تسمى الشمال
شامية ، لأنها تأتي من ناحية الشام : والجنوب يمانية ، لأنها تأتي من
اليمين : والصبا شرقية لأنها تأتي من مطلع الشمس . قال ذو الرمة^٢
وجمع الرياح الأربع والنكب ،

أهاضيبُ أنواءٍ وهيفانٍ جرّتا على الدار أعرافَ الجبال الأعرافِ
وثالثةٌ تهوى من الشام حرجفٌ لها سننٌ فوقَ الحصا بالأعاصيرِ
ورابعةٌ من مطلع الشمس أجفلتُ عليها بدقاءِ المعافقِ فقرأقرِ
فحنتُ لها أنكبُ السواقي فأكثرتُ حينَ اللقاحِ القارباتِ العواشِرِ
«أهاضيب» ، جلبات مطر^٣ . «هيفان» ، ريحان حارّتان ، وهي

(١) ادغم ابن قتيبة بين بيتين فراجع ديوان رؤبة بن العجاج ق (٤٨ / ٤٤ -
٤٧) حيث :

وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَلُهْلُهُ وَمِهِمِ اطْرَافُهُ فِي مِهِمِ
اعمى الهدى بالجاهلين العمه جالت به مختلفات الواجه
(٢) ديوان ذي الرمة ق ٣٩ ب ٣ - ٦ (اعراف ، اعلى . الجبال ، الرمل .
الأعراف ، الحجر . سنن اى اسنان ، يتبع بعضها بعضها . الدقاء ، التراب الدقيق .
المعا وقراقر ، موضعان . السواقي ، تسفى التراب . القاربات ، اللاتي قربن
الماء) (٣) كذا في الاصلين وفي التاج (هضب) « جلبات القطر بعد القطر » (م - د)

الجنوب ، والدبور . التي تهب من الشام هي الشمال . والتي تأتي من مطلع الشمس هي الصبا . « النكب » جمع نكباء . وهي ريح تهب بين مهبي ريحين .

(١٨٩) وقال ايضا:

وهاجت له من مطلع الشمس حرجف

توجه أسباط الحقوف التياهر^١

يعني الصبا « توجه » ، تسوق و « الأسباط » شجر واحده سبط .

و « التياهر » جمع تيهور وهو ما ارتفع من الرمل . وقال آخر :

إذا قلتُ هذا حين أسلو يهيجني

نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

/ وقال ضابي^٢ وذكر الثور :

٧٠/ب

فأت إلى أطارة خفف^٣ تلقه شامية تدرى الجمان المفصلا

« تدرى » تطير . يريد أن الشمال تسقط من البرد مثل الجمان

الذي فصل . وقال العجاج وذكر الشمال :

حدواها جاءت من جبال الطور^٤

يريد أنها جاءت من الشام . و الطور بالشام . وجعلها حدواها ،

(١) ديوان ذي الرمة ق ٣٩ ب ٨١ (الحقوف جمع حقف، وهو نقي من الرمل

ج) وللسبط راجع ابن سيده (١٧٩/١١) (٢) هو ضابي بن الحرث

الرمي، شاعر مخضرم. راجع الشعر والشعراء، ص ٢٠٢ - ٢٠٥ مع مراجعته

(٣) كذا في الأصلين ولعله نياتي أو فيأوى إلى أطارة حقف (م-د) (٤) ديوان

العجاج ق (٧٥/١٥) .

(٤٠) لأنها

لأنها تحدو السحاب ، أى تسوقه . وقال ذوالرمة :
 و صوح البقل نأج تجى به هيف يمانية في مرها نكب^١
 « صوح البقل » شققه وييسه . و « الهيف » الريح الحارة ونسبها
 إلى اليمن ، أراد أنها جنوب .

أفعال الرياح

١٩٠ قال مؤرّج « من خواصّ الجنّوب أنها تثير البحر حتى
 تسوّده و تُظهر كل نداءً كامنٍ في بطن الأرض حتى تلين الأرض . وإذا
 صادفت بناءً بُنى في الشتاء و الأنداء ، أظهرت نداءه ، وحتّته حتى يتناثر
 و تُطيل الثوب القصير . و يضيق لها الخاتم في الإصبع و يسلس
 بالشمال » و الجنّوب تسرى بالليل . تقول العرب ، إن الجنّوب قالت
 للشمال إن لي عليك فضلا ، أنا أسرى و أنتِ لاتسرين . فقالت الشمال
 إن الحرّة لاتسرى » و قال الهذلي^٢ :

وقد / حال دون دريسيه مؤوِّبة نَسع لها بعضاه الأرض تهزيرُ ٧١ / الف

(١) ديوان ذى الرمة ق ١ ب ٤٤ (وفيه « نأج » بدل « نأج » كما في المخطوطة ،
 وكذلك في لسان العرب (٣ / ٣٥١) (صوح) ، (١١ / ٢٦٧) (هيف) ، فصححناه
 و النأج ، الريح الشديدة التي تنأج أى تقصف) (٢) البيت في ديوان أبي ذؤيب
 ق ١٦ ب ٢ . و قال ناشره الصواب أنه للتنخل ، و وافقه لسان العرب (٧ / ٣٨١)
 (درس) ؛ و راجع أيضا ابن سيده (٩ / ٨٥) (٣ / ١٧) - المصحح الاول - و راجع
 المرزوفى (٢ / ٣٤١) و (٢ / ٧٧) و البيت في ديوان الهذليين للتنخل فلعله اراد بالهذلي
 المتنخل و سياقى نظيره قريبا و رواية ابى ذؤيب لعلها من التوافق (م - د) .

«المؤوية» التي تهبّ بالنهار كله إلى الليل ثم تسكن . ومنه قول الله بن ثناؤه «يا جبال أوبي معه والطير»^٢، أي سبّحى النهار كله إلى الليل . ونسح، الشّمال . و«الدريس»، الثوب الخلق . والشمال يُستدري منها بادنى شيء، وَيَسْتُرْكُ منها رحلك، وذرى الشجرة . والجنوب لا يستر منها شيء . وربما وقع الحريق بالبادية في اليبس، فان كانت الريح جنوبا، احترق أياما . وكان لحريقه عرض وطول . وإن كانت شمالا، فانما يكون خطأ، لا يذهب عرضا . وللشمال ذرى الشجر . وذلك أن يجتمع التراب من قبلها فيستدري بالشجر . فان كان الشجر عظاما، كانت له جراثيم . وإن كان صغارا، ساوى التراب غصونه ولا ذرى للجنوب . ترى ما يلى الجنوب منها عاريا مكشوفًا متحرّقا . والشمال تُذَمُّ بأنها تقشع الغيم وتجيء بالبرد . ويُحَمَّدُ منها أنها تمسك الثرى وأنها تصاحب الضباب فتصبح الأرض عنها كأنها بمطورة وتصيح الغصون تنطف . وأكثر ما يكون ذلك عن غبّ المطر، فاذا ارتفعت الشمس، ذهب الندى، وتقطع الضباب / والشمال أدوم الرياح في الشتاء والصيف . والدبور عندهم في الشتاء والصيف . وهي إحدى الهيفين إلا أنها قليلة الهبوب . وليس من الرياح شيء أكثر عجاجا ولا أكثر سخابا لا مطر فيه . وهي هيف^٣ تيس الأرض . وتحرق العود من النكباء التي بين الدبور والجنوب التي تيجي من مغيب سهيل - ن .

(١) راجع المرزوني (٢ / ٣٤١) (م - د) (٢) القرآن، سورة سبأ (٣٤ / ١٠) (٣) في الأصلين «هيفاء» .

اللواقح

اللواقح من الرياح والحوائل

(١٩١) قال الله جلّ ذكره « وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ » قال أبو عبيدة: لواقح جمع مُلقحة . يريد أنها تُلقح السحاب ، أي تُنتجه الماء ؛ فجمع مفعلة على فواعل . ورأيت العرب تجعل السحاب نفسه^١ لقاحا للرياح لأنها تنشىء السحاب وتقلبه وتصرفه وتُحلّه . قال الطرمّاح ، و ذكر بُردا مدّه على أصحابه^٢ في الشمس :

فَلَقَى لَأَفْنَانِ الرِّيحِ لَللَّاقِحِ مِنْهَا وَحَائِلٌ^٣

فاللاقح ، الجنوب لأنها تلقح السحاب . والحائل ، الشّمال لأنها عنده لاتنشىء سحابة . وكما سمّوا الجنوب لاقحا ، سمّوا الشّمال عقيما لأنها عندهم لاتحمل كما تحمل ؛ وقال كثير :

وَمَرّاً بِسَفَافِ التُّرَابِ عَقِيمُهَا^٤

يعني الشّمال . وقال أبو وجزة ، و ذكر حميرا وردت :

حتى سلكن الشوى منهن في مَسْكٍ من نسل جوابة الآفاق مهديج
/ « الشوى » ، قوائمه . يريد أنهن أدخلن قوائمه كلها في ٧٣ / الف
الماء حتى صار الماء لها كالمسك ، وهي الأسورة . وهذا الماء من

(١) القرآن ، سورة الحجر (٢٢/١٥) (٢) المرزوقي (٣٤١/٢) « تجعل الرياح لقاحا للرياح » (كذا) (م-د) (٣) لم نجده في ديوان الطرمّاح المطبوع ، وهو في المرزوقي (٣٤١/٢) (٤) المرزوقي (٣٤١/٢) « كما تحمل الجنوب » (م-د) (٥) ديوان كثير ، ق ٤٧ ب ٦ (ج ١ ، ص ١٧٥) ، وقوله « إذا مستثبات الرياح تنسمت » .

نسل ريح تجوب البلاد، أى هى أخرجته من الغيم واستدرته . فجعل الماء لها نتاجا وولدا . فالرياح على هذا هى اللواقح .

﴿ ١٩٢ ﴾ وأكثر العرب تجعل الجنوب هى التى تنشئ السحاب باذن الله عز وجل، وتستدره و تصف بواقى الرياح بقلة المطر وبالهبوب فى سنى الجذب قال أبو كبير الهذلى :

إذا كان عامٌ مانعَ القطرِ ريمه صباً وشمال قرّة ودبورُ
وأخبرك أن هذه الثلث لا قطر معها. وأن القطر مع الجنوب
وهذا كما ذكر فى الأشهر والأغلب، إلا الصبا فانها تفعل ما تفعل
الجنوب . قال طرقة: ^٢

فأنت على الأذى، شمالٌ عريّة شمّامةٌ تزوى الوجوه بليلٍ
وأنت على الأقصى صباً غير قرّةٍ تذاب منها مُرِزِغٌ ومُسيلٌ ^٣
فأخبرك أنها إذا لم تكن باردة، كان معها القطر . ولعل الأول
ايضا أراد مثل هذا فقال « صباً وشمال قرّة » . يريد هما جميعا بالقرّة،
فاكتفى بوصف إحديهما . وقال آخرٌ من هذيل:

(١) فى الأصلين « كثير » . وأبو كبير الهذلى يعبه البعض فى الصحابة راجع الشعر والشعراء ص ٤٢٠ - ٤٣٥ . والبيت فى ديوانه المطبوع فى محلة Journal Asiatique الفرنساوية (سنة ١٩٢٧) ص ٣٢ (٢) ليس فى ديوان طرفة المطبوع ولكن راجع للبيتين لسان العرب (٣٠٩ / ١٠) (رزغ) (وقال يهجو فيها . وقال اما فى التهذيب، فهو يمدح بهما رجلا) (٣) المرزوقى (٣٤٢ / ٢) (٤) هو ابو خراش ، كما ذكره ابن قتيبة فى المعانى الكبير . ص ٨٩٣ (وروى هناك « وسائل »)

(٤١) فسائل

فَسَائِلُ سَبْرَةَ الشَّجَعِي عَنَا غَدَاةَ تَخَالِنَا نَجْوًا جَنِيًّا

/ و«النَّجْوُ» : السَّحَابُ . وَالجَنِيْبُ . الَّذِي أَصَابَتْهُ جَنُوبٌ . ٧٢/ب

فَشَبَّهُ حَفِيْفَهُمْ فِي الْقِتَالِ بِحَفِيْفِ الْمَطْرِ . وَقَالَ الْمُنْتَخِلُ الْهَذَلِيُّ :

حَارًّا وَعَقَّتْ مَزْنَهُ الرِّيحُ وَإِذَا قَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يَشْمَلْ

حَارًّا . تَحْيِرٌ وَتَرْدٌ . وَ«عَقَّتْ مَزْنَهُ» شَقَّتْ وَ«مَزْنَهُ» سَحَابٌ . وَ«انْقَارُ بِهِ»

أَيُّ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ . «وَلَمْ يَشْمَلْ» : أَيُّ لَمْ تَصْبِهِ الشَّمَالُ فَتَقَشَّعَهُ .

١٩٣) وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

حَتَّى رَأَيْتُهُمْ كَانَتْ سَحَابَةٌ صَابَتْ عَلَيْهِمْ وَدُقُّهَا لَمْ يَشْمَلْ^٢

«وَدُقُّهَا» : مَطْرُهَا . «لَمْ يَشْمَلْ» : لَمْ تَصْبِهِ الشَّمَالُ فَتَقَشَّعَهُ . وَقَالَ

آخَرًا^٢ مِنْ هَذِيلٍ :

مَرَّتْهَا النُّعَامِيُّ فَلَمْ تَعْتَرَفْ خِلَافَ النُّعَامِيِّ مِنَ الشَّامِ رِيحًا

«النُّعَامِيُّ» : الْجَنُوبُ وَمَرَّتْهَا : اسْتَدْرَتْهَا . ثُمَّ قَالَ «لَمْ تَعْتَرَفْ

رِيحًا مِنَ الشَّامِ» يَعْنِي الشَّمَالُ فَتَقَشَّعَ النِّعَمِ . فَهَذِهِ هَذِيلٌ كُلُّهَا تَجْعَلُ الْعَمَلَ

فِي الْمَطْرِ لِلْجَنُوبِ ، وَتَجْعَلُ الشَّمَالُ تَقَشَّعَ السَّحَابِ . وَيَسْمَوْنَهَا «مَحْوَةٌ»

(١) رَاجِعْ لِسَانَ الْعَرَبِ (٤٣٧/٦) (قور) وَإِيضًا (٣٨٧/١٣) (شمل)

وَالْمُنْتَخِلُ ، هُوَ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرَ بْنِ عَثْمَانَ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ رَاجِعُ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ

ص ٤١٦ - ٤١٧ مع مراجعته (٢) ديوان أبي كبير (في مجلة Journal Asiatique

سنة ١٩٢٣) ص ٧٠ ، رقم ٢٧ (وهناك «لم يشمل» وكان في المخطوطة «تشمل»

(٣) رَاجِعْ دِيْوَانَ أَبِي ذُوَيْبٍ ق ١٥ ب ١١ ، وَلِسَانَ الْعَرَبِ (١٤١/١١) (عرف)

(١٦/٦٥) (نعم) وَالتَّنْبِيْهَاتُ لِلْبَصْرِيِّ . ص ٧٦ مِنْ مَحْطُوْطَةِ مِصْرَ فِي جَمِيْعِ

هَذِهِ الْمَصَادِرِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ «مَرَّتْ» .

لأنها تمحو السحاب . وقال العجاج :

سَفَّرَ الشَّمَالَ الزَّبْرَجَ المُرَبَّرَجَا^١

و« السفر » القشر ، و« الزبرج » السحاب . وهذا شبيه بما كان
الأصمعي يحكيه عن العرب . حكى أن ما كان من أرض الحجاز فالجنوب
هي التي تمرى السحاب فيه وما كان من أرض العراق فالشمال تمرى
فيه / السحاب وتولفه . ولم يقل إن الجنوب تقشعه ولا أنه لا عمل
[لها] فيه . وأحسبه أراد أن الشمال والجنوب تفعلان ذلك جميعا
بأرض العراق دون الحجاز .

(١٩٤) وعلى هذا وجدت بعض الشعراء . قال الكمي ، وكان

ينزل الكوفة :

مرته الجنوب فلما اكفهرا حلت عزاليه الشمال^٢

فجعل الجنوب تستدره ، والشمال تحله . وقال عدى بن زيد ،

وكان ينزل الحيرة ويتقل في أرض العراق :

وحبي بعد الهدو تزجيه شمال كما يزجي الكسير^٣

فاستدرت به الجنوب على الحزنة فالخوسيره مقصور

و« الحبي » سحاب قد حبا ، أي قد أشرف « تزجيه شمال » أي

تسوقه . يريد أنه ثقيل من الماء وليس يسير إلا كثير الكسير ، وقوله

(١) ديوان العجاج ق (١١٦/٥) وزاد المرزوقي (٢/٣٤٣) « قد بكرت

محوه بالعجاج - فدمرت بقية الزجاج « (٢) لسان العرب (١٣/٣٨٩) (شمل)

(١٣/٤٧٠) (عزل) (٣) راجع أيضا فقرة (٢٠١) أدناه والمرزوقي (٢/٣٤٣) .

سيره

« سيره مقصور » يريد أنه بطيء قد قصر في سيره هناك . فجعل هذا الشمال تسوقه والجنوب تستدره لأن الجنوب عند أهل الحجاز وما يليه هي التي تأتي بالغيث يتيمنون بها ويجعلونها مثلاً للخير . قال حميد ابن ثور :

ليالى أبكار الغواني وسمها إلى وإذ يحيى لهن جنوب^١
وقال آخر :

فتى خلقت أرواحه مستقيمة له نفحات ريحهن جنوب^٢

/و على حسب تيمنتهم بالجنوب و تصيرهم إياها مثلاً للخير، تشاؤمهم ٧٣/ ب
بالشمال و تصيرهم إياها مثلاً للشر . قال أبو وجزة ، و ذكر امرأة :
بجنوبة الأنس مشمول^٢ مواعدها^٢

« بجنوبة » من الجنوب ، أى أنسها مبذول صحيح محمود، تجود به
كما تجود الجنوب بالمطر . وقوله « مشمول مواعدها » أى هى باطلة^٢
إذا وعدتكم لم تُنجز وعدّها كما أن الشمال لا تأتى بشيء من الغيث .
١٩٥ ﴿ وقال زهير :

جرت سُحاً فقلت لها أجزى نوى مشمول^٢ فتى اللقا^٢ ؛

(١) فى معجم البلدان لياقوت (٢/ ٥١٧) « أبصار الغواني » ومثله فى المرزوقى
(٢/ ٣٤٤) وفى شرح المفضليات للأبنازى ، ص ٧٧١ « ليالى إذ سمع
الغواني وطرفها » ألخ ، كما تفضل باخبارنا الاستاذ ليوى ديلاويد (٢) وتاممه
فى التاج « جنب » من الهجان ذوات الشطب والقصب « قال ابن الاعرابى
يريد انها تذهب مواعدها مع الجنوب ويذهب انسها مع الشمال . فتأمله فانه
مخالف لتفسير المصنف (م-د) (٣) الأصل « باطل » (٤) ديوان زهير ، ق ، ب ، ٧ =

يريد بنو مشمولة ، أى لا لقاء معها من الريح الشمال . ويقال أراد جرت الطير به من ناحية الشمال ، وهم يتيمنون بالني و يتشأمون بالشمال ولذلك قالوا اليمُن والشؤم . فاليمُن من اليمين ، والشؤم من اليد اليسرى ، وهى الشمال . الجانب الأيسر هو الجانب الأشأم . وقد يتشأمون بها ايضا من جهة البرد . قيل لبعضهم : ما أشدّ البرد ؟ فقال : « ريح جرياء ، فى إثر عماء ، فى غبّ سماء » . « الجرياء » ، الشمال : « والعماء » السحاب . يريد شمالا هبت بعد مطر . وقيل لآخر : أى الأيام أقرّ ؟ فقال : « الأحص الورد ، والأزب الهلوف » . قال أبو عمرو : « الأحص

٧٤/ الف

الورد ، يوم يطلع فيه شمس ويصفو شماله ، ويحمرّ فيه الافق ، ولا تجد لشمسه مسّا . و « الأحص » ، الذى لا سحاب فيه ، كالرأس الأحص الذى لا شعر عليه . قال : و « الهلوف » ، يوم تهبّ النكباء فيه تسوق الجهام . والصراد لا تطلع شمس . و « الأزب » من الابل ، الكثير الوبر على وجهه وحاجبه . و « الهلوف » ، ايضا اجل المسنّ الكثير الوبر . يقال لحية هلوقة ، إذا كانت كثيرة الشعر . واليوم إذا كان بهده الصفة ، كان ذا زمهرير . وكانوا يقولون مع هذا : إذا كثرت المؤتفكات ، زكت الأرض ، وإذا زخرت الأودية بالماء ، كثرت الثمر ، و « المؤتفكات » ، الرياح البوارح ، وهى شمال حارة فى الصيف ، وذات عجاج . سميت بتقلبها وتقلبها العجاج ، و « مؤتفكات » .

= ولسان العرب (٣٢١/٣) (سنح) (٣٨٢/١٣) (شمل) (وقال تشاءم زهير بالسانح) وكان فى المخطوطة « هى اللقاء » (١) المرزوق (٣٤٤/٢) « الشؤمى » (م - د) .

(٤٢) و الإبتفك

والإتفك ، الانقلاب . ومنه قيل لمدائن قوم لوط . « المؤتفكات » .
ولا أحسبهم يريدون أن لها عملا في ذلك : وإنما يريدون أن عصفها
إذا كثرت واشتدت ، كان علامة للزكام . ويجوز أن يكون أرادوا
بالمؤتفكات ، الرياح كلها إذا اشتدت .

[ذكر السحاب والبرق والمطر]

مخايل السحاب

١٩٦) إذا كان السحاب ناشئا من العين ، وثقوا بالمطر . والعين
ناحية القبلة . وقال ابن كناسة : « هي عن يمينك إذا أنت استقبلت
القبلة قليلا » . تقول العرب : مطرنا « بالعين » ، و « من العين » إذا نشأ
السحاب من ناحيتها قال العجاج :

/ سارٍ سرى من قبل العين فَجَرَّ عَيْطَ السَّحَابِ وَالْمَرَايِعَ الْكُبْرَ ٢
و « العيط » ، الطوال الأعناق من السحاب . و « المرايع » ، التي
يجي . مطرها في أول الربيع . وقال الأخطل :
و مِظْمٌ تَعْلُقُ الشُّكُوى حِوَامِلُهُ مُسْتَفْرِغٌ لِسَجَالِ الْعَيْنِ مِتْشِطِبِ ٣
« مظلم » ، سحاب أسود . و « الشكوى » ، صوت الرعد . « حوامله » ،
ما حمل منه الماء . و « العين » ، ناحية المغرب . والعين مطر أيام
لاتقلع . وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :
(١) سقط من الأصلين (٢) ديوان العجاج ق (١١/٤٩ - ٥٠) - المصحح الأول -
وفي الأساس « عيط » سار سرى من قبل العين فجر - عيط السحاب والمرايع البكر
وهو الصواب وحرف الروي ساكن (م - د) (٣) ديوان الأخطل ص ١٨٢
(وفيه في إحدى الروايتين ، « من سجال ») .

« إذا نشأت [السحابة] بحرية ثم تشامت فتلك عينٌ غديقة^١ ، يريد إذا ابتدأت من ناحية البحر، ثم أخذت نحو الشام ، فتلك عينٌ [غديقة] ، أى مطر جود . و « الغديق » الكثير الماء . قال الله جلّ وعزّ : « لآسقيناهم ماءً غدقاً »^٢ ، وإذا كان السحاب أسود ، فذلك من علامات الغيث . وفي الحديث الذى سأل [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السحاب ، فقال : « أجونٌ أم غير ذلك؟ فقالوا : جون فقال : جاءكم الحياء^٣ . »

(١) الحديث فى موطأ مالك (٥/١٣) (كتاب الاستسقاء، باب الاستمطار بالنجوم) وفيه « أنشأت » بدل « نشأت » . ونقل محشيه : « قال ابن عبد البر : لا أعرفه بوجه من الوجوه فى غير الموطأ ، إلا ما ذكره الشافعى فى الام » (٢) القرآن سورة الجن (١٦/٧٢) (٣) « قال أبو حنيفة : روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عن سحائب مرت ، فقال : كيف ترون قواعدها وبواسقها ، أجون أم غير ذلك؟ وقال : كيف ترون رحاها؟ ثم سأل عن البرق : أخمو أم وميض أم يشق شقا؟ فقالوا : يشق شقا . فقال جاءكم الحياء » (تنبيهات البصرى ، ص ٧٨ من مخطوطة مصر ؛ ومخصص ابن سيده (٩/٩٦) . ثم زاد البصرى (ص ٧٨ ، ٧٩) « وما هكذا ألفاظ الخبر . روى ابن الأعرابي وغيره ، واللفظ لابن الأعرابي ، قال : بينا رسول الله جالس ذات يوم مع أصحابه إذ نشأت سحابة ، فقيل : يا رسول الله هذه سحابة . فقال : كيف ترون قواعدها؟ قالوا ما أحسنها وأشد تمكنها . قال : فكيف ترون رحاها؟ قالوا : ما أحسنها وأشد استدارتها قال : فكيف ترون بواسقها؟ قالوا : ما أحسنها وأشد استقامتها . قال : فكيف ترون برقها : أوميضا أم خفيا أم يشق شقا؟ قالوا : بل يشق شقا؟ قال : فقال رسول الله : الحياء . فقالوا : يا رسول الله ، ما أفصحك ! ما رأينا الذى هو أفصح منك . فقال : ما يمينى ؛ وإنما أنزل القرآن بلسانى ، بلسان عربى ميين^٤ . » وراجع المرزوقى (٢ / ٩٦-٩٩) .

قال

١٩٧ قال أبو النجم، وذكر السحاب:

جَونٌ تَلُوذُ الطيرِ من حدائه

و حدائه، صوت رعدده . والطير يُفزعها صوتُ الرعد .

فتستخفي . وقال آخر:

وكلُّ سِماكيٍّ كانَ ربابه

مَتالى مَهيبٍ من بنى السيد أورد^١

/ « سِماكيٌّ، مطر بنوء السماء و « ربابه، سحابه و « المتالى، الابل / ٧٥ الف

التي تلوها أولادها . و « المهيب، الراعى . و نعم « بنى السيد، سود؛
فشبه السيم بها . قال أبو ذؤيب:

سقى أمَّ عمرو كلَّ آخر ليلةٍ . حناتمُ سودٌ ماؤهنَّ تَجيجُ^٢

و « الحناتم، السود؛ واصله الخضر وكل أخضر عندهم أسود .

وقيل للعراق سواد، لخضرة النخل بها . وقوله « كل آخر ليلة »، يريد
آخر الليالي أى أبدا؛ كما تقول: لا اكلتم فلانا آخر الليالي، أى ما بقيت
من الزمان ليلة . وقال أيضا يذكر برقا:

يضىء ربابا كدُهم المخا ضِ جُلين فوق الولايا الوليحا^٣

(١) لسان العرب (١١١/١٨) (تلا) (وفيه « وكل شمالي ») شبه صوت الرعد
بمحنيين المتالى (٢) ديوان أبي ذؤيب ق ١١ ب ٦ لسان العرب (٤٣/٣) (تجيج)
(١٥/٥١) حنم (وفيه « حناتم سحم ») و خزانة البغدادى (٣/١٩٣-١٩٤)
(٣) ديوان أبي ذؤيب ق ٢٥ ب ٦؛ لسان العرب (٤٧٨/٣) (ولح) ابن
سيده (١٤/٦) (وقال أى كأن السحاب إبل محملة، يريد بذلك الثقل و راجع =

و «الوليّة» البرذعة و «الوليحة» مسح يجعل فوق البرذعة . فشبّه
السحاب في شدة سواده بسواد الابل و قد عُليّت بالمسوح و «الرباب»
سحاب متدلّ دون سحاب فوقه . و قال الشاعر :

كأن الرّباب دُوين السحاب

نعامٌ تعلقَ بالارجل^١

١٩٨ ﴿ و إذا كان السحاب أبيض يبرق بضوء . فذلك دليل على
مائه . يقولون : « إذا رأيت السماء كأنها بطن أتان قرأه فذلك الجود »
قال الشاعر يصف مطرا :

وأضحى تحط المعصمات خريده وأصبح رجّاف اليمامة أقرا
و «الرجاف» . ما رجف / من السحاب . و قال الهذلي ، و ذكر
مطرا :

ب / ٧٥

تمدّ له حوالى^٢ مُشعلات يُجَلِّلهن . أقرُّ ذو انعطاطٍ

١٩٩ ﴿ و إذا كانت السحابة تبرق كأنها حولا . ناقة ، و هو

= ديوان الهذليين القسم الاول (ص ١٣٠) (١) البيت في كتاب الحيوان
(٣٥٠ / ٤) ونسبه ياقوت (الأدباء ٢٥٩ / ١٦) ولسان العرب (٣٨٧ / ١)
(ريب) إلى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ؛ ونسبه الحصري (زهر الآداب
١ / ١٧٧) إلى أبيه حسان بن ثابت ؛ والمبرد (كامل ص ٤٨٥ ، ٧٥٧) إلى
المأزني وهو عروة بن جلهمة المأزني ، وكذلك رواية لسان العرب عن ابن
بري وراجع المرزوقي (٢ / ٩٦) (٢) كذا في الاصلين والبيت للتنخل في ديوان
الهذليين القسم الثاني ص ٢٣ وفيه « حوالب » و هو الصواب و راجعه في
المرزوقي (٢ / ٩٧) محرّفا (م - د) .

ما (٤٣)

ما يخرج من الولد، فذلك من علامات المطر . وقال المعقر البارقي
بعد ما كُفَّ ، لابنته ، وسمع صوت رعد: «أىّ شيء ترين؟» .
قالت: «أرى سحماً عقّاقه ، كأنها حواء ناقة ، ذات هيدب دان ،
وسير وانٍ» . فقال: «يا بُنَيَّة ، ميلي وائلي بي إلى جنب قفلة» ؛ فانها
لاتنبت إلا بمنجاة من «السييل» . «القفل» ، ضرب من الشجر لا ينبت
إلا مرتفعاً عن السييل - ن .

٢٠٠ ﴿ وإذا كانت السحابة نمرة ، فهي مخيلة للمطر . يقول
قائلهم : «أرنيها نمرة ، أرثكها^٢ مطرة» . و«النره» ، التي ترى
سحابها صغاراً ينأى^٢ بعضه من بعض . ونحوها الكرفي^٢ ، ويكون
كلون النمر .

٢٠١ ﴿ وإذا كان السحاب بطياً في سيره ، فذلك دليل على
كثرة مائه . قال الهذلي :

(١) المعقر بن حمار البارقي ، واسمه سفيان بن اوس ، شاعر جاهلي راجع معجم
المرزباني ص ٢٠٤ ، وخزانة البغدادى (٢ / ٢٩١) والأغانى (١٠ / ٤٤ - ٤٥)
وهكذا القصة في كتاب الأزمنة للرزوقي (٢ / ٣٦١) ونقل الآلوسى عن كتاب
المطر والسحاب لابن دريد مانصه «خرج معقر بن حمار البارقي ذات يوم وقد
كف بصره ، وابنته تقوده فسمع رعداً ، فقال لابنته ما ترين؟ قالت اراها جاء
عقّاقه كأنها حواء ناقة ، لها سير وان ، وصدر دان فقال مرى ، فلا بأس عليك
ثم سمع رعداً آخر ، فقال ما ترين؟ فقالت اراها كأنها لحم نثيت ، منه مستمسك
ومنه منهرت فقال وائلي بي الى قفلة فانها لاتنبت إلا بمنجاة من السييل» راجع
للقصة ايضاً لسان العرب (٧٩ / ١٤) (قفلة) (٢) في الأقرب «أركها» (م - د)
(٣) كذا في الاصلين ونعله يتداني وراجع المرزوقي (٢ / ٣٦٠) (م - د) .

فأقبلَ منه طَوالُ الذُّرى كأنَّ عليهنَّ يبعاً جزيفاً^١
وأقبلَ ينزو إلى مَجْدِلٍ سِياقِ المَقِيدِ يمشى رسيفاً
وقال عدى بن زيد:

وَحَبِيٌّ بَعْدَ الهُدُوِّ تَزْجِيهِ شَمالِ كَمَا يَزْجِي الكَسِيرُ^٢
أى تسوقه الشمال وهو بطيء كالكسير إذا سبق .

٢٠٢ ﴿ وإذا كان شيها بالهدب وبالخل ، متديلاً ، فذلك من

٧٦/ الف علامات المطر . / قال الهذلي^٣ :

له هيدبٌ يعلو الشَّراجَ وهيدبٌ مُسِفٌ بأذنانِ التِّلاعِ خَلُوجُ

١ « والشراج » ، مسایل الحرار ؛ الواحد شرح . « مسف » ، دان

من الأرض . « خلوج » ، حدور للاء . قال عبيد بن [الأبرص أو]

أوس ؛ [بن حجر] :

(١) في الأصلين « نيقاً خريفاً » والتصحيح من لسان العرب (٣٧٣ / ٩) (بيع)
(٣٧١ / ١٠) (جزف) (وعزاه الى صخر الغي) وراجع ديوان الهذليين القسم
الاول ص ٦٩ (٢) راجع فقرة (١٩٤) اعلاه (٣) ديوان ابي ذؤيب الهذلي ق ١١ ب
١٣ ، لسان العرب (٣ / ١٣١) (شرح) وديوان الهذليين القسم الاول ص ٤٤
(٤) كان في الاصل « عبيد بن اوس » ولا بد من التصحيح راجع ديوان عبيد بن
الأبرص رقم ٧٥-٧٧ ومختارات ابن الشجري ص ١٠١ ، ونسبه ابن قتيبة في الشعر
والشعراء (ص ٢٠٢) الى اوس ، وبالجحظ (كتاب الحيوان (١٣٢ / ٦) « قصيدة
عبيد بن الأبرص او اوس ابن حجر » وبن سيده (١٠٣ / ٩) لم ينسبه الى احد
اما لسان العرب ، فقال مرة (٢ / ٢٧٨) هما لعبيد ، ومرة (١٧٥ / ١٨) (حبا)
لأوس ومرة (١١ / ٥٤) (سفف) اليهما على سبيل البدل كما في مخطوطتنا =

دان

دان مُسِفٌّ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدُوبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
فَمَنْ يَنْجُوهُ كَمَنْ يَبْعُوثُهُ وَالْمُسْتَكْنُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاكِ
يُرِيدُ أَنَّهُ طَبَقَ الْأَرْضَ . فَمَنْ كَانَ فِي الْإِرْتِفَاعِ ، وَمَنْ كَانَ فِي
الْإِسْتَوَاءِ سِوَاهُ . وَمَنْ اسْتَكْنَّ مِنْهُ فَهُوَ كَمَنْ ظَهَرَ فِي الصَّحْرَاءِ . يُرِيدُ أَنَّهُ
لَمْ يَسْلَمْ مِنْ مَطَرِهِ أَحَدٌ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْهَنْدَلِيِّ :

أَسْدَفٌ مَنْشَقٌّ عَرَاهُ فِدْوَالٌ أَدْمَاثُ مَا كَانَ كَنْزِي الْمُوْتَلِ
«الأسدف» ، «الأسود» . «منشق عراه» ، بالماء . و«الأدماث» ،
جمع دمت . وهو المكان السهل اللين . و«الموتل» ، المكان المرتفع
الذي يثل الناس فيه من السيل . يقول : فقد استوى في سيله من
كان عالياً ومن كان منحطاً - ن .

٢٠٣ ﴿ وإذا كان السحاب أصهب إلى البياض ، فذلك دليل
على أنه لا ماء فيه ، ودليل على الجذب . قال النابغة :

صُهْبًا ظَمَاءٌ أَتَيْنَ التِّينَ عَنْ عُرْيُضٍ يُزْجِنُ غَيْمًا قَلِيلًا مَأْوَاهُ شَبْمَا'
/ و«التين» ، جبل بالشام^٢ . وهو الذي أقسم الله عز وجل [به] ، فقال

٧٦ / ب

= (مسف) ، شديد الدنو من الأرض وهيدوبه ماتدلى منه ، النجوة ما ارتفع
من الأرض ، القرواح أرض مستوية ظاهرة (وروى ابن الشجري في البيت
الثاني «كن بمحفة» (١) ديوان النابغة الذبياني ق ٦ ب ١٠ ، ومعجم البكري
ص ٣٣١ - ٣٣٢) وعندها «صهب الظلال» . وزاد البكري « وروى (صهب
ظماء) ، أي لا ماء فيهن ، ولسان العرب وتاج العروس (تين) وعندها «صهب
الشمال» (وكان في آخر البيت في المخطوطة «شيم» (٢) وروى البكري في معجمة
(ص ٣٣١ - ٣٣٢) (التين) ، على لفظ المأكول قال أبو حنيفة قال أبو دواد =

« والتين والزيتون »^١ وهو جبل مستطيل : وإذا ساقَت الشَّمَالُ السحاب
أتته من « عرض شيم » بارد . وقال امية بن ابي الصلت يذكر شدة
الزمان وبرده في الشتاء :

وَسُوذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ بِالْخُلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمٌ^٢

« سُودَتْ » ، مُحَمَّمَت . وَالْمِشْوَذُ . الْعَامَةُ . وَ« الْخُلْبُ » ،
سحاب لا ماء فيه . وَ« الْهَفُّ » ، الرقيق . شَبَّهه بِالْكَتَمِ فِي حِمْرَتِهِ .
وذلك من علامات الجذب . وقد تعترض في الأفق حمرة بالغداة
والعشى من غير سحاب في الشتاء ، فيكون ذلك علامة للجذب .
قال النابغة :

لَا يَرْمُونَ إِذَا مَا الْأَفُقُ جَلَّهْ صِرَّ الشَّوَاءُ مِنَ الْأَحْمَالِ كَالْأَدَمِ^٣

يريد لا يخلون في هذا الوقت . وقال الكمي :

إِذَا أَمَسَتْ الْأَفَاقُ مُحْمَرًا مُجَنَّبِيهَا لَشِيَّانٍ أَوْ مَلْحَانٍ فَالْيَوْمَ اشْهَبُ^٤

= الأعرابيها تينان جبلان طويلان في مهب الشمال من دار غطفان في اصولها
مويهة يقال لها التينة قال وليس قول من قال هو جبل بالشام بشيء . وابن
الشام من بلاد غطفان . . . (ثم ذكر بيتا على رواية الأصمعي وقال) فالتين على
هذه الرواية باليمامة « (١) القرآن سورة التين (١ / ٩٥) (٢) ديوان امية بن
ابي الصلت . ق ١ ب ٦ (وفيه « بالجلب ») وفي لسان العرب روايات
(٣٢ / ٥) (شوذ) (« بالجلب ») (٢٨٨ / ٥) (حمر) (« وسودت » « بالجلب »)
(٢٦٣ / ١١) (هفف) (« شوذت بالجلب ») (٤١١ / ١٥) (كتم) (« وسودت »)
(٣) ديوان النابغة الذبياني ق ٢٥ ب ٢ (وفيه « برد الشتاء ») (٤) راجع فقرة
« ١١٩ » اعلاه .

وقال (٤٤)

وقال الفرزدق يذكر مسافرين :

يغضون أطراف العصي تلفهم^١

من الشام حمراء الضحى والأصائل

وإنما « يغضون أطراف العصي » للتخصر في أيديهم فيغض أحدهم

على عصاه ويدخل يده في ثيابه لشدة البرد . وقوله « تلفهم^١ من الشام »

يريد ريحا من الشام . وهي الشمال . « حمراء الضحى والأصائل » . ٧٧ / الف

أي حمراء الآفاق أول النهار وآخره .

الاستدلال بالبرق

٢٠٤ ﴿ وكانوا يشيمون البرق ، فإذا لمعت سبعون برقة ، انتقلوا

ولم يبعثوا رائدا ، لثقتهم بالمطر . وإذا كان البرق عندهم وليفا وثقوا

بالمطر . والوليف الذي يلمع لمعتين لمعتين . قال الهذلي^٢ :

لشّماء بعد شتات النوى وقد بثت أخيلتُ برقا وليفا

وإذا تتابع لمعانه ، كان مخيلا للمطر . يقال : ارتجع البرق ،

إذا كثر وتتابع .

(١) لم نجد في ديوان الفرزدق ولا في نقائض جرير والفرزدق - المصحح

الاول - واقول كذا في المرزوقي (٢ / ٩٨ - ٣٦٢) منسوبا الى الفرزدق ولعله

الصواب وقد تقدم مثله في ص (١٦٠) ووقع في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) « يكفهر »

وفي الآوسية - بكفهم « محرفا (م - د) (٢) عزاه لسان العرب (١١ / ٢٨٢)

(ولف) الى صخر الغي (وفيه « لسابعد ») وراجع ايضا ابن سيده (٩ / ١٠٩ -

١١١) وديوان الهذليين القسم الثاني ص ٦٨ .

قال الراجز:

سُتْحاً أَهَاضِيبٌ وَبَرَقَا مَرعِجَا

وإذا تتابع بلعتين لمعتين ، شبه بلع يدين . قال امرؤ القيس :
 أصاح ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل^٢
 و« الحسيبي » ، سحاب مشرف : « مكلل » بعضه على بعض . ويقال
 مكلل بالبرق .

(٢٠٥) وإذا كان خفوا ، كان دليلاً على الغيث . قال محمد
 ابن ثور يذكر البرق :

خفاً كافتداء الطير وهناً كأنه

سراج إذا ما يكشف الليل أظلاما

و« افتداء الطير » تغميضها أعينها وفتحها إياها كأنها تلتقي
 القذى منها .

(١) عجزه « مجاوب الرعد اذا تبوجا » ، كما في المرزوقي (٢ / ٣٦٣) (م - د)
 (٢) ديوان امرئ القيس ق ٤٨ ب ٦٥ لسان العرب (٩ / ١٢٠) (ومض)
 (١٤ / ١١٧) (كلل) (١٨ / ١٧٥) (حبا) راجع ايضاً ديوان النابغة الذبياني
 (ق ١٣ ب ١) للتوارد :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه يضيء سناه عن ركام منضد

(٣) كذا في الاصلين والمرزوقي (٢ / ٢٠٦ - ٣٦٤) وهو البصواب لانه واوى
 ومثله (حفا) بالخاء المهملة (الاقرب ومحيط المحيط) (حفو) واخشى انه اختلط
 عليهما الخابل بالنابل والمرعى بالهمل اذ لم يذكرها اللسان ولا التاج ومع ذلك
 فدلتها على ذلك المعنى ليست بظاهرة (م - د) .

وكلهم

٢٠٦ ﴿ و كلهم يجعل البرق يمانيا ، ولا يجعله أحد منهم شاميا ، / ٧٧ ب
لأن الشامي أكثره خلبٌ عندهم . وهذا يدل على أن المطر للجَنُوب،
لأنها يمانية^١ قال عمرو بن معدى كرب^٢ :

ألم تَأْرِقِ لِيذا البرق اليماني يلوح كأنه مصباح باني
أى رجل قد^٣ بنى باهله ، فصباحه لا يطنى . قال الراجز :
أرقي الليلة برق يلبحُ برق يمانٍ ما يكاد يبرحُ
وقال آخر :

ألا حبذا البرق اليماني وحبذا جنوب أتانا بالعشى نسيها
الاستدلال بالحرمة على الغيث

٢٠٧ ﴿ قد ذكرت الحرمة التي تدل على جذب في الآفاق بنعيم
وغير غيم . وقد يُستدل بالحرمة إذا اشتدت جدا في السحاب المخيل
وكانت تلك الحرمة من شعاع الشمس عند الطلوع والغروب على

(١) قال البصرى في التنبيهات (باب تنبيه على ما في نوادر أبي زياد) « قال أبو حنيفة
وذكر عن مؤرج السدوسي فيما أحسب انه قال كلهم يجعل البرق يمانيا ولا يجعله
شاميا لأن الشامي خلب قال وهذا يدل على ان المطر للجَنُوب وانشد ابياتا في
ذكر البرق اليماني فان كان هذا فقد جهل اما رأى سحبا قط ولا شاهد مطرا
ولاشام برقا ؟ » (ورقة ه / ب) من مخطوطة لوندرا للتنبيهات (٢) هو شاعر
جا هلى راجع الشعر والشعراء ص ٢١٩ - ٢٢٢ مع مراجعه (٣) في الأصلين
« من بنى باهلة » وفي المرزوقى (٢ / ١٠٦) « قال اصحاب المعاني اراد مصباح
رجل من بنى باهلة » وراجع القاموس وشرحه « بنى » (٤) المرزوقى (٢ / ٣٦٢)
« وانما تكون » (م - د) .

المطر . فاعرف الفرق بينها . فان تلك الحمرة الدالة على الجذب تكون بغير سحب . وإذا كانت مع سحب ، فمع شيء منه رقيق ، كما قال عمرو ابن قتيبة يذكر زمان جذب :

و غاب شعاعُ الشمس في غير جُلبَةٍ ولا غَمْرَةٍ إلا وشيكا مُصوِّحها
يقول : ذهب الشعاع في غير غيم ولا غمرة إلا شيئا يمصح عنها ،
أى يذهب سريعا من السحايق . فهذه حمرة الجذب .

٧٨ / الف / ٢٠٨ / فاما حمرة الغيث فانها شديدة عند الطلوع والغروب في سحب متكاثف مخيل - ن .

الاقوات التي تحمد للنوء والمطر

٢٠٩ / وإذا كان^٢ المطر عندهم في سرار الشهر ، كان محمودا ،
ورجوا غزارته وكثرة الكلابه . قال الراعي :
تلقى نوءهن سرار شهر وخير النوء ما لقي السرارا
وقال الكمي :
هاجت له من جنوب الليل رائحة لا الضب تمتع منها ولا الورل^٣
في ليلة مطلع الجوزاء أولها دهماء لا قرح فيها ولا راجل^٤ .
يريد أن هذه الليلة من السرار ، فلا ضوء في أولها ، وهو القرح

(١) ديوان عمرو بن قتيبة الوائلي ق ٢ ب ١٣ (وهو شاعر جاهلي . راجع الشعر والشعراء ص ٢٢٢ - ٢٢٣ مع مراجعته (٢) هذا من كلام الاعمى وراجع المرزوقي (٣٤٨/٢) (٣-٤) (٣) المرزوقي (٢٨٥/١) و (٣٤٨/٢) (٤) المرزوقي (٢٨٥/١) و (٣٤٨/٢) ، ولسان العرب (٢٠٥/٣) (حيث في أوله « راحت له في جنوب الليل ناجة ») .

و « الْقَرْح » يبيض يكون بوجه الدابة . ولا ضوء في آخرها ، وهو الرجل
و « الرَّجَل » يبيض يكون برجل الدابة ، وقوله « مطلع الجوزاء أولها »
يريد أنها من الشتاء . والجوزاء تطلع في الشتاء أول الليل . قال
الخطيب :

باتت له بكثيب خربة ليلة^١ وطفاء بين جمادين درور^١
قوله « بين جمادين » يريد أنها ليلة لا يدري أي آخر ليلة من
الشهر الأول ، أم هي أول ليلة من الشهر الثاني . وأراد أن المطر كان
في السرار أو في الغرة . وإذا كان أيضا في الغرة / كان محمودا . قال ٧٨ / ب
الكميت^٢ :

والغيث بالمتألمات من الأهله في النواحر
و « النواحر » جمع ناحرة ، وهي الليلة التي تنحر الشهر ، أي تكون
في نحرة . قال ابن احرر :
ولا مكللة راح الشمال بها في ناحرات سرار بعد إهلال^٢
وقال الكميت :

مرفوعة مثل نوء السبا كِ وافق غرة شهر نحيرا^٣

(١) ديوان الخطيب ق ٣ ب ١٨ - والمرزوقي (٢٨٥/١) و (٣٤٩/٢) وفي الاصلين
حمارتين والبيت لا يناو عن تحريف (م - د) (٢) يصف فعل الامطار بالديار
وراجع اللسان (نحر) (م - د) (٣) ابن سيده (٩٨ - ٩٩) (حيث « وما
مكللة راح السباك - قبل إهلال ») . والمصراع الثاني عند المرزوقي (٢٨٥/١) -
وعنه الى الفرزدق (٤) لسان العرب (٤٩/٧) (نحر) .

وقد تتابعوا كلهم على هذا إلا أبا وجزة، فإنه ذكر نصف الشهر
وأحمد المطر فيه، فقال:

في ليلة لتمام النصف من رجب

خوارة المزن في أقتادها طول

وليس يحمدون محاق الشهر إلا في المطر وحده. وقال جبران

العود أو الرّحال وذكر امرأة تزوجها^٢:

أتوني بها قبل المحاق بليلة^٣ فكان محاقا كلكه ذلك الشهر

وقال آخر:

نحن صبحنا عامر في دارها عشية الهلال أو سرارها^٤

إختلاف مناظر النجوم

٢١٠) والنجوم إذا ابتدأت من المشرق، رايها متباعدة متبعدة

٧/الف فاذا توسطت السماء، اجتمعت / وتدانّت . وإذا انحطت للغروب،

تباعدت أيضا وتبددت . وقال الشاعر:

وقد كانت الجوزاء وهنأ كأنها ظباء^٥ أمام الذئب طرّدها النفر^٦

(١) المرزوقي (٣٤٩/٢) «اقتارها» وبعده الصواب (م - د) (٢) في الأصلين

زوجها (٣) ديوان جبران العود، ص ١١ رقم ٢ (وفيه « وجهازنا قبل المحاق » .

« كل ذلك » وفي الشعر والشعراء في أخبار جبران العود، ص ٤٥١ « وجهازنا

قبل » راجع أيضا لسان العرب (٢١٥/١٢) (محق) (٤) لسان العرب (٢١/٦)

(سرر) (راجعه منه أيضا (٣٣٣/٢) (صبح) ؛ حيث في آخره «جرذا تعادى

طرفي نهارها» .

شبهها

شبهها لتباعدها بظباء نوافر ، وذلك في وقت قريبها من الافق
في أول الليل . وإذا قرب الصبح ، خفيت صغار الكواكب ، وبقيت
كبارها فشبهت بالبقر والظباء . قال ذوالرمة :

وردتُ وآفاقُ السماء كأنها بها بتقرُّ أفتاؤه وقراهبه^١
وخصّ « الأفتاء والقراهب ، وهي المسان ، دون الصغار ، لأن
وروده كان في الصبح فقد خفيت الصغار وبقيت الكبار . وقال أيضا .
وردتُ وأردافُ النجوم كأنها

وراء السيامكينِ المَهَا واليعافر^٢

وقال :

حسرتُ^٣ القلاصَ الليلَ حتى وردنهُ

بنا قبلَ أن يخفي صغارُ الكواكبِ^٤

يريد وردنه بليل . وقال المرقش^٥ :

بأن بني الوخم ساروا معا بجيش كضوء نجوم السحر

« نجوم السحر » كبار النجوم ودراريها ، لأن الصغار قد غابت .

﴿ ٢١١ ﴾ وقال ابو ذؤيب ، وذكر امرأة :

(١) ديوان ذى الرمة ق ٥ ب ٦٥ (وفيه في أول البيت « سحيرا وآفاق ») .
والمرزوقي (٢/٢١٧) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٣٢ ب ٣٨ (حيث سقط في الطباعة
الواو من « واليعافر ») الأرداف ، النجوم تتبع بعضها بعضا واليعافر ، الظباء .
وعجزه في المرزوقي (٢/٢١٧) « مهاة علت من رمل بيرين رايبا » (٣) في ديوان ذى
الرمة « حشوت » خطأ (م-د) (٤) ديوان ذى الرمة ق ٧ ب ٢٥ (وفيه « تخفى »
(٥) في الأصل « المرتعش » .

٧٩ / ب

بأطيب منها إذا ما النجوم م اعنقن^١ مثل توالى البقر^٢
يريد آخر الليل . والنجوم يتصو بن للغروب ، فترى / مآخيرهن
كما ترى مآخير البقر إذا اعنقت^١ . و« التوالى » ، الأواخر . وإذا
كان في الجو قتام ، خفيت كبار النجوم في رأى العين و تخاوصت .
قال ذو الرمة :

أقمتُ له سراهُ بمُدْهِيمٍ أمتى إذا تخاوصت النجوم^٢
يريد أنها تتخاوص كما يتخاوص الرجل ، وذلك إذا غمض
واحدة و نظر بالآخرى للقتام الحائل دونها . ويقال إذا تخاوص الناظر
إليها لحفائها ، فجعل التخاوص لها .
وقال الآخر فى نحو ذلك :

يكون بها دليل القوم نجم^٣ كعين الكلب فى هبى قباع^٢
شبه النجم بعين الكلب لكثرة نغاس الكلب ، فانت تراه يفتح
عينه ساعة بعد ساعة ثم يُغمض . كذلك النجم ، يظهر ساعة ثم
يخفى للقتام ساعة . و« هبى » ، نجوم قد حال الهباء دونها ؛ الواحد
هايب ، مثل غازٍ و غزى . و« قباع » ، دواخل فى القتام . والقبوع ،
الدخول .

(١) كذا فى الآلوسية ومثله فى ديوان الهذليين القسم الاول ص ١٤٩ وهو
الصواب وراجع المرزوقى (٢/٢١٧) ووقع فى الاكسفوردية رقم (٤٨٠) «اعتقن» ،
خطأ (م-د) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٧٦ ب ٢٢ (مدلهم . مظلم) (٣) لسان العرب
(٢٠ / ٢٢٦ هـ) (وتقل التفسير عن ابن قتيبة) و كتاب الحيوان (١ / ٣١٧)
وامثال الميدانى (٢ / ١١٠) والمرزوقى (٢ / ٢١٧) .

قال (٤٦)

﴿ ٢١٢ ﴾ قال ذو الرمة :

وحيرانٌ ملتجٍ كأن نجومه

وراء القتامِ العاصبِ الأعينِ الخُزُرُ^١

و « الحيران » . ليل كأنه قد تحير فليس يكاد ينقضى . « وملتجٍ »

له لجة . وإذا رطب الهواء . زال القتام . فرأيتها كبارا . ولذلك

تقول العوام : « إن الكواكب تنفخ في الشتاء » . قال ذو الرمة :

ألمت بنا والعيس تهوى كأنها أهلةٌ محلٍ زال عنها قتامها

جعلها أهلةٌ محل . لأن الأهلة في سنة الجذب أدق في المنظر . ٨٠ / الف

ليس الهواء وكدورته . وقال أبو زيد :

أصلتي تسمو العيون اليه مستيرٌ كالبدر عامَ العهودِ^٢

و « العهود » الأمطار شبهه بالقمر سنة الأمطار لنقاء الجوِّ

وحسن القمر . ولذلك قال الحسن بن هانئ يصف الخز :

كأنها الشمس إذا صُفقت ويبتها الكبش أو الحوت ؛

يريد أن الجو ينقي في حلول الشمس بالحوت وبالحمل لكثرة

(١) ديوان ذى الرمة ق ٢٩ ب ٢٨ (وفيه في آخره « العيون الخزر »)

والعصب . الثابت اللاصق (٢) ديوان ذى الرمة ق ٨٣ ب ١٣ (وفيه « والعيس

حسرى ») وحسرى . معيبة . والعيس ، الإبل البيض (٣) جمهرة اشعار

العرب ص ١٤٠ (وفيه « اصاتيا » والأصلي هو السريع) . ولسان العرب

(٤) (٣٠٩) (عهد) (وفيه « صلبى » . بالبو والوحدانية من تحت) خطأ (٤) ديوان

الحسن بن هانئ . ابى نواس ص ١٥٠ .

الأمطار ، فتحسن الشمس . وقال آخر :

وليلٍ فيه تحسب كل نجم بدالك من خصاصة طيلسان
وليس هذا لشيءٍ حال دون النجوم وإنما أراد شدة ظلمة .
الليل ، فشبه الظلمة بالطيلسان لخضرته . كما قال الشماخ :

بليلٍ كَتَوْنِ السَّاجِ أَسْوَدَ مَظْلِمٍ

قليل الوغا داجٍ كلونٍ الأرنديج^١

و« الساج » ، الطيلسان . و« الوغا » ، الصوت . يريد أنهم من
هيته لا يتكلمون . و« الأرنديج » ، جلودٌ سود - ن .

الاهتداء بالنجوم والمسير بطلوعها وغروبها

(٢١٣) وكانوا يتعاقبون^٢ إذا سروا بطلوع النجوم وغروبها

ب / ٨٠ فكلما غرب / نجم ، ركب واحد ، ونزل آخر . ولذلك قال قائلهم :

وندلج الليل على قياس

أى نجعل مقادير ركوبنا ومسيرنا بسقوط النجوم . وقال

آخر لناقته :

سايحي سمّامات النهار واجعلي ليلك أدراج النجوم الأثقل^٣

و« السهام » ، طير . أى ساميها في السير وسيرى ليلا على « أدراج

النجوم » الغاربة . ونحوه قول سلامة بن جندل في المسير ليلا :

(١) ديوان الشماخ ، ق ٢ ب ١٩ (وفيه في آخره « الأرنديج ») (٢) راجع هذا

المبحث في المرزوفى (٢ / ٢٢٢) (م - د) (٣) راجع أيضا فقرة « ٢١٥ »

ادناه .

ونحن

ونحن نعشو لكم تحت المصايح^١

أى نسرى إليكم تحت الكواكب . ومثله قول الاخر:

وقيلوا تحت بطون الكوكب

وقال آخر يذكر امرأة :

كأنها بين السجوف مُعِيبُ أو شادن ذو بهجة مَرِيبُ

« المعقب ، نجم يعتقب به . وقال ابن مقبل :

فأصبحن لم يتركن من ليلة السرى

لذى الشوق إلا عقبه الدرآن^٢

وقال آخر فى الاهتداء بمنازل القمر :

إنى على أوفى وانجرارى أوّم بالمنزل والدرارى^٣

« الأون ، الرفق . و« الانجرار ، أن تسير الابل وعليها أحمالها

وهى ترعى . « أوّم ، أقصد . « بالمنزل ، يعنى منزل القمر . و« الدرارى ،

الكواكب / الكبار . واحدها دُرّى .

٨١ / الف

﴿٢١٤﴾ وقال آخر :

قلتُ لِحَرْقٍ لم أخف أن يعجزا لا تنسينّ الأمّ والتجوّزا

حتى ترى لاجبه قد قسّوا

« لا تنسينّ الأمّ ، أى لا تترك الإيتام بالنجوم ما أمكن ذلك .

(١) لم نجده فى ديوان سلامة بن جندل المطبوع (وسلامة هو شاعر جاهلى

راجع الشعر والشعراء ص ١٤٧ (مع مراجعته) (٢) راجع المرزوقى (٢ / ٢٢٢)

(٣-٤) (٣) راجع المرزوقى (٢ / ٣٢٧ / ٣٦٩) (٤) (٥) .

و«التجوّز» إذا لم يمكن حتى ترى «لاحب الطريق قد فَوَّزا»، أى
بدا بالمفازة. وقال ذوالرمة يذكر الابل :
تياسرن عن جدّى الفراقد فى السرى

ويامن شيئا عن يمين المغاور
يعنى أنهم قد قصدن وسطا فيما بين الفرقدين و بين المغاور. وهى
المغارب. وذلك أن أول ابتداء المغارب قريب من منحدر بنات نعش.
وقال لناقته :

فقلتُ اجعلى ضوء الفراقد كلها

يمينا ومهوى النسر من عن شمالك^٢
أخبرها أنه يريد مسيرها ما بين منحدر النسر للغيب و بين الفرقدين.
وقال لبيد، وذكر رجلا :

حالف الفرقد شركا فى الهدى خلة باقية دون الخُلل^٢
يقول يهتدى به، فهو أصدق له من كل صديق. وخصّ الفرقد
لأنه لا يغيب. ولا يطلب فى وقت من أوقات الليل إلا وجد. وقال
أبو النجم، وذكر إبلا ترعى :

وهى حيال الفرقدين تعتلى^٤.

يريد انها تستقبل الريح الشمالية / فى المرعى^٥ لتردها. و«الاعتلاء»،
بُعد الخطو.

(١) ديوان ذى الرمة ق ٣٩ ب ٥٥ (وفيه «حذو الفراقد»)، والمرزوق
(٢) (٣٧٢ / ٢) ديوان ذى الرمة ق ٥٥ ب ٦١ (٣) لسان العرب (٤ / ٣٣١)
(فرقد) (وفيه «الفرقد شرابا») (٤) البيت فى الطرائف الادبية ص ٦٣ (٥) سما
فى الاصل وكتب الريح الشمالية فى المرعى ر المرعى.

وقال (٤٧)

(٢١٥) وقال آخر :

جعلت سهيلا محملا السيف

أعلك انه ترك سهيلا ذات اليسار، و سار على ذلك . قال أبو النجم :
أقبلت من مجرى سهيل قاصدا إلى أمير المؤمنين وافدا
و « سهيل » من نحو اليمن والحجاز ، فأخبرك أنه قصد من الحجاز
أو اليمن إلى الشام . وقال آخر و ذكر ناقة :

كان سهيلا أمها ' وكانها حليلة وخيم من جن منه جنونها
يقول هذه الناقة لها هوى في ناحية اليمن ، فكأنها تؤم ' سهيلا ،
وكانها امرأة « وخيم من الرجال ، وهو المستقل المبعوض . فهي تطالع
الرجال و تفلت إليهم . وقال ذو الرمة يذكر الإبل :

إذا اغتبت نجما فغاب تسحرت علالة نجم آخر الليل طالع
يعنى أنه يؤم بكوكب طالع أول الليل ، حتى إذا غاب حوّل

(١) لسان العرب (١٦ / ٢٤٨) (جن) (وعزاه الى مدرك بن حصين) - المصحح
الأول - وفي الاكسفوردية (رقم ٤٨٠) « رامها » بشديد الميم ومثله في اللسان
بدون تشديد وفي الآلوسية « امها » هنا وفي التفسير « ترام » فيها وفي الأخرى ،
وكله من تخليط النساخ ولعل الصواب ما اثبتته في المتن اى قصدها فهو مصدر
بمعنى المفعول كالمهوى بمعنى المهوى في قول الشاعر :

هوى ناقتى خلفى وقد ادى الهوى وانى وإياها لمختلفان .

وقوله :

(هو اى مع الراكب اليماني مصعد) (م - د) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٤٨
ب ٥٠٦ (والعلالة ، البقية) المرزوقى (٢٢٢ ٢) .

أمة إلى كوكب آخر طلع في السحر . فشبه ذلك بالغبوق من الشراب
والسحور . وقال الراعي :

أرى إبلى تكالا راعياها مخافة جارها طبّق النجوم^١

« تكالا راعياها » يريد تحارسا . وذلك بأن ينام واحد ويسهر
واحد . « طبق النجوم » أى حالا بعد حال ، من قول الله عزّ وجلّ :

٨٢/ الف لتركبنّ طبّقا عن طبق^٢ ، / وهو مثل قول الآخر :

سامى سمّات النهار واجعلى ليلك أدراج النجوم الأقل^٣

كيف يكون الاهتداء بالنجوم

٢١٦ ﴿ الاهتداء بالنجوم يكون بمعرفة آفاق السماء . وهى أربعة آفاق
لكل ريح من الرياح الأربع أفق تأتى منها . فالشمال تأتى عن يمينك
إذا استقبلت القبلة . والجنوب تأتى عن يسارك . والصبا تستقبل الكعبة
والدبور تستدبرها . واعرف البلد الذى تؤمّه ، وفى أى افق هو فان
كان فى ناحية المشرق ، كخراسان وما صاقبها ، استقبلت منازل الشمس
والقمر ، إن كان مسيرك ليلا والسماء مُصحية وجعلت الجدى وبنات نعش
على يسارك ، والشعرين وسهلا على يمينك ، وإن كان فى ناحية المغرب
استدبرت منازل القمر وجعلت الجدى وبنات نعش على يمينك والشعرين
وسهلا على يسارك . وإن كان فى ناحية اليمن ، جعلت منازل القمر

(١) لسان العرب (٨٠/١٢) (طبق) (وفيه « أرى إبلا » والمرزوقى (٢/ ٢٢٢)

(٢) القرآن ، سورة الانشقاق (١٩ / ٨٤) (٣) راجع فقرة (٢١٣) ، أعلاه

(٤) المرزوقى (٢ / ٣٢٧) .

على

على [يسارك، وجعلت الجدى وبنات نعش ورايك، وسهلا أمامك
وإن كان في ناحية الشام . جعلت منازل القمر على] [يمينك، وجعلت
الجدى وبنات نعش أمامك . وسهلا ورايك . فاذا أنت فعلت ذلك
فانت على سمت الوجه الذي تريد وإن لم تكن على / الطريق غيرراجع ٨٢ / ب
ولاجاز - ن .

(٢١٧) [وإن كان مسيرك نهارا . استدلت ايضا بالمشرق]^٢
وإن كان مسيرك ليلا ، والسما غائمة . استدلت بالمشرق والمغرب .
فان اشتها عليك . استدلت على المشرق بنسيم الصبا وروحها ، فانها
تأتي من ناحيته . وعلى المغرب بريح الدبور وحرّها في الصيف
وعجاجها . وعلى اليمن بريح الجنوب وليوتها . وعلى الشام بالشمال
وبردها في الشتاء ، وبارحها في الصيف - ن .

(٢١٨) فأما القبلة فالاستدلال عليها بالجدى . وذلك أن تجعله
حذاء منكبك الأيمن أو أخصدك . وأن كان مسيرك نهارا ، فبالشمس
فان ما بين المشرق والمغرب قبلة للسافر - ن .

(٢١٩) قال محمد بن كناسه^٢ إذا سقط منزل من منازل القمر
بالغداة عند نومه ، فقدّ منه سبعة أنجم على موالاته العدد ، فالسابع هو
(١) سقط ما بين الحاجرزين من المرزوقي (٣٢٧ / ٢) ولا بد منه (م - د)
(٢) الظاهر أن هذه الجملة متأخرة عما بعدها بدليل قوله ايضا، وقد سقطت من
المرزوقي (٣٢٧ / ٢) وعبارة المرزوقي « وان كان مسيرك ليلا والسما غائمة
استدلت ايضا بالمشرق والمغرب » (م - د) (٣) هذه الفقرة نقلها المرزوقي
(٣٢٨ / ٢) من الانواء (م - د) .

القبلة ، الا^١ أن تسقط العقرب . فاذا سقطت العقرب ، فالنعائم قبله
 والبلدة بعد تلك الساعة قليلا قبله ايضا . ثم يعود الحساب . فاذا
 سقط سعد الذابح ، فالحوت قبله ، وهو السابع . ومثال ذلك أنه
 إذا سقط الشرطان ، كان السابع منه الذراع ، فهو / القبلة . وإذا سقط
 البطين ، فالنثرة قبله [و إذا سقطت الثريا فالطرف قبله و إذا سقطت
 الدران فالجبهة قبله]^٢ و إذا سقطت الهقعة ، فالزبرة قبله . و إذا سقطت
 النثرة ، فالسماك قبله . و إذا سقط الطرف ، فالغفر قبله . و إذا سقطت
 الجبهة ، فالزباني قبله . و إذا سقطت الزبرة ، فالاكليل قبله . ثم يقع
 الشك في القبلة عند سقوط الصرقة والعواء والسماك والغفر والزباني
 والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة . وذلك لأن العقرب
 تسقط جميعا فلا يستقيم الحساب على سبعة أنجم . غير أنه إذا سقط
 العقرب كلها ، كانت النعائم قبله . ثم البلدة قبله والقبلة قريب منها
 ثم يسقط سعد الذابح ، فيكون رأس الحوت قبله . وهو مزوموم بالكف
 الخضيب ، فيرجع الحساب الى السابع . قال ابن كناسة في ذلك ،
 وذكر طريق مكة .

يؤم النجوم السابغات من التي تأوب الا ان تأوب عقرب
 فان هي آبت فالنعائم أمها وبلدتها ثم السوابح اصوب^٣

(١) المرزوقي (٣٢٨/٢) « الى » (م - د) (٢) ما بين الحاجزين من المرزوقي

(٣٢٨/٢) وقد سقط من الاصلين (م - د) (٣) هذان البيتان كانا على شكل

الشرقي الاصلين فصيرناه الى ما ترى من المرزوقي (٣٢٨/٢) (م - د).

قال (٤٨)

قال : و كواكب العقرب أربعة منازل تطلع في الأوقات التي
بيّنت ، و تسقط كلها في وقت واحد .

[آخر الاصل الذي جعله مصححا الكتاب أساسا للسودة المنقولة

عن مكتبة بودلين بجامعة اوكسفورد (Hunt رقم : ٤٨٠) ما نصه] :

تم كتاب علم النجوم بأسره و الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله ،

و كان الفراغ منه في التاسع عشر

من شهر ربيع الأول سنة عشرين و سبعمائة

و حسبنا الله و نعم الوكيل

و في آخر الاصل الألويسى للسيد محمود شكرى المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ ما نصه :

« وقد وقع فراغ كتابة هذه النسخة

سنة ١٣٣٨ هـ من الهجرة » .

* * *

و وقع الفراغ من طبعه

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية (بالهند)

لاثنى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ١٣٧٥ هـ

و الحمد لله رب العالمين .



فهرس المآخذ و المصادر

فهرس المآخذ والمصادر

(الف) المصادر العربية

- ابن الأبار : التكملة - ط الجزائر ١٩٢٠ م
ابن البناء : رسالة فى الأنواء - ط باريس ١٩٤٨ م .
ابن حبيب : كتاب المحبر - ط حيدرآباد ١٣٦١ هـ .
• كتاب المنق - خطية فى مكتبة ناصر حسين المجتهد .
• لكهنو (بالهند) .
• نقائض جرير و الفرزدق - ط ليدن ١٩٠٧ م .
ابن حنبل : المسند - ط مصر ١٣١٣ هـ - ج ٦ .
ابن خير الإشبلى : الفهرسة .
ابن سعد : الطبقات - ط ليدن .
ابن سيده : المحكم - خطيات فى إستانبول و مصر و تونس .
• المخصر - ط مصر ١٣١٦ هـ - ج ١٧ .
ابن الشجرى : المختارات - ط مصر ١٣٠٦ هـ .
ابن قتيبة : الشعر و الشعراء - ط ليدن ١٩٠٢ م
• المعانى الكبير - ط حيدرآباد ١٣٦٨ - ١٣٦٩ هـ - ج ٣ .

- ابن قتيبة : الميسر و القداح - ط مصر ١٣٤٣ هـ .
- ابن ماجد : كتاب الفوائد في اصول علم البحر و القواعد . ط باريس .
- ابن المعتز : طبقات الشعراء - ط كيمبرج ١٩٣٩ م .
- ابن منظور : لسان العرب - ط مصر ١٣٠٠ هـ - ٢ ج .
- ابن النديم : الفهرست - ط ليسك ١٨٧١ م - ج ٢ .
- ابن هشام : سيرة رسول الله - ط گوتتنگن ١٨٥٩ م - ج ٢ .
- ابو داود : كتاب السنن - ط مصر ١٣٧١ هـ - ٢ ج .
- ابو ذؤيب : ديوان - ط هانوفر بألمانيا ١٩٢٦ م .
- ابو زيد : جمهرة أسعار العرب - ط مصر ١٣٠٨ هـ .
- ابو كبير الهدلى : ديوان (و مجلة زورنال آزياتيک) سنة ١٩٢٣ م .
- ابو نواس : ديوان - ط مصر ١٢٧٧ هـ .
- الأخطل : شعر الأخطل - ط بيروت ١٨٩١ م .
- الاصبهاني : الأغاني - ط بولاق في مصر .
- الأعشى : ديوان - سلسلة كب ميموريل ، لوندرا ١٩٢٧ م .
- امرؤ القيس : ديوان (في العقد المين) - ط لوندرا - ١٨٧٠ م .
- امية بن أبي الصلت : ديوان - ط ليسك ١٩١١ م .
- أوس بن حجر : ديوان - ط ويئن (في النمسا) ١٧٩٢ م .
- البخارى : الصحيح .

البصرى (٤٩)

- البصرى على بن : التنيهاات على أغلاط الرواة خطيات مصر و لوندرا
 حمزة : وإستراسبورغ .
- البغدادى عبدالقادر: خزانه الأدب - ط مصر ١٢٩٩ هـ
- البكرى : المعجم - ط مصر ١٩٤٥ - ٤ ج .
- البيرونى : الآثار الباقية - ط ليسك ١٨٧٦ - ٢٠ ج .
- » : الجواهر فى معرفة الجواهر - ط حيدرآباد ١٣٥٥ هـ .
- » : القانون المسعودى - ط حيدرآباد ١٩٥٣ و ما بعد .
- الثعالبي : ثمار القلوب - ط مصر ١٣٢٦ هـ .
- الجاحظ : كتاب البخلاء - ط مصر ١٩٤٨ م .
- » : البيان و التبيين - ط مصر ١٣٦٦ هـ .
- » : كتاب الحيوان - ط مصر - ٧ ج .
- جران العود : ديوان - ط دار الكتب بمصر .
- جرير : ديوان - ط مصر ١٣١٣ هـ .
- حاتم الطائى : ديوان - ط ليسك ١٨٩٧ م .
- الحصرى : زهر الآداب - ط مصر ١٣٤٤ هـ .
- الخطيبه : ديوان - ط ليسك ١٨٩٣ م .
- حميد بن ثور : ديوان - ط دار الكتب بمصر ١٩٥٢ م .
- حميد الله : الوثائق السياسية فى العهد النبوى و الخلافة الراشدة -
 ط مصر ١٩٤١ م .
- ذو الرمة : ديوان - ط كيمبرج بانكلترا ١٩١٩ م .

- الراغب : محاضرات - ط مصر ١٣٢٦ هـ .
- رؤبة بن الحجاج : ديوان - ط برلين ١٩٠٣ م .
- الزفيان راجع تحت الحجاج .
- زهير بن أبي سلمى : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- سلامة بن جندل : ديوان - ط بيروت ١٩١٠ م
- السهيلى : الروض الانف - ط مصر ١٣٣٢ هـ .
- الشاخ بن ضرار : ديوان - ط مصر ١٣٢٧ هـ .
- صاعد الأندلسى : طبقات الأمم .
- الصغاني : العباب - خطية استانبول .
- الصوفى عبدالرحمن : صور الكواكب - ط حيدرآباد ١٩٥٣ م وما بعدها .
- الطبرى : تاريخ الرسل و الملوك - ط ليدن .
- طرفة : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- الطرماح — : راجع تحت الطفيل
- الطفيل : ديوان الطفيل و الطرماح - ط لندن ١٩٢٧ م (سلسلة
 گب ميموريل)
- عبيد بن الأبرص : ديوان - ط ليدن ١٩١٣ م .
- العجاج : ديوان العجاج و الزفيان - ط برلين ١٩٠٨ م .
- عريب بن سعد : كتاب الأنواء - وهو تقويم قرطبة لسنة ٩٦١ هـ .
- وربيع بن زيد Calendrier de Cordou ط ليدن ١٨٧٣ م .
- علقمة : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- عمرو

- عمرو بن قينة : ديوان - ط كيمبرج بانكلترا ١٩١٩ م .
- عنتره : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- الفرزدق : ديوان - باريس ١٨٧٠ م مونيكا بألمانيا ١٩٠١ م .
- فنسك : المعجم المفهرس - ط ليدن .
- » : مفتاح كنوز السنة - ط مصر .
- القزويني : عجائب المخلوقات - ط گوتنغن ١٨٤٨ م .
- القطامي عمير بن شميم : ديوان - ط ليدن ١٩٠٢ م .
- الكتبي، ابن شاکر : فوات الوفيات - بولاق بمصر ١٢٨٣ هـ - ٢ ج .
- كثير : شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزامي المشهور
بكثير عزة - باريس ١٩٣٠ م - ٢ ج .
- ليد : ديوان - ط ويثن بالنمسا ١٨٨٠ م .
- مالك بن انس : الموطأ - ط مصر ١٣٧٠ هـ - ٢ ج .
- المبرد : الكامل - ط ليسك ١٨٦٤ م .
- مرتضى، السيد : تاج العروس - ط مصر ١٣٠٦ هـ - ١٠ ج .
- المرزباني : معجم الشعراء - ط مصر ١٣٥٤ هـ .
- المرزوقي : الأمانة الأمكنة - ط حيدرآباد ١٣٣٢ هـ - ٢ ج .
- مسلم بن الحجاج : الصحيح - ط إستانبول .
- المقريزي : الخبر عن البشر - خطية بدار الكتب المصرية .
- » : المواعظ و الاعتبار - ط مصر ١٩١١-١٩٢٧ - ٤ ج .
- الميداني : معجم الأمثال .

- الميمنى . عبد العزيز: الطرائف الأدبية - ط مصر ١٩٣٧ م .
 النابغة الذبياني : ديوان (في العقد الثين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
 النابغة الجعدى : ديوان - ط روما ١٩٥٣ م .
 الهذليين : أشعار الهذليين .
 ياقوت : معجم الأدباء (إرشاد الأدب) ط مصر ١٩٠٨-٧ ج
 (سلسلة كب ميموريل) .
 (ب) المصادر باللغات الافرنجية :

Benhamouda , Les noms arabes des etoiles (in AIEO) .
 Alger , 1951 .

Brockelmann , Geschichte der arabischen Literatar
 Supplement , 7 vols . , Leiden .

Encyclopaedia of Islam , Leiden , 1 . ed .

Kratchkowky , Introduction aux index
 (مقدمة الأخبار الطوال للدينورى)

Motylnski , Les mansions lunaires des Arabes ,
 Alger , 1899 .

Suter , Mathematiker und Astronomen der Araber ,
 Leipzig , 1900 .

* * *

(٥٠)

الفهرس الجامع
لكتاب الانواء لابن قتيبة الدينورى

مشمتمل على

الأعلام و القبائل و الأماكن و الجبال

و الكتب و غيرها

المذكورة فى المتن و الحواشى

رموز : (ح) = الحاشية - (م) = المقام

الصفحة	الأعلام و غيرها	الصفحة	الأعلام و غيرها
	أبو زياد الكلابي	٤٦	ابن أبي كبشة
١٤٨، ٨٦، ٣٩	الراوى	١١٩٠، ٦٢، ٢	ابن أحمـر الشاعـر
١٣٢	أبو زيد الراوى	١٨١	
٥١	أبو شبيلين	٢٢	ابن الأعرابي الراوى
	أبو الطمـحان الشاعـر ١٣٣ ح	١٣	ابن الرقاع الشاعـر
١٦٣، ١١٢، ٧	أبو عبـيدـة الراوى		ابن الزبير الأسدى
١٦٨	أبو عمرو الراوى	٢٥	الشاعـر
٤٦	أبو كبشة	٤١، ١٥، ١٣	ابن عباس
١٦٥، ١٦٤	أبو كبير الهذلى الشاعـر	١٢٩	
٨٩، ٧١، ٤٧	أبو النجم الشاعـر	١٢٩	ابن عمر
١٨٩، ١٨٨، ١٧١، ١٣٨، ١١٧		٦٢، ٤٢، ٩	ابن كـنـاسـة الراوى
	ابو نواس — راجع الحسن بن هانى	١٦٩، ١١٦	
	أبو وجزة السعدى	١٤٠، ١٠٨، ٦٣	ابن مقبل الشاعـر
١٨٢، ١٦٧، ١٦٣، ٥١	الشاعـر	١٨٧، ١٤٥	
ح ١١٦	أبو هريرة	٥٧	ابن هشام
٥٦	أبو الهندى الشاعـر	ح ١٥٨	أبو بكر
٤٦	اخت هارون		أبو جندب الهذلى
٩٠، ٣٨، ٣٦	الأخطل الشاعـر	ح ١١٤	الشاعـر
١٤٦، ١٠٧		١٣٩	أبو خراش الشاعـر
	أدهم بن عمران	١٤٣	أبو دؤاد الشاعـر
٤٢	العبدى الراوى	١٤٢، ١٠٧، ٣٥	أبو ذؤيب الشاعـر
١١	أرمينية (م)	١٨٣، ح ١٧٤، ١٧١، ح ١٦١	
	اسامة بن حبيب الهذلى =	١٨٥، ٤٦، ٤٣	أبو زيد الشاعـر

الصفحة	الأعلام وغيرها	الصفحة	الأعلام وغيرها
	برة (امرأة من أهل	ح ١٢٥	= الشاعر
٣٨	الأخطل)	ح ٧١٠، ٣٨	الأسود بن يعفر الشاعر
١٥٦	بس (م)	١١٢	
١١٠٠١٠٥٥٥٠	بشر بن أبي خازم الشاعر	٨٦	اسيد بن الحلاحل الشاعر
١٤٧٠١٢٥		١٦٦، ١٥٨، ٢٥	الأصمعي الراوى
ح ١٣٩	البصيع (جزيرة)	٢٨، ٢٧	الأعشى الشاعر
١٣٩	البضيع (جزيرة)	ح ٣٨	أعشى بن نهشل الشاعر
٤٦	بنو إسرائيل		(ويسمى أيضا الأسود
ح ١١٨	بنو زهير بن اقيش		ابن يعفر)
١٤٦	بنو سليم	ح ٣٨	الأعور بن بنان
١٧١	بنو السيد	١٧١	ام عمرو
٢	بنو شيبان	١٧٨، ٨٣، ٢٤	امرؤ القيس الشاعر
١١٣	بنو بجل	١٨٩	أمير المؤمنين
٣٩	بنو العنبر		امية بن أبي الصلت
٢	بنو ماوية	١٧٦، ١٣٥	الشاعر
	بنو مرة بن عوف		امية بن ابى عاوذ الهذلى
١٨٣	بنو الوخم	٨٤	الشاعر
ح ١٥٦	بهان (اسم امرأة)	١٧٤، ١١٤	أوس بن حجر الشاعر
ح ١٤٦	تعاب (قبيلة)	٦٥	الاوريق (اسم جمل)
١٥٧، ٨٤	تهامة (م)		أيوب بن موسى بن
١٧٥	التين (جبل)	٦٥	طلحة الراوى
ح ١٧٥	التينة (عين ماء)	ح ١٤٦ ح ١٧٩	باهلة (قبيلة)
١٥٢	الثريا (معشوقة)	١١٠	بثينة (معشوقة)

جران

(١)

الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها
ح ١٥٦	حنين (م)	ح ١٥٣، ٦٩	ح ١٥٣، ٦٩
ح ١٣٩	حومل (م)	١٨٢	
١٦٦	الحيرة (م)	٧٩	بحرير الشاعر
٢٩	خداش بن زهير الشاعر	١١١	الجعدي (النابعة) الشاعر
١٩٠	خراسان (م)	١١٠	جميل الشاعر
١٨١	خرقة (م)	٣٤، ٢٦	حاتم طئي الشاعر
١٨٧	خرق (اسم رجل؟)		الحارث بن أبي امية
١٥٣	الخرقاء	٥٨، ٣١، ١١	الحجاز (م)
	خزيمة بن مالك بن نهد	١٥٣، ١٤٥، ١١٧، ٩٦، ٨٤، ٦٩	
ح ٩٩	الشاعر	١٨٩، ١٦٧، ١٦٦	
	الخصي الشامي -- راجع الحصيني	١٥٨	البحر (م)
٣٠	خبير (م)	٣٧، ٣١، ١٤٥	حديث النبي عليه السلام
	درهم بن زيد الأنصاري	١٤٤، ١٤٣، ١٣٥، ١٢٩، ١٢٥	
ح ٣٧	الشاعر	١٧٠، ١٦٩	
٤٥	دكين الشاعر		الحديبية (م) ح ١٤
ح ١٣٩	دمشق (م)	ح ١٧٢، ح ١٣٩	حسان بن ثابت الشاعر
١٠٥	ذروة (م)		الحسن بن هاني أبو نواس
٢٤، ١٦، ٢٨	ذوالرمة الشاعر	١٨٥، ١٩	الشاعر
٤٠، ٣٥، ٣٤، ٣٢، ٣٠، ٢٥		ح ٣٣	حصن مسلمة (م)
٦٨، ٦٣، ٥٤، ٥١، ٥٠، ٤٧		٧٥، ٦١، ٣٢	الخصيني الشامي الشاعر
٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩٠، ٨٩، ٨٠		ح ٦١	الخصيني الشاعر
١٢٤، ١٢٣، ١٠٦، ٩٨، ٩٧، ٩٥		١٨١، ١٠٥	الخطيمة الشاعر
١٥٩، ١٥٤، ١٥٢، ١٣٨، ١٣٧		١٧٨، ١٦٧، ١٠٨	حميد بن ثور الشاعر

الصفحة	الإعلام و غيرها	الصفحة	الإعلام و غيرها
١٢٥	سعد(بن معاذ الأنصاري)	١٨٣٠١٦١	ذو الرمة الشاعر
٨٧٠٣٥	سعدى (معشوقة)	١٨٩٠١٨٨٠١٨٥٠١٨٤	
١٥٨ ح	سفار (م)	٩١٠٥١٠٢٣٠٨	الراعى الشاعر
١٨٧٠١٨٦ ح	سلامة بن جندل الشاعر	١٩٠٠١٨٠٠١٤٧	
١٧٢	سواد، فى العراق (م)	١٣٩	رباح
	سهيل بن عبد الرحمن	١١	الربذة (م)
١٥٢	ابن عوف	١٨٢	الرحال الشاعر
٤٨٠٣٢٠١٩	الشام (م)	٣١٠١٥٠١٤	رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٠٠١٥٩٠١٣٩٠١٠٣٠٦٤ ح		١٣٠٠١٢٩٠٤٦	
١٧٧٠١٧٦٠١٧٥٠١٦٥ ح			أيضا ابن أبى كبشة ، حديث النبي ، النبي
١٩١٠١٨٩		١٢٧٠١٠٨٠١٥	رؤبة بن العجاج الشاعر
١٧٥	شيم (جبل)	١٥٩	
٦٥	الشعبى الراوى	١٠٣٠١٩	الروم
١٨٦٠١٠٧ ح	الشاخ الشاعر	٩٩ ح	رهم بن عامر
	الشمردل اليربوعى	١٣٦	الزبرقان بن بدر
٨١	الشاعر	١٦٧٠١٢٤	زهير الشاعر
١٧٧٠١٧٤ ح	صخر الفى الشاعر	٢٥٠٢١٠١٨	ساجع العرب
	صخر بن الجعد الشاعر	٤٨٠٤٣٠٤١٠٣٩٠٢٩٠٢٧	
١٦٠ ح	ضابىء الشاعر	٦٠٠٥٧٠٥٥٠٥٣٠	٤٩٠٥٢٠ ح
	طيبب العرب ، وهولقمان	٧٢٠٧٠٠٦٩٠٦٧٠٦٥٠٠٦١ ح	
٣٠٠٣١ ح	الحكيم	٨٢٠٨٠٠٧٩٠٧٨٠٧٦٠٧٤	
١٦٤ ح	طرفة الشاعر	١٣٤ إلى ١٣١٠١٠٠٠٠٩٥٠٠٨٥	
١٦٣٠١١١٠٧٧٠٦٤ ح	الطرمح الشاعر	١٥٨ ح	سجاح التميمية

طفيل

الصفحة	الأعلام و غيرها	الصفحة	الأعلام و غيرها
١٧٤، ١٧٥ ح	عبيد بن الأبرص الشاعر	١٧٧ ح	طفيل الشاعر
١٤٠، ١١٦، ١١٧	العجاج الشاعر	١٦٠	الطور (جبل)
١٦٩، ١٦٦، ١٦٠	أعاجم	١٢٩	عامر (اسم رجل)
٢	عدن (م)	١٨٢	عامر (قبيلة)
١١	عدى بن الرقاع	٩٩ ح	عامر بن تميم بن يقدم
١٠٣، ٦٣، ١٩	عدى بن زيد الشاعر		عامر بن كعب بن عمر
١٦٦، ١٠٤، ٨٢	العراق (م)	١٥٦ ح	ابن سعد
١٨٤	١١٧، ١٥٧، ١٦٦، ١٧١	١٥٦ ح	عاهان بن كعب
١١١، ٥٩، ١١٦	العرب		العباس [بن عبدالمطلب] ١٤
١١٧، ١٥٧، ١٦٦، ١٧١	عقبة بن رؤبة الشاعر	١٥٦ ح	عباس بن مرداس السلمي
١٣، ١٢، ٢١	العقيق (م)		عبدالله ، هو المؤلف
١١٥، ١٩، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠	علقمة [الفحل] بن	١١٦ ح	ابن قتيبة
٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٧٠، ٧٢	عبدة الشاعر		عبدالله - راجع ابن الزبير،
٧٤، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٩٠	عمان (م)		ابن عباس ، ابن عمر
٩٥، ٩٦، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٠، ١٢٣	عمر [بن الخطاب]		عبدالله بن خلاس
١٢٩، ١٣١، ١٥٤، ١٦٩، ١٥٧		١١٦	الشاعر
١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦		٣٣ ح	عبدالله بن طاهر
٢٥			عبدالرحمن بن حسان بن
١٥٨		١٧٢ ح	ثابت الشاعر
		١٤٠ ح	عبدالمطلب
٨٨			عبيس (اسم رجل) ١٢٩
٤٨			العبلات
١٤			عبله بنت عبيد بن جاذب

الصفحة	الأعلام و غيرها	الصفحة	الأعلام و غيرها
٧ و ح ١٤٠، ١٥٠، ١٦٠، ١٧٠ ح.		عمر بن أبي ربيعة الشاعر ١٥٢ و ح	
٣٥ و ح ٤٦٠، ٥٠٠، ٥٨٣ و ح.		عمر بن الأهمم الشاعر ١١٧	
١٠٩ ح، ١٢٠، ١٢٤٠، ١٢٦٠ و ح.		عمرو بن قبيصة الشاعر ١٨٠	
١٣٤ و ح ١٤٠، ١٤١، ١٤٣ و ح.		عمرو بن معدى كرب	
١٦٢ و ح ١٦٣، ١٧٠ و ح.		الشاعر ١٧٩	
١٧٦ و ح ١٩٠ و ح		عمير بن شديم التغلبي ٢٨ ح	
٤٠ (م) قرن التنوفة		عزة (قبيلة) ٩٩ ح	
٤٦ قریش		غطفان (قبيلة) ١٠٥ ح، ١٧٦ ح	
١٥٨ قطاش		غور (م) ٨٤	
١٥٨ قطام		الغور (م) ٢١	
٢٨ القطامي الشاعر		فاطمة (بنت يذكر) ٩٩	
١١٩، ١١٨ قول العرب أو ضرب المثل		فراص (الباهلي) ١٤٦	
١٢٣ و ح ١٣٤، ١٤٨، ١٦١، ١٦٨		فرد (م) ١٥٨ ح	
١٨٥، ١٧٢		الفرزدق الشاعر ١٧٧، ٤٧	
كتاب تأويل مشكل		فروذ (م) ١٥٨ ح	
٧ القرآن لابن قتيبة		الفرس ١٠٢	
١٣٠ كتاب الصيام . له		فك الخلاء (م) ١٢٤	
٨ كتاب المسير . له		القبط (أهل مصر) ١٠٢ ح	
٤٣ كتاب الوحش . له		القبلة ٧٣، ٣٦، ١٠٠، ٤	
كثير عزة الشاعر ٢٩ و ح ٨٧ و ح،		١٦٩، ١٥٣، ١٤٩، ١٤٦، ١٢٢	
١٦٣ و ح		١٩٢، ١٩١، ١٩٠	
١٩٠، ١٥٩، ٨٨ الكعبة		قراقر (م) ١٥٩	
٢ كلب (قبيلة)		القرآن = ح ٤٠٢، ح ٥٠	
الكعبت (٢)			

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
منراحم العقيلي الشاعر ١١٩ ح	٢٨٠٢٧٠٢٠٠٩	النكيت الشاعر	١٢٨٠٢٧٠٢٠٠٩
مصر (م) ٥٦	١٠٦٠٩٣٠٨٢٠٧٩٠٧٢٠٤٤	لييد الشاعر	١٨٨
مضر (قبيلة) ٣٣ ح	١٥٣٠١٢٧٠١١٩٠١١٤٠١١٢	لقمان الحكيم	٣١ ح
مضرس الأسدى	١٨٠٠١٧٦٠١٦٦	لقيط الشاعر	١٣٣ ح
الشاعر ٤٣	١٤٩٠١٠	لوط النبي عليه السلام	١٦٩
مطروود بن كعب	١٨٨	ليلى	١٥٨
الخزاعى الشاعر ١٤٠ ح	١٨٨	مالك	١٢٩ ح
المعا (م) ١٥٩	١٨٨	مالك بن خالد الهذلى	١١٤٠١٠٥ ح
المعقر البارقى ١٧٣	١٨٨	الشاعر	١١٤٠١٠٥ ح
مكة (م) ١٩٢	١٨٨	المأمون	٣٣ ح
المنذر بن ماء السماء ٣٧ ح	١٨٨	المتنخل الهذلى الشاعر ١٦١ ح	١٦٥٠١٦٥ ح
المؤتمكات (م) ١٦٨	١٨٨	محمد بن كناسة الراوى ١٩١	١٩١
مؤرج الراوى ٢٣ ٥٧٠٢٧٠٢٣	١٦١٠٩٧٠٦٣	مدرك بن حصين الشاعر ١٨٩ ح	١٨٩ ح
مهلهل الشاعر ١٤٦	١٦١٠٩٧٠٦٣	المرار الفقعى الشاعر ٣٠ ١٠٠٠٠٣٠	٣٠ ١٠٠٠٠٣٠
مى. مية ٣٤	١٦١٠٩٧٠٦٣	نافذ	١٦٩٠١٦٣٠١١٦
النابعة (الذيبانى)	١٦١٠٩٧٠٦٣	نبي ، أنبياء ٦٨	١٨٣
الشاعر ٤٥ ١٧٦٠١٧٥٠٠٨٨٠٠٤٥	١٦١٠٩٧٠٦٣	النبي صلى الله عليه وسلم ٤٦	٢
النابعة - راجع الجعدى	١٦١٠٩٧٠٦٣	(ايضا ابن ابى كبشة)	٤٦
١٢٩ و ح	١٦١٠٩٧٠٦٣		

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
؟ (المجاهيل من شعراء		نجد (م)	٥٧، ١٠
الشواهد)	١٦٠، ١٥٠، ٧٠، ٥٠	النضر بن الحارث	
	٠٥٧، ٥٤، ٥١، ٠٤٩، ٣٧، ٢٥، ٢٢	التمر بن تولب الشاعر	١١٨، ١١١
	٠٧٧، ٠٧١، ٠٦٥، ٠٦٣، ٠٦٢، ٠٦١، ٠٥٨	نهار (اسم امرأة)	١٥٦
	١١٠، ٠٩٨، ٠٩٠، ٠٨٨، ٠٨٧، ٠٨٠	هارون عليه السلام	٤٦
	٠١٢٩، ٠١٢٥، ٠١٢٢، ٠١١٣، ٠١١٢	هجر (م)	١٢٣
	٠١٣٨، ٠١٣٧، ٠١٣٦، ٠١٣٤، ٠١٣٣	الهدلى (الشعراء)	١٢٥٠، ١٠٥٠، ٨٤
	٠١٥٢، ٠١٤٦، ٠١٤٥، ٠١٤٣، ٠١٣٩		١٧٤، ٠١٧٣، ٠١٧٢، ٠١٦٤، ٠١٦١
	٠١٦٦، ٠١٦٠، ٠١٥٨، ٠١٥٤، ٠١٥٣	هديل (قبيلة)	١٦٥، ٠١٦٤
	٠١٨٠، ٠١٧٩، ٠١٧٧، ٠١٧٢، ٠١٧١	يرين (م)	٤٧
	٠١٨٧، ٠١٨٦، ٠١٨٥، ٠١٨٤، ٠١٨٢	يذكر بن عترة	٩٩ و ح
	١٨٩	يزيد بن عبيد أبو وجزة	
أيضا الهدلى] غير أن		الشاعر	٥١ و ح
بعضه مكرر وحققتنا		اليامة (م)	١٧٢
بعضه فنيها إليه في		الين (م)	١١٤، ٤٨، ١١
موضعه في حواشي			١٩١، ٠١٩٠، ٠١٨٩، ٠١٦١، ٠١٥٩
[الكتاب]		اليهود	٣٠

فهرس أسماء النجوم والكواكب و ما يليها

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكوكب
٧٢	λ, ν Scorpii	إبرة العقرب
٣٤	ψ Persei	إبرة المرفق
١٥٠		الأبيض
٥		الأخذ ، نجوم
		الأداسى ، الأذى ،
٧٥ ، ٧٣	$\xi, \sigma, \pi, d, e, \nu$ Sagittarii (addaha annaam)	أدى النعام
١٢١ ، ١٢٠	Leo	الأسد (برج)
١٢٢		الأسد
٤٧ ، ٢٢ ، ١٥		
٥٥ ، ٥٤ ، ٤٩		
٦٦ ، ٥٩ ، ٥٨		
١١٩ ، ٧٣ ، ٦٨		
١١٦ ، ١٨ ، ١٧	α, β, γ Arietis	الأشراط ، أشراطى
٥٥	π Cancri, ξ Leonis	الأشعار
١٥١ ، ٤٩	η Lyrae ; aladfar	الأطفار
١٤٨	ω, f Draconis ; (atfareddib, farcobdib)	أطفار الذئب
١٥٧		الأعبار
٣٧	β, ι, γ Aurigae	الأعلام (أيضا توابع العيوق)

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكوكب
		الإكليل (منزل)، الكليل
١٠١، ٦٩، ٧٠	β, δ, π Scorpii; acrab	العقرب
١٠١، ١١٠		
١١١، ١١٩		
١٢١، ١٢٢		
١٩٢		
٢٣		ألية الحمل (ايضا الثريا)
١٢٣	Lactea via	ام النجوم (ايضا المجرة)
١٢٦	Venus	أناهيد (ايضا الزهرة)
٥٤	γ, δ, ϵ Cancri	أنف الأسد (ايضا الثرة)
٢٠	α, β Trianguli ; (alanican)	الأنيسان
١٤٩	$\lambda, \chi, \iota, \theta$ Bootis; (auleldibaa)	أولاد الضباع
٦٧		أولاد الظباء
		أيدي الثريا
٣٤		(ايضا الكفان)
٧٨	ϵ, μ, ν Aquarii	بالع (ايضا سعد بلع)
١٢٦	Juppiter	البرجيس (ايضا المشرى)
		البطن، بطن الحمل
٢٢، ٢١	$\epsilon, \delta, \pi, \rho I$ Arietis;	(ايضا البطين)
		بطن السمكة (ايضا قلب)
٨٥	β Andromedae	(الحوت)
ح ٨٥		بطن الحوت
١٠١، ٢٢، ٢٣	$\epsilon, \delta, \pi, \rho I$ Arietis elbotayn	البطين (منزل)
١١٥، ١٢١		
١٣٠، ١٩٢		
		البقر

فهرس أسماء النجوم والكواكب ٢١٣ لكتاب الانواء

الصفحة	بالاfricanية	النجم و الكوكب
٤١٠٠٣٢		البقر (راجع ايضا النقر)
٠٨٦٠٤٥		البلدة (منزل)
٠١٠٩٠١٠١		
٠١١٤٠١١٠		
٠١٢١٠١١٥		
١٩٢		
٨٦		بلدة الشعب
١٥٢		بلقين
١٤٦٠١٤٥	$\chi, \varsigma, \epsilon$ Ursae Minoris	البنات (من بنات نعش الصغرى)
١٤٧	Ursae Majoris	البنات (من بنات نعش الكبرى)
٠٦٦٠١١	Bentnasch,	بنات نعش
٠١٤٥٠١٢٢	Benan	
٠١٤٧٠١٤٦		
٠١٤٩٠١٤٨		
٠١٨٨٠١٥٠		
١٩١٠١٩٠		
٠١٢٣٠١٢٢	Ursa Minor	بنات نعش الصغرى
٠١٤٦٠١٤٥		(ايضا الدب الأصغر)
١٤٧		
٠١٢٣٠١٢٢	Ursa Major	بنات نعش الكبرى
٠١٤٦٠١٤٥		(ايضا الدب الأكبر)
١٤٧		
١٢٦	Mars	بهرام (ايضا المريخ)
٣٨	α Tauri	تابع النجم (ايضا الدبران)
٤٥	$\pi^1, \pi^2, \pi^3, \pi^4$ $\pi^5, \pi^6, \sigma^1, \sigma^2$ Orionis;	تاج الجوزاء

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٣٧	α Tauri	تالى النجم (ايضا الدبران)
٨٦، ٤٢	$\eta, \mu, (\nu)$ Gemirum Tejat	التحايي، التحياة
٢٨	Serpens, Draco ; altannyn, ettanin	التنين
٨٦، ٣٧	β, ϵ, γ Aurigae ; al-tawabi, teubi alayoc	توايع العيوق (ايضا الاعلام)
١٢٠	Gemini	التوأمان (برج)
١٣، ١٠، ٨ ١٨، ١٦، ١٥ ٢٣، ٢٣، ٢١ ٢٦، ٢٤، ٢٤ ٣٠، ٢٨، ٢٧ ٣٤، ٣٢، ٣١ ٣٧، ٣٦، ٣٥ ٥٤، ٤٠، ٣٩ ٨٩، ٨٧، ٦٣ ٩٦، ٩٢، ٩٠ ٩٩، ٩٨، ٩٧ ١١٠، ١٠٠ ١١٥، ١١٣ ١٢١، ١١٦ ١٥٢، ١٣٠	Pleiades, Vergiliae ; thoraya, aforaya	الثريا (منزل) النجم
٦٦	$\nu, \xi, \lambda, \mu, \epsilon, \chi$ Ursae Majoris, elcarayn	المعلبيات (ايضا القران)
١٢١، ١٢٠ ١٣٤	Taurus, altaur	الثور (برج)
٤٥	Orio; algebar, iabar	الجبار (ايضا الجوزاء)

الجهة

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكوكب
٥٥٠٣١٤٧	$\xi, \gamma, \eta, \alpha$ Leonis ;	الجبهة ، جهة الأسد
٥٥٨٥٧٥٥٦	gebhatelect ,	(منزل)
٩٥٠٧٣	algieba	
٠١١٨٠١٠١		
٠١٢١٠١١٩		
٠١٥٣٠١٤٩		
١٩٢٠١٥٥		
١٢٠٠١٢٠	Capricornus	الجدى (برج)
		الجدى ، جدى بنات نعش ،
٠١٤٦٠١٢٢	α Ursae Minoris ;	جدى الفراقد
٠١٥٠٠١٤٩	stella polaris ,	
٠١٩٠٠١٨٨	algedi	
١٩١		
١٥١	β, γ Aquilae	جناحا النسر الطائر
١٥١	β, γ Lyrae	جناحا النسر الواقع
٤٥		الجوازي
		الجوزاء
١٤٨		(من بنات نعش)
١٢١٠١٢٠	Gemini	الجوزاء (برج)
٠٤٢٠١٦	Orio : elgeuse	الجوزاء (صورة)
٠٤٣٠٤٢		(ايضا التوأمان ، الجبار)
٠٤٦٠٤٥٠٤٤		
٠٤٩٠٤٨٠٤٧		
٠٨٨٠٥٧٠٥١		
٠٩١٠٩٠٠٨٩		
٠٩٧٠٩٣٠٩٢		
==٠١٢٠٠٩٩		

الصفحة	بالا فريجية	النجم و الكوكب
١٥٤، ١٤٥ =		
١٧١، ١٧٠		
١٨٢		
٧١٠، ٣٨		حادى النجم
	<i>a</i> Tauri	(ايضا الدبران)
١٤٩، ١٤٨	η, ξ Draconis	الحران (ايضا الذئبان)
١٥٨، ١٥٧	ξ Puppis ; suhellhadar	حضار
ح ١٥٨	suhellhadar	
١٢١، ١٢٠	Aries ; alhemal	الحمل (برج)
١٨٥	hamal	(ايضا الكبش)
١٢١، ١٢		الحوت (برج)
١٨٥، ١٢٢	Pisces	(ايضا الرشاه، السمكة)
٣٢٢، ١٨		الحوت (منزل)
٨٤، ٨١، ٧٠		(ايضا السمكة)
١٠٢، ٨٥		
١١٤، ١١١		
١١٦، ١١٥		
١٩٢، ١١٨		
٧٣، ٦٧	$\tau, h, \nu, \psi, \delta, e, f$ Ursae Majoris	الحوض
١٥٠	Serpens :alhaye	الحية
٧٣، ٦٧، ٦٢		الحياه (١)
		(ايضا عرش الساك،
	Corvus ; alchiba	عجز الاسد)
٧٣	Aurigae	الحياه (٢)
٦٧	λ, μ, σ Aurigae	الحياه اليمانية
٥٩، ٥٨	δ, θ Leonis	الحرارة، الحراتان
الخنس		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
١٢٦، ١		الخنس
١٢٨، ١٢٧		
٧٣		الحليل
١٤٨	Ursa Minor ; dubalazgar	الدب الأصغر
١٤٨	Ursa Major ; aldebb alakbar	الدب الأكبر
٣٧، ١٦، ١٠	α Tauri ; aldebaran	الديبران (منزل) (أيضا تابع النجم ، تالى النجم ، حادى النجم ، المجدح)
٣٨، ٣٨ خ		
٣٩، ٨٦، ٤٤		
١١٥، ١٠٠		
١٨٧، ١٢١		
١٨٧، ١٧٣، ١		الدرارى ، درى
١٢١، ١٢٠	Aquarius ; aldalu	الدلو (برج)
٣٣، ١٦		الدلو (صورة)
٨١، ٦٦، ٥٠		
٨٢، ٨٦		
١١٠، ١٠٥		
١١٣		
		الذابحة
٧٧، ٧٧ ح	α, β Capricorni	(أيضا سعد الذابح)
٤٢، ٣٣		الذراع ، ذراع الأسد
٤٢ ح، ٤٨		(أيضا الذراع المقبوضة)
٥٤، ٥٠، ٤٩		
١٠٠، ٩١		
١١٠، ١٠٩		
١١٨، ١١٥		
١٢٣، ١٢١		
١٩٢، ١٥١		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٠٥٠٠٤٩٠٤٧ ٨٦	$\alpha \beta$ Geminorum, Castor & Pollux	الذراع المبسوطة
٠٥٠٤٨٠٤٢ ٨٦	ξ Geminorum	الذراع المقبوضه
٠٥٣٠٥١٠٤٨ ٦٣، ٥٥		ذراعا الاسد، الذراعان
٦٦	β Leonis ; denebola, nebulasit	ذنب الأسد (ايضا هلبة الأسد)
١٥١	α Cygni ; denebedigige, teneb aldigeia	ذنب الدجاجة (ايضا الردف)
١٤٢		ذنب السرحان (ايضا الفجر الكاذب)
٧٢		ذنب السهاك
١١٠، ٦٦	α Bootis	ذنب العقرب
١٤٨	η, ξ Draconis ; aldhibain, eddibeyn	ذو السلاح (ايضا السماك الرامح)
١٥٠	ι Draconis ; asiek, adih	الذئبان (ايضا الحران) الذئخ
١٤٩		رأس الثور
١٠٢	α, β Capricorni	رأس الجدى (ايضا سعد الذابح)
١٠٠، ٤١ رأس	λ, ψ^1, ψ^2 Orionis ; rasalgeuse	رأس الجوزاء

فهرس النجوم والكواكب ٢١٩ لكتاب الانواء

الصفحة	بالافرنجية	النجم والكواكب
٢٠٠١٩٠١٨	[a] β, γ Arietis	رأس الحمل
١٠٢٠١٠١		(ايضا السرطان)
١٠٣		
١٩٢		رأس الحوت
١٥٠		رأس الحية
١٠١		رأس السرطان
١٠١		رأس الميزان
١٥٠٠١٤٩	γ Cephei	الراعى
١١١٠٦٤	α Bootis	الراحة
		(ايضا الساك الرامح)
١٢١٠٧٥	Sagittarius; elrami	الراعى (برج) (ايضا القوس)
٦٢	ϵ Bootis	راية الساك
١٤٨	d Draconis; elrubaa, anuba	الربع
ح ٨١٠٨١	Piscium	الربق
٣٧		رجل العيوق
٤٥	α, β Orionis	رجلا الجوزاء
١٥١٠١١	α Cygni; aridf, arided, alroff	الردف (ايضا ذنب الدجاجة)
١٢١	Al-Rischa	الرشاء (برج) (ايضا الحوت)
١٢١٠٨٥٠٦	β Andromedae	الرشاء (منزل)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
١٢٠، ١٢١		الرقائب ، الرقيب
١٠٩، ١١٠		
١١٤، ١١٥		
١١٨، ١١٦		
١٢١		
١٥٠		الروضة
٧٣	between α Eridani and α Piscis Australis; arriel, elriel	الرائل
٦٨، ٦٧	α, β Librae; zebenay alacrab	الزباني، زباني العقرب
٧٣، ح ٦٨		زبانيا العقرب
٩٢، ٩١، ٧٩		الزبانيان (منزل)
٩٤، ٩٣		
١١١، ١٠١		
١٢٢، ١٢١		
١٩٢		
٥٩، ٥٨، ٥٥	δ, θ Leonis ; zosma	الزبرة ، (منزل)
١١٨، ١٠١		زبرة الأسد ، ايضا الكاهل
١٥٣، ١٢١		
١٩٢		
١٢٧، ١٢٦	Saturnus	زحل
١٢٨		
٤٢، ٤٢ ح	α or β Geminorum	الزر
١٢٨، ١٢٦	Venus	الزهرة ايضا أناهيد
٦٢، ٦٢ ح	α Virginis	ساق الأسد ايضا السمك الأعزل ، السنبله
١٢٠، ١٠١	Cancer	السرطان (برج)
١٢١		
٨٠، ٧٩، ح ٨٠		السعد ايضا سعد الأخييه
٨١		
سعد		

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكوكب
٨٠٠ ح ٨٠٠	π, ζ, η, ν Aquarii; cad	سعد الأخبية (منزل)
١٠٢٤ ٨١	alalibia,	
١٢١ ١١٤	sadachbia	
٨١	λ, μ Pegasi	سعد البارع
٧٨ ٧٧	ϵ, μ, ν Aquarii; Al Bali	سعد بلع (منزل) (ايضا بالبع)
١١٤ ١٠٢		
١٢١		
٨١	θ, ν Pegasi; Bilham	سعد البهائم
٧٧٧٦٧٥	α, β Capricorni ;	سعد الذابح (منزل)
١٠٢ ٩٥	dabih	(ايضا رأس الجدى)
١١٨ ١١٤		
١٩٢ ١٢١		
٨١ ٧٩ ٧٨	β, ξ Aquarii ;	سعد السعود (منزل)
١٠٢ ٨٦	c capricorni ;	
١٢١ ١١٤	saadalsund	
٨١	σ, η Pegasi ; matar,	سعد مطر
	catmatar	
٨١	α, σ Aquarii ;	سعد الملك
	sadalmelik	
	cadel muc	
٨٦ ٨١	δ, γ Capricorni ;	سعد ناشرة
	nashira ,	
	caad nexera	
٨١	ζ, ξ Pegasi; homam.	سعد الهمام
	cahat alhumem	
٨١ ٧٥		السعود
٨١	Navis , carina ;	السفينة
	cefina, casina,	
	elesma	
٨١		السلم

الصفحة	بالافرنجية	النجم والسكوكب
٦٢٠٥٢٠٣٢		السيك
٠٦٣٠٦٢		(ايضا السيك الأعزل)
٠٦٦٠٦٥٠٦٤		
٠١٠٠١٠٨٦		
٠١١١٠١١٠		
٠١١٣٠١١٢		
٠١١٨٠١١٤		
٠١٢١٠١٢٠		
٠١٥٤٠١٢٢		
١٩٢٠١٧١		
٠٦٢٠٥٢٠٦	a Virginis, spica;	السيك الأعزل (منزل)
١٤٢٠٦٧٠٦٤	azimech , azin.el	(ايضا ساق الأسد ، السيك ، السنبله)
٠٦٢٠٥٢	a Bootis ; Arcturus,	السيك الرامح
١١٠٠٦٥	aramech,	(ايضا ذوالسلاح ، الراحمه ، ecimec , arrameh
٠٦٢٠٥٢٠٦٨		السيكان
٠٦٢٠٥٢٠٥١		
٠١١٢٠٦٣		
١٨٣٠١١٣		
١٢١	Pisces	السمكه (بوج) (ايضا الحوت ، الرشاء)
٨٦٠٨٥٠٨٤		السمكه (منزل)
١٢٢		السمكه (عند القطب)
٨٥٠٣٣		السمكه الصغرى
٣٣	β Cassiopeiae ,	سنام الناقه
	cenem ennaca ,	(ايضا الكف الخضيب)
	cenamanaca	

السنبله

فهرس النجوم و الكواكب ٢٢٣ لكتاب الانواء

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٦٢	α Virginis , spica	السنبلة (ايضا السباك الأعتزل)
٦٦	β Leonis	السنبلة (ايضا ذنب الأسد ، هلبة الأسد)
١٢١ ، ١٢٠	Virgo	السنبلة (برج) (ايضا العذراء)
١٤٨	g Ursae Majoris ; Alcor , zoa , acuha , soha	السها (ايضا الصيوق ، نعيش)
٧٥	γ Sagittarii	سهم الرامى سهيل (ايضا كوكب الخرقاء)
٥٦ ، ٤٧ ، ١١ ٧٧ ، ٥٩ ، ٥٨ ١١٧ ، ٩٧ ، ٨١ ١٢٣ ، ١٢٠ ١٥٢ ، ١٥٢ ح ١٥٣ ، ١٥٤ ١٥٥ ، ١٥٥ ح ١٥٧ ، ١٥٧ ح ١٦٢ ، ٨٩ ١٩١ ، ١٩٠	α Carinae , canopus	سهم اليماني ، سهيل اليمين شاة سعد الذابح الشاه
١٥٢ ، ٤٨		
٧٦		
١٤٩		
٧٤ ، ٧٣	χ , ψ 1 , ψ 2 , μ , ψ , ν Hydrae λ , χ , ξ , σ , β	الشراسيف

الصفحة	دلافرنجية	النجم و الكواكب
٢٠٠١٧٠١٠٦ ٢٣٢٢٣٠٠٢١ ٢٨٥٢٨١٢٣٤ ٢٩٧٢٨٥ ٢١٠٩٢١٠٠ ٢١١١٢١٠ ٢١١٦٢١١٥ ٢١٣٠٢١٢١ ١٩٢	α, β, γ Arietis; Sheratan; alsharatan	الشرطان (منزل)
٢٤٦٢٤٣٢١٣ ٢٥٢٢٤٨٢٤٧ ١٥٢٢٥٢	α Canis Majoris, Sirius; elscheere. Sceara, Syriad	الشعري
٢٤٨٢٤٧٢٤٦ ٢٥٣٢٥٢٢٥٠ ١٥٤٢٥٥	α Canis Majoris; alhabor	الشعري العبور (ايضا العبور)
٢٥٠٢٤٩٢٤٧ ٥٢	α Canis Minoris; algomaisa Procyon	الشعري الغميصاء (ايضا الغميصاء)
٢٥٠٢٤٧٢٤٦ ٢٩١٢٥٣٢٥١ ١٩٠٢١٠٧		الشعريان (ايضا الشعري العبور والشعري الغميصاء)
٧٣	Centaurus & Lupus	الشاريخ (يقال لها ايضا قنطاورس ، والسبع) الشولة ، (شولة العقرب)
٢٧٤٢٧٣٢٧١ ٢١٠١٢٧٦ ٢١١٨٢١١١ ٢١٢٢٢١٢١ ١٩٢٢١٥١	λ, ν Scorpii; Schaula, Al Chanlah, exaula, xeula	(منزل)

الصفحة	بالافرنجية	النجوم و الكواكب
٧٤، ٧٣	α or β Sagittarii	الصدر الأعل
٧٣	α , β Sagittarii	الصدران
٦٠، ٥٩	β Leonis	الصفرة (منزل)
١١٨، ١١٩		
١٩٢		الصليب
١٥١	α , β , δ , γ Delphini; acalib; elcalib	(ايضاً العتود، التعود)
١٢١	Scorpius	الصورة (ايضاً العنرب)
١٤٨	g Ursae Majoris; Alcor, Caidac	الصيوق (ايضاً السها، نعيش)
١٥٠، ١٤٩	β , γ , δ , μ Bootis	الضباع
٨١	α Eridani	الضفدع المقدم
٨١	β Ceti; diphda, difdaheteny	الضفدع المؤخر (أو الثاني)
٨٦، ٣٩	ν , α Tauri	الضيقة (ايضاً الكلبان)
٥٦، ٥٦، ٥٥ ح		الطرف، طرف
١٠١، ٩٦	α Cancri & λ Leonis	الأسد (منزل)
١٢١، ١١٨		
١٩٢		
٦٧، ٦٦	Ursae Majoris	الظباء
٧٣	ϵ , λ Aquilae or μ , λ Sagittarii	الظليان
٣٤	σ , ξ Persei	العاقق
٨١		العانة

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
٥٣،٥٢،٤٧	α Canis Majoris ; elabor	العبور (أيضا الشعري العبور ، كلب الجبار)
٦٢	Corvus	عجز الأسد (أيضا عرش السهاك ، الخباء)
٤٨	$\eta , \epsilon , s2 , o$ Canis Majoris	العداري (أيضا عذرة الجوزاء)
٢١١	Virgo	العذراء (أيضا السنبله)
٤٨	$\eta . \epsilon , s2 , o$ Canis Majoris ; aludra, aadrat elgeuze	العذرة ، عذرة الجوزاء
١١٠ ، ٦٦	Pegasi	عراق الدلو (أيضا عرقوة ، الفرغ)
٧٣ ، ٦٣ ، ٦٢	Corvus	العرش ، عرش السهاك (أيضا عجز الأسد ، الخباء)
٨٢		العرقوتان (أيضا عرقاةى الدلو)
٨٢	Pegasi & α Andromedae	عرقوة الدلو السفلى (أيضا الفرغ الثاني)
٨٢	α , β Pedasi	عرقوة الدلو العليا (أيضا السهاك الفرغ الأول)
١١١ ، ٦٤		العزل (أيضا السهاك الأعزل)
٣٤	δ , ν , ϵ Persei	عضد الثريا
١٢٨ ، ١٢٦	Mercurius	عطارد
١٢٩ ، ١١٨	Scorpio	العقارب (أيضا العقرب)
١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠		العقرب (برج)

فهرس النجوم والكواكب ٢٢٧ لكتاب الانواء

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكوكب
٦٧٠٠٦٨٠٢٧	Scorpio	العقرب (صورة)
٧٣٦٧٢٦٧١		
١٢٢٠٩٤		
١١٩٠١١٣		
١٩٢		
١٥٢		العقود
١٤٧	ζ Ursae Majoris ; alanac	عناق (البنات)
٣٢	γ Andromedae ; alamac,amac	عناق الأرض
١٤٩		العنق
٣٣		عنق الناقة
٦٥٠١٦٠٦٠	β, η, γ, δ, ε Virginis	العواء (منزل)
١٠١٠٦٧٠٦٦		
١٢١٠١١١		
١٩٢		
١٤٨٠١١	β, γ, ξ, υ Draconis ; alwaid , alahoeyt	العوائذ
٣٤٠٣٣٠١١	α Aurigae ; capilla ayuk,elayoc, alhaior , ahaiset	العيوق
٣٧٠٣٦٠٣٥		
٦٧٠١٠٠٦	ψ, ι, χ Virginis	الففر (منزل)
٩٣٠٩٢٠٦٨		
١٠١٠٩٥		
١١٠٠١٠٩		
١١٥٠١١١		
١٩٢٠١٢١		
٨٦٠٥٣٠٤٧		

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكوكب
٨٦،٥٣،٤٧	α Canis Minoris ; algomaisa	الغميصاء (أيضا الشعرى الغميصاء)
٤٠	$\theta, \epsilon, \delta, \gamma, \lambda$ Tauri , elcalayc	غنيمة الدبران (أيضا قلاص الدبران)
١٢٢		الفأس ، فأس القطب (أيضا فوس القطب)
١٤٢		الفجر ، الفجران
٣٣		نخذ الناقة
٨٦		الفرج ، الفرجة
٧٣،٥٧،٥٦	α Hydrae ; alphard	الفرد (أيضا الكوكب الفرد)
ح ٨٤،٨٤		الفروع ، الفروع
١١٤،٨٤،٧٧		الفرغ
٨٣،٨٢	α, β Pegasi	الفرغ الاول (منزل)
١١٤،١٠٢		الفرغ المقدم ، فرغ الدلو المقدم (أيضا عر قوة الدلو العليا)
١٢١،١١٥		
٨٣،٨٢،٥٥	γ Pegasi &	الفرغ الثاني (منزل)
٩٧،٨٦	α Andromedae	الفرغ الآخر ، الفرغ
١١١،١٠٢		المؤخر (أيضا عر قوة الدلو
١١٦،١١٥		السفلى)
١٢١		
٨٦،٨٣،٨٢		الفرغان (أيضا الفرغ الأول والثاني)
١٨٠	β, γ Ursae Minoris	الفراقد (أيضا الفرقدان)
١٤٦،١٢٢،٢	γ Ursae Minoris	الفرقد
ح ١٨٨،١٨٨	phercad	
١٤٦،١٢٢	β, γ Ursae Minoris ;	الفرقدان
١٤٨،١٤٧	farcadin , alfarraden ,	
١٨٨،١٥٠	alfarcadeyn , alfarcacen	
		الفروود

فهرس النجوم و الكواكب ٢٢٩ لكتاب الانواء

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
ح ١٥٧، ١٥٨	ξ, λ Canis Majoris & δ, χ, θ, γ, λ, η, ε Columbae ; phurud , furud	الفروء (أيضا القروء) الفقار
٨٦		
١١١، ٦٦	Corona Borealis ; alphecca , alfec ^a	الفكه (أيضا قصعة المساكين)
ح ١٥٠		
ح ١٥١، ١٥١	δ, γ, ε, ζ Cygni	الفوارس
١٤٧	η Ursae Majoris; alkaid	القائد
٧٣	Corona Australis	القبة
١٥٧		قءما سهيل
٦٦	υ, ξ, λ, μ, ι, α Ursae Majoris ; alcarayn	القرائن (أيضا الثعلبيات ، قفزات الظباء
١٤٩	ξ Cephei	القرحة
١٤٩		القرن
١٧	α, β Arietis	قرنا الحمل
ح ١٥٧		القروء
١٥٠، ٦٦	Corona Australis	قصعة المساكين (أيضا الفكة)
٧٤		القطا
١٢٢، ٣٥١	Poles	القطب ، القطبان
١٤٦، ١٢٣		
١٤٧		
ح ١٥٢، ١٥٢	α, β, γ, δ Delphini	القعود (أيضا الصليب)

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكوكب
٦٦٠ ج ٦٦	$v, \xi, \lambda, \mu, \nu, x$ Ursae Majoris ; cafzet elguzlen	قفزات الظباء (أيضا القرائن)
٨٦٠ ٧٥	ξ, σ, π de v Sagittarii	القلادة
٤٠	$\theta, \epsilon, \delta, \gamma, \lambda$ Tauri , elcalayç âcalaiaess	قلاص الدبران (أيضا غنيمة الدبران)
٥٦	α Leonis , Regulus ; calbalezet , kalbelasit	قلب الأسد
٨٥	β Andromedae	قلب الحوت (أيضا بطن السمكة)
٦١٠ ١١٠ ١٠ ٤٧٠ ٣٨٠ ٣٦ ٩٥ ٨٦ ١١١ ١٠١ ١٢١ ١١٨ ١٤١ ١٢٢ ١٩٢ ١٥١	α Scorpii, Antares kalbelaakrab, alchalb , arcalb,altob	القلب (منزل) قلب العقرب
٥٩	β Leonis	قنب الأسد
١٢٠ ١٢١ ١٢٢	Sagittarius ; caux , canç , alcauz	القوس (برج) (أيضا الراعى)
٧٥		القوس (أيضا القلادة ، الادعى)
٤٢	γ, ξ Geminorum	قوس الجوزاء (أيضا الهنعة)
١٢٢		قوس القطب (أيضا فأس القطب)
٥٤ ٥٥ ٥٥ ٥٨		الكاهل ، كاهل الأسد (أيضا الزبرة)
٥٨ ج ٦٦		كبد الأسد
		الكش

فهرس النجوم و الكواكب ٢٣١ لكتاب الأنواء

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
١٨٥ ، ١٢٥		الكيش (أيضا الحمل)
٥٨		الكتد
١٤٩ ح		كتف الراعى (أيضا كلب الراعى)
٨٦	τ, ν Pegasi	الكرب
٤٨	τ Orionis & λ, β, ψ Eridani $\alpha, \beta, \gamma, \delta$ Leporis	كرسى الجوزاء (المقدم) (المؤخر)
٨٥ ، ٣٢	$\delta, \gamma, \alpha, \lambda, \mu, \xi, \nu$ Ceti ; alquef algedme	الكف الجذماء
٣٢ ، ١٣	β Cassiopeae ;	الكف الخضيب
١٩٢ ، ٣٣	caph, elquef alhadib	
٣٤		الكفان (أيضا أيدى الثريا)
٤٨	α Canis Majoris ; quelb elgebar	كلب الجبار (أيضا الشعرى العبور)
١٤٩	β Ophiuchi celbalrai , celbarai	كلب الراعى (أيضا كتف الراعى)
٤٠ ، ٣٩	ν, α Tauri	الكلبان (أيضا الضيقة)
١٢٧ ، ١٢٦		الكنس
١٥٣		كوكب الخرقاء
		الكوكب الفرد راجع الفرد
٣٣		لبة الناقة

فهرس النجوم و الكواكب ٢٣٢ لكتاب الاتواء

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكوكب
١٤٩	Cephei	لسان الثور
٣٤، ٣٣	σ Persei	المأبض
٨١		المجداف
٣٧، ١٦، ١٥	α Tauri	المجدح (أيضا الدبران)
٣٥، ٣٢، ١		المجرة (أيضا ام النجوم)
٤٨، ٤٧، ٤٢		
١٢٣، ٨٦، ٧٤		
١٥٠، ١٢٤		
١٥١		
١٥٧	γ Velorum & ξ puppis	المخلفان (أيضا حضار، والوزن)
٤٥	γ Orionis	مرزم الجوزاء
٨٦، ٥١، ٤٩		مرزم الذراع
٤٦	β Canis Minoris	مرزم الشعري
٤٩		مرزم العبور (أيضا مرزم الشعري)
٤٩		المرزمان
٣٤، ٣٣	α Persei ; marfic athoraya	المرفق
٣٢	α Persei	مرفق الكف الخضيب
١٢٧، ١٢٦	Mars	المرنج
١٢٨		
١٢٧، ١٢٦	Juppiter	المشترى (أيضا البرجيس)
١٢٨		
٣٣	χ , h Persei	المعصم
الملف		

فهرس النجوم و الكواكب ٢٣٣ لكتاب الانواء

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٧٣	ϵ Cancri ; almelef , meelyph	المعاف
٧٤		المكاكى
		الملتصقان
٣٩		(أيضا الكلبان ، الضيقة)
٣٤	ξ Persei	المنكب
١٢٠، ١٥١	Libra	الميزان (برج)
١٢٢، ١٢١		
٤٢	α or β Geminorum	الميسان
١٧	α Arietis	الناطح (أيضا الناطح)
٣٣	Cassiopea	الناقة
٥٤، ٣٢	γ, δ, ϵ Cancri	النثرة (منزل)
١١٢، ١٠١		نثرة الأسد
١١٨، ١٣		
١٢٦، ١٢١		
١٩٢، ١٥١		
٢٥، ٢٤، ٢٣	Pleiades	النجم (أيضا الثريا)
٢٨، ٢٧، ٢٦		
٣٥، ٣١، ٢٩		
٣٨، ٣٧، ٣٦		
٣٩، ح ٣٨		
٨٩، ٦٣، ٤٢		
٩٨، ٩٦، ٩٥		
١١٣، ١١٢		
١١٩		
٨٥		نحر الناقة
١٥١	α Aquilae ; altair	النسر الطائر

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
١٠٠، ٣٢، ١٠٠ ١٥٠، ١٤٨ ١٥١	α Lyrae ; alnezr alhuaque , Vega	النسر الواقع
٢٣١٤، ١٥١		النسران
١٥٠	β, γ, x Serpentis	النسق الشامي
١٥٠	$\delta, \lambda, \alpha, \epsilon, \mu, \sigma, \nu$ $\xi, \theta, \zeta, \eta, \theta$ Serpentis	النسق الياني
١٥٠		النسقان
٤٥	δ, ϵ, ζ Orionis ; alniak	نطاق الجوزاء (أيضا النظام)
١٧	$[\alpha] \beta, \gamma$ Arietis	النطح (أيضا الناطح ، النطيج ، الشرطان)
١٧	$[\alpha] \beta, \gamma$ Arietis	النطيج (أيضا النطح ، الشرطان)
٤٥	δ, ϵ, ζ Orionis ; alnilam , alnilam , amdam , anilaro	النظام
٤٥		النظم (أيضا نطاق الجوزاء)
٧٤	$\sigma, \psi, \tau, \zeta$ Sagittarii	النعام الصادر
٧٥	$\gamma, \delta, \epsilon, \eta, \iota$ Sagittii	النعام الوارد
٧٣	$\eta, \theta, \zeta, \tau, \nu$ Ceti ; ennaamet , anuaamec	النعامات
٧٤، ٧٤ ح ٧٥، ٧٥ ح ١١٤، ١٠١ ١٩٢، ١٢١	$\gamma, \delta, \epsilon, \eta, \sigma, \psi, \tau, \zeta$ Sagittarii	النعام (منزل)
		النعر

فهرس النجوم و الكواكب ٢٣٥ لكتاب الانواء

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
١٤٦	$\beta, \gamma, \zeta, \eta$ Ursae Minoris	النعش (من بنات نعش الصغرى)
١٤٨	a, β, γ, δ Ursae Majoris	النعش (من بنات نعش الكبرى)
١٤٨	g Ursae Majoris , Alcor	نعيش (أيضا السها ، الصيدق)
٧٠	σ, τ Scorpii ; alnyat enniat	النياط
٧١٧٠٠١٠	a Lyrae & a Scorpii	الهراران (و هما النسر الواقع و قلب العقرب)
٤٢٤١٠١٠	$\lambda, \psi 1, \psi 2$ Orionis ; alhaca	الهقعة (منزل) أيضا رأس الجوزاء
٩٨٨٦٤٣		
١١٥١١٠		
١٩٢١٢١		
٦٦	β Leonis	هبة الأسد (أيضا ذنب الأسد ، السنبلة
٨٦٤٣٤٢	γ, ξ Geminorum ; alhena	الهنة (منزل)
١١٨١٠٠		
١٢١		
٣٣		وازن الكف الخضيب
٦١	$\beta, \eta, \gamma, \delta, \epsilon$ Virginis	وركا الأسد (أيضا العواء)
١٥٧	δ Canis Majoris ; wezen , wesen, eluezn or γ Velsrum	الوزن
٣٣		وشم المعصم
٤٥	a, γ Orionis	يد الجوزاء
٥٥٠٥٤		اليدان (أيضا ذراعا الأسد)
٧٣		اليانان

تم الفهرست

فهرس القوافى
من كتاب الأنواء لابن قتيبة الدينورى

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٤٤، ٤٣	أبو زيد	خفيف	أى	الجوزاء
٩١	طويل	أيا	جوعاء
١٤٥	المرار الفقعسى	مقارب	الى	بالخذاء
٤٤	أبو زيد	خفيف	و استكن	الحرباء
١٣٨	المرار	مقارب	و بيضاء	الخباء
٨٦	[اسيد بن الحلاحل]	وافر	إذا	الشتاء
٨٩، ٢٤	المرار	مقارب	و يوم	الظباء
٨٩	»	»	تراها	عماء
»	أبو النجم	رجز	فى يوم	جوزاؤه
١٧١	»	»	جون	حدائه
٥	كامل	نفدت	شأوها
١٥٣	وافر	إذا أهل	آب
١٧٦، ١٠٦	الكيمت	طويل	إذا امست	اشهب
١٥٤	رجز	علك	و تدأبى
١٦٧	طويل	فى	جنوب
»	حميد بن ثور	»	ليالى	جنوب
١٢٦	خفيف	و خوت	الجنوب
١٥٣	طويل	و قالت	للركائب
٢٤	ذو الرمة	»	تعاله	السحائب

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٠٣، ١٩	عدى بن الرقاع	طويل	شباطا	الشرب
١١٢	الأسود بن يعفر	سريع	جاد	و العقرب
١١٣	رجز	بشر	العقرب
»	»	على	غرب
١١٤	طويل	بل البرق	الغوارب
١٥٣	طويل	إذا كوكب	القرائب
١٢٢	الكميت	بسيط	مالت	بالقطب
٣٦	الأخطل	طويل	إذا طلع	و القلب
١٨٣	ذو الرمة	»	حسرت	الكواكب
٨	الراعى	»	بقايا	كوكب
١٥٣	رجز	إذا سهل	كوكب
١١٣	»	إذا اخلفت	كوكب
١٨٧	»	و قيلوا	الكوكب
٨	الراعى	طويل	إذا	المتقوب
١١١	[النابغة] الجعدى	متقارب	تجرى	مخضب
١٨٧	رجز	اوشادن	مرقب
١١٢	الكميت	طويل	بفية	المضيب
١٥٤	رجز	فتعلمى	معجب
٦٣	ابن مقبل	طويل	و غيث	معشب
١٨٧	رجز	كأنها	معقب

ذو الرمة

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٣٤	ذو الرمة	طويل	ألا طرقت	المغارب
١١٣، ٩٤	الكميت	»	تذكرن	المغرب
١٦٩	الأخطل	بسيط	و مظلم	منشط
٩٦، ٩٥	ذو الرمة	»	كأنه	منقلب
١٦١	»	»	و صوح	نكب
١٦٥، ١٦٤	[ابوخراش] الهذلى	وافر	فسائل	جنيا
١٤٥	رجز	و اتعل	جوربا
»	»	اذا	اللعبا
١٣٨	[خزيمة بن مالك بن نهد]	طويل	و مولى	اعاتبه
١٣٣	[لقيط أو أبو الطمحان]	»	أضاعت	ساقبه
١٨٣	ذو الرمة	»	وردت	قراهبه
١١٠	جميل [العذرى]	»	أحقا	رقيها
»	بشر بن أبى خازم	»	قدورهم	رقيها
١٢٥	»	»	تحدر	غروبها
١١٧	عمرو بن الأهم	»	تبيح	تدلت
١٨٥	الحسن بن هانىء أبو نواس	سريع	كأنها	الحوت
١٨٦	الشمخ	طويل	بليل	الأندرج
١٧١	أبو ذؤيب الهذلى	»	سقى	نُجيج
١٧٤	[أبو ذؤيب] الهذلى	»	له هيدب	خلوج
١٦٣	أبو وجزة	بسيط	حتى سلكن	مهداج

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٩	الراعى	طويل	يمانىة	نسيج
١٦٦	العجاج	رجز	سفر	المزرجا
١٧٨	»	سحا	مرعجا
١٠٨	ابن مقبل [أو الراعى]	طويل	أقامت	أملح
١٣٩	رجز	غدوة	براح
١٧٥، ١٧٤	عييد بن الأبرص	بسيط	دان	بالراح
١٣٩	رجز	هذا	رباح
٦٣، ٥١، ٤٨	ذو الرمة	طويل	جدا	الروائح
١٧٥	عييد بن الأبرص أو أوس			
	ابن حجر	بسيط	فن	بقرواح
١٠٥	مالك بن خالد الهدلى	وافر	قى	قماح
١٠٦، ١٠٥	بشر بن أبى خازم	»	ونحن	القماح
٦٣، ٣٢	ذو الرمة	طويل	ولا زال	متبطح
٩١	»	حدا	المتناوح
٣٧	[درهم بن زيد الأنصارى]	متقارب	وأطنن	المجدح
١٦	ذو الرمة	طويل	تربع	مجدح
١٤٠	ابن مقبل	»	لحقنا	مجنح
١٨٧، ١٨٦	سلامة بن جندل	بسيط	ونحن	المصايح
١٧٩	رجز	برق	يرح
»	»	أرقى	يلح

(١) أبو ذؤيب

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	الفافية
١٦٥	[أبو ذؤيب] الهذلى	متقارب	مرتها	ريحا
١١٧	أبو النجم	رجز	يرعى	الفتوحا
١٧١	أبو ذؤيب الهذلى	متقارب	يضى	الوليحا
٧٧	الطرماح	»	ظمانن	الذابحه
١١١، ٦٤	»	»	مهاهن	الراحه
١٨٠	عمرو بن قبيته	طويل	و غاب	مصوحها
١١٩	الكميث	بسيط	باتت	الأسد
٥٤، ٣٢	ذو الرمة	»	مجلجل	الأسد
٨٨، ٤٥	النابعة الذيبانى	بسيط	سرت	البرد
١١٩	ابن أحر	كامل	لم تدر	تتحدد
٣٥	ذو الرمة	رجز	و النجم	و التعريد
٤٩	طويل	و أخلف	و جالد
٧١	[الأسود بن يعفر]	»	فسيروا	و بالسعد
١٨٥	أبو زيد	خفيف	أصلى	العهود
٥٧، ٥٦	أبو الهندى	طويل	و قد	الفرد
٧١، ٣٨	الأسود بن يعفر	»	ولدت	المتوقد
٦٢	ابن أحر	كامل	باتت	متهدد
٢٨	الكميث	طويل	كان الثريا	المجامد
٩٨	ذو الرمة	بسيط	حتى إذا	محصول
١٢٥	مالك بن خالد الهذلى أو أسامة بن حبيب	طويل	أرته	المرآد

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٣٥	ذو الرمة	رجز	نبتهم	مردود
١٥٣، ١٥٢	»	»	فرداً	المطروود
٩٨	»	بسيط	ظلت	مورود
١٥٣، ١٥٢	»	رجز	إذا سهيل	كالوقود
٤٦، ٤٥	دكين	»	قطعت	باليد
١٣٥	أمية بن أبي الصلت	طويل	قر	و يعمد
١٧١	كامل	و كلّ	أوردا
٣٤	حاتم الطائي	طويل	و عاذلة	فعددا
١٥٣	الكميّ	متقارب	و لا	فريدا
١٨٩	أبو النجم	رجز	أقبلت	قاصدا
»	»	»	إلى أمير	واقدا
٨١	الشمردل اليربوعي	رجز	إذ عارض	رعه
»	»	»	بالدلو	سعه
٢٣	الراعى	طويل	فباتت	جمودها
١٣٨	ذو الرمة	»	إذا حرم	ركودها
١٥٨	»	أرى	فرودها
١٦٧	أبو وجزة	بسيط	بجنوبة	مواعدها
١٥٩	ذو الرمة	طويل	و ثالثة	بالأعاصر
»	»	»	أهاضيب	الاعافر
١٨٧	رجز	إنى	و انجرارى

ذو الرمة

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٩٢	ذو الرمة	طويل	فلما رأين	الأواخر
١٨٤، ١٨٢	أبو ذؤيب	بسيط	بأطيب	البقر
١٣٨	وافر	إذا أبصرتنى	تدور
١٦٠	ذو الرمة	طويل	وهاجت	التياهر
٣٦	بشر بن أبى خازم	وافر	وعاندت	جازر
١٥٢	ذو الرمة	طويل	وقد لاح	جافر
١٨٥	»	»	وحيران	الحزر
٩٠	الأخطل	بسيط	شرقن	الحضر
١٨٧	رجز	أؤم	والدرارى
١٦٤	أبو كبير الهدلى	طويل	إذا كان	و دبور
١٨١	الخطبة	كامل	باتت	درور
١٦	وافر	فانك	ذكور
١٣٦	بسيط	كأنها	ساحور
١٨٣	المرقش	مقارب	بأن	السحر
١٨٠	الراعى	وافر	تلقى	السرار
٢٩	خداش بن زهير	طويل	إذا ما	السفر
٩٩، ٩٨	ذو الرمة	»	وحتى	شقر
١٨٢	جران العود	»	أتونى	الشهر
١٦	»	سقتها	صرار
١٦٠	العجاج	رجز	حدواء	الطور

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٤٧	بشر بن أبى خازم	وافر	أراقب	الظوار
١٥٩	ذو الرمة	طويل	فخت	العواشر
٩٢	•	•	فلما مضى	الغفر
١٦٩	العجاج	رجز	سار	فجر
١٦٠	••••	طويل	إذا قلت	الفجر
٩٨٠٣٠	ذو الرمة	•	أقامت	الفجر
١٣٦	[حميد بن ثور أو العجاج]	رجز	قوردت	الفجر
١٥٩	ذو الرمة	طويل	و رابعة	فقراقر
١٤٦	الأخطل	بسيط	وما يلاقون	القمر
١٦٩	العجاج	رجز	عيط	الكبر
١٧٤٠١٦٦	عدى بن زيد	خفيف	و حبي	الكسير
١٣٦	[حميد بن ثور أو العجاج]	رجز	و ابن	كفر
٧٩	جرير	بسيط	أسقى	مدرار
٦١	••••	طويل	وقد	تستتر
١٤٦	مهلهل	وافر	كان	بمستدير
٢	ابن أحمز	سريع	يهل	المعتمر
١٨٨	ذو الرمة	طويل	تياسرن	المغاور
١٦٦	عدى بن زيد	خفيف	فاستدرت	مقصور
١٠٦	ذو الرمة	طويل	صرى	ناجر
٩٢	•	•	رمى	النضر

(١٨٢)

(٢)

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٢	طويل	وقد كانت	النفر
١٨١	الكميت		والغيث	النواحر
٧١	أبو النجم	رجز	وسنى	الهرار
٥	طويل	وأخوت	يثرى
١٨٣	ذو الرمة	»	وردت	اليعافر
١٢٤	»	بسيط	حتى أنى	واختدرا
٢٨، ٢٧	الكميت	طويل	و أنت	أفغرا
١٧٢	كامل	وأصخى	أقرا
١٤٣	أبو دؤاد	متقارب	فلما	أنارا
٩٢، ٦٨	ذو الرمة	بسيط	ورقرقت	والخبرا
٩٣، ٧٩	الكميت	متقارب	ولكن	دورا
»	»	»	ولم يك	ومورا
١٨١	»	»	ومرفوعة	نحيرا
٢٨	الأعشى	»	وتسخن	هريرا
٨٠	رجز	مخبرة	بحره
»	»	قد جاء	بشره
١١٨	النمر بن تولى	كامل	عزبت	أصبارها
١٠٧	أبو ذؤيب	طويل	به ابلت	واقترارها
١٣٨	أبو النجم	رجز	كالشمس	ذورسا
١٨٢	رجز	نحن	دارها

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٢	رجز	عشية	سارها
٤٣	مضرس الأسدى	طويل	و يوم	سقورها
٢٦	حاتم	د	إذا النجم	ينرها
١٠٧	الشماخ	د	طوى	الاماعز
١٦١	[أبو ذؤيب او المتنخل]			
	الهدلى	بسيط	وقد حال	تهزير
١٨٧	رجز	لا تنسين	و التجوزا
د	د	حتى	فوزا
د	د	قلت	يعجزا
٩٠	ذو الرمة	طويل	ألفن	شامس
١٨٦		و ندبج	قياس
١٢٦	رؤبة بن العجاج	رجز	استق	بجيسا
د	د	د	كافح	البرجيسا
١٢٩	د	يوما	نحسا
د	د	يا عين	وعسا
٢٧	الأعشى	طويل	يراقبن	الشواخصا
١٧٢	الهدلى	وافر	تمد	انعطاط
٦١	الحصنى	رجز	و اتثرت	انقطع
١١٤، ١١٥	أوس بن حجر	طويل	ألم تر	تقمع
١٥٤، ١٧٧	رجز	فابن	جذع

الحصنى

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٧٥	الحصنى	رجز	يتلو	سطع
١٨٩	ذو الرمة	طويل	إذا	طالع
١٥٤، ٧٧	رجز	إذا سهيل	طلع
٣٣	د	قال	طمع
١٨٤	وافر	يكون	قباع
٣٣	الحصنى الشامى	رجز	حتى إذا	كرع
٧٥	د	د	أمامها	نزع
٣٣	د	د	و وازن	نضع
١٥٥	د	جاء	نفع
٣٠	ذو الرمة	طويل	فلما رأى	الرقائع
٣٥	أبو ذؤيب	كامل	فوردن	يقتلع
١٤٣، ١٤٢	د	د	شعف	يفزع
١١٠، ٦٦	بسيط	حتى رأيت	طلعا
٤٦	أبو زيد	وافر	لما	اكرعها
٩٠	ذو الرمة	طويل	يصكه	التائف
٢٨	القطامى	د	إذا كبذ	خاشف
١٤٠	[مطروذ بن كعب الخزاعى]	كامل	المطعمون	الرجاف
١٨٩	د	جعلت	السيف
٨٧	وافر	إذا ما	المصيف
١٣	[عدى] بن الرقاع	بسيط	فى حمرة	منكشف

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٥٠	بشر بن أبى خازم	بسيط	جادت	مؤتجف
٤٧	الفرزدق	طويل	و أوقدت	يتوسف
١٥٣	[جران العود]	"	أراقب	يطرف
١٣	[عدى] بن الرقاع	بسيط	لا يأس	يعترف
"	"	"	أبصر	ينصرف
١٤٠	العجاج	رجز	أدفعها	تزحلفا
٢٠١	[صخر الغى] الهذلى	مقارب	فأقبل	جزيفا
١٤٠	العجاج	رجز	و الشمس	دنفا
١٧٣، ١٧٤	[صخر الغى] الهذلى	مقارب	و أقبل	رسيفا
٤٧	أبو النجم	رجز	كالشعريين	الشفاء
١٧٧	[صخر الغى] الهذلى	مقارب	لشاه	وليفا
٩	الكميت	كامل	تصل	تخفغه
٤٠	ذو الرمة	طويل	قلاصر	[تفرقه]
١٠٨	رؤية	رجز	شهرين	السلقه
"	"	"	مرعى	الغدق
١٠٥، ٨٢	عدى بن زيد	كامل	فى	العراقى
٤٠، ٢٥	ذو الرمة	طويل	قطت	محلّق
١٥	رؤية	رجز	وجف	المرتزق
١٤٣	طويل	نمت	مصدق
٤٠	ذو الرمة	"	[قراى]	مطلق

(٣) ذوالرمة

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٤٠	ذو الرمة	طويل	يدب	يلحق
١٦٧	زهير	وافر	جرت	اللقاء
١٢٣	ذو الرمة	طويل	بشعث	الشوابك
١٨٨	"	"	فقلت	شمالك
١٩٠، ١٨٦	رجز	سامى	واجعلى
١٧٢	مقارب	كأن الرباب	بالأرجل
٧٢	الكهيت	"	فقد صرت	الأزول
١٣٧	رجز	و الشمس	الأشل
١٧٧	الفرزدق	طويل	يفضون	الأصائل
١٣٧	رجز	و قام	فاعتدل
٦٣	عدى بن الرقاع	وافر	و شرين	الأعزل
١٩٠، ١٨٦	رجز	ليلك	الأفل
٦٩	جران العود	بسيط	لمطرقين	الأكاليل
٨٣	امرؤ القيس	طويل	ألا زعمت	أمثالى
١٨١	ابن احمر	بسيط	و لا مباللة	إهلال
١٦٤	طرفه	طويل	فأنت	بليل
٨٧، ٢٩	كثير عزة	"	فدع	تأفل
٤٤	الكهيت	"	و خب	ترتكلى
١٨٨	أبو النجم	رجز	و هى	تعتلى
١٦٣	الطرماح	كامل	قلق	و حائل

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٨	ليبد	رمل	حالف	الخلل
١٣٩	أبو خراش	طويل	فلما رأين	خميل
١٨٠	الكميت	بسيط	فى ليلة	رجل
١٢٧	»	»	ثم	زحل
٢٠	»	طويل	ومن شرطى	سجل
١٦٦	»	متقارب	مرته	الشمأل
٨٤	أمية بن أبى عائد الهذلى		وذكرها	الشمال
١٨٨	أبو النجم	رجز	وهى	الشمال
١٨٢	أبو وجزة	بسيط	فى ليلة	طوبل
٨٤	[أبو خراش] الهذلى	طويل	وظل	طويل
٥٤	متقارب	تواضع	الكاهل
١٦٤	طرفة	طويل	و أنت	مبيل
٨٨	بسيط	أو مثل	مشمول
١٣٧	ذو الرمة	طويل	إذا ذابت	معبل
٢٤	امرؤ القيس	»	إذا ما	المفصل
٤٤	الكميت	»	فلما رأى	الفصل
١٧٨	امرؤ القيس	»	أصاح	مكلل
٢٥	»	سرى	منخل
١٥٤ ، ٩٧	ذو الرمة	»	إذا عارض	منهل
١٧٥	الهذلى	كامل	أسدف	الموئل

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٣٧	رجز	و ذاب	فنزله
١٨٠	الكيمت	بسيط	هاجت	الورل
٦٣	»	حقباء	الوقل
١٦٥	المتنخل الهذلى	سريع	حار	يشمل
»	أبو كبير الهذلى	كامل	حتى رأيتهم	يشمل
١٩	الحسن بن هانىء أبو نواس	منسرح	ألم تر	و اعتدلا
٨٧	مقارب	إذا ما	أفولا
٥٠	ذو الرمة	وافر	وأردفت	انسجلا
١٠٥	الخطيئة	مقارب	تصيف	الجبلا
١٤٧	الراعى	كامل	لا يتخذن	ديلا
٨٩، ٨	ذو الرمة	وافر	أصاب	طلالا
١٩	الحسن بن هانىء أبو نواس	منسرح	و غنت	كلا
١٦٠	ضابء	طويل	فتات	المفصلا
٧	رجز	و ناه	كاهله
»	»	حتى اذا	مفاصله
٩٧	طفيل الغنوى	طويل	على اثر	منازله
١١٢	زهير	»	و غيث	هواطله
١٥	طويل	مقابلة	نوالها
١٧٦	النابعة [الذيانى]	بسيط	لا يرمون	كالآدم
١٣٨	ذو الرمة	»	[معرويا]	تدويم

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٠٣	المرار الفقمسى	طويل	إذا	و تقوم
١١٤	مالك بن خالد الهذلى	وافر	هنالك	الحميم
٦٤	طويل	هناأناهم	السواجم
١١٣	»	فلا	غمام
١٥٧	[عاهان أو عامر بن كعب]	وافر	إذا	و الفطيم
١٧٦	أمية بن أبى الصلت	منسرح	وشوذت	كتم
١٥٦	[عاهان أو عامر بن كعب]	وافر	بنون	كوم
٢٢	طويل	لها موفد	مبهم
»	»	وفا	مردم/مرزم
٥١	أبو وجزة	كامل	حنت	المرزم
٨٨، ٨٩	علقمة بن عبدة	بسيط	وقد علوت	مسموم
١٤٥	ابن مقبل	»	يشى	مسموم
١٥٦	وافر	بيك	منيم
١٩٠	الراعى	»	أرى	النجوم
١٨٤	ذو الرمة	»	أقمت	النجوم
١٤٧	»	اولئك	النجوم
١٥٦	[عاهان أو عامر بن كعب]	»	ألا قالت	النعيم
٩٤	ذو الرمة	طويل	حدثها	الهورم
٥١	أبو وجزة السعدى	كامل	زئير	و ألحا
١٧٨	حميد بن ثور	طويل	خفا	أظلمها

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٦٥	كامل	ليت	سليما
١٧٥	الباغية [الذيانى]	بسيط	صها	شبا
١٣٤	خفيف	وقير	قوما
١٠٩٠١٠٨	حميد بن ثور	طويل	رعين	والمحرما
١١١	النمر بن توبل	متقارب	سفته	يعدما
١١٨	لييد	كامل	رزقت	فرهامها
١٦٣	كثير	طويل	ومر	عقيمها
١٨٥	ذو الرمة	»	ألمت	قتامها
١٧٩	»	ألا	نسيمها
»	عمرو بن معديكرب	وافر	ألم	بانى
٣٨	الأخطل	طويل	وكيف	بنان
١٨٧	ابن مقبل	»	فأصبحن	الدبران
٣٨	»	غداة	كالدبران
»	الأخطل	»	فهلا	و الدبران
٢٥	ابن الزبير الأمدى	»	وقد	للطعن
١٨٦	وافر	وليل	طيلسان
١٠٧	الأخطل	طويل	رعين	وعكان
٨٢	الكهيت	»	يا ارضنا	الفرغين
٥٧	رجز	فكلهم	وقرن
»	»	يا ابن هشام	اللبن

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٥٢	عمر بن أبى ربيعة	خفيف	أيها	يتفقان
»	»	»	هى	يمان
١٠٠	وافر	إذا الجوزاء	الظنوننا
١٥٩	مدرك بن حصين	طويل	كان	جنونها
١٥٩	رؤبة	رجز	جالت	الأوجه
»	»	»	ومخففة	ولله
١١٦٠ ١٨	العجاج	»	من باكر	أشراطى
١١٦	عبد الله بن الجلاس	»	باكورها	الدلى
»	»	»	جرت	السمى
»	»	»	وعقب	الولى
»	العجاج	رجز	جاد	الوسمى
»	»	»	من	الولى
٤٧	ذو الرمة	طويل	إذا امست	رايا
٥١	الراعى	»	بأسحم	المناجيا
٨٠	ذو الرمة	بسيط	إلى لوائح	احوية

تم فهرس القوافى

مهم التصحيحات
وبعضها للاستاذ ابن حمودة
من كتاب الأنواء لابن قتيبة الدينوري

تصحیح أو اقتراح	المتن المطبوع	الصفحة	الترقيم
إلا انتصار	الاتصار	١٧	ل
قتيبة	قتبة	٢٠	لو
كلب	كاب	١٣	٢
ضياح (و في لسان العرب : الضياح المنازل ، سميت ضياحا لأنها إذا ترك تعهدها و عمارتها تضيع)	ضياء	١	٣
أستكف	إستكف	٨	٤
و العجلة [منسوب]	و العجلة	١٠	»
أو أخوى	و اخوى	٥	٧
الساقطُ	الساقطُ	٢	٨
يمطروا	تمطروا	١٢	»
الهراران	الهرازان	١٨	١٠
و مُدَّها	و مُدَّها	١١	١١
بعد اليوم	هذا اليوم	٨	١٢
الثريا؟	الثريا	٤	١٤
سبعا	سبعا	٥	»
الشَّمَاخ (فراجع ديوانه ص ١٣)	ذو الرمة	٢	١٦
جنبي قنا	جنبي فبا	٣	»

مهم التصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمودة

الصفحة	السطر	المتن المطبوع	تصحيح أو اقتراح
١٦	٨	ولا كحمل	لا كحمل
»	١١	المنحوسة	المنحوسة
١٩	١٣	استوقت	استوقت
٢٠	٤	و استقصاء	و استقصاء
٢٢	٧٠٥	مُوَفِّدٌ	مُوَفِّدٌ
»	١٥	و كهله فلذ	و كهله قلد
»	١٦	و القلذ	و القلذ (عن اللسان « قلد »)
٢٣	١٩	Athyor	Athor
٢٥	٧	الغُدر . . . له	الغرب . . . به (فراجع التشبيحات لابن أبي عون)
٢٦	٥	و ذاك الوقت	و ذلك الوقت
»	٧	ثم تمكث	ثم تمكث
»	٨	و هذا المغرب	و هذا المغرب
٢٧	٥	لهن	لها
»	٦	توسطها	توسطها
٢٨	٥	القَطَامِي	القَطَامِي
٢٩	٨٠	انما تُسَعِف	انما يُسَعِف
»	٩	يفارق	يقارن
»	١٤	شاعر مخضرم	شاعر جاهلي (راجع طبقات ابن سلام ص ١١٩-١٢٣، و الاصابة رقم ٢٣٢٧ الخ

مهم التصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمودة

تصحیح أو اقتراح	المتن المطبوع	السطر	الرقم
يذى بدأ	يذى بدى	٣	٣٠
بشر بن	بشر ابن	١١	٣٦
هدى	هُدِي	١٢ و ١٣	»
ما بينها	ما بينهما	١٦	»
رقيب	قريب	٤	٣٨
”الخصب“	الحياهنا وفيما تقدم	١٤	»
افرع	افزع	٤	٣٩
العباوين	العباوين	١٢	٤٣
معجم الشعراء	معجم الشعر و الشعراء	١٨	»
الفصل	الفصل	٧	٤٤
شيء من الجنادب الجراد (فراجع مخطوطة المجلد الثالث لكتاب النبات للدينورى ورق ٤٨/الف من مخطوطات جامعة Yale	شيئا...الجراد	٢١	»
ابن عمرو	بن عمر	١٨	٤٦
أسفل	إسفل	٨	٤٨
رطبة	رطبه	٩	»
الذراع	الذرع	٤	٤٩
قرة (فراجع المرزوقى ١ / ٩٤)	قوة	٩	»
شيم فيه شفيف	شيم فيه شفيف	»	»

مهم التصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمّودة

الصفحة	السطر	المتن المطبوع	تصحيح أو اقتراح
٥٠	١	لم يُخلف	لم تُخلف
٥١	٢	شأنا	شائنا
»	١٣	قَضَه	قَضَة
٥٢	٥	أشعر	اشهر
٥٣	١١	الشعري و العبور	الشعري العبور
»	٢٢	اردوا	ارادوا
٥٥	٣	الثرة	الثرة
»	٦	اشتد	اشتدت
»	١٥	الأشعار	الأشعار
٥٩	١٠	”و يذكرون انه قنب	و يذكرون انه ” قنب
٦٠	١٢	الكلاء	الكلاء
٦١	١٨	راجع بن سيده	راجع ابن سيده
٦٣	٣	الوقل	الوعل
»	٥	اراه ” اراد	اراه اراد
»	١١	هو يريد	و هو يريد
٦٤	٩	احد ما بين	حد ما بين
»	١٣	الشمال حد القربة	الساك حداً لقربه
٦٥	٢	كلاء	كلاء
»	٨	و”العكك”. الحرّ	و”العكك” الحر

مهم لتصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمودة

تصحیح أو اقتراح	المتن المطبوع	الرقم	الصفحة
المصحح	المصح	١٥	٦٦
الكلاء	الكلاء	١٠	٦٧
و سقوطها	و سقوطهما	١١	٦٨
يطالعان معا	معا يطالعان	٩	٧٠
لقد صرت	فقد صرت	٨	٧٢
المذنب و قرب	المذنب "و قرب	١١	"
و أخيها ، و هو الصحيح ، فليقرأ مصغراً . و في مخطوطة قوغوشلر (استانبول) رقم ١٠٩٦ ورقة ٢٢١ / الف : و مما قيل في الأيام المعروفة بالحسوم ، و قيل إنه للعرب الأول .	" و أخيها " (م - د)	٢٠	١١٩
كسبع الشتاء بسبعة عُبر بالصنّ و الصنبر و الوبر و بامر و أخيه مؤتمر معلل و بمطفيء الجمر ذهب الشتاء مولياً هرباً و أتتك وافدة من الحر قيل هذه الأيام فيها أهلك الله تعالى عادا بالريح كما هو في سورة الحاقة . و الله اعلم .	العراق	١٩	١٢٥
العراق (و هو جمع العرقوة) الشماخ (فراجع ديوانه ص ١١١)	بعض الرجاز	١٣-١٢	١٣٧
أراقب	أرقب	٦	١٥٣

مهم التصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمّودة

التصحيح	الرقم	المتن المطبوع	تصحيح أو اقتراح
١٦٠	١٢	فتأت الى اطارة خفف	فتأت الى أرتاة حقف
١٦٤	١٧	١٩٢٧	١٩٢٣
١٨٢	٦	امرأة تزوجها	لامرأة زوجها . (وفي رغبة الآمل من كتاب الكامل (٣ / ١٨٥) : نظر شيخ من الأعراب الى امرأته تتصنّع و هي عجوز فقال : عجوزٌ ترّجى أن تكون فتية وقد أحب الجنان واحدودب الظهر تدسّ الى العطار سلعة بيتها و هل يصلح العطار من أفسد الدهر؟ ما غرّني إلا خضاب بكفّها و كحل بينها و أثوابها الصفر و جاءوا بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر فقال له امرأته : ألم تر أن النيب تحلبُ مخلبة و يُترك ثلب لا ضراب و لا ظهر ثم استغاثت بالنساء ، و طلب الرجال فاذا هم خلوف . فاجتمع النساء عليه فضربنه) العجاج
١٩٨	٣٠٢	الحجاج	
٢٠٠	١٠	Literatar	Literatur,&
٢١١	١٣	الاشعار	alaffar, alexfar
٢١٤	٨	التعليقات	atoaylebet الشُعليات

تمت

Besides these the Dāira has planned its fresh Programme of Publications for the next triennium after due consultation and collaboration with famous scholars of various countries. It is earnestly hoped that the Dāira will be enabled to complete the monumental works it has already started to edit and publish, and to provide richer and more original material in future through its later publications also.

In conclusion, the Chief Editor solicits that his appeal will meet with greater response in the coming years and that with the help of distinguished collaborators and with the financial subsidy of generous patrons, particularly the Ministry of Education, Government of India, it will be possible for the Dāira to implement these great literary projects in the near future, to maintain its past reputation, to justify its position among the premier institutions of Eastern research in India, to render greater service to the cause of humanities and to promote cultural unity amongst kindred nations.

D/ 31 st March 1956,
Dāīratu'l-Mā'arif -il-Osmania, }
Hyderabad-Dn. 7

M. Nizāmu'd-Dīn
(Editor-in-Chief)

(VI) *TADHKIRATU'L-ḤUFFĀZ* of Shamsu'd-Din adh-Dhahabī (d. 1347 A.D.). Standard work on the Biographies of Traditionists). Vol.I. (Revised Edition) (*to be continued*).

(VII) *KANZU'L-'UMMĀL* of 'Alī al-Muttaqī al-Hindī (d. 1567 A.D.) (An authentic Compendium of the Corpus of Hadīth literature). Revised Edition. (Vols. IV&V) (*to be continued in 16 Vols.*).

HISTORICAL & BIOGRAPHICAL WORKS

(VIII) *DHAIL-I-MIRĀTU'Z-ZAMĀN* of Quṭbu'd-Dīn al-Yūnīnī (d. 1326 A.D.). A contemporary record of Post-Crusade Kingdoms of Syria, Egypt and other European Principalities). Vols. I-II. (*to be continued*).

(XI) *AD-DURARU'L-KĀMINA* of Ibn Ḥajar al-Asqalānī (d. 1448 A.D.) Biographies of the Eminent Personalities of VIII century A.H. (Vol. III).

(X) *NUZHATU'L-KHWĀṬIR* of 'Abdu'l Ḥayy of Nadwatu'l-'Ulamā, Lucknow. Biographies of Eminent Indians from the I-XIV century Hijra) (Vols.IV&V) (*to be continued*).



The New Series

SCIENTIFIC WORKS

- (I) The *ŞUWARU'L-KAWĀKIB* of Abu'l-Ḥusayn Abdu'r-Rahmān aṣ-Ṣūfī (d.986 A.D.). (Description of the 48 Constellations and revision of Ptolemy's *Almagest* or Syntax .
- (II) The *QĀNŪN-I-MAS'ŪDĪ* or *Canon Musudicus* by Abū Rayḥān al-Bīrūnī (d. 1040 A.D.). Encyclopaedia of Astronomical Sciences and Chronology of Ancient Nations *etc.* (Vols I-III) .
- (III) The *KITĀBU'L-ANWĀ'* of Ibn Qutayba (d.879 A.D.) Meteorology of the Arabs, and exposition of technical terms lexicographically. .
- (IV) The *HĀWĪ FIṬ-ṬIBB* of Abū Bakr Muhammad b. Zakariyyā ar-Rāzī (d. 925 A.D.). Compendium of the Greek Medical Lore with Rāzī's clinical Observations and Treatment of Diseases (Vol.I-III).
(to be continued in 7 vols.)

TRADITON & TRADITIONISTS

- (V) *AL-JARḤ WA'T-TA'DĪL* of Ibn Abī Ḥātim ar-Rāzī (d. 938 A.D.) . (Criticism of the Sciences of Tradition and Traditionists) Vol. IV, pts. i-ii .
(Whole work completed in 9 vols) .

valued highly for the sake of liberal knowledge and for preserving the cultural unity of the South-East Asian nations.

In spite of the magnitude of the task and the variety of subjects and technical difficulties of editing such highly specialised works, the Dāira has, to an appreciable extent, attempted to bring out these works in the original Arabic text with as much accuracy as possible and with as few drawbacks as are inherent in all human undertakings and with as little equipment and resources as are necessary for publishing such highly learned texts.

Details of all these efforts, the position of the author in a particular branch of knowledge, the place of a particular work in the literature of that subject, the introduction, essays, notes and indices as are necessary for modern research publications, have all been appended to each and every work. The interested reader will thus know the part played by a particular author in advancing human knowledge in his own days and the importance of that particular book in the present times.

The Dāira owes a deep debt of gratitude to all those who have helped it to produce the works in the present form. Due acknowledgment has been made of all such benefactors in the right place. It further wishes to seek the indulgence of all scholars for any shortcomings they may come across and requests them to help it by their advice in future also.

The New Programme of these Publications was first announced in 1951 at the XXII Session of the International Congress of Orientalists at Istanbul and was finalised at the Colloquium on Islamic Culture at Princeton in 1953. It was highly welcomed by the great Orientalists that had assembled there from the four quarters of the globe.

The visit of the Hon'ble Maulana Abu'l-Kalām Azād, Minister of Education, Government of India, to the city of Hyderabad, the Osmania University and the Dāiratu'l-Ma'ārif on 24th September 1952 and his survey of the activities of the Dāira and its future plans put a new life into the work of the Dāira and enabled it to render greater service by reviving the glorious past of the East and presenting to the world a few masterpieces of the Medieval times which have been the coveted goal of the Western nations during this and the past centuries. This was but a consummation of the patronage that had been extended to Oriental Studies by India in the past ages.

The New Series of which a list is given below, (this work forms one of its components) would not have seen the light of day, had it not been for the continued financial subsidy from the Government of Hyderabad and the Osmania University, as well as for the specific grant of the Ministry of Education, Government of India. Thus the Dāira has been fortunate in opening fresh fountains of knowledge for new workers in free India and has been able to depute a few silent ambassadors of our own country to foreign lands where Arabic is studied seriously and where Eastern thought and learning are

GENERAL INTRODUCTION

Since the achievements of Eastern authors in the fields of humanities and sciences are of basic importance and since modern historians of literature, religion, philosophy and science are deeply interested in the evolution of thought and are making great researches into the regions of knowledge covered by the geniuses of the past centuries, the Executive and Literary Committees of the Dāīratu'l-Ma'ārif, realising the great need of our times, have planned a New Programme of Publications and included in it several literary, scientific and historical works which had remained unpublished and beyond the reach of students, scholars and even experts for centuries.

During the past seven decades, the Dāīratu'l-Ma'ārif, keeping in view its aims and objects and its resources, has contributed its share to the advancement of Eastern knowledge in various branches of studies and has published nearly 150 independent works in 350 volumes of which a cursory mention has been made in the *Glimpses of the Dāīratu'l-Ma'ārif* (1888 - 1956), published recently.

The year 1951 marks a great extension in the activities of the Dāīratu'l-Ma'ārif and it may well be claimed as one of the lasting fruits of Independence and a symbol of our national re-emergence.

GENERAL INTRODUCTION
TO
THE NEW SERIES
OF
THE DĀIRATU'L- MA'ĀRIF- IL- OSMANIA,
PUBLISHED UNDER THE AUSPICES
OF THE MINISTRY OF EDUCATION,
GOVERNMENT OF INDIA

IBN QUTAYBA, AD-DINAWARI,
ABŪ MUḤAMMAD 'ABDULLAH B. MUSLIM
d. 276 A.H. / 879 A.D.

KITĀBU'L-ANWĀ'

(On Meteorology of the Arabs)

Edited from the extant available Mss. :

- (1) Bodleian Library Oxford [Hunt No 480] of 1320 A.D.
- (2) Bodleian Library Oxford [Marsh No 531] of 1618 A.D.
- (3) Daru'l-Kutubi'l-Misriyya, Cairo [Miqat 1080] of 1919 A.D.

* * * * *

1978

Published by the Bureau

&

Printed By Photo Offset Process
at Citizen Press, Secunderabad.

For

DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
Hyderabad — INDIA

1956 A.D. / 1375 A.H.

المركز
عنه المراسلة